كتاب

السنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي
المتوفى سنة ٣٠٣ هـ

قدم له
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

أشرف عليه
شعيب الأرنؤوط

حققه وخرج أحاديثه
حسن عبد المنعم شلبي

بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة

الجزء العاشر

مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

السنن الكبرى

١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

غاية في كلمة

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

مؤسسة الرسالة

للطباعة والنشر والتوزيع

وطى المصيطبة

شارع حبيب أبي شهلا

بناء المسكن

هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٨١٥١١٢

فاكس: ٨١٨٦١٥ (٩٦١١)

ص.ب: ١١٧٤٦٠

بيروت - لبنان

Resalah Publishers

Tel: 319039 - 815112

Fax: (9611) 818615

P.O.Box: 117460

Beirut - Lebanon

Email:

resalah@resalah.com

Web Location:

Http://www.resalah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ الكَرِيمِ

٥٤ـ كتاب التفسير

فَاتِحَةُ الكِتَابِ

سمعتُ عن الشَّيخ الفقيهِ المشاورِ المحدِّثِ أبي محمدٍ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ ابنِ عَتَّابٍ رضي الله عنه في مسجدِهِ بحاضِرةِ قرطبةَ حرسَها الله سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وخمسِ مئةٍ، قال: قرأتُ على الشيخِ الفقيهِ أبي القاسمِ حاتمِ بن محمدِ بن عبد الرحمن الطرابلسي رحمهُ الله ، قال: أخبرنا أبو الحسن عليُّ بنُ محمَّد بن خلفٍ القابِسيُّ، قال: أخبرنا أبو القاسمِ حمزةُ بنُ محمدٍ الكنانيُّ، قال لي ابنُ عَتَّابٍ: وأجازَ لي الفقيهُ الحافظُ أبو عُمر يوسفُ بنُ عبد الله بن محمد بن عبد البرِّ النَّمَري والقاضي أبو عُمر أحمدُ بنُ محمدِ بن يحيى بن الحذَّاء التَّميميُّ، قالا: أخبرنا أبو محمدٍ القاضي الإمامُ أبو عليٍّ حسينُ بنُ محمدِ بن فِيُّرَةَ الصَّدَفيُّ الحافظُ رضي الله عنه إجازةً، قال: أخبرني الشيخ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ سعيد بن عبد الله الحبَّالُ رحمه الله إجازةً، يلفظ لي بها في منزلِهِ بمصر؛ إذ كان قد امتنعَ من كتابةِ إجازةٍ، ونقلتُ هذا الكتابَ من كتابٍ قُرئ عليه وأُريتُ عليه خطَّهُ، أخبر به عن شيخِهِ أبي الحسن أحمدَ بنِ محمدِ بن القاسم بن مرزوقٍ الأَنْماطيِّ، قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو القاسمِ حمزةُ بنُ محمدِ بن عليِّ بن محمدِ ابن العباسِ الكِنانِيُّ قراءةً عليه من كتابهِ، وأنا أسمعُ منهُ، قال: حدثنا أبو عبد الرحمنِ أحمدُ بنُ شُعيبِ بنِ عليِّ بنِ سنانِ بن بحرٍ النَّسائيُّ ، قال:

سورة الفاتحة (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٩١٤ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، حدثنا خالدٌ ـ يعني ابنَ الحارث ـ، حدثنا شعبةُ، عن خُبَيب بن عبد الرحمن، قال: سمعتُ حفصَ بنَ عاصم يحدث

عن أبي سعيد بن المُعَلَّى، أن النبيَّ ﷺ مَرَّ به وهُوَ يُصَلِّي، فدَعاهُ، قال: فصلَّيتُ، ثم أتيتُه، قال: «ما مَنَعَكَ أن تُجيبَني»؟ قال: كنتُ أُصلِّي، قال: «ألم يَقُلِ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤] ألا أعلِّمُكَ أعظَمَ سورةٍ قبلَ أن أخرُجَ من المسجد»؟ قال: فذَهَبَ لِيخرُجَ، قلتُ: يا رسولَ الله، قولُكَ؟ قال: «الحمدُ لله رَبِّ العالَمِينَ هي السبعُ المثاني، والقرآنُ العَظيمُ»(١).

[التحفة: ١٢٠٤٧]

١٠٩١٥ ـ أخبرنا سُوَيدُ بنُ نَصر، أخبرنا عبدُ الله، عن مالك.

والحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه، وأنا أسمَعُ منه ـ، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالكٌ ـ واللفظُ له ـ، عن العلاء بن عبد الرحمن، أنه سمِعَ أبَا السائب مَولى هشامِ بن زُهْرَةَ يقول:

سمعتُ أبا هريرةَ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «كلُّ صلاةٍ لم يُقرَأْ فيها بأُمِّ القرآن هي خِداجٌ، هي خِداجٌ، هي خِداجٌ غيرُ تمام» قلتُ: يا أبا هريرةَ، إني أكونُ أحياناً وراءَ الإمام، فغَمَزَ ذِراعي، وقال: اقرَأْ بها يا فارسيُّ في نَفْسِكَ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال اللهُ عزَّ وجلَّ: قسَمْتُ الصلاةَ بيني وبينَ عبدي نِصفَين، فنِصفُها لي، ونِصفُها لعبدي، ولِعَبْدي ما سأَلَ» قال رسولُ الله ﷺ: «اقْرَؤُوا، يقول العبدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، يقول اللهُ تبارَكَ وتعالى:

---

(١) سلف مكرراً برقم (٩٨٧).

حَمِدَني عبدي. يقول العبدُ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، يقول اللهُ: أَثنى عليَّ عبدي. يقول العبدُ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، يقول الله: مَجَّدَني عبدي. يقول العَبدُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، فهذِهِ الآيةُ بيني وبينَ عبدي، ولِعَبْدي ما سألَ، يقول العبدُ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، فهؤُلاءِ لِعبدي، ولِعَبْدي ما سألَ» (١).

[التحفة: ١٤٩٣٥]

١ ـ قولُه جَلَّ ثناؤُه:

﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]

١٠٩١٦ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن مالك، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا قال الإمامُ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فَقُولوا: آمِينَ، فإنه مَن وافَقَ قولُه قولَ الملائكةِ، غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذَنْبِه» (٢).

[التحفة: ١٢٥٧٦]

سورة البقرة (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ قولُه تباركَ وتعالى:

﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١]

١٠٩١٧ ـ أخبرني إبراهيمُ بنُ الحسن، حدثنا الحارثُ بنُ عطيَّةَ، عن هشام الدَّسْتُوائي، عن قتادةَ

عن أنس بن مالك، أن رسولَ الله ﷺ قال: «يجتمِعُ المؤمنونَ يومَ القيامة،

(١) سلف تخريجه برقم (٩٨٣).

وقوله: «خِداج»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الخداج: النقصان.

(٢) سلف مكرراً برقم (١٠٠٣).

فيقولون: لَو استَشفَعْنا إلى ربِّنا حتى يُرِيحَنا من مكاننا هذا، فيأتون آدمَ، فيقولون: يا آدمُ، أنت أبو الناس، خَلَقَكَ اللهُ بيَدِه، وأسجَدَ لكَ ملائكتَه، وعلَّمكَ أسماءَ كلِّ شيء، فاشفَعْ لنا إلى ربِّكَ حتى تُرِيحَنا من مكاننا هذا .. » وساق حديثَ الشفاعةِ بطُولِه(١).

[التحفة: ١٣٥٧]

٢ - قولُه جلَّ ثناؤُه:

﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [البقرة:٣٥]

١٠٩١٨ - أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا يعقوبُ، عن عَمرو، عن الأعرج عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «احتَجَّ آدمُ وموسى عليهما السلامُ، فقال له موسى: يا آدمُ، خلقَكَ الله بيَدِه، ثم نفَخَ فيكَ من رُوحه، ثم قال لكَ: كُنْ، فكنتَ، ثم أمَرَ الملائكةَ، فسجدوا لكَ، ثم قال: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ فنَهاكَ عن شجرةٍ واحدةٍ، فعصَيْتَ ربَّكَ. فقال آدمُ: يا موسى، ألَمْ تعلَمْ أن اللهَ قدَّرَ هذا عليَّ قبلَ أن يخلُقَني؟ » قال رسولُ الله ﷺ : «لقد حَجَّ آدمُ موسى، لقد حَجَّ آدمُ موسى، لقد حَجَّ آدمُ موسى» (٢).

[التحفة: ١٣٩٥٠]

---

(١) أخرجه البخاري (٤٤٧٦) و(٦٥٦٥) و(٧٤١٠) و (٧٥١٠) و (٧٥١٦)، ومسلم (١٩٣) (٣٢٢) و (٣٢٣) و (٣٢٤) و (٣٢٦)، وابن ماجه (٤٣١٢). وسيأتي برقم (١١٠٦٦) و (١١١٧٩) و (١١٣٦٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٢١٥٣)، وابن حبان (٦٤٦٤).

والحديث مطوَّل، وقد أورده المصنف مطولاً ومختصراً.

(٢) أخرجه البخاري (٣٤٠٩) و (٤٧٣٦) و (٤٧٣٨) و (٦٦١٤) و (٧٥١٥)، ومسلم (٢٦٥٢) (١٣) و (١٤) و (١٥)، وأبو داود (٤٧٠١)، وابن ماجه (٨٠)، والترمذي (٢١٣٤).

وسيأتي بعده وبرقم (١٠٩٩٤) و (١١٠٦٥) و (١١١٢٢) و (١١١٢٣) و (١١٢٦٦) و(١١٣٧٩).

وهو في «مسند» أحمد (٧٣٨٧)، وابن حبان (٦١٧٩) و(٦١٨٢).

١٠٩١٩ ـ أخبرنا عيسى بنُ حمَّاد، أخبرنا اللَّيثُ، عن محمد بن عَجْلانَ، عن القَعْقَاع بن حكيم، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «لقِيَ آدَمُ موسى، فقال له موسى: أنتَ الذي فعلتَ بنا الفِعلَ، كنتَ في الجنّة، فأهبَطْتَنا إلى الأرض، فقال له آدمُ عليه السلامُ: أنتَ موسى الذي آتاكَ اللهُ التوراةَ؟ قال: نعم. قال: في كَمْ تَجدُ التوراةَ كُتِبَتْ قبلَ خَلْقي؟ قال موسى عليه السلامُ: بكذا وكذا، قال آدمُ: فلَمْ تَجِدْ فيها خطيئتي؟ قال: بلى. قال: فتَلُومُني في شيءٍ كَتَبَه اللهُ عليَّ قبلَ خَلْقي؟!» قال رسولُ الله ﷺ: «فحَجَّ آدمُ موسى، فحَجَّ آدمُ موسى» (١).

[التحفة: ١٢٨٧٢]

٣ ـ قولهُ تعالى:

﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢]

١٠٩٢٠ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا جريرٌ، عن منصور، عن أبي وائل، عن عَمرو بن شُرَحْبِيلَ

عن عبد الله، قال: سألتُ النبيَّ ﷺ: أيُّ الذَّنْب أعظَمُ عندَ الله؟ قال: «أن تجعَلَ لله نِدًّا وهو خلَقَكَ» قلتُ: إنَّ ذلك لَعظيمٌ، قلتُ: ثم أيٌّ؟ قال: «ثم تقتُلَ ولدَكَ، أن يطعَمَ معك» قلتُ: ثم أيٌّ؟ قال: «أن تُزانيَ حَلِيلةَ جارِكَ» (٢).

[التحفة: ٩٤٨٠]

٤ ـ قولُه تعالى:

﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾ [البقرة: ٥٧]

١٠٩٢١ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وعليُّ بنُ حُجْر، قالا: أخبرنا جريرٌ، عن مُطَرِّف، عن الحَكَم بن عُتَيبةَ، عن الحسن العُرَني، عن عَمرو بن حُرَيث

(١) سلف قبله.

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٤٦٢).

عن سعيد بن زيد، عن النبيِّ ﷺ قال: «الكَمْأةُ من المَنِّ» .

قال عليٌّ في حديثه: «الذي أنزلَ اللهُ على بني إسرائيلَ، وماؤُها شِفاءٌ للعَيْنِ»(١).

[التحفة: ٤٤٦٥]

٥ ـ قولُه تعالى:

﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ [البقرة: ٥٨]

١٠٩٢٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ، عن عبد الرحمن، حدثنا عبدُ الله بنُ المبارَك، عن مَعْمر، عن هَمَّام بن مُنَبِّه

عن أبي هريرةَ، قال: قيل لبني إسرائيلَ: ادخُلوا البابَ سُجَّداً، وقُولوا: حِطَّةٌ، فدَخَلوا البابَ يزحفون على أستاهِهِمْ، وبدَّلوا ، فقالوا : حِنْطةٌ ؛ حَبَّةٌ في شعرةٍ(٢).

[التحفة: ١٤٦٨٠]

٦ ـ قولُه تعالى:

﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨]

١٠٩٢٣ ـ أخبرني محمدُ بنُ عُبَيد بن محمد، حدثنا عبدُ الله بنُ المبارَك، عن مَعْمر، عن هَمَّام

عن أبي هريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ في قوله : ﴿حِطَّةٌ﴾ ، قال : «بَدَّلوا ، فقالوا: حَبَّةٌ»(٣).

[التحفة: ١٤٦٨٠]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٦٦٣٢).

(٢) انظر ما بعده مرفوعاً.

وقوله: «وقولوا: حِطَّة» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : أي قُولوا: حُطَّ عنَّا، وارتفعت على معنى: مسألتُنا حِطَّةٌ، أو أمْرُنا حِطَّةٌ.

(٣) أخرجه البخاري (٣٤٠٣) و (٤٤٧٩) و (٤٦٤١)، ومسلم (٣٠١٥)، والترمذي (٢٩٥٦).

وهو في «مسند» أحمد (٨١١٠)، وابن حبان (٦٢٥١).

٧ ـ قوله تعالى:

﴿فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ﴾ [البقرة: ٧٩]

١٠٩٢٤ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ أحمدَ بن حبيب، حدثنا محمدٌ ـ وهو ابنُ عبد الله بن نُمَير ـ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن عبد الرحمن بن علقمةَ، قال:

سمعتُ ابنَ عباس يقول: ﴿لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ﴾ نزلَتْ في أهلِ الكتابِ(١).

[التحفة: ٥٨١٩]

٨ ـ قولُه تعالى:

﴿مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ﴾ [البقرة:٩٧]

١٠٩٢٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا خالدٌ ـ يعني ابنَ الحارث ـ، عن حُمَيد، عن أنس ـ إن شاء اللهُ ـ قال:

جاء عبدُ الله بنُ سلاَم إلى رسول الله ﷺ مقدَمَه إلى المدينة، فقال: إني سائِلُكَ عن ثلاث لا يعلَمُهنَّ إلا نبيٌّ، ما أوَّلُ أشراطِ الساعةِ، وأوَّلُ ما يأكُلُ أهلُ الجنة، والولدُ ينزعُ إلى أبيه وإلى أُمِّه؟ فقال: «أخبرَني بهنَّ جبريلُ عليه السلامُ آنفاً» قال عبدُ الله: ذلك رَذْلَةٌ عدوٌّ لليهودِ من الملائكة، قال: «أمَّا أوَّلُ أشراطِ الساعة، فنَارٌ تحشُرُهم من المشرق إلى المغرب، وأما أوَّلُ طعام يأكُلُه أهلُ الجنة، فزيادةُ كبدِ حُوتٍ، وأمَّا الولدُ، فإذا سبَقَ ماءُ الرجُلِ، نزَعَه،وإذا سبَقَ ماءُ المرأةِ، نزعَتْ» . قال: أشهَدُ أن لا إلهَ إلا الله، وأشهَدُ أنك رسولُ الله، قال يارسولَ الله، إن اليهودَ قومٌ بُهتٌ، وإن علِمُوا بإسلامي قبلَ أن تسألَهم عني، بَهَتوني عندَك، فجاءتِ اليهودُ، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «أيُّ رجلٍ فيكم عبدُ الله بنُ سلام» ؟ قالوا: خَيْرُنا وابنُ خَيْرِنا، وسَيِّدُنا وابنُ سَيِّدنا، وأعلَمُنا، قال: «أرأيتُم إن أسلَمَ عبدُ الله بنُ سلاَم» ؟ قالوا: أعاذَهُ الله من ذلك، فخرَجَ إليهم، فقال: أشهَدُ أن

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

لا إلهَ إلا الله، وأشهَدُ أن محمداً رسولُ الله، قالوا: شَرُّنا وابنُ شَرِّنا، وانتَقَصُوه، قال: هذا ما كنتُ أخافُ يا رسولَ الله[1].

[التحفة: ٦٤٨]

٩ ـ قولُه تعالى:

﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ﴾ [البقرة: ١٠٢]

١٠٩٢٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ العلاء، حدثنا أبو معاويةَ، حدثنا الأعمشُ، عن المِنْهال ابن عَمرو، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس قال: كان الذي أصابَ سليمانَ بنَ داودَ عليه السلامُ في سببِ امرأةٍ من أهله يقالُ لها جَرادةُ، وكانت أحبَّ نسائه إليه، وكان إذا أرادَ أن يأتيَ نساءَه أو يدخُلَ الخلاءَ أعطاها الخاتمَ، فجاء أناسٌ من أهل الجرادةِ يُخاصِمون قوماً إلى سليمانَ بن داودَ عليه السلامُ، فكان هوى سليمانَ أن يكونَ الحقُّ لأهل الجرادة، فيقضيَ لهم، فعُوقِبَ حين لم يكن هواهُ فيهم واحداً، فجاء حين أرادَ اللهُ أن يَبتلِيَه، فأعطاها الخاتمَ، ودخلَ الخلاءَ، ومَثَّلَ الشيطانُ في صورة سليمانَ، قال: هاتِي خاتمي، فأعطَتْه خاتَمَه، فلَبِسَه، فلمَّا لَبِسَه، دانَتْ له الشياطينُ والإنسُ والجنُّ وكلُّ شيء، قال: فجاءها سليمانُ، قال: هاتِي خاتمي، قالت: اخرُجْ، لستَ بسليمانَ، قال سليمانُ عليه السلامُ: إن ذاكَ من أمْرِ الله ابتلى به، فخرَجَ، فجعَلَ إذا قال: أنا سليمانُ، رَجَمُوه حتى يُدْمُون[2] عَقِبَه، فخرَجَ يحمِلُ على شاطئ البحر، ومكَثَ هذا الشيطانُ فيهم مقيماً ينكحُ نساءَه ويقضي بينَهُم، فلمَّا أرادَ الله عَزَّ وجَلَّ أن يرُدَّ على سليمانَ مُلْكَه، انطلقَتِ الشياطينُ، وكتبوا كُتُباً فيها سِحْرٌ وفيها كُفْرٌ، فدَفَنُوها تحتَ كرسيِّ سليمانَ عليه السلامُ، ثم أثارُوها، وقالوا: هذا كان يفتِنُ الجنَّ والإنسَ، قال: فأكفَرَ الناسُ سليمانَ حتى بعَثَ اللهُ محمداً ﷺ، فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ على محمدٍ عليه السلامُ:

---

(١) سلف مكرراً برقم (٨١٩٧)، وانظر شرحه فيه.

(٢) الجادة بحذف النون .

﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ ٱلشَّيَطِينَ كَفَرُوا۟﴾ يقولُ: الذي صنَعُوا. فخرجَ سليمانُ يحمِلُ على شاطئ البحر، قال: ولمَّا أنكرَ الناسُ ـ لمَّا أرادَ اللهُ أن يرُدَّ على سليمانَ مُلْكَه أنكَرُوا ـ انطلقَتِ الشياطينُ؛ جاؤُوا إلى نسائه فسألُوهنَّ، فقُلْنَ: إنه لَيأتِينا ونحنُ حُيَّضٌ، وما كان يأتينا قبلَ ذلك، فلمَّا رأى الشيطانُ أنه حضَرَ هلاكُه، هرَبَ وأرسَلَ به، فألقاه في البحر، وفي الحديث: فتَلَقَّاه سَمَكُه فأخَذَه، وخرَجَ الشيْطانُ حتى لِحِقَ بجزيرةٍ في البحر، وخرَجَ سليمانُ عليه السلامُ يحمِلُ لرجُلٍ سَمَكاً، قال: بكَمْ تحمِلُ؟ قال: بسَمَكةٍ من هذا السمك، فحَمَلَ معه حتى بَلَغَ به، أعطاهُ السمكةَ التي في بطنها الخاتمُ، فلمَّا أعطاه السمكةَ، شَقَّ بطنَها يريدُ يشويها، فإذا الخاتمُ، فلَبِسَه، فأقبَلَ إليه الإنسُ والشياطينُ، فأرسَلَ في طلب الشيطان، فجعَلُوا لا يُطِيقونه، فَقال: احتالُوا له، فذَهَبُوا، فوجَدُوه نائماً قد سَكِرَ، فَبَنَوا عليه بيتاً من رصاص، ثم جاؤُوا لِيأخُذُوه، فوثَبَ، فجعَلَ لا يَثِبُ في ناحية إلا أماطَ الرصاصَ معه، فأخَذُوه، فجاؤوا به إلى سليمانَ، فأمَرَ بحنتٍ من رخامٍ، فنُقِرَ، ثم أدخلَه في جَوْفه، ثم سَدَّه بالنُّحاس، ثم أمَرَ به، فطُرِحَ في البحر(١).

[التحفة: ٥٦٣١]

١٠٩٢٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ العلاء، عن أبي أسامةَ، حدثنا الأعمشُ، عن المِنْهال، عن سعيد بنُ جُبَير

عن ابنِ عبَّاس، قال: كان آصِفُ كاتبَ سليمانَ بن داودَ عليه السلامُ، وكان يعلَمُ الاسمَ الأعظَمَ، كان يكتُبُ كلَّ شيء يأمُرُه به سليمانُ عليه السلامُ، ويدفِنُه تحتَ كُرْسِيِّه، فلمَّا مات سليمانُ، أخرجَتْه الشياطينُ، فكتبوا بين كلِّ سطرٍ من سِحرٍ وكذِبٍ وكُفرٍ، فقالوا: هذا الذي كان يعمَلُ سليمانُ بها، فأكفَرَه جُهَّالُ الناس وسُفَهاؤُهم وسَبُّوه، ووقفَ عُلَماؤُهم، فلم يَزَلْ جُهَّالُهم يَسُبُّونه حتى أنزَلَ اللهُ جلَّ وعزَّ: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ ٱلشَّيَطِينَ كَفَرُوا۟﴾(٢).

[التحفة: ٥٦٣٢]

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

١٠ ـ قولُه تعالى:

﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة:١٠٦]

١٠٩٢٨ ـ أخبرنا عَمرو بنُ علي، حدثنا يحيى، حدثنا سفيانُ، عن حبيب، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عبَّاس، قال:

قال عمرُ: أقرَؤُنا أُبَيٌّ، وأَقْضَانا عليٌّ، وإنَّا لَنَدَعُ من قَولِ أُبَيٍّ؛ وذلك أنه يقولُ: لا أَدَعُ شيئاً سمِعْتُه من رسول الله ﷺ ، وقد قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيةٍ أو نَنْسأْها نأتِ بخيرٍ منها أو مثلها ﴾[١].

[التحفة: ٧١]

١٠٩٢٩ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا النَّضْرُ، أخبرنا شعبةُ، عن يَعْلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعةَ، قال:

قلتُ لسعدِ بن مالك: إن سعيدَ بن المُسيَّب يقرأُ: ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيةٍ أو تُنْسَهَا﴾ قال: إن القرآنَ لَمْ يقرأْهُ اللهُ على المُسيّب ولا على ابنِه، وإنه إنما: نَنْسَخ من آيةٍ أو تَنْساها[٢] يا محمدُ، قال: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف:٢٤][٣].

[التحفة:٣٩١٢]

١١ ـ قولُه تعالى:

﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة:١١٥]

١٠٩٣٠ ـ أخبرني محمدُ بنُ آدمَ بن سليمانَ، عن ابن المبارَك، عن عبد الملك بن

---

(١) أخرجه البخاري (٤٤٨١) و (٥٠٠٥).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٠٨٤).

وقوله: «أو نَنْسَأْها» قال ابن حجر في «الفتح» ١٦٨/٨: أي نؤخِّرها، وهذا يرجح رواية مَن قرأ بفتح أوله وبالهمز.

(٢) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٦٧/٨: وكانت قراءة سعد «أوتَنْساها» بفتح المثنَّاة، خطاباً للنبي ﷺ .أ. هـ. خلافاً لما وقع في مصادر التخريج بالموحدة، أي «ننساها».

(٣) أخرجه أبو داود في «الناسخ والمنسوخ» كما في «التحفة» ، وابنه أبو بكر في «المصاحف» صفحة ٩٦ والحاكم ٢٤٢/٢ و٥٢١.

أبي سليمانَ، عن سعيدِ بن جُبَير

عن ابنِ عمرَ، أن النبيَّ ﷺ كان يُصلِّي على راحِلَتِه حيثُ توجَّهَتْ بهِ، ثم تلا هذه الآيةَ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾.(١)

[التحفة: ٧٠٥٧]

١٢ ـ قولُه تعالى:

﴿وَٱتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]

١٠٩٣١ ـ أخبرنا هنّادُ بنُ السَّريِّ، عن ابن أبي زائدةَ، أخبرنا حُمَيدٌ الطويلُ، عن أنسٍ

عن عمرَ رضي اللهُ عنه، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، لَوِ اتَّخَذْتَ من مَقام إبراهيمَ مُصلًّى، فأنزَلَ اللهُ تبارَكَ وتعالى: ﴿وَٱتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾.(٢)

[التحفة: ١٠٤٠٩]

١٣ ـ قولُه تعالى:

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾ [البقرة: ١٢٧]

١٠٩٣٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ سَلَمةَ والحارثُ بنُ مسكين، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالكٌ، عن ابن شهاب، عن سالمِ بن عبد الله، أن عبدَ الله بنَ محمد بن أبي بكرٍ أخبرَ عبدَ الله ابن عمرَ

عن عائشةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «أَلَمْ تَرَيْ إلى قومِكِ حينَ بَنَوا الكعبةَ اقتصَرُوا عن قواعِدِ إبراهيمَ»؟ فقلتُ: يا رسولَ الله، ألا تَرُدُّها على قواعدِ

---

(١) أخرجه مسلم (٣٣) و (٣٤) و(٧٠٠)، والترمذي (٢٩٥٨).

وانظر بنحوه ما سلف برقم (٩٥٠).

وهو في «مسند» أحمد (٤٧١٤).

(٢) أخرجه البخاري (٤٠٢) و (٤٩١٦)، وابن ماجه (١٠٠٩)، والترمذي (٢٩٦٠).

وسيأتي برقم (١١٣٥٤) و (١١٥٤٧).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٧)، وابن حبان (٦٨٩٦). والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

إبراهيمَ؟ فقال: «لَوْلا حَدَثانُ قومِكِ بالكُفْرِ» . فقال عبدُ الله بنُ عمرَ: لئن كانت عائشةُ سمعَتْ هذا من رسول الله ﷺ ، ما أُرَى رسولَ الله ﷺ تَرَكَ استلامَ الرُّكْنَين اللذَينِ يَلِيان الحِجرَ، إلا أن البيتَ لم يَتِمَّ على قواعدِ إبراهيمَ(١).

[التحفة:١٦٢٨٧]

١٤ ـ قولُه تعالى:

﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ﴾ [البقرة: ١٤٢]

١٠٩٣٣ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ، حدثنا إسحاقُ، عن زكريا، عن أبي إسحاقَ

عن البَراء بن عازب، قال: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ، فصلَّى نحوَ بيت المَقْدِس ستَّةَ عشرَ شهراً، ثم إنه وُجِّهَ إلى الكعبةِ، فمَرَّ رجلٌ قد كان صلَّى مع النبيِّ ﷺ على قوم من الأنصار، فقال: أشهَدُ أن رَسولَ الله ﷺ قد وُجِّهَ إلى الكعبة، فانحَرَفُوا إلى الكعبةِ(٢).

[التحفة:١٨٣٥]

١٠٩٣٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ حاتم، أخبرنا حِبَّانُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا شَريكٌ، عن أبي إسحاقَ

عن البَراء، في قوله: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا﴾ قال: هُمْ أهلُ الكتابِ السُّفَهاءُ(٣).

[التحفة:١٨٦٧]

---

(١) سلف مكرراً برقم (٣٨٦٩).

(٢) سلف مكرراً برقم (٩٤٨).

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وقد أخرج البخاري (٣٩٩) حديثاً مطوَّلاً ضمنه الحديث السالف قبله وقال فيه: «السفهاء من الناس هم اليهود» .

١٥ ـ قولُه تعالى:

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾ [البقرة:١٤٤]

١٠٩٣٥ ـ أخبرنا قتيبةُ بن سعيد، عن مالك، عن عبدِ الله بن دينار

عن عبد الله بن عمرَ، قال: بينما الناسُ بقُبَاءَ في صلاة الصُّبح، جاءَهُم آتٍ، فقال: إن رسولَ الله ﷺ قد أُنزِلَ عليه الليلةَ، وأُمِرَ أن يستقبلَ القِبلةَ، فاستقبِلُوها، وكانت وجوهُهُم إلى الشام، فاستَدارُوا إلى الكعبةِ(١).

[التحفة:٧٢٢٨]

١٠٩٣٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ حاتِم بن نُعَيم، أخبرنا حِبَّانُ، أخبرنا عبدُ الله، عن شَرِيك، عن أبي إسحاقَ

عن البَراء، قال: صلَّيتُ مع رسولِ الله ﷺ نحوَ بيت المَقْدِس ستَّةَ عشَرَ شهراً، وكان نبيُّ الله ﷺ يُحِبُّ أن يصلِّيَ نحوَ الكعبة، فكان يرْفَعُ رأسَهُ إلى السماء، فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ قال البراءُ: والشَّطْرُ فينا: قِبَلُهُ.

وقال في قول اللهِ تعالى: ﴿لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾[البقرة: ١٤٣] قال: ما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ صلاةَ مَن مات وهو يُصلِّي نحوَ بيتِ المَقْدِسِ(٢).

[التحفة:١٨٦٥]

١٠٩٣٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن عبد الحَكَم، عن شُعيب، أخبرنا اللَّيثُ، حدثنا خالدُ بنُ يزيدَ، عن ابن أبي هلال، قال: أخبرني مروانُ بنُ عثمانَ، أن عبيدَ بن حُنَينٍ أخبره

عن أبي سعيد بن المُعَلَّى، قال: كنا نَغْدو للسُّوق على عهد رسولِ الله ﷺ، فنمُرُّ على المسجد، فنُصلِّي فيه، فمَرَرْنا يوماً ورسولُ الله ﷺ قاعدٌ على المِنبر، فقلتُ: لقد حدَثَ أمرٌ، فجلستُ، فقرأ رسولُ الله ﷺ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ حتى فرَغَ من الآية، قلتُ لصاحبي: تَعالَ نركَعْ رَكعتَيْنِ قبلَ أن ينزِلَ رسولُ الله ﷺ،

---

(١) سلف مكرراً برقم (٩٥١).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩٤٨)، والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

فنكونَ أوَّلَ من صَلَّى، فتَوارَيْنا، فصَلَّيْنا، ثم نزَلَ رسولُ الله ﷺ ، فصلَّى للناسِ الظُّهرَ يومَئذٍ(١).

[التحفة:١٢٠٤٨]

١٠٩٣٨ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا يحيى بنُ آدمَ، حدثنا أبو زُبَيد، عن سليمانَ التَّيْمي

عن أنسٍ، قال: ما بَقِيَ أحدٌ صَلَّى القِبلَتَيْنِ غَيْري(٢).

[التحفة: ٨٨١]

١٦ ـ قولُه تعالى:

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَـٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة :١٤٣]

١٠٩٣٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثنَّى، عن هشامِ بن عبد الملك، حدثنا أبو معاويةَ، أخبرنا الأعمشُ، عن أبي صالح

عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ : ﴿جَعَلْنَـٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ قال: «عَدْلاً»(٣).

[التحفة:٤٠٠٣]

١٠٩٤٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ آدمَ بن سليمانَ، عن أبي معاويةَ، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي سعيد، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «يجيءُ النبيُّ يومَ القيامة معه الرجُلُ، ويجيءُ النبيُّ معه الرَّجُلان، ويجيءُ النبيُّ معه أكثرُ من ذلك، فيُقال له: هل بلَّغْتَ قومَكَ؟ فيقولُ: نعم. فيُدعَوْنَ، فيقال: هل بلَّغَكُم؟ فيقولون: لا. فيقال: مَن يشهَدُ لكَ؟ فيقول: أُمَّةُ محمدٍ ﷺ ، فتُدعى أُمَّةُ محمدٍ ﷺ ، فيقال: هل بلَّغ هذا؟ فيقولون: نعم. فيقال: وما عِلْمُكم بذلك؟ فيقولون: أخبَرَنا نبيُّنا ﷺ أن الرُّسُلَ قد بلَّغوا، فصَدَّقْناه، فذلك قولُه: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَـٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ » قال:

---

(١) سلف برقم (٨١٣).

(٢) أخرجه البخاري (٤٤٨٩).

(٣) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

«عَدْلاً» ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾[1].

[التحفة:٣:٤٠٠٣]

١٧ ـ قولُه تعالى:

﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٤٤]

١٠٩٤١ ـ أخبرنا أبو بكر بنُ نافع، حدثنا بَهْزٌ، حدثنا حمَّادُ بنُ سَلَمةَ، أخبرنا ثابتٌ عن أنس، أن النبيَّ ﷺ وأصحابَه كانوا يُصلُّون نحوَ بيتِ المَقْدِس، فلمَّا نزلَتْ هذه الآيةُ: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾، مَرَّ رجُلٌ من بني سَلِمة، فناداهُم وهُمْ رُكوعٌ في صلاة الفجر: ألا إن القِبلةَ قد حُوِّلَتْ إلى الكعبة، فمَالُوا رُكوعاً[2].

[التحفة:٤:٣١٤]

١٨ ـ قولُه تعالى:

﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:١٥٨]

١٠٩٤٢ ـ أخبرنا محمدُ بن سَلَمةَ والحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه ـ، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالكٌ، عن هشام بن عُروةَ، عن أبيه، قال:

قلتُ لعائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ ـ وأنا يومَئذٍ حديثُ السِّنِّ ـ: أرأيتِ قولَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ فما أُرَى على أحدٍ شيئاً ألاَّ يطَّوفَ بهما.

قالت عائشةُ: كلاَّ، لو كانت كما تقولُ، كانت: لا جُناحَ عليه ألاَّ يطَّوَّفَ

---

(١) أخرجه البخاري (٣٣٣٩) و (٤٤٨٧) و (٧٣٤٩)، وابن ماجه (٤٢٨٤)، والترمذي (٢٩٦١).
وقد سلف قبله.
وهو في «مسند» أحمد (١١٠٦٨).

(٢) أخرجه مسلم (٥٢٧)، وأبو داود (١٠٤٥).
وهو في «مسند» أحمد (١٤٠٣٤).

بهما، إنما أُنزِلَتْ هذه الآيةُ في الأنصار، كانوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ، وكانت مَنَاةُ حَذْوَ قُدَيدٍ، وكانوا يتحَرَّجون أن يَطُوفوا بينَ الصَّفا والمَرْوة، فلمَّا جاء الإسلامُ، سألوا رسولَ الله ﷺ عن ذلك، فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾(١).

[التحفة: ١٧١٥٠]

١٩ ـ قولُه تعالى:

﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[البقرة: ١٦٤]

١٠٩٤٣ ـ أخبرنا هارونُ بنُ عبد الله ويوسفُ بنُ سعيد ـ واللفظُ له ـ، حدثنا حجَّاجٌ، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني إسماعيلُ بنُ أُميَّةَ، عن أيوبَ بن خالد، عن عبد الله ابن رافع

عن أبي هريرةَ، قال: أخَذَ رسولُ الله ﷺ بيَدي، فقال: «خلَقَ اللهُ التُّرْبةَ يومَ السَّبْت، وخلق الجبالَ يومَ الأحَد، وخلقَ الأشجارَ يومَ الاثْنين، وخَلَق المَكروهَ يومَ الثُّلاثاء، وخلق النُّورَ يومَ الأَرْبعاء، وبَثَّ فيها الدَّوَابَّاتِ يومَ الخميس، وخلق آدمَ يومَ الجُمعة بعدَ العَصر، آخِرَ الخَلْقِ، آخِرَ ساعاتِ النهارِ»(٢).

[التحفة: ١٣٥٥٧]

٢٠ ـ قولُه تعالى:

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا﴾ [البقرة: ١٦٥]

١٠٩٤٤ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيل، حدثنا شعبةُ.

وأخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى وإسماعيلُ بنُ مسعود، قالا: حدثنا خالدٌ ـ وهو ابنُ الحارث ـ، حدثنا شعبةُ، عن سليمانَ، عن أبي وائل

---

(١) سلف تخريجه برقم (٣٩٤٦)، وانظر شرحه فيه.

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٨٩).

وسيأتي برقم (١١٣٢٨).

وهو في «مسند» أحمد (٨٣٤١)، وابن حبان (٦١٦١).

عن عبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «مَن مات يجعَلُ لله نِداًّ، أدخَلَه النارَ». وأنا أقولُ: مَن مات لا يجعَلُ لله نِداًّ، أدخَلَه الجنةَ(١).

[التحفة: ٩٢٥٥]

٢١ - قولُه تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾(٢)

[آل عمران: ٧٧]

١٠٩٤٥ - أخبرنا الهيثمُ بنُ أيوبَ، حدثنا يحيى بنُ زكريا، عن الأعمش، عن شَقيق، قال:

قال ابنُ مسعود: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن حلَفَ علي يمين يقطَعُ بها مالاً، لَقِيَ اللهَ وهو عليه غضبانُ، وتَصديقُه في كتاب اللهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ قال: فجاءَ الأشعثُ بنُ قيس، فقال: ما يُحدِّثُكم أبو عبد الرحمن؟ قلنا: كذا وكذا، قال: صدَقَ واللهِ، أُنزِلَتْ فِيَّ وفي فُلانِ ابنِ فلان، كانت بيني وبينه خُصومةٌ، فقال رسولُ الله ﷺ: «شهودَكَ أو يَمِينُه» قلتُ: إذاً يحلِفَ، قال: «مَنْ حلَفَ على يمين يَقْطَعُ بها مالاً، وهو فيها كاذبٌ، لَقِيَ اللهَ وهو عليه غضبانُ» ، فأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ هذه الآيةَ(٣).

[التحفة: ١٥٨]

١٠٩٤٦ - أخبرنا محمدُ بنُ بشار، عن محمد، حدثنا شعبةُ، عن عليِّ بن مُدْرِك، عن أبي زُرْعةَ بن عَمرو بن جرير، عن خَرَشةَ بن الحُرِّ

---

(١) أخرجه البخاري (١٢٣٨) و (٤٤٩٧) و (٦٦٨٣)، ومسلم (٩٢).

وهو في «مسند» أحمد (٣٥٥٢)، وابن حبان (٢٥١).

(٢) هكذا أورد المصنف هذه الآية من سورة آل عمران مع الحديث الذي يفسرها بين آيات سورة البقرة والتي عاد فذكرها في موضعها المناسب عند الحديث رقم (١٠٩٩٦).

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٩٤٩).

عن أبي ذرٍّ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ثلاثةٌ لا يُكلِّمُهم اللهُ يومَ القيامة، ولا ينظُرُ إليهم، ولا يُزَكِّيهم، ولهم عذابٌ أليمٌ» قال أبو ذَرٍّ: خابوا وخسِرُوا، قال: «المُسبلُ إزارَهُ، والمُنَفِّقُ سِلْعَته بالحلفِ الكاذب، والمَنَّانُ عطاءَه» (١).

[التحفة: ١١٩٠٩]

٢٢ ـ قولُه تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ﴾[البقرة: ١٧٨]

١٠٩٤٧ ـ أخبرنا عبدُ الجبَّار بنُ العلاء بن عبد الجبَّار، عن سفيانَ، عن عَمرو، عن مجاهد

عن ابنِ عبَّاس، قال: كان القِصاصُ في بني إسرائيلَ، ولم يكُنْ فيهمُ الدِّيَةُ، فقال اللهُ تبارَكَ وتعالى لهذه الأُمَّةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ﴾ إلى قوله: ﴿فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ﴾ فالعفوُ: أن تُقبَلَ الدِّيَةُ في العَمْد، واتِّباعُ المعروف: أن تتبَعَ هذا بمعروفٍ، وتُؤدِّيَ هذا بإحسانٍ، فخُفِّفَ عن هذه الأُمَّةِ(٢).

[التحفة: ٦٤١٥]

٢٣ ـ قولُه تعالى:

﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ﴾ [البقرة: ١٨٣]

١٠٩٤٨ ـ أخبرنا عبيدُ الله بنُ سعيد، حدثنا يحيى، عن هشام، أخبرني أبي

عن عائشةَ، قالت: كان يَومُ عاشُوراءَ يوماً تصومُه قريشٌ في الجاهلية، وكان رسولُ الله ﷺ يصومُه، فلمَّا قدِمَ المدينةَ، صامَهُ وأمَرَ بصيامه، فنزَلَ صومُ رمضانَ، فكان رمضان هو الفريضةَ، فمَن شاء، صامَ يومَ عاشُوراءَ،

---

(١) سلف مكرراً برقم (٢٣٥٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٩٥٧).

ومَنْ شاء، تَرَكَ(١).

[التحفة: ١٧٣١٠]

١٠٩٤٩ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن يزيدَ بن أبي حبيب، أن عِراكاً أخبره، أن عروةَ أخبره

عن عائشةَ: أن قُريشاً كانت تصومُ يومَ عاشُوراءَ في الجاهلية، ثم أَمَرَ رسولُ الله ﷺ بصيامه، حتى فُرِضَ رمضانُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ شاءَ، فليَصُمْه، ومَن شاء، أفطَرَه» (٢).

[التحفة:١٦٣٦٨].

٢٤ ـ قولُه تعالى:

﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾[البقرة:١٨٤]

١٠٩٥٠ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا بكرٌ ـ يعني ابنَ مُضَرَ ـ، عن عَمرو بن الحارث، عن بُكَير، عن يزيدَ مَولى سَلَمة بن الأكوع

عن سَلَمَةَ بن الأكوع، قال: لمَّا نزلَتْ هذه الآيةُ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ كان مَنْ أرادَ منا أن يُفطِرَ ويفتدِيَ، حتى نزلَتْ الآية التي بعدها فنَسَخَتْها(٣).

[التحفة: ٤٥٣٤]

١٠٩٥١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ، حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا وَرْقاءُ، عن عَمرو بن دينار، عن عطاء

عن ابنِ عبَّاس، في قوله: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ قال: تُطِيقُونه: تُكلَّفُونه، فديةٌ طعامُ مسكين واحد، فمَن تطوَّعَ، فزاد مسكيناً آخرَ، ليست بمنسوخة، فهو خيرٌ له، ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، لا يُرخَّصُ في هذا

---

(١) سلف مكرراً برقم (٢٨٥١)، وانظر تخريجه برقم (٢٨٥٠).

(٢) سلف مكرراً برقم (٢٨٥٠).

(٣) سلف مكرراً برقم (٢٦٣٧).

إلا للكبيرِ الذي لا يُطِيقُ الصيامَ، والمريضِ الذي لا يُشفَى(١).

[التحفة: ٥٩٤٥]

١٠٩٥٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الوهَّاب، حدثنا محمدُ بنُ سابق، حدثنا وَرْقاءُ، حدثنا ابنُ أبي نَجيح، عن عَمرو بن دينار، عن عطاء

عن ابن عبَّاس، قال: الذينَ يُطَوَّقُونَه(٢).

[التحفة: ٥٩٤٥]

٢٥ ـ قولُه تعالى:

﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[البقرة: ١٨٥]

١٠٩٥٣ ـ أخبرنا عليُّ بنُ محمد بن علي، حدثنا خلَفُ بنُ تميم، عن بشيرٍ أبي إسماعيلَ، حدثني خَيْثمةُ

عن أنس بن مالك، في صوم رمضانَ في السفَر، قلتُ: فأينَ هذه الآيةُ: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾؟ قال: إنها نزلَتْ يومَ نزلَتْ ـ يعني على النبيِّ ﷺ ـ ونحنُ نرتَحِلُ جِياعاً، وننزِلُ على غيرِ شِبَعٍ، واليومَ نرتَحِلُ شِباعاً، وننزِلُ على شِبَعٍ(٣).

[التحفة: ٨٢٧]

٢٦ ـ قولُه تعالى:

﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة:١٨٧]

١٠٩٥٤ ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجْر، أخبرنا جريرٌ، عن مُطَرِّف، عن الشَّعبي

عن عَديِّ بن حاتم، أنه سأل رسولَ الله ﷺ عن قوله: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ قال رسولُ الله ﷺ : «الخيطُ الأبيضُ من الخيطِ

---

(١) سلف مكرراً برقم (٢٦٣٨).

(٢) سلف تخريجه برقم (٢٦٣٨).

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

الأسودِ هذا: هو سوادُ الليلِ وبياضُ النهارِ»[1].

[التحفة: ٩٨٦٩]

١٠٩٥٥ ـ أخبرنا أبو بكرِ بنُ إسحاقَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، أخبرنا أبو غسانَ، حدثني أبو حازم

عن سهل بن سعد، قال: نزلَتْ هذه الآيةُ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ ولم ينزلْ ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾، فكان رجالٌ إذا أرادوا الصومَ، ربَطَ أحدُهُم في رِجْله الخيطَ الأبيضَ والخيطَ الأسودَ، ولا يزالُ يأكُلُ ويشرَبُ حتى يتبيَنَ له رُؤيَتُهما، فأنزَلَ اللهُ تبارَكَ وتعالى بعد ذلك ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فعلِمُوا أنما يعني بذلك الليلَ والنهارَ[2].

[التحفة: ٤٧٥٠]

١٠٩٥٦ ـ أخبرنا هلالُ بنُ العلاء، حدثنا حسينُ بنُ عيَّاش، حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ

عن البَراء بن عازب، أن أحدَهم كان إذا نام قبل أن يتَعشَّى، لم يَحِلَّ له أن يأكُلَ شيئاً، ولا يشرَبَ ليلَته ويومَه من الغد حتى تغرُبَ الشمسُ، حتى نزلَتْ هذه الآيةُ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ إلى ﴿الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ وأُنزلَتْ في أبي قيسِ بن عَمرو، أتى أهلَه وهو صائمٌ بعد المغرب، فقال: هل من شيءٍ؟ فقالت امرأتُه: ما عندنا شيء، ولكِنْ أخرُجُ ألتمِسُ لكَ عشاءً، فخرجَتْ، ووضَعَ رأسَه فنامَ، فرجعَتْ إليه، فوجدَتْه نائماً، وأيقظَتْه، فلم يطعَمْ شيئاً، وبات صائماً، وأصبح صائماً حتى انتصَفَ النهارُ، فغُشِيَ عليه، وذلك قبلَ أن تنزِلَ الآيةُ، فأنزَلَ اللهُ فيه[3].

[التحفة: ١٨٤٣]

٢٧ ـ قولُه تعالى:

﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]

١٠٩٥٧ ـ أخبرنا علي بنُ الحسين، حدثنا أُميَّةُ، عن شعبةَ، عن أبي إسحاقَ

---

(١) سلف مكرراً برقم (٢٤٩٠).

(٢) أخرجه البخاري (١٩١٧) و (٤٥١١)، ومسلم (١٠٩١) (٣٤) و (٣٥).

(٣) سلف مكرراً برقم (٢٤٨٩).

عن البَراء: كانت الأنصارُ إذا حَجَّتْ، لم تدخلْ من أبوابها، ودخلَتْ من ظُهورِها، فأنزَلَ اللهُ تبارَكَ وتَعالى: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾(1).

[التحفة: ١٨٧٤]

١٠٩٥٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ حاتم بن نُعَيم، أخبرنا حِبَّان، أخبَرنا عبدُ الله، عن شَريك، عن أبي إسحاقَ

عن البراء، في قوله: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ قال: كان ناسٌ من أهل الجاهلية إذا أحرَمُوا، لم يدخُلوا البيوتَ من أبوابها، ودخَلُوها من ظُهورِها من الحيطان، فأنزَلَ اللهُ جَلَّ ثناؤُه: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾.(2)

[التحفة: ١٨٦٦]

٢٨ ـ قولُه جَلَّ ثناؤُه:

﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣]

١٠٩٥٩ ـ أخبرنا عَمرو بنُ علي، عن عبد الرحمن بن مَهْدي، عن خالد بن عبد الله، عن بَيان، عن وَبَرةَ، عن سعيد بن جُبَير، قال:

خرج إلينا ابنُ عمرَ، ونحن نرجو أن يُحدِّثَنا حديثاً عجيباً، فبدَرَ إليه رجلٌ بالمسألة، فقال: يا أبا عبد الرحمن، ما يمنَعُكَ من القتال، واللهُ تعالى يقول: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾؟ قال: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، أتدري ما الفِتنةُ؟ إنما كان رسولُ الله ﷺ يُقاتِلُ المشركينَ، وكان الدخولُ في دينهم فِتنةً، وليس يُقاتِلُهم على المُلْكِ(3).

[التحفة: ٧٠٥٩]

---

(١) سلف مكرراً برقم (٤٢٣٧)، وانظر ما بعده.

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٢٣٧).

(٣) أخرجه البخاري (٤٦٥١).

وسيأتي برقم (١١١٤٣).

وهو في «مسند» أحمد (٥٣٨١).

٢٩ - قولُه تعالى:

﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٥]

١٠٩٦٠ - أخبرنا محمدُ بنُ حاتم بنِ نُعَيم، أخبرنا حِبَّانُ، أخبرنا عبدُ الله، عن زائـدةَ، عن الرُّكَين بن الربيع، عن الرَّبيع بن عَمِيلـةَ، عن يُسَير بن عَمِيلةَ

عن خُرَيم بن فاتِكٍ الأسديِّ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن أنفقَ نفقةً في سبيلِ الله، كُتِبَ له بسَبْعِ مئةِ ضِعْفٍ» (١).

[التحفة: ٧٠٥٩]

٣٠ - قولُه تعالى:

﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة:١٩٥]

١٠٩٦١ - أخبرنا عبيدُ الله بنُ سعيد، عن حديث أبي عاصم، عن حَيْوةَ بن شُرَيح، قال: حدثني يزيدُ بنُ أبي حبيب، قال: حدثني أسلَمُ أبو عمرانَ، قال:

قال أبو أيوبَ صاحبُ النبيِّ ﷺ: إنَّا لمَّا أعزَّ اللهُ الإسلامَ، وكثَّرَ ناصِريه، قالَ بعضُنا لبعض سِرًّا بيننا: إن اللهَ جَلَّ وعَزَّ أعَزَّ الإسلامَ وكثَّرَ ناصِريه، فلو أقَمْنا في أموالنا، وأصلَحْنا منها، فأنزَلَ اللهُ جَلَّ وعَزَّ، ورَدَّ ذلك علينا: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ فكانت التَّهلُكةُ الإقامةَ في أموالنا(٢).

[التحفة: ٣٤٥٢]

١٠٩٦٢ - أخبرنا محمدُ بنُ حاتم، أخبرنا حِبَّانُ، أخبرنا عبدُ الله، عن حَيْوةَ، أخبرني يزيدُ بنُ أبي حبيب، حدثنا أسلَمُ أبو عمرانَ، قال:

---

(١) سلف تخريجه برقم (٤٣٨٠).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥١٢)، والترمذي (٢٩٧٢).

وسيأتي بعده.

وهو عند ابن حبان (٤٧١١).

وفي الحديث قصة، وبعضهم يزيد على بعض.

كُنّا بالقُسطَنْطينة، وعلى أهل مصرَ عقبةُ بنُ عامر، وعلى أهل الشام فَضالةُ ابنُ عُبيد، فخرَجَ من المدينة صَفٌّ عظيمٌ من الرُّوم، وصفَفْنا لهم صَفًّا عظيماً من المسلمين، فحمَلَ رجلٌ من المسلمين على صَفِّ الرُّوم حتى دخلَ بهم، ثم خرَجَ إلينا مُقبلاً، فصاح الناسُ، فقالوا: سُبحانَ الله! الفتى ألقى بيَدِه إلى التَّهلُكةِ.

فقال أبو أيوبَ صاحبُ رسولِ الله ﷺ : يا أيُّها الناسُ، إنكم تتأوَّلون هذه الآيةَ على هذا التأويل، وإنما أُنزلَتْ هذِه الآيةُ فينا معشرَ الأنصار، لما أعَزَّ اللهُ دِينَه، وكثَّرَ ناصِريه، قُلنا بيننا بعضُنا لبعض سِرًّا من رسولِ الله ﷺ : إن أموالَنا قد ضاعَتْ، فلو أنا أقَمْنا فيها، وأصلَحْنا ما ضاع منها، فأنزَلَ اللهُ تبارَكَ وتعالى في كتابه يَرُدُّ علينا ما هَمَمْنا به، قال: ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ فكانت التَّهلُكةُ الإقامةَ التي أرَدْنا أن نُقِيمَ في أموالنا فنُصلِحَها ، فأُمِرْنا بالغَزْو ، فما زال أبو أيوبَ غازياً في سبيل الله حتى قُبِضَ (١).

[التحفة: ٣٤٥٢]

٣١ ـ قولُه تعالى:

﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾[البقرة: ١٩٦]

١٠٩٦٣ ـ أخبرنا عَمرو بنُ علي، حدثنا أزهَرُ بنُ سعد، عن ابن عَوْن، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى

عن كعب بن عُجْرةَ، قال: فِيَّ أُنزلَتْ هذه الآيةُ، فأتَيْتُ، فقال: «ادْنُ» فدنَوْتُ، فقال: «أيُؤْذيكَ هَوامُّكَ» ؟ فأمَرَني بصيامٍ، أو صَدَقةٍ، أو نُسُكٍ.

قال ابنُ عَون: ففسَّرَه لي مجاهدٌ، فلم أحفَظْه، فسألتُ أيوبَ، فقال: الصيامُ ثلاثةُ أيام، والصدَقةُ على ستةِ مساكينَ، والنُّسُكُ ما استيسَرَ.(٢)

[التحفة: ١١١١٤]

١٠٩٦٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، حدثنا محمدٌ، حدثنا شعبةُ، عن عبد الرحمن بن

---

(١) سلف قبله.

(٢) سلف مكرراً برقم (٤٠٩٦)، وانظر شرحه برقم (٤٠٩٥)، وانظر تخريجه برقم (٤٠٩٧).

الأصبهاني، عن عبد الله بن مَعْقِل، قال:

جلستُ في هذا المسجد إلى كعبِ بن عُجْرةَ، فسألتُه عن هذه الآية: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ﴾ قال كعبٌ: فِيَّ نزلَتْ، وكان بي أذىً من رأسي، فحُمِلتُ إلى رسول الله ﷺ، والقَمْلُ يتناثَرُ على وجهي، فقال: «ما كنتُ أُرَى أن الجهدَ بلَغَ بكَ ما أرى، أتجدُ شاةً» ؟ قال: لا. فنزلَتْ هذه الآيةُ: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ فالصومُ ثلاثةُ أيام، والصدَقةُ على ستةِ مساكينَ؛ لكُلِّ مسكينٍ نِصْفُ صاعٍ، والنُّسُكُ شاةٌ.(١)

[التحفة : ١١١١٢]

٣٢ ـ قولُه تعالى:

﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾ [البقرة: ١٩٦]

١٠٩٦٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، حدثنا بِشرٌ، عن عمرانَ بن مسلم، عن أبي رَجاء

عن عمرانَ، قال: نزلَتْ آيةُ المُتعة ـ يعني مُتعةَ الحجِّ ـ في كتاب الله، وأمَرَ بها رسولُ الله ﷺ، لم تنزلْ آيةٌ تنسَخُ آيةَ مُتعةِ الحجِّ، ولم يَنْهَ عنها رسولُ الله ﷺ حتى مات، قال رجلٌ برأيِهِ ما شاءَ.(٢)

[التحفة: ١٠٨٧٢]

٣٣ ـ قولُه تعالى:

﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧]

١٠٩٦٦ ـ أخبرنا سعيدُ بنُ عبد الرحمن، حدثنا سفيانُ، عن عَمرو، عن عكرمةَ

عن ابنِ عبَّاس، في قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ قال: كان ناسٌ يحُجُّون بغيرِ زادٍ، فنزلَتْ: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾(٣).

[التحفة: ٦١٦٦]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٤٠٩٧).

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٦٩٢).

(٣) سلف مكرراً برقم (٨٧٣٩).

٣٤ ـ قولُه تعالى:

﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩]

١٠٩٦٧ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا أبو معاويةَ، حدثنا هشامٌ، عن أبيه عن عائشةَ، قالت: كانت قريشٌ تقِفُ بالـمُزْدَلِفة، ويُسمَّونَ الحُمْسَ، وسائرُ العرب تقِفُ بعَرَفةَ، فأمَرَ اللهُ نبيَّه ﷺ أن يقِفَ بعَرَفةَ، ثم يدفَعَ منها، فأنزَلَ اللهُ تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾(١).

[التحفة: ١٧١٩٥]

٣٥ ـ قولُه جَلَّ ثناؤُه:

﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً﴾

[البقرة: ٢٠١]

١٠٩٦٨ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن عبد العزيز، قال:

سأل قتادةُ أنساً: أيَّةُ دعوةٍ كان رسولُ الله ﷺ يدعو بها أكثَرَ؟ فقال: كان يدعو أكثَرَ ما يدعو بهذا القولِ: «اللهُمَّ آتِنا في الدُّنيا حَسَنةً، وفي الآخرةِ حَسَنةً، وقِنا عذابَ النارِ» (٢).

[التحفة: ٩٩٦]

٣٦ ـ قولُه تعالى:

﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾ [البقرة: ٢٠٤]

١٠٩٦٩ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا ابنُ جُرَيج، عن ابن أبي مُلَيكةَ

---

(١) سلف مكرراً برقم (٣٩٩٩).

وقوله: «الحُمْس»، قال ابن الأثير في «النهاية»: وهم قريش، ومن ولدَتْ قريشٌ، وكنانة، وجَديلةُ قيسٍ، سمُّوا حُمساً لأنهم تحمَّسوا في دينهم، أي: تشدَّدوا.

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٨٢٩).

عن عائشةَ ، قالت : قال رسولُ الله ﷺ : «أبغضُ الرجالِ إلى الله الألَدُّ الخَصِمُ»(١).

[التحفة: ١٦٢٤٨]

٣٧ ـ قولُه تعالى:

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ﴾ [البقرة:٢٢٢]

١٠٩٧٠ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا سليمانُ بنُ حرب، حدثنا حمَّادُ بنُ سَلَمةَ، عن ثابت

عن أنس، قال: كانت اليهودُ إذا حاضَتِ المرأةُ منهم، لم يُؤاكِلُوهنَّ، ولم يُشارِبُوهنَ، ولم يُجامِعُوهنَّ في البيوت، فسألوا النبيَّ ﷺ عن ذلك، فأنزلَ اللهُ تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ﴾ فأمَرَهم رسولُ الله ﷺ أن يُؤاكِلُوهنَّ، وأن يُشارِبُوهنَّ، وأن يُجامِعُوهنَّ في البيوت، وأن يصنَعُوا بهِنَّ كلَّ شيءٍ ما خلا النكاحَ(٢).

[التحفة: ٣٠٨]

٣٨ ـ قولُه تعالى:

﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ﴾ [البقرة:٢٢٣]

١٠٩٧١ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا سفيانُ، عن ابن المُنْكَدِر

عن جابر ، قال : كانت اليهودُ تقول في الرجل يأتي امرأتَه من قِبَلِ دُبُرِها في قُبُلِها : إن الولدَ يكون أحوَلَ ، فنزلَتْ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ﴾(٣).

[التحفة: ٣٠٢٩]

---

(١) سلف مكرراً برقم (٥٩٤٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (٢٧٧).

(٣) سلف تخريجه برقم (٨٩٢٤) وانظر ما بعده.

١٠٩٧٢ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا أبو عَوانةَ، عن محمد بن المُنْكدِر

عن جابر بن عبد الله، قال: قالت اليهودُ: إذا أتى الرجلُ امرأتَه من قبَلِ دُبُرِها، كان الحَوَلُ من ذلك، فأنزَلَ اللهُ تبارَكَ وتعالى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا...﴾ قال: قائماً، وقاعداً، وباركاً، بعدَ أن يكونَ في المَأْتى(١).

[التحفة: ٣٠٩١]

١٠٩٧٣ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ الخليل، حدثنا يونسُ بنُ محمد، حدثنا يعقوبُ، حدثنا جعفر، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قال: جاء عمرُ بنُ الخطاب إلى رسول الله ﷺ، فقال: يارسولَ الله، هلكتُ، قال: «وما الذي أهلَكَكَ»؟ قال: حَوَّلتُ رحلي الليلةَ، فلم يرُدَّ عليه شيئاً، قال: فأُوحِيَ إلى رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ يقول: «أقبِلْ، وأدبِرْ، واتَّقِ الدُّبُرَ، والحَيضةَ»(٢).

[التحفة: ٥٤٦٨]

٣٩ ـ قولُه تعالى:

﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢]

١٠٩٧٤ ـ أخبرنا سوَّارُ بنُ عبد الله بن سوَّار، حدثنا أبو داودَ الطيالسيُّ، حدثنا عبَّادُ بنُ راشد، قال: سمعتُ الحسنَ يقول:

حدثني مَعْقِلُ بنُ يَسار، قال: كانت لي أُختٌ تُخطَبُ، فأمنَعُها، فخطَبَها ابنُ عَمٍّ لي، فزوَّجْتُها إياهُ، فاصطَحَبا ما شاء اللهُ أن يصطَحِبا، ثم طلَّقَها طلاقاً له عليها رَجعةٌ، فترَكَها حتى انقضَتْ عِدَّتُها وخطَبَها الخُطَّابُ، جاء فخطَبَها، فقلتُ: يا لُكَعُ، خطبتَ أُختي، فمنَعْتُها الناسَ، وآثرتُكَ بها، طلَّقْتَها، فلمَّا انقَضَتْ عِدَّتُها، جئتَ تَخْطُبُها!! لا واللهِ الذي لا إلهَ إلا هو، لا أُزَوِّجُكُما،

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٩٢٤).

(٢) سلف تخريجه برقم (٨٩٢٨).

وقوله: حوَّلتُ رحلي الليلةَ، قال ابن الأثير في «النهاية»: كنى برحله عن زوجته، أراد به غشيانها في قُبُلها من جهة ظهرها.

ففِـيَّ نزلَـتْ هــذه الآيــةُ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْاْ﴾ فقلتُ: سَمْعًاوطاعةً، كَفَّرتُ عن يميني، وأنكَحْتُها(١).

[التحفة: ١١٤٦٥]

١٠٩٧٥ ـ أخبرنا أبو بكرِ بنُ علي، حدثنا سُـرَيجُ بـنُ يونـسَ، عـن هُشَيم، أخبرنـا يونسُ، عن الحسن

عن مَعْقِلِ بن يَسار، قال: زَوَّجتُ أُختي رجلاً منـا، فطلَّقَهـا، فلمَّـا انقضَـتِ العِدَّةُ، خطَبَها إليَّ،ووافقَها ذلك، فقلتُ له: زوَّجْتُكَ وآثرتُـكَ، ثـم طلَّقْتَهـا!! مـا هي بالتي تعودُ إليكَ، فنزلَتْ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْاْ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ فقلت لَمَّا نزلَتْ هـذه الآيـةُ: أمَـا إنهـا ستعودُ إليكَ(٢).

[التحفة: ١١٤٦٥]

٤٠ ـ قولُه تعالى:

﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ [البقرة: ٢٣٤]

١٠٩٧٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، أخبرنا خالدٌ ـ يعني ابنَ الحارث ـ، أخبرنـا ابنُ عَوْن، عن محمد، قال:

لقِيتُ مالكاً، فقلتُ: كيف كان ابـنُ مسعود يقـول في شأن سُبَيعةَ؟ قـال: قال: أتجعَلُـون عليهـا التغليـظَ،ولا تجعَلُـون لهـا الرُّخصـةَ؟ لأُنزِلَـتْ سـورةُ النسـاءِ القُصرى بعدَ الطُّولى(٣).

[التحفة: ٩٥٤٤]

---

(١) أخرجه البخاري (٤٥٢٩) و (٥١٣٠) و (٥٣٣١)، وأبو داود (٢٠٨٧)، والترمذي (٢٩٨١). وسيأتي بعده.

وهو عند ابن حبان (٤٠٧١).

قوله: «يا لُكَعُ» ، قال ابن الأثير في «النهاية»: اللُّكَعُ عند العرب: العبدُ، ثـم استُعمل في الحُمق والـذمِّ، يقـال للرجل: لُكَعُ، وللمرأة لَكاعِ.

(٢) سلف قبله.

(٣) سلف تخريجه برقم (٢٦٨٥).

١٠٩٧٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ سَلَمةَ، أخبرنا ابنُ القاسم، عن مالك، عن سعد بن إسحاقَ بن كعب بن عُجْرةَ، عن عَمَّتِه زينبَ بنتِ كعب بن عُجْرةَ

أن الفُرَيعةَ بنت مالك بن سنان ــ وهي أُختُ أبي سعيدٍ الخُدْري ــ أخبرَتْها أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ تسأله: أترجعُ إلى أهلها بني خُدْرةَ،فإن زوجَها خرَجَ في طلب أعبُدٍ له أبَقُوا، حتى إذا كانوا في طرف القَدُوم، لحِقَهُم، فقتَلُوه، قالت: فسألتُ رسولَ الله ﷺ أن أرجعَ إلى أهلي، فإن زوجي لم يترُكْني في مسكنٍ يملِكُه ولا نفقَةٍ، قالت: فقال رسولُ الله ﷺ: «نعم» فخرجتُ حتى إذا كنتُ في الحُجرة ـ أو في المسجد ـ ، دَعَاني ـ أو أمَرَ بي فدُعِيتُ ــ، فقال: «كيف قلتِ» ؟ قالت: فردَدْتُ عليه، فقال: «امكُثي في بيتك حتى يبلُغَ الكتابُ أجَلَه» فاعتدَدْتُ أربعةَ أشهر وعَشْراً، فلمَّا كان عثمانُ أرسَلَ إليَّ فأخبَرْتُه، فاتَّبَعَه وقضى به(١).

[التحفة: ١٨٠٤٥]

١٠٩٧٨ ـ [عن عَمرو بنِ منصور، عن عبدِ الله بن يوسفَ، عن مالك، عن عبدِ الله ابن أبي بكر بن حَزْم، عن حُميدِ بن نافع، عن زينبَ بنتِ أبي سَلَمةَ

قالت: دخلتُ على أُمِّ حبيبةَ حين تُوفِّي أبوها أبو سفيانَ، فدعَتْ بطِيبٍ، فدهنَتْ منه جاريةً، ثم مسَّتْ بعارضَيْها، ثم قالت: واللهِ مالي بالطِّيب من حاجةٍ، غيرَ أني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يحِلُّ لامرأةٍ تؤمنُ بالله واليوم الآخر أنْ تُحِدَّ على ميتٍ فوقَ ثلاث، إلا على زوجٍ أربعةَ أشهُرٍ وعَشْراً»] (٢).

[التحفة: ١٥٨٧٤]

٤١ ـ قولُه جلَّ ثناؤه:

﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]

١٠٩٧٩ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا عيسى، عن الأعمش، عن مسلم، عن

---

(١) سلف تخريجه برقم (٥٦٩٢).

وقوله: «أبَقُوا» ، قال ابن الأثير في «النهاية»: أبَقَ العبدُ يأبِقُ ويأبَقُ إباقاً: إذا هرب. وقوله: طرف القَدُوم، قال ياقوت الحموي في «معجمه» : اسم جبل بالحجاز قرب المدينة.

(٢) هذا الحديث أثبتناه من «التحفة» ، وانظر تخريجه برقم (٥٦٦٣).

شُتَير بن شَكَل

عن عليٍّ عليه السلامُ، قال: شغَلُوا النبيَّ ﷺ عن صلاةِ العَصر، حتى صلاها بينَ صلاتَي العِشاء، فقال: «شَغَلُونا عن صلاةِ الوُسطى، ملأَ اللهُ بيوتَهم وقُبورَهم ناراً»(١).

[التحفة: ١٠١٢٣]

١٠٩٨٠ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن مالك. والحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه، وأنا أسمَعُ ـ، عن ابن القاسم، قال: حدَّثَ مالكٌ، عن زيد بن أسلَمَ، عن القَعْقاع بن حَكيم، عن أبي يونسَ مَولى عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ ، أنه قال:

أمرَتْني عائشةُ أن أكتُبَ لها مُصْحفاً، وقالت: إذا بلغْتَ هذه الآيةَ، فآذِنِّي: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ فلما بلغْتُها، آذَنْتُها، فأملَتْ عليَّ: «حافِظوا على الصَّلَوات، والصلاةِ الوُسطى، وصلاةِ العَصر، وقُومُوا للهِ قانتِينَ» ثم قالت: سمِعتُها من رسولِ الله ﷺ(٢).

[التحفة: ١٧٨٠٩]

٤٢ ـ قولُه جلَّ ثناؤُه:

﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]

١٠٩٨١ ـ أخبرنا سُوَيدُ بنُ نَصر، أخبرنا عبدُ الله، عن إسماعيلَ بن أبي خالد، عن الحارث ـ وهو ابنُ شُبَيل ـ، عن أبي عَمرو الشَّيباني

عن زيد بن أرقَمَ، قال: كنا في عهد النبيِّ ﷺ يُكلِّمُ أحدُنا صاحبَه في الصلاة في حاجته ، حتى نزلَتْ هذه الآيةُ : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ فأُمِرْنا حينئذٍ بالسُّكُوتِ(٣).

[التحفة: ٣٦٦١]

---

(١) سلف مكرراً برقم (٣٥٦).

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٦٥).

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٦٢)

٤٣ ـ قولُه تعالى:

﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ [البقرة: ٢٥٦]

١٠٩٨٢ ـ أخبرنا إبراهيمُ بنُ يونسَ بن محمد، أخبرنا عثمانُ بنُ عمرَ، أخبرنا شعبةُ، عن أبي بِشر، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قال: كانت المرأةُ من الأنصار لا يكون لها ولدٌ، تجعَلُ على نَفْسِها؛ لَئِنْ كان لها ولدٌ، لتُهوِّدَنَّه، فلمَّا أسلمَتِ الأنصارُ، قالوا: كيف نصنَعُ بأبنائنا؟ فنزلَتْ هذه الآيةُ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾(١).

[التحفة: ٥٤٥٩]

٤٤ ـ قولُه تعالى:

﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ﴾ [البقرة:٢٥٦]

١٠٩٨٣ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار ـ في حديثه ـ، عن ابن أبي عَديٍّ، عن شعبةَ عن أبي بِشر، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قال: كانت المرأةُ تجعَلُ على نَفْسِها، إن عاش لها ولدٌ أن تُهوِّدَه، فلمَّا أُجلِيَتْ بنو النَّضير، كان فيهم من أبناء الأنصار، قالوا: لا نَدَعُ أبناءَنا، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ﴾.(٢)

[التحفة: ٥٤٥٩]

٤٥ ـ قولُه تعالى:

﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٠]

١٠٩٨٤ ـ أخبرنا عَمرو بنُ منصور، حدثنا عبدُ الله بنُ محمد، حدثنا جُوَيرِيَةُ، عن مالك بن أنس، عن الزُّهري، أن سعيدَ بن المسيِّب وأبا عُبيد أخبراه

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٨٢).

وسيأتي بعده.

(٢) سلف قبله.

عن أبي هريرةَ، أن النبيَّ ﷺ قال: «رحِـمَ اللهُ إبراهيـمَ، نحـنُ أحَـقُّ بالشـكِّ منـه، قـال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ فذكَرَ الآية، ويرحَمُ اللهُ لُوطاً، كان يأوي إلى رُكْنٍ شديد، ولو لَبِثتُ في السِّجْنِ ما لبِثَ يوسُفُ، ثم جاءني الداعي، لأَجَبْتُه»(١).

[التحفة: ١٢٩٣١]

٤٦ ـ قولُه تعالى:

﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾ [البقرة: ٢٦٨]

١٠٩٨٥ ـ أخبرنا هنَّادُ بنُ السريِّ، عن أبي الأحوص، عن عطاء، عن مُرَّةَ عن عبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن لِلشـيطان لَمَّـةً، وللمَلَـكِ لَمَّـةً، فأَمَّا لَمَّةُ الشيطانُ، فإيعادٌ بالشرِّ، وتكذيبٌ بالحقِّ، وأمَّا لَمَّةُ المَلَك، فإيعادٌ بالخـير، وتصديقٌ بالحقِّ، فمَن وجَدَ من ذلك، فليَعلَمْ أنه من الله، فليَحمَدِ اللهَ، ومَـن وجَـدَ من الآخَـر، فليَتعـوذْ مـن الشـيطان» ثـم قـرأ: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا﴾(٢).

[التحفة: ٩٥٥٠]

٤٧ ـ قولُه تعالى:

﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢]

١٠٩٨٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن عبد الرحيم، حدثنا الفِرْيابيُّ، حدثنا سـفيانُ، عن الأعمش، عن جعفرِ بن إياس، عن سعيد بن جُبَير

---

(١) أخرجه البخـاري (٣٣٧٢) و (٣٣٨٧) و (٤٥٣٧) و (٤٦٩٤) و (٦٩٩٢)، ومسلم (١٥١)، وابن ماجه (٤٠٢٦).

وسيأتي برقم (١١١٨٩).

وهو في «مسند» أحمد (٨٣٢٨)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٢٦) و(٣٢٧) (٣٢٨) و(٣٢٩).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٩٨٨).

وهو عند ابن حبان (٩٩٧).

وقوله: «لَمَّة» قال ابن الأثير في «النهاية»: اللَّمَّة: الهمة والخَطْرة تقع في القلب، أراد إلمام المَلَك أو الشيطان به، والقربَ منه، فما كان من خطَرات الخير، فهو من المَلَك، وما كان من خطَرات الشر، فهو من الشيطان.

عن ابن عبَّاس، قال: كانوا يكرَهُون أن يرضَخوا لأنسِبَائِهم من المشركين، فسألوا، فرضَخَ لهم، فنزلَتْ هذه الآية: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾(١).

[التحفة: ٥٤٦٦]

٤٨ ـ قولُه تعالى:

﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ﴾ [البقرة: ٢٧٣]

١٠٩٨٧ ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجْر، حدثنا إسماعيلُ، حدثنا شَرِيكٌ، عن عطاء بن يَسار عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «ليس المِسكينُ الذي تَرُدُّه التَّمرةُ والتَّمرتان، واللُّقمةُ واللُّقمتان، إن المسكينَ المُتعفِّفُ؛ اقرَؤُوا إن شِئتم: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ﴾» (٢).

[التحفة: ١٤٢٢١]

٤٩ ـ قولُه تعالى:

﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾ [البقرة: ٢٧٥]

١٠٩٨٨ ـ أخبرنا أبو بكرِ بنُ حفص، عن المُعتمِر ـ وهو ابنُ سليمانَ ـ، عن أبيه، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ، قال:

قلتُ لعلقمةَ: أقالَ عبدُ الله: لعَنَ النبيُّ ﷺ آكِلَ الرِّبا، ومُوكِلَه، وشاهِدَيه، وكاتِبَه؟ قال: آكِلَ الرِّبا ومُوكِلَه، قلتُ: وشاهِدَيه وكاتِبَه؟ قال: إنما نَحدِّثُ بما سَمِعْنا(٣).

---

(١) أخرجه البزار (٢١٩٣) (زوائد)، والطبراني في «الكبير» (١٢٤٥٣)، والحاكم ٢/٢٨٥ و ٤/١٥٦، والبيهقي ٤/١٩١.

وقوله «يرضخوا لأنسبائهم»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الرضخ: العطيَّة القليلة.

(٢) سلف مكرراً برقم (٢٣٦٣).

(٣) أخرجه مسلم (١٥٩٧).

=

٥٠ ـ قولُه تعالى:

﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥]

١٠٩٨٩ ـ أخبرنا محمودُ بنُ غيلانَ، حدثنا أبو داودَ، أخبرنا شعبةُ، عن الأعمش.

وأخبرنا بشرُ بنُ خالد، أخبرنا غُنْدَرٌ، عن شعبةَ، عن سليمانَ، قال: سمِعتُ أبا الضُّحى، عن مسروق

عن عائشةَ، قالت: لَمَّا نزلَتِ الآياتُ الأواخرُ من سورة البقرةِ، خرَجَ رسولُ الله ﷺ إلى المسجد، فَقرأهُنَّ في المسجد، وحرَّمَ التجارةَ في الخَمْرِ. واللفظُ لمحمودٍ.(١)

[التحفة: ١٧٦٣٦]

٥١ ـ قولُه تعالى:

﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٦]

١٠٩٩٠ ـ أخبرنا محمودُ بنُ غَيلان، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن منصور، عن أبي الضُّحى، عن مسروق

عن عائشةَ: لَمَّا نزلَتْ آياتُ الرِّبا، قام رسولُ الله ﷺ على المِنبرِ، فتَلاهُنَّ على الناسِ، ثم حرَّم التجارة في الخَمْرِ(٢).

[التحفة: ١٧٦٣٦]

٥٢ ـ قولُه تعالى:

﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]

١٠٩٩١ ـ أخبرنا الحسينُ بنُ حُرَيث، أخبرنا الفضلُ بنُ موسى، عن الحسين بن واقِدٍ، عن يزيدَ، عن عكرمةَ

=

وهذا الحديث لم يرد في «التحفة».

(١) سلف تخريجه برقم (٦٢١٦)، وانظر ما بعده.

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٢١٦).

عن ابن عبَّاس، قال: آخِرُ شيءٍ نَزَل من القرآنِ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾(١).

[التحفة: ٦٢٧٠]

١٠٩٩٢ - أخبرنا محمدُ بنُ عَقيل، أخبرنا عليُّ بنُ الحسين، حدثني أبي، حدثني يزيدُ، عن عكرمةَ

عن ابن عبَّاس، في قوله: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: إنَّها آخِرُ آيةٍ أُنزِلَتْ على رسولِ الله ﷺ(٢).

[التحفة: ٦٢٧٠]

٥٣ - قولُه تعالى:

﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]

١٠٩٩٣ - أخبرنا محمودُ بنُ غيلانَ، أخبرنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن آدمَ بن سليمانَ، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قال: لمَّا نزلَتْ هذه الآيةُ: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ﴾ دخَلَ قُلوبَهم منها شيءٌ لم يدخُلْه من شيءٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «قُولوا سَمِعْنا، وأطَعْنا، وسلَّمْنا»، فألقى اللهُ الإيمانَ في قُلوبهم، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ الآية [البقرة: ٢٨٥]، ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، قال: قد فعلتُ، ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ قال: قد فعلتُ، ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾، قال: قد فعلتُ(٣).

[التحفة: ٥٤٣٤]

---

(١) أخرجه البخاري (٤٥٤٤) بنحوه بلفظ: «آخرُ آيةٍ نزلت على النبيِّ ﷺ آيةُ الرِّبا».
وسيأتي بعده

(٢) سلف قبله.

(٣) أخرجه مسلم (١٢٦)، والترمذي (٢٩٩٢).

سورة آل عمران (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ قولُه تعالى:

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾

[آل عمران: ٥٩]

١٠٩٩٤ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا يعقوبُ، عن عَمرو، عن الأعرج

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «احتجَّ آدمُ وموسى عليهما السلام، فقال له موسى: يا آدمُ، خلقَكَ اللهُ بيَده، ونَفَخَ فيكَ من رُوحه، ثم قال لك: كُنْ، فكنتَ، ثم أمَرَ الملائكةَ، فسَجَدوا لكَ، ثم قال: اسكُنْ أنت وزوجُكَ الجنةَ، فكُلا منها حيثُ شِئْتُمْ رَغَداً، ولا تقرَبا هذه الشجرةَ، فتكُونا من الظالمينَ، فنَهاكَ عن شجرة واحدة، فعصَيْت ربَّكَ. فقال آدمُ عليه السلامُ: يا موسى، ألم تعلَمْ أن اللهَ تعالى قدَّرَ عليَّ هذا قبلَ أن يخلُقَني؟» فقال رسولُ الله ﷺ «لَقَدْ حَجَّ آدمُ موسى، لقَدْ حَجَّ آدمُ موسى، لقَدْ حَجَّ آدمُ موسى»(١).

[التحفة: ١٣٩٥٠]

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١]

١٠٩٩٥ ـ أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ عبيد الله، عن عُبَيد الله، عن عبد الكريم الجَزَري، عن عكرمةَ

عن ابنِ عباس، قال: قال أبو جهلٍ: لئِنْ رأيتُ محمداً(٢) يُصلِّي عندَ الكعبةِ، أتَيْتُه حتى أطَأَ على عُنُقِه، فقال رسولُ الله ﷺ: «لو فعَلَ، أخذَتْه الملائكةُ عِياناً

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٧٠).

(١) سلف مكرراً برقم (١٠٩١٨).

(٢) في المطبوع من «تفسير النسائي»: لئن رأيت رسول الله ﷺ، والمثبت من «التحفة»، وهو الموافق لرواية البخاري والترمذي.

وإن اليهودَ لو تَمنَّوا الموتَ، لَماتُوا ورأَوْا مقاعدَهُم من النار، ولو خرجَ الذين يُباهِلُون رسولَ الله ﷺ لرَجَعُوا لا يَجِدون مالاً ولا أَهْلاً»(١).

[التحفة: ٦١٤٨]

٣ ـ قولُه تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]

١٠٩٩٦ ـ أخبرنا الهيثمُ بنُ أيوبَ، حدثنا يحيى بنُ زكريا، عن الأعمش، عن شَقيق قال عبدُ الله: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن حلَفَ على يمينٍ [يقطَعُ بها مالاً]، لقيَ اللهَ وهو عليه غضبانُ، وتَصديقُه في كتاب الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾».

فجاء الأشعثُ بنُ قيس، فقال: ما يُحدِّثُكم أبو عبد الرحمن؟ فقُلْنا: كذا وكذا، فقال: واللهِ لأنزلَتْ فِيَّ وفي فلان، كانت بيني وبينَه خُصومةٌ، فقال رسولُ الله ﷺ «شُهودُكَ أو يَمينُه» قلتُ: إذَنْ يحلِفَ، قال: «مَنْ حلَفَ على يمينٍ يقطَعُ بها مالاً، وهو فيها كاذبٌ، لقِيَ اللهَ وهو عليه غضبانُ» وأنزلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الآيةَ(٢).

[التحفة: ١٥٨]

١٠٩٩٧ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، أخبرنا عبدُ الواحد بنُ زياد، عن إسماعيلَ بن سُمَيع، حدثنا مسلمٌ البَطينُ وعبدُ الملك بنُ أعيَن، عن أبي وائل، قال:

قال ابنُ مسعود: نزلَتْ هذه الآيةُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلى آخرِ الآية، ثم لم ينسَخْها شيءٌ، فمَنِ اقتَطَعَ مالَ امرئٍ مسلمٍ

---

(١) أخرجه البخاري (٤٩٥٨)، والترمذي (٣٣٤٨) و (٣٣٤٩).

وسيأتي برقم (١١٦٢٠) و (١١٦٢١).

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٢٥)، والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٩٤٩).

بيَمِينِه، فهو من أهلِ هذه الآيةِ(١).

[التحفة: ٩٢٨٣]

٤ ـ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤]

١٠٩٩٨ ـ أخبرنا أبو داودَ سليمانُ بنُ سيف، حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرني عبيدُ الله بنُ عبد الله، أن عبدَ الله بن عباس قال:

أخبرني أبو سفيانَ بنُ حرب، أنه كان بالشام في رجال من قُريش، قدِموا تُجَّاراً في المُدَّة التي كانت بينَ رسولِ الله ﷺ وبينَ كُفَّارِ قريش، قال أبو سفيانَ: فوجَدَنا رسولُ قَيْصَرَ ببعض الشام، فانطلَقَ بي وبأصحابي حتى قَدِمْنا إيلِيَاءَ، فأدخَلَنا عليه، فإذا هو جالسٌ في مجلس مُلْكِه، وعليه التَّاجُ وحولَهُ علماءُ الروم، فقال لتَرْجُمانه: سَلْهُم أيُّهم أقربُ نَسَباً إلى هذا الرجل الذي يزعُمُ أنه نبيٌّ؟ قال أبو سفيانَ: أنا أقربُهُم إليه نَسَباً، فقال: ما قرابةُ ما بينَكَ وبينَه؟ فقلتُ: هو ابنُ عمِّي، قال: وليس في الرَّكب يومَئذٍ رجلٌ من بني عبدِ مَنافٍ غيري، قال: فقال قَيْصَرُ: أدْنُوهُ مني، ثم أمَرَ بأصحابي، فجُعِلوا خلفَ ظهري عند كَتِفي، ثم قال لتَرْجُمانه: قُلْ لأصحابه إني سائلٌ هذا عن هذا الرجل الذي يزعُمُ أنه نبيٌّ، فإن كَذَبَ، فكَذِّبُوه، قال أبو سفيانَ: والله لولا الحياءُ يومئذٍ أن يَأثُر عليَّ أصحابي الكَذِبَ، لَحدَّثْتُه عنه حين سألَني، ولكنِ استحيَيْتُ أن يأثِرُوا عليَّ الكذبَ، فصدَقْتُه عنه.

ثم قال لتَرْجُمانه: قُلْ له: كيف نَسَبُ هذا الرجلِ فيكم؟ قلتُ: هو فينا ذُو نَسَب، قال: فقال: هل قال هذا القولَ منكم أحدٌ قبلَهُ؟ قلتُ: لا. قال: فهل كنتم تتَّهِمُونه بالكذب قبلَ أن يقولَ ما قال؟ قلتُ: لا. قال: فهل كان من آبائه من مَلِكٍ؟ قلتُ: لا. قَالَ: فأشرافُ الناس اتَّبَعُوه أم ضُعَفاؤُهم؟ قلتُ: بل ضُعَفاؤُهم، قال: فيَزِيدُونَ أم ينقُصون؟ قلتُ بل يزيدون، قال: فهل يرْتَدُّ أحدٌ

(١) سلف تخريجه برقم (٥٩٤٩).

سَخْطةً لِدينِه بعدَ أن يدخُلَ فيه؟ قلتُ: لا. قال: فهل يَغْدُرُ؟ قلتُ: لا. ونحن منه الآنَ في مُدَّةٍ، ونحن نخافُ أن يغدُرَ، قال أبو سفيانَ: ولم تُمكِّنِّي كلمةٌ أُدخِلُ فيها شيئاً أنتقِصُه بها، أخافُ أن تُؤثَرَ عني غيرُها، قال: فهل قاتلتُموه؟ وهل قاتَلَكم؟ فقلتُ: نعم. قال: فكيف كان حَرْبُكم وحربُه؟ قلتُ: كانت دُوَلاً وسِجالاً؛ يُدالُ علينا المرةَ، ونُدالُ عليه الأخرى، قال: فما كان يأمُرُكم به؟ قلتُ: يأمُرُنا أن نَعبُدَ الله وحدَه، ولا نُشرِكَ به شيئاً، ونَهانا عما كان يعبُدُ آباؤُنا، ويأمُرُنا بالصلاةِ والصِّدْق، والعَفَاف، والوفاءِ بالعهد، وأداءِ الأمانة.

فقال لتَرْجُمانه حين قلتُ ذلك: قُلْ له: إني سألتُكَ عن نَسَبه فيكُم، فزَعَمْتَ أنه فيكم ذُو نَسَب، وكذلك الرُّسُلُ تُبعَثُ في نَسَب قومِها.

وسألتُكَ: هل قال هذا القولَ أحدٌ منكم قبلَهُ؟ فزعَمْتَ أنْ لا، فقلتُ: أن لَوْ قال هذا القولَ أحدٌ منكم قبلَهُ، قلتُ: رجلٌ يأتَمُّ بقَول قِيلَ قبلَهُ.

وسألتُكَ: هل كنتم تَتَّهِمُونه بالكذب قبلَ أن يقولَ ما قال؟ فزعَمْتَ أنْ لا، فقد عَلِمتُ أنه لم يكون لِيَذَرَ الكذبَ على الناس، ويكذِبَ على الله.

وسألتُكَ: هل كان من آبائه من مَلِكٍ؟ فزعَمْتَ أنْ لا، فقلتُ: أن لو كان من آبائه مَلِكٌ، لقلتُ: رجلٌ يطلُبُ مُلْكَ آبائه.

وسألتُكَ: أشرافُ الناس اتَّبَعوه أم ضُعَفاؤُهم؟ فزعَمْتَ أنَّ ضُعَفاءَهم اتَّبَعُوه، وهم أتباعُ الرُّسُل.

وسألتُكَ: هل يَزِيدُون أم ينقُصون؟ فزَعَمْتَ أنهم يزيدون، وكذلك الإيمانُ، حتى يَتِمَّ.

وسألتُكَ: هل يرتَدُّ أحدٌ سَخْطةً لِدينِه بعدَ أن يدخُلَ فيه؟ فزعَمْتَ أنْ لا، وكذلك الإيمانُ حين يُخالِطُ بَشاشةَ القلب لا يبغضُه أحدٌ.

وسألتُكَ: هل يغدِرُ؟ فزَعَمْتَ أن لا، وكذلك الرُّسُلُ لا تغدِرُ.

وسألتُكَ: هل قاتَلْتُموه وقاتَلَكم؟ فزَعَمْتَ أنْ قد فعلَ، وأنَّ حربَكُم وحربَه تكون دُوَلاً، يُدالُ عَليكُم المرَّةَ، وتُدالونَ عليه الأخرى، وكذلك الرُّسُلُ تُبْتَلَى، ويكون لها العاقبةُ.

وسألتُكَ: بماذا أمركُم؟ فزعَمْتَ أنه يأمُرُكم أنْ تعبُدوا اللهَ وحدَه، ولا تُشرِكُوا به شيئاً، ويَنهاكُم عما كان يعبُدُ آباؤُكم، ويأمُرُكم بالصلاة، والصِّدقِ، والعَفاف، والوفاءِ بالعهد، وأداءِ الأمانات.

قال: وهذه صفةُ نبيٍّ قد كنتُ أعلَمُ أنه خارجٌ، ولم أكُنْ أظُنُّ أنه منكم، وإن يكن ما قلتَ حقًّا، فيُوشِكُ أن يملِكَ موضعَ قدَمَيَّ هاتَيْن، فواللهِ لو أرجو أن أخلُصَ إليه، لَتجشَّمْتُ لُقِيَّه، ولو كنتُ عندَه، غسلتُ عن قدميه.

قال أبو سفيانَ: ثم دعا بكتاب رسولِ الله ﷺ فأمَرَ به، فقُرِئ، فإذا فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبدِ الله ورسولِه، إلى هِرَقْلَ عظيمِ الروم، سلامٌ على من اتَّبَعَ الهُدى، أما بعدُ، فإني أدعُوكَ بدِعاية الإسلام، أسلِمْ تسلَمْ، وأسلِمْ يُؤْتِكَ اللهُ أجرَكَ مرتَين، وإن تَوَلَّيتَ، فإن عليكَ إثمَ الأريسِيِّينَ و﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾».

قال أبو سفيان: فلما قضى مقالَتَه، عَلَتْ أصواتُ الروم حولَه من عُظماء الروم، وكثُرَ لَغَطُهم، فلا أدري ماذا قالوا، وأُمِرَ بنا فأُخرِجْنا، قال أبو سفيانَ: فلمَّا خرجتُ مع أصحابي، وخلَصْتُ بهم، قلتُ: لقد أَمِرَ أمرُ ابنِ أبي كَبْشةَ، هذا مَلِكُ بني الأصفر يَخافُه، قال أبو سفيانَ: فو اللهِ ما زِلْتُ ذليلاً مُستيقِناً بأن أمرَهُ سيظهَرُ، حتى أدخَلَ اللهُ قلبي الإسلامَ، وأنا كارِهٌ(١).

[التحفة: ٤٨٥٠]

---

(١) أخرجه البخاري (٧) و(٥١) و(٢٦٨١) و(٢٩٣٦) و(٢٩٤٠) و(٢٩٤١) و(٢٩٧٨) و(٤٥٥٣) و(٥٩٨٠) و(٦٢٦٠) و(٧١٩٦)، وفي «الأدب المفرد» له (١١٠٩)، ومسلم (١٧٧٣)، وأبو داود (١٧٧٣)، والترمذي (٢٧١٧).

وقد سلف مختصراً برقم (٥٨٢٨) من حديث ابن عباس.

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٧٠)، وابن حبان (٦٥٥٥). والحديث روي مطولاً ومختصراً.

وقوله: «حتى قدمنا إيلياءَ» ، قال ياقوت الحموي في «معجمه» : اسم مدينة بيت المقدس.

وقوله: «أَمِرَ أَمْرُ ابنِ أبي كَبْشَةَ» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : أي كثُر وارتفع شأنهُ، يعني النبيَّ ﷺ.

وقوله: «بني الأصفر» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : يعني الرومَ؛ لأن أباهم الأوَّلَ كان أصفَر اللونِ، وهو رُوم بن عِيصو بن إسحاقَ بن إبراهيم.

٥ ـ قولُه تعالى:

﴿كَيْفَ يَهْدِي ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ [آل عمران:٨٦]

١٠٩٩٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن بَزيع، حدثنا يزيدُ ـ وهو ابنُ زُرَيع ـ، حدثنا داودُ، عن عكرمةَ

عن ابن عباس، قال: كان رجلٌ من الأنصار أسلَمَ، ثم ارتَدَّ، ولحِقَ بالشِّرك، ثم نَدِمَ، فأرسَلَ إلى قومه؛ سَلُوا رسولَ الله ﷺ: هل لي من توبةٍ؟ فجاء قومُه إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: إن فُلاناً قد نَدِمَ، وإنه قد أمَرَنا أن نسألَكَ: هل له من تَوبةٍ؟ فنزلَتْ: ﴿كَيْفَ يَهْدِي ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ إلى: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، فأرسَلَ إليه، فأَسلَمَ.(١)

[التحفة: ٦٠٨٤]

٦ ـ قولُه تعالى:

﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]

١١٠٠٠ ـ أخبرني هارونُ بنُ عبد الله، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مالكٌ، عن إسحاقَ بن عبد الله بن أبي طلحةَ

عن أنس، أن أبا طلحةَ كان أكثرَ أنصاريٍّ مالاً بالمدينة بالنَّخْل، وكان أحَبَّ أموالِه إليه بيرحَاءُ، وكانت مُستقبلةَ المسجد، وكان رسولُ الله ﷺ يدخلُها فيأكُلُ من ثمرها، ويشرَبُ من ماءٍ فيها طَيِّبٍ. قال أنسٌ: فلمَّا نزلَتْ هذه الآيةُ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، قام أبو طلحةَ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، إن اللهَ يقول: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وإن أحَبَّ أموالي إليَّ بيرحَاءُ، وإنها صدَقةٌ لله أرجو بِرَّها وذُخْرَها عند الله، فضَعْها يا رسولَ الله حيثُ أراكَ اللهُ، فقال رسول الله ﷺ: «بَخٍ ذلك مالٌ رابحٌ، وقد سمِعتُ ما قلتَ، وإني أرى أن تجعَلَه في الأقربين» فقال أبو طلحةَ:

---

(١) سلف مكرراً برقم (٣٥١٧).

أفعلُ يا رسولَ الله، فقسَمَها أبو طلحةَ بينَ أقرِبائِه، وبني عَمِّه [1].

[التحفة: ٢٠٤]

١١٠٠١ - أخبرنا أبو بكرِ بنُ نافع، حدثنا بَهْزٌ، حدثنا حمادُ بنُ سلَمةَ، حدثنا ثابتٌ عن أنس، قال: لمَّا نزلَتْ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، قال أبو طلحةَ: أرى ربَّنا يسألُنا أموالَنا، فأُشهدُكَ يا رسولَ الله أني قد جعلتُ أرضِيَ لله، فقال رسولُ الله ﷺ : «اجعَلْها في قرابَتِكَ». فجعَلَها في حسانَ ابن ثابت، وأُبيِّ بنِ كَعْبٍ [2].

[التحفة: ٣١٥]

٧ - قولُه تعالى:

﴿فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣]

١١٠٠٢ - أخبرنا يحيى بنُ حبيب بن عربيٍّ من كتابه، حدثنا يزيدُ - يعني ابن زُرَيع -، حدثنا شعبةُ، حدثنا أيوبُ، عن نافع

عن ابن عمرَ، أنه حدثه لمَّا رُفِعا إلى النبيِّ ﷺ ، قال: «ما تَجدون في كتابِكُم»؟ قالوا: لا نَجدُ الرَّجمَ، فقال عبدُ الله بنُ سلَام: كذَبُوا، الرجمُ في كتابهم، فقيل: ﴿فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ فجاؤوا بالتَّوراة، وجاء قارِئهم، فوضَعَ كَفَّهُ على موضع الرَّجم، فجعَلَ يقرأُ ما خلا ذلك، قال عبدُ الله بنُ سلامَ: أدخِلْ كَفَّكَ، فإذا هو بالرَّجم يَلُوحُ، فأَمَرَ نبيُّ الله ﷺ بهما فرُجِما [3].

[التحفة: ٧٥١٩]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٦٣٩٦).

وقوله: «بيرحَاءُ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: بيرحاء، بفتح الباء وكسرها، وبفتح الراء وضمها والمدِّ فيهما، وبفتحهما والقصر، وهي اسم مالٍ وموضعٍ بالمدينة.

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٣٩٦).

(٣) سلف مكرراً برقم (٧١٧٦)، وانظر تخريجه برقم (٧١٧٥).

٨ ـ قولُه تعالى:

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: ٩٦]

١١٠٠٣ ـ أخبرنا بِشرُ بنُ خالد، حدثنا غُنْدَرٌ، عن شعبةَ، عن سليمانَ، قال: سمِعتُ إبراهيمَ، يحدث عن أبيه

عن أبي ذَرٍّ، عن النبيِّ ﷺ، أنه سأله عن أَوَّل مسجدٍ وُضِعَ للناس؟ قال: «مسجدُ الحرام، وبيتُ المَقْدِس» فسُئِلَ: كَمْ بينَهُما؟ قال: «أربعونَ عاماً، وحيث ما أدركَتْكَ الصلاةُ، فصَلِّ، فثَمَّ مسجدٌ» (١).

[التحفة: ١١٩٩٤]

٩ ـ قولُه تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

١١٠٠٤ ـ أخبَرنا بِشرُ بنُ خالد، حدثنا غُنْدَرٌ، عن شعبةَ، عن سليمانَ، عن مجاهد،

عن ابنِ عباس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: « ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ لو أن قطرةً من الزَّقُّومِ قُطِرَتْ على الأرض، لأَمَرَّتْ على أهل الأرض مَعِيشتَهُم، فكيف مَنْ هو طعامُه، أو ليس له طعامٌ غيرُه؟» (٢).

[التحفة: ٦٣٩٨]

١٠ ـ قولُه تعالى:

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]

١١٠٠٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن المبارك، حدثنا أبو داودَ الحَفَري، عن

---

(١) سلف تخريجه برقم (٧٧١).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٤٣٢٥)، والترمذي (٢٥٨٥).

وهو في «المسند» أحمد (٢٧٣٥)، وابن حبان (٧٤٧٠).

سفيانَ، عن مَيسَرةَ، عن أبي حازم

عن أبي هريرةَ، قال: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قال: نحن خيرُ الناسِ لِلناسِ، نجيءُ بِهِمُ الأغلالُ في أعناقِهم، فنُدخِلُهم في الإسلام(١).

[التحفة: ١٣٤٣٤]

١١٠٠٦ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا عَمرو، حدثنا إسرائيلُ، عن سِماك، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قال: همُ الذين هاجَرُوا مع النبيِّ ﷺ من مكةَ إلى المدينة(٢).

[التحفة: ٥٥٢١]

١١ ـ قولُه تعالى:

﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ١١٣]

١١٠٠٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ رافع، حدثنا أبو النَّضْر، حدثنا أبو معاويةَ، عن عاصم، عن زِرٍّ

عن ابن مسعود، قال: أخَّرَ رسولُ الله ﷺ ليلةً صلاةَ العِشاء، ثم خرجَ إلى المسجد، فإذا الناسُ ينتظِرُون الصلاةَ، فقال: «أمَا إنه ليس من هذه الأديان أحدٌ يذكُرُ اللهَ هذه الساعةَ غيرُكُم» قال: وأُنزِلَتْ هذه الآيةُ: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ حتى بلغَ: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾(٣).

[التحفة: ٩٢١٤]

---

(١) أخرجه موقوفاً أيضاً البخاري (٤٥٥٧).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٥٥ و١٤/٣٣٤، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٠٣)، والحاكم ٢/٢٩٤.

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٦٣).

(٣) أخرجه البزار (٣٧٥) (زوائد)، وأبو يعلى (٥٣٠٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠٢٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/١٨٧.

١٢ ـ قولُه تعالى:

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣]

١١٠٠٨ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثَنا الليثُ، عن أبي الزُّبير

عن جابر، أن عبداً لحاطبٍ جاء إلى رسول الله ﷺ يشكُو حاطباً، فقال: يا رسولَ الله، لَيَدخُلَنَّ حاطبٌ النارَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «كذبْتَ، لا يدخُلُها، فإنه شهِدَ بدراً والحُدَيبيَّةَ»(١).

[التحفة: ٢٩١٠]

١٣ ـ قولُه تعالى:

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]

١١٠٠٩ ـ أخبَرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا عبدُ الرزاق، حدثنا مَعْمرٌ، عن الزّهريِّ، عن سالم

عن أبيه، أنه سمِعَ رسولَ الله ﷺ يُكبِّرُ حين يرفَعُ رأسَه في صلاة الصُّبح من الرَّكعةَ الأخيرة، يقول: «اللهُمَّ الْعَنْ فُلاناً وفلاناً» دعا على ناس من المُنافِقينَ، فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾(٢).

[التحفة: ٦٩٤٠]

١١٠١٠ ـ أخبرنا عَمرو بنُ الحارث، حدثنا محبوبُ بنُ موسى، أخبرنا ابنُ المبارك، عن مَعْمر، عن الزهريِّ، قال: حدثني سالمٌ

عن أبيه، أنه سمِعَ رسولَ الله ﷺ إذا رفعَ رأسَه من الرُّكوع في الرَّكعة الأخيرة من الفجر، يقول: «اللهُمَّ الْعَنْ فُلاناً وفلاناً» بعدَ ما يقول: «سمِعَ الله لِمَنْ حمِدَه، ربَّنا ولكَ الحمدُ» فأنزَلَ اللهُ تبارَكَ وتعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ

---

(١) سلف مكرراً برقم (٨٢٣٨).

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٦٩)، وانظر ما بعده.

﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾(١).

[التحفة: ٦٩٤٠]

١١٠١١ ـ أخبرنا علي بنُ حُجْر، أخبرنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عَن حُمَيد، عن أنس.

وأخبرنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، عن خالد، حدثنا حُمَيدٌ، قال:

قال أنسٌ: كُسِرَتْ رَبَاعيةُ رسولِ الله ﷺ يومَ أُحُدٍ، وشُجَّ، فجعلَ الدَّمُ يسيلُ على وجهه، ومسَحَ الدَّمَ عن وجهه، ويقول: «كيف يُفلِحُ قومٌ خضَبُوا وجهَ نَبِيِّهِم، وهو يَدعُوهم إلى الإسلام» ؟! فأنزَلَ اللهُ تبارَكَ وتعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ اللفظُ لخالدٍ.(٢)

[التحفة: ٥٧٣، ٦٤٢]

١٤ ـ قولُه تعالى:

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥]

١١٠١٢ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا أبو عَوانةَ، عن عثمانَ بن المُغيرة، عن علي بن رَبيعةَ، عن أسماءَ بن الحَكَم الفَزَاري، قال:

سمِعتُ عليًّا رضي اللهُ عنه يقول: إني كنتُ رجلاً إذا سمِعتُ من رسول الله ﷺ حديثاً ينفعُني اللهُ منه بما شاء أن ينفعَني، فإذا حدَّثني رجلٌ من أصحابه، استَحلَفْتُه، فإذا حلَفَ لي، صدَّقتُه، حدثني أبو بكر ـ وصدَقَ أبو بكر رضي اللهُ عنه ـ قال: سمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما من رجلٍ يُذنِبُ ذَنْباً، ثم يقومُ فيتطهَّرُ، فيُحسِنُ الطُّهور، ثم يستغفِرُ اللهَ تبارَكَ وتعالى، إلا غفَرَ له» ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً

---

(١) سلف تخريجه برقم (٦٦٩)

(٢) أخرجه مسلم (١٧٩١)، وابن ماجه (٤٠٢٧)، والترمذي (٣٠٠٢) و (٣٠٠٣).

وهو في «مسند» أحمد (١١٩٥٦)، وابن حبان (٦٥٧٤).

﴿أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ﴾ إلى آخر الآيةِ(١).

[التحفة: ٦٦١٠]

١٥ ـ قولُه تعالَى:

﴿وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ﴾ [آل عمران: ١٥٣]

١١٠١٣ ـ أخبرني هلالُ بنُ العلاءِ، حدثنا حسينُ بنُ عيَّاش، حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، قال:

سمعتُ البراءَ بنَ عازب يحدث، قال: جعَلَ رسولُ الله ﷺ على الرُّماةِ يومَ أُحُدٍ ـ وكانوا خمسينَ رجلاً ـ عبدَ الله بنَ جُبَير، قال: ووضَعَهم مكاناً، وقال لهم: «إنْ رأيتُمُونا تخطَفُنا الطيرُ، فلا تَبرَحوا من مكانكم هذا حتى أُرسِلَ إليكم، فإن رأيتُمُونا هزَمنا القومَ وأوطَأْناهُم، فلا تَبرحوا حتى أرسِلَ إليكم». قال: وسار رسولُ الله ﷺ ومَنْ معه، قال: فهزَمَهُم، قال: فأمَا واللهِ رأيتُ النساءَ يَشتدِدْنَ على الجبلِ، بَدَتْ خَلاخِلُهنَّ وأَسْوُقُهنَّ رافعاتٍ ثيابَهُنَّ، فقال أصحابُ عبد الله بن جُبَير: الغنيمةَ، أيْ قومُ الغنيمةَ، قد ظهَرَ أصحابُكُم، فماذا تنتظِرون؟! قال عبدُ الله بنُ جُبَير: أَنَسِيتُم ما قال لكم رسولُ الله ﷺ؟ فقالوا: إنا واللهِ لنأتِيَنَّ الناسَ، فلَنُصِيبَنَّ من الغَنيمةِ، فلما أَتَوْهُم، صُرِفَتْ وُجوهُهم، فأقبَلُوا مُنهزِمينَ، فذاك حين يَدعوهُمُ الرسولُ في أُخْراهُمْ، فلم يَبْقَ مع رسول الله ﷺ غيرُ اثنَيْ عشَرَ رجلاً، فأصابوا منا سبعينَ، وكان رسولُ الله ﷺ وأصحابُهُ أصابَ من المشركينَ يومَ بَدْرٍ أربعينَ ومئةً؛ سبعينَ أسيراً، وسبعينَ قتيلاً، فقال أبو سفيانَ: أفي القومِ محمدٌ؟ أفي القومِ محمدٌ؟ فنَهاهُم رسولُ الله ﷺ أن يُجيبُوه، ثم قال: أفي القومِ ابنُ أبي قُحافةَ؟ ثلاثَ مرات، قال أفي القومِ ابنُ الخطَّاب؟ ثلاثَ مرات، ثم رَجَعَ إلى أصحابه، فقال: أمَّا هؤلاء، فقد قُتِلوا،

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠١٧٥).

فما ملَكَ عمرُ نفسَه، فقال: كذبتَ يا عدوَّ الله، إن الذي عددتَ لأحياءٌ كلُّهم، وقد بقي لكَ ما يَسُوؤكَ، فقال: يومٌ بيوم بَدْرٍ، والحروبُ سِجالٌ، إنكم ستَرَوْن في القومِ مُثْلَةً لم آمُرْ بها، ولم تسُؤْني، ثم أخذ يرتجزُ: أُعْلُ هُبَل، فقال رسولُ الله ﷺ: «ألا تُجيبُوه» ؟! فقالوا: يا رسولَ الله، ما نقول؟ قال: «قُولوا: اللهُ أعْلَى وأجَلُّ» قال: إن لنا عُزَّى ولا عُزَّى لكُم، قال رسولُ الله ﷺ: «ألا تُجِيبُوهُ» ؟! قالوا: يا رسولَ الله، ما نقول؟ قال: «قُولوا: اللهُ مَوْلانا، ولا مَولَى لكم»(١).

[التحفة: ١٨٣٧]

١٦ ـ قولُه تعالى:

﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً﴾(٢) [الأنفال: ١١]

١١٠١٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثنَّى، قال: حدثنا خالدٌ، حدثنا حُمَيدٌ، قال أنسٌ: قال أبو طلحةَ: كنتُ مِمَّن أُلقِيَ عليه النُّعاسُ يومَ أُحُدٍ حتى سقَطَ السيفُ من يدي ثلاثاً.(٣)

[التحفة: ٣٧٧١]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٥٨١).

وقوله: «وأوطَأْناهم» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : والوَطْءُ في الأصل: الدَّوْس بالقَدَم، فسُمِّي به الغَزوُ والقتل؛ لأن مَن يطأُ على الشيء برجله، فقد استقصى في هلاكه وإهانته.

وقوله: «رأيت النساءَ يشتَدِدْنَ» أي يَعْدُون.

وقوله: «ستَرَوْن في القوم مُثْلَةً» ، يقال: مثلتُ بالحيوان أمثلُ به مثلاً، إذا قطعت أطرافه وشوَّهت به، ومثَّلت بالقتيل، إذا جدعت أنفَه، أو أذُنَه، أو مَذاكيره، أو شيئاً من أطرافه. والاسم: المُثْلة.

(٢) هكذا ترجم المصنف هنا بآية من سورة الأنفال، وكان حقه أن يترجم بآية من سورة آل عمران: وهي: ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنةً نعاساً يغشى طائفة منكم﴾ وقد سبق له نحو هذا في الحديث (١٠٩٤٥).

(٣) أخرجه البخاري (٤٠٦٨) و (٤٥٦٢)، والترمذي (٣٠٠٧) و (٣٠٠٨).

وسيأتي برقم (١١١٣٤) و (١١١٣٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٦٣٥٧)، وابن حبان (٧١٨٠)

١٧ ـ قَوْلُهُ تَعَالَى

﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٣]

١١٠١٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ وهارونُ بنُ عبد الله، قالا: حدثنا يحيى بنُ أبي بُكَير، حدثنا أبو بكر بنُ عيَّاش، عن أبي حَصين، عن أبي الضُّحى

عن ابن عباس، قال: كان آخِرَ كلام إبراهيمَ عليه السلامُ حين أُلقِيَ في النار حَسْبِيَ اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ، قال: وقال نبيُّكم ﷺ مثلَها: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ (١)

[التحفة: ٦٤٥٦]

١١٠١٦ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ يعقوبَ بن إسماعيلَ، حدثنا ابنُ موسى، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ ـ وذكَرَ إسناداً آخرَ ـ، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «كيفَ أنعَمُ، وصاحبُ الصُّورِ قَدِ الْتَقَمَ القَرْنَ، وأصغى بسَمْعِه، وحَنَا بجَبْهتِه، ينتظِرُ متى يُؤمَرُ، فينفُخُ» ؟! قالوا: يا رسولَ الله ، كيف نقول؟ قال: «قُولوا: حَسْبُنا اللهُ، ونِعْمَ الوكيلُ، على اللهِ توكَّلْنا »(٢).

[التحفة: ١٢٤٦٥]

١٨ ـ قولُه تعالى:

﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ﴾ [آل عمران: ١٧٤]

١١٠١٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ منصور، عن سفيانَ، عن عَمرو، عن عكرمةَ، قال:

قال ابنُ عباس: لَمَّا انصرَفَ المشركونَ عن أُحُدٍ، وبلَغُوا الرَّوْحاءَ، قالوا:

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٣٦٤).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٣٩٦).

وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٣٤٤).

لا محمداً قتلتُمُوه، ولا الكواعبَ أردَفْتُم، وبِئسَ ما صنعتُم، ارجعُوا. فبلَغَ ذلك رسولَ الله ﷺ فندَبَ الناسَ، فانتَدَبوا حتى بلَغوا حمراءَ الأَسَد، وبئرَ أبي عِنَبةَ، فأنزَلَ اللهُ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ [آل عمران: ١٧٢] وقد كان أبو سفيانَ قال للنبيِّ ﷺ مَوْعِدُكَ موسِمُ بَدْرٍ حيثُ قتلتُم أصحابَنا، فأمَّا الجبانُ، فرجَعَ، وأما الشجاعُ، فأَخَذَ أُهْبَةَ القتالِ والتجارةِ، فلم يجِدُوا به أحداً، وتسوَّقُوا، فأنزَلَ اللهُ تعالى: ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾(١).

[التحفة: ٦١٧٢]

١٩ - قوله تعالى:

﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٨٠]

١١٠١٨ - أخبرنا مجاهدُ بنُ موسى، حدثنا ابنُ عُيَينةَ، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل

عن عبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما من رجل له مالٌ، لا يُؤدِّي حقَّ مالِهِ، إلا جُعِلَ له طَوْقاً في عُنُقِهِ شجاعٌ أقرَعُ، فهو يَفِرُّ منه، وهو يَتْبَعُه» قال: ثم قرأ مِصداقَه من كتاب الله: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ إلى قوله: ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾(٢).

[التحفة: ٩٢٣٧]

---

(١) تفرد بن النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٦٣٢).
وقوله: «وبلغوا الرَّوْحاءَ» جاء في «القاموس»: موضع بين الحرَمين على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة. وقوله: «حتى بلغوا حمراءَ الأسَد وبئرَ أبي عِنَبَةَ»، قال ياقوت الحموي في «معجم»: حمراء الأسد: وهو موضع على ثمانية أميال من المدينة، إليه انتهى رسول الله ﷺ يومَ أُحد في طلب المشركين. و«بئر أبي عِنَبة»: بئر بينها وبين مدينة رسول الله ﷺ مقدارُ ميلٍ.
(٢) سلف مكرراً برقم (٢٢٣٣).

٢٠ ـ قولُه تعالى:

﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عمران: ١٨٥]

١١٠١٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ حاتم بن نُعَيم، أخبرنا سُوَيدٌ، أخبرنا عبدُ الله، عن شَريك، عن محمد بن عَمر، عن أبي سَلَمةَ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «قال اللهُ تبارَكَ وتعالى: أعدَدْتُ لعباديَ الصالحينَ ما لا عَيْنٌ رأَتْ، ولا أُذُنٌ سمِعَتْ، ولا خطَرَ على قلبِ بشرٍ. وإن شِئتُم، فاقرؤُوا: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ » [السجدة: ١٧].

وقال: «في الجنةِ شجرةٌ يسيرُ الراكبُ في ظِلِّها مئةَ عامٍ. فاقرَؤُا: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾» [الواقعة: ٣٠].

«وموضِعُ سَوْطٍ في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها. فاقرؤُوا: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾»[آل عمران: ١٨٥][(١)].

[التحفة: ١٥٠٣١]

٢١ ـ قولُه تعالى

﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا﴾ [آل عمران: ١٨٨]

١١٠٢٠ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ محمد، حدثنا حجَّاجٌ، قال: ابنُ جُرَيج أخبرنا.

وأخبرنا يوسفُ بنُ سعيد، حدثنا حجَّاجٌ، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني ابنُ أبي مُلَيكةَ، أن حُمَيدَ بنَ عبد الرحمن بن عَوف أخبره

أن مروانَ قال: اذهَبْ يا رافعُ ـ لِبَوَّابه ـ إلى ابن عباس، فقُلْ: لَئِنْ كان كلُّ امرئٍ منا فرِحَ بما أتى، وأحبَّ أنْ يُحمَدَ بما لم يفعَلْ مُعذَّباً، لَنُعذَّبَنَّ أجمعونَ، فقال ابنُ عباس: ما لَكُم ولهذه الآية؟ إنما نزلَتْ هذه في أهل الكتاب، ثم تلا

(١) أخرجه البخاري (٣٢٤٤) و (٤٧٧٩) و (٤٧٨٠) و (٧٤٩٨)، ومسلم (٢٨٢٤) (٢) و (٣) و(٤)، وابن ماجه (٤٣٢٨)، والترمذي و (٣٠١٣) و (٣١٩٧) و (٣٢٩٢).

وهو في «مسند» أحمد (٨١٤٣)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٤٩١)، وابن حبان (٣٩٦) و(٧٤١٧).

ابنُ عباس: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٨٧] تلا ابن عباس: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ﴾ قال ابنُ عباس: سألَهُمُ النبيُّ ﷺ عن شيءٍ، فكتَمُوه، وأخبَرُوه بغيره، فخرَجُوا، وقد أَرَوْه أنهم أخبَرُوه بما سألَهم عنه، واستَحْمَدُوا بذلكَ إليه، وفرِحُوا بما أَتَوْا من كِتمانِهم إيَّاهُ ما سألَهُم عنه(١).

[التحفة: ٥٤١٤]

٢٢ ـ قولهُ تعالى:

﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]

١١٠٢١ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن مالك، عن مَخرَمَةَ بن سليمانَ، عن كُرَيبٍ مولى ابنِ عباس

أن ابنَ عباس أخبره، أنه بات ليلةً عند ميمونةَ زوجِ النبيِّ ﷺ ـ وهي خالَتُه ـ، فاضطَجَعتُ في عرض الوِسادةِ، واضطجَعَ رسولُ الله ﷺ وأهلُه في طُولها، فنام رسولُ الله ﷺ حتى إذا انتصفَ الليلُ، أو قبلَه بقَليل، أو بعدَه بقَليل، استيقَظَ رسولُ الله ﷺ يمسَحُ النومَ عن وجهه، ثم قرأ العشرَ الآياتِ الخواتِمَ من سورة آلِ عِمرانَ، ثم قام إلى شَنٍّ مُعلَّقةٍ، فتوضَّأ منها وُضوءَه، ثم قام يُصلّي، قال ابنُ عباس: فقُمتُ، فصنعتُ مثلَ ما صنَعَ، وذهبتُ فقُمتُ إلى جنبه، فوضَعَ رسولُ الله ﷺ يدَهُ اليمنى على رأسي، وأخذَ بأُذُني يفتِلُها، فصَلَّى رَكعَتَين، ثم رَكعتَين، ثم رَكعتَين، ثم رَكعتَين، ثم رَكعتَين، ثم رَكعتَين، ثم أوتَرَ، فاضطَجعَ حتى جاءَهُ المُؤذِّنُ، ثم قام فصَلَّى رَكعتَين، ثم خرج فصَلَّى الصبحَ.(٢)

[التحفة: ٦٣٦٢]

---

(١) أخرجه البخاري (٤٥٦٨)، ومسلم (٢٧٧٨)، والترمذي (٣٠١٤).
وهو في «المسند» أحمد (٢٧١٢).
(٢) سلف مكرراً برقم (١٣٣٩).
وقوله: «إلى شَنٍّ معلَّقةٍ» أي: قِرْبة.

١١٠٢٢ ـ أخبرنا عَمرو بنُ منصور، أخبرنا يزيدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا أبو بكرِ بنُ عيَّاش، عن حُمَيد

عن أنس، قال: لمَّا جاء نَعْيُ النَّجاشيِّ، قال رسولُ الله ﷺ: «صَلُّوا عليه» قالوا: يا رسولَ الله، نُصلِّي على عبدٍ حَبَشيٍّ؟ فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ﴾ الآية [آل عمران: ١٩٩] (١)

١١٠٢٣ ـ أخبرنا عَمرو بنُ منصور، حدثنا يزيدُ بنُ مِهرانَ أبو خالدٍ الخبَّازُ، أخبرنا أبو بكرِ بنُ عيَّاش، عن حُمَيد

عَن الحسن ... مثلَه.(٢)

سورة النساء (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ قولُه جَلَّ ثناؤُه:

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ [النساء:٣]

١١٠٢٤ ـ أخبرنا أبو داودَ سليمانُ بنُ سيف، حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروةُ بنُ الزبير

أنه سأل عائشةَ عن قَول الله عزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾، قالت: يا ابنَ أختي، هي اليتيمةُ تكونُ في حَجْرِ وَلِيِّها، تَشرَكُه في مالِها، فيُعجبُه مالُها وجمالُها، فيُريدُ وَلِيُّها أن يتزوَّجَها

---

(١) أخرجه البزار (٨٣٢)(زوائد)، والطبراني في «الأوسط» (٢٦٨٨).
وانظر ما بعده مرسلاً.
هذا الحديث لم يرد في «التحفة».

(٢) انظر ما قبله موصولاً.
هذا الحديث لم يرد في «التحفة».

بغير أن يُقسِطَ في صَداقها، فيُعطيها مثلَ ما يُعطيها غيرُه، فنُهُوا أن ينكِحُوهُـنَّ إلا أن يُقسِطُوا لهُنَّ، ويبلُغوا بهِنَّ أعلـى سُنَّتِهنَّ في الصَّداق، فـأُمِرُوا أن ينكِحُـوا مـا طابَ لهم من النساء سِواهُنَّ.

قال عروةُ : قالت عائشةُ: ثم إن الناسَ استفتَوْا رسولَ الله ﷺ بعد هذه الآيـة ، فـأنزَلَ اللهُ تبـارَكَ وتعـالى : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَآءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى النِّسَآءِ الَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ [النساء: ١٢٧] فذكرَ اللهُ أنه يُتْلـى عليكـم في الكتـاب الأول، قـال الله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَآءِ﴾.

قالت عائشة: وقولُ الله عَزَّ وجَلَّ في الآية الأُخرى ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ رغبةَ أحدِكُم عن يَتيمَتِه حين تكونُ قليلةَ المال، قليلـةَ الجمـال، قـالت: فنُهُـوا أن ينكِحُوا مَنْ رغِبُوا في ماله وجماله من يتامى النساءِ إلا بالقِسْطِ، من أجل رغبَتِهم عنهُنَّ إذا كُنَّ قليلاتِ المالِ والجمالِ(١).

[التحفة: ١٦٤٩٣].

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَٰدِكُمْ﴾ [النساء: ١١]

١١٠٢٥ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ محمـد، حدثنـا حجَّـاجٌ، أدَّاهُ عـن ابـن جُرَيـج، قـال: أخبرني ابنُ المُنْكَدِر

عن جابر، قال: عـادني رسـولُ الله ﷺ وأبـو بكـر في بـني سَـلِمةَ يمشيان، فوَجَداني لا أعقِلُ، فدعا بماءٍ فتوضَّأ، ثم رَشَّ علـيَّ منـه، فـأفَقْتُ فقلـتُ: كيـف أصنَعُ في مالي يا رسولَ الله ؟ فأنزَلَ اللهُ : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ﴾(٢).

[التحفة: ٣٠٦٠]

(١) سلف تخريجه برقم (٥٤٨٨).

(٢) سلف مكرراً برقم (٦٢٨٩)، وانظر تخريجه برقم (٧١).

٣ ـ قولُه تعالى:

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [النساء: ١٣]

١١٠٢٦ ـ أخبرنا علي بنُ حُجْر، حدثنا علي بنُ مُسْهِر، عن داودَ بن أبي هِنـد، عن عكرمةَ

عن ابن عباس، قال: الإضرارُ في الوصية من الكبائر، ثم تلا: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾(١).

[التحفة: ٦٠٨٥]

٤ ـ قولُه تعالى:

﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٥]

١١٠٢٧ ـ أخبرني شعيبُ بنُ يوسفَ، عن يحيى، عن ابن أبي عَروبةَ، عن قتادةَ، عن الحسن، عن حِطَّانَ بن عبد الله

عن عُبادةَ بن الصامت، عن النبيِّ ﷺ: «خُذُوا عني، خُذُوا عني، قد جعَلَ اللهُ لهُنَّ سبيلاً، البِكْرُ بالبكرِ جَلْدُ مئةٍ ونَفْيُ سنةٍ، والثَّـيِّبُ بالثيبِ جَلْدُ مئةٍ ورَجْمٌ بالحجارةِ»(٢).

[التحفة: ٥٠٨٣]

٥ ـ قولُه تعالى:

﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾ [النساء: ١٩]

١١٠٢٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ حرب، عن أسباطٍ، عن الشيبانيِّ، عن عكرمةَ، عن ابن عباس، قال أبو إسحاقَ: وذكَرَ عطاءٌ أبو الحسن

---

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٢) سلف تخريجه برقم (٧١٠٥).

عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾ قالوا: كانوا إذا مات الرجلُ، كان أولياؤُه أحَقَّ بامرأته، إن شاء بعضُهم تزوَّجَها، وإن شاء زوَّجُوها، فهُمْ أحَقُّ بها من أهلِها، فنزلَتْ هذه الآيةُ في ذلك(١).

[التحفة: ٦١٠٠]

١١٠٢٩ - أخبرَنا علي بنُ المُنذر، عن ابن فُضَيل، حدثنا يحيى بنُ سعيد، عن محمد ابن أبي أُمامةَ

عن أبيه، قال: لمَّا تُوفِّيَ أبو قيس بنُ الأَسلَتِ، أراد ابنُه أن يتزوَّجَ امرأَتَه من بعدِه، فكان ذلك لهم في الجاهلية، فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾ (٢).

[التحفة: ١٤١]

٦ - قولُه تعالى:

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤]

١١٠٣٠ - أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، حدثنا خالدٌ، عن سعيد، عن قتادةَ، عن صالحٍ أبي الخليل، عن أبي علقمةَ

عن أبي سعيد، أنه ذكَرَ أن أصحابَ رسولِ اللهِ ﷺ أصابوا سَبايا من أهل الشِّرْك، فكان ناسٌ من أصحاب رسولِ الله ﷺ كَفُّوا عن غِشيانِهنَّ من أجل أزواجِهنَّ، فنزلَتْ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾(٣).

[التحفة: ٤٤٣٤]

١١٠٣١ - أخبرنا يحيى بنُ حَكيم، حدثنا محمدُ بنُ جعفر، حدثنا شعبةُ، عن عثمانَ

---

(١) أخرجه البخاري (٤٥٧٩) و (٦٩٤٨)، وأبو داود (٢٠٨٩).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٨٨٧٠).

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٤٦٨).

البَتِّي، قال: سمعتُ أبا الخليل يحدث

عن أبي سعيد، قال: أصابوا سَبْياً لهنَّ أزواجٌ، فوَطِئوا بعضَهنَّ، فكأنهم أشفقُوا من ذلك، فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾(١).

[التحفة: ٤٠٧٧]

١١٠٣٢ ـ أخبرنا يحيى بنُ حَكيم، حدثنا محمدُ بنُ جعفر، أخبرنا إسرائيلُ، عن أبي حَصين، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس ... مثلَه(٢).

[التحفة: ٥٥٥٧]

٧ ـ قولُه تعالى:

﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [النساء: ٣١]

١١٠٣٣ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا النَّضْرُ، حدثنا شعبةُ، عن عُبَيد الله بن أبي بكر بن أنس، قال:

سمعتُ أنساً يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «الكبائرُ: الشِّركُ بالله، وعُقُوقُ الوالدَيْنِ، وقتلُ النَّفْسِ، وقولُ الزُّورِ»(٣).

[التحفة: ١٠٧٧]

١١٠٣٤ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبَرَنا بَقِيَّةُ، حدثنا بَحِيرُ بنُ سعد، عن خالد ابن مَعدانَ، أن أبا رُهْمٍ السَّمَعي حدثه

أن أبا أيوبَ الأنصاري حدثه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَن جاء يعبُدُ اللهَ، ولا يُشرِكُ به شيئاً، ويُقيمُ الصلاةَ، ويُؤتي الزكاةَ، ويَجتنِبُ الكبائرَ، فإن له الجنةَ»

---

(١) سلف تخريجه برقم (٥٤٦٨).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٦٣٧)، والحاكم ٤/٣٠٤.

(٣) سلف مكرراً برقم (٣٤٥٩).

فسألوه عن الكبائر، فقال: «الإشراكُ باللهِ، وقتلُ النَّفْسِ المُسلِمةِ، والفِرارُ يومَ الزَّحْفِ».(١)

[التحفة: ٣٤٥١]

١١٠٣٥ ـ أخبرني عبدةُ بنُ عبد الرحيم، أخبرنا ابنُ شُمَيل، أخبرنا شعبةُ، حدثنا فراسٌ، قال: سمعتُ الشعبيَّ

عن عبد الله بن عَمرو، عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «الكبائرُ: الإشراكُ باللهِ، وعُقوقُ الوالدَيْنِ، وقتلُ النَّفْسِ، واليمينُ الغَمُوسِ»(٢).

[التحفة: ٨٨٣٥]

١١٠٣٦ ـ أخبرنا موسى بنُ عبد الرحمن، حدثنا أبو أسامةَ، عن بُرَيد، عن أبي بُردةَ

عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ قال: «اللهُمَّ اغفِرْ لعبدِ الله بن قيس، وتُبْ عليه، وأدخِلْه يومَ القيامة مُدْخلاً كريماً»(٣).

[التحفة: ٩٠٧٦]

٨ ـ قولُه تعالى:

﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء: ٣٣]

١١٠٣٧ ـ أخبرنا هارونُ بنُ عبد الله، حدثنا أبو أسامةَ، حدثنا إدريسُ بنُ يزيدَ، حدثنا طلحةُ بنُ مُصرِّف، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عباس، في قوله: ﴿**والذين عاقدَتْ أيْمانُكم فآتوهم نصيبَهم**﴾، قال: كان المهاجرونَ حين قدِمُوا المدينةَ يَرِثُ الأنصارَ دون رحِمِه؛ للأُخُوَّةِ التي آخى النبيُّ ﷺ بينَهم، فلمَّا نزلَتِ الآيةُ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾ قال: فنَسختْها ﴿**والذين عاقدَتْ أيْمانُكم فآتوهم نصيبَهم**﴾ من النَّصرِ والنَّصيحِ

---

(١) سلف مكرراً برقم (٣٤٥٨).

(٢) سلف مكرراً برقم (٣٤٦٠).

(٣) سلف تخريجه برقم (٨٧٣٠).

والرِّفادةِ، ويُوصي له وقد ذهب الميراثُ(١).

[التحفة: ٥٥٢٣]

٩ ـ قولُه تعالى:

﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ﴾

[النساء: ٣٤]

١١٠٣٨ ـ أخبرَنا عبدةُ بنُ عبد الله، أخبرنا يزيدُ، أخبرنا شعبةُ، عن أبي قَزَعةَ، عن حَكيم بن معاويةَ

عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ سأله رجلٌ: ما حَقُّ المرأةِ على زوجها؟ قال: «تُطعِمُها إذا طَعِمتَ، وتَكسُوها إذا اكتَسَيْتَ، ولا تضرِبِ الوجهَ، ولا تُقبِّحْ، ولا تهجُرْ إلا في البيتِ»(٢).

[التحفة: ١١٣٩٦]

١٠ ـ قولُه تعالى:

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ [النساء: ٤١]

١١٠٣٩ ـ أخبرنا هنَّادُ بنُ السَّريِّ، عن علي ـ وهو ابنُ مُسْهِرٍ ـ، عن الأعمش، عن إبراهيمَ، عن عَبيدةَ

عن عبد الله، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ وهو على المنبر: «اقرأْ علينا» قلتُ: يارسولَ الله، اقرأُ عليكَ، وإنما أُنزِلَ عليكَ؟! قال: «إني أُحِبُّ أن أسمَعَه من غيري» فقرأتُ سورةَ النساء، حتى إذا بلغتُ قولَه: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ

---

(١) سلف مكرراً برقم (٦٣٨٤).

وقوله: «الرفادة»، قال ابن الأثير في «النهاية»: وهو شيءٌ كانت قريش تترافدُ به في الجاهلية: أي تتعاوَنُ فيُخرِج كلُّ إنسان بقدر طاقته، فيجمعون مالاً عظيماً، فيشترون به الطعام والزبيب للنبيذ، ويطعمون الناسَ ويسقونهم أيامَ موسم الحج حتى ينقضي.

(٢) سلف مكرراً برقم (٩١٢٦)، وانظر تخريجه برقم (٩١٠٦).

﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾، غَمَزَني، فنظرتُ، فإذا عَيْناه تُهراقان[1].

[التحفة: ٩٤٠٢]

١١ ـ قولُه تعالى:

﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣]

١١٠٤٠ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا أبو داودَ، حدثنا سفيانُ، عن علي بن بَذِيمةَ، عن عكرمةَ

عن ابن عباس، في قولِه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ قال: نسَخَتْها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ الآية [المائدة: ٦][2].

[التحفة: ٦١٦٠]

١١٠٤١ ـ [عن عَمرو بنِ علي، عن ابن مَهْدي، عن سفيانَ، عن عطاءِ بن السائب، عن أبي عبدِ الرحمن السُّلَمي

عن علي، أن رجُلاً من الأنصار دعاهُ وعبدَ الرحمن بنَ عوف، فسَقاهُما قبلَ أن تُحرَّمَ الخمرُ، فأمَّهُمْ عليٌّ في المغرب فقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ فخلَطَ فيها، فنزلَتْ: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ﴾][3].

[التحفة: ١٠١٧٥]

١٢ ـ قولُه تعالى:

﴿فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣]

١١٠٤٢ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه

عن عائشةَ، قالت: خرَجْنا مع رسول الله ﷺ في بعضِ أسفاره، حتى إذا

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٠٢١).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٦٧٢).

(٣) هذا الحديث زدناه من «التحفة»، وتتمة نصِّه من أبي داود (٣٦٧١) من طريق يحيى عن سفيان بهذا الإسناد. وأخرجه أيضاً الترمذي (٣٠٢٦).

كنا بالبَيْداءِ ـ أو بذاتِ الجيش ـ ، انقَطَعَ عِقْدٌ لي، فأقامَ رسولُ الله ﷺ على التِماسِه، وأقام الناسُ معه، وليسُوا على ماء، وليس معهم ماءٌ، فأتى الناسُ أبا بكر رضي اللهُ عنه، فقالوا: ألا ترى ما صنعَتْ عائشةُ، أقامَتْ برسول الله ﷺ وبالناس، وليسُوا على ماء، وليس معهم ماءٌ، فجاء أبو بكر ورسولُ الله ﷺ على فخذي قد نام، فقال: أحَبَسْتِ رسولَ الله والناسَ، وليسُوا على ماء، وليس معهم ماءٌ؟ قالت: فعاتَبَني أبو بكر، وقال ما شاءَ اللهُ أن يقولَ، وجعَلَ يطعَنُ بيَده في خاصِرَتي، فما يمنَعُني من التحرُّك إلا مكانُ رأسِ رسول الله ﷺ على فخذي، حتى أصبحَ على غير ماء، فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجَلَّ آيةَ التَّيمُّم: ﴿فَتَيَمَّمُوا﴾. قال أُسَيدُ بنُ حُضَير: ما هي بأوَّلِ برَكَتِكُم يا آل أبي بكر، قال: فبعَثْنا البعيرَ الذي كنتُ عليه، فوجَدْنا العقْدَ تحتَه (١).

[التحفة: ١٧٥١٩]

١٣ ـ قولُه تعالى:

﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ ﴾ [النساء: ٥١]

١١٠٤٣ ـ أخبَرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا المُعتمِرُ، عن عَوف، قال: حدثني حيَّانُ بإصْطَخْرَ، عن قَطَنِ بن قَبيصةَ

عن أبيه، أن النبيَّ ﷺ قال: «إن الطَّرْقَ، والطِّيَرةَ، والعِيافَةَ من الجِبْتِ» (٢).

[التحفة: ١١٠٦٧]

---

(١) سلف مكرراً برقم (٢٩٥).

وقوله: «بالبَيْداء أو بذاتِ الجَيْش» ، قال ياقوت الحموي في «معجمه» : البَيْداء اسمٌ لأرضٍ ملساءَ بين مكة والمدينة، وهي إلى مكة أقربُ، و«ذات الجيش» : موضع قرب المدينة، وهو وادٍ بين ذي الحُلَيفة وبَرثان، وهو أحد منازل رسول الله ﷺ إلى بدر، وإحدى مراحله عند مُنصرَفه من غزاة بني المصطلق، وهناك حيِّش رسول الله ﷺ في ابتغاء عقد عائشةَ.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٩٠٧).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٩١٥)، وابن حبان (٦١٣١).

وقوله: «بإصْطَخْرَ» ، قال ياقوت الحموي في «معجمه» : وهي من أقدم مدن فارسَ وأشهرها.

وقوله: «إن الطَّرق ...» قال ابن الأثير في «النهاية» : الطَّرق: الضرب بالحصا الذي يفعله النساء، وقيل: هو الخطُّ في الرمل. «والطِّيَرة» : هي التشاؤم بالشي. و «العِيافة» : زجر الطيرِ والتفاؤل بأسمائها وأصواتها ومَمرِّها، وهو من عادة العرب كثيراً.

١٤ ـ قولُه تعالى:

﴿وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ﴾ [النساء: ٥٩]

١١٠٤٤ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ محمد، حدثنا حجَّاجٌ، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني يَعلى بنُ مسلم، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عباس: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ نزلَتْ في عبدِ الله بن حُذَافةَ بن قيس بن عَديٍّ السَّهْمي، إذْ بعثَه النبيُّ ﷺ في السريَّةِ(١).

[التحفة: ٥٦٥١]

١٥ ـ قوله تعالى:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]

١١٠٤٥ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا الليثُ، عن ابن شهاب، عَن عروةَ، أنه حدثه

أن عبدَ الله بن الزُّبير حدثه، أن رجلاً خاصَمَ الزبيرَ عند رسول الله ﷺ في شِراجِ الحَرَّةِ التي كانوا يَسقُون بها النخلَ، فقال الأنصاريُّ: سَرِّحِ الماءَ يَمُرُّ، فأَبى عليهم، فاختَصَمُوا عند رسول الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ للزُّبير: «اسقِ يا زُبَيرُ،ثم أرسِلْ إلى جارِكَ». فَغضِبَ الأنصاريُّ، فقال: يا رسولَ الله، أَنْ كان ابنَ عَمَّتِكَ، فتَلوَّنَ وجهُ رسول الله ﷺ، ثم قال: «يا زُبَيرُ، اسْقِ، ثم احْبِسِ الماءَ حتى يرجعَ إلى الجَدْرِ» قال الزبيرُ: واللهِ إني أحسِبُ هذه الآية نزلَتْ في ذلك ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾(٢).

[التحفة: ٥٢٧٥]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٧٧٦٩).

(٢) سلف مكرراً برقم (٥٩٢٦)، وانظر شرحه فيه.

١٦ ـ قولُه تعالى:

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [النساء: ٦٩]

١١٠٤٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن المبارك، حدثنا وكيعٌ، عن شعبةَ، عن سعد ابن إبراهيمَ، عن عروةَ

عن عائشةَ، قالت: كنتُ أسمَعُ أن رسولَ الله ﷺ لا يموتُ حتى يُخيَّرَ بين الدنيا والآخرة، فأخذَتْه بُحَّةٌ في مرضه الذي مات فيه، فسمِعْتُه يقول: «﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾» فظننتُ أنه خُيِّرَ(١).

[التحفة: ١٦٣٣٨]

١٧ ـ قولُه تعالى:

﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ﴾ [النساء: ٧٧]

١١٠٤٧ ـ أخبَرنا محمدُ بنُ علي بن الحسن بن شَقيق، قال: أَبي أخبرنا، قال: أخبرنا الحسينُ بنُ واقد، عن عَمرو بن دينار، عن عكرمةَ

عن ابن عباس، أن عبدَ الرحمن بنَ عوف وأصحاباً له أتَوُا النبيَّ ﷺ بمكةَ، فقالوا: يا نبيَّ الله، إنَّا كنا في عِزٍّ ونحن مشركونَ، فلمَّا آمنَّا صِرْنا أذِلَّةً، فقال: «إني أُمِرتُ بالعفو، فلا تُقاتِلُوا القومَ» فلمَّا حوَّلَه اللهُ إلى المدينة أُمرَ بالقتال فكَفُّوْا، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ﴾(٢).

[التحفة: ٦١٧١]

١٨ ـ قولُه تَعالَى:

﴿فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم﴾ [النساء: ٨٨]

١١٠٤٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، حدثنا محمدٌ، عن شعبةَ، عن عَديٍّ بن ثابت، عن

---

(١) سلف تخريجه برقم (٧٠٦٦).

(٢) سلف مكرراً برقم (٤٢٧٩).

عبد الله بن يزيدَ

عـن زيـد بـن ثـابت، قــال في هــذه الآيــة: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا﴾ قال: رجـع نـاسٌ مـن أصحـاب رسـولِ الله ﷺ مـن أُحُـدٍ، فكان الناسُ فيهم فِرْقَتَين، فريقٌ منهم يقـول: اقتُلْهُـم، وفريـقٌ يقـول: لا. فـنزلَت الآيةُ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾.

وقال: «إنها تَـنْفي الخَبَثَ، كما تَنفي النارُ خَبَثَ الفِضَّةِ»[1].

[التحفة: ٣٧٢٨]

١٩ ـ قولُه تعالى:

﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣]

١١٠٤٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثنّى، حدثنا محمدٌ، حدثنا شعبةُ، عن منصور، عن سعيد ابن جُبَير، قال:

أَمَرَني عبدُ الرحمن بنُ أبزى أن أسألَ ابنَ عباس عـن هـاتَيْن الآيتَـين: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾، فسـألتُه ، فقـال : لم ينْسَخْها شـيءٌ وعــن هـــذه الآيـــة : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٦٨] قال: أُنزِلَتْ في أهلِ الشِّرْكِ[2].

[التحفة: ٥٦٢٤]

١١٠٥٠ ـ أخبرنا أزهَرُ بنُ جميل، حدثنا خالدُ بنُ الحارث، حدثنا شعبةُ، عن المغـيرةِ ابن نُعمانَ، عن سعيد بن جُبَير

عـن ابـن عبـاس ، قـال : اختلَـفَ أهـلُ الكوفـة في هـذه الآيـةَ : ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ فرَحلتُ إلى ابن عباس ، فسألتُه ، فقـال : لقـد نزلَـتْ في آخِرِ ما نزلَتْ، ما نَسَخَها شيءٌ[3].

[التحفة : ٥٦٢١]

---

(١) أخرجه البخاري (١٨٨٤) و (٤٠٥٠) و (٤٥٨٩)، ومسلم (١٣٨٤)، والترمذي (٣٠٢٨). وهو في «مسند» أحمد (٢١٥٩٩).

(٢) سلف مكرراً برقم (٣٤٥١)، وانظر تخريجه برقم (٣٤٥٠).

(٣) سلف مكرراً برقم (٣٤٤٩)، وانظر تخريجه برقم (٣٤٥٠).

٢٠ ـ قولُه تعالى:

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [النساء: ٩٤]

١١٠٥١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن يزيدَ، حدثنا سفيانُ، عن عَمرو، سَمِعَ عطاءً

عن ابن عباس، قال: لَحِقَ المسلمونَ رجلاً في غُنَيمة له، فقال: السلامُ عليكم، فقتَلُوه وأخذوا غُنيمتَه، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ تلك الغُنَيمةُ(١).

[التحفة: ٥٩٤٠]

٢١ ـ قولُه تعالى:

﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥]

١١٠٥٢ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ محمد، حدثنا حجاجٌ، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني عبدُ الكريم، أنه سَمِعَ مِقْسماً يحدث

عن ابن عباس، قال: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ عن بَدْرٍ، والخارجون إلى بَدْرٍ، قال عبدُ الرحمن بنُ جَحْش الأسدي وعبدُ الله ـ وهو ابنُ أُمِّ مَكتوم ـ: إنّا أعميانِ يا رسولَ الله، فهل لنا رُخْصةٌ؟ فنزلَتْ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ... فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ ... عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾ فهؤلاء القاعدون غيرُ أُولي الضَّرَرِ، ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِنْهُ﴾ على القاعدينَ من المُؤمنينَ غيرِ أُولي الضَّرَرِ(٢).

[التحفة: ٦٤٩٢]

٢٢ ـ قولُه تعالى:

﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]

١١٠٥٣ ـ أخبرَنا نَصْرُ بنُ علي، حدثنا المُعتمِرُ، عن أبيه، عن أبي إسحاقَ

---

(١) سلف مكرراً برقم (٨٥٣٦).

(٢) أخرجه البخاري (٣٩٥٤) و (٤٥٩٥)، والترمذي (٣٠٣٢).

عن البراء، أن النبيَّ ﷺ ـ وذكَرَ كلمةً معناها ـ قال: «ائتوني بالكَتِفِ والدَّواةِ» فكتَبَ: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾. وعَمرو بنُ أُمِّ مَكتُوم خلفَه، قال: هل من رُخْصةٍ؟ فنزلَتْ: ﴿ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾(١).

[التحفة: ١٨٥٩]

٢٣ ـ قولُه تعالى:

﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ﴾ [النساء: ٩٨]

١١٠٥٤ ـ أخبرنا زكريا بنُ يحيى، حدثنا إسحاقُ، حدثنا المُقْرئُ، حدثنا حَيْوةُ بنُ شُرَيح، أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن، قال: قُطِعَ على أهل المدينة بَعْثٌ إلى اليمن، فاكتَتَبْتُ فيه، فلَقِيتُ عكرمةَ فأخبرتُه، فنَهاني عن ذلك أشَدَّ النهي، وقال:

أخبرني ابنُ عباس، أن ناساً من المسلمينَ كانوا مع المشركينَ يُكثِّرونَ سوادَ المشركينَ، فيأتي أحدَهُم السهمُ يُرْمى به، فيُصيبُه فيقتلُه، أو يُضرَبُ فيُقْتَلُ، فنزلَتْ: ﴿ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ ﴾ الآية [النساء: ٩٧](٢).

[التحفة: ٦٢١٠]

٢٤ ـ قولُه عزَّ وجَلَّ:

﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ [النساء: ١٠١]

١١٠٥٥ ـ أخبرني شعيبُ بنُ يوسفَ، عن يحيى ـ وهو ابنُ سعيد القطانُ ـ، عن ابن جُرَيج، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمَّار، عن عبدِ الله بن باباه، عن يَعلى بن أُميَّةَ، قال:

قلتُ لعُمَرَ: إقصارُ الصلاةِ، قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾ وقد ذهب ذلك الآنَ؟ قال: عجبتُ مما عجبتَ منه، سألتُ رسولَ الله ﷺ

---

(١) سلف مكرراً برقم (٤٢٩٥).

(٢) أخرجه البخاري (٤٥٩٦) و (٧٠٨٥).

فقال: «صَدَقةٌ تَصدَّقَ اللهُ عليكم، فاقبَلُوا صَدَقتَهُ»(١).

[التحفة: ١٠٦٥٩]

٢٥ ـ قوله تَعالى:

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ﴾ [النساء: ١٠٢]

١١٠٥٦ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ الخليل والعباسُ بنُ محمد، قالا: حدثنا حجَّاجٌ، قال: قال ابنُ جُرَيج: أخبرني يَعلى، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس: ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ﴾ : عبدُ الرحمن ابنُ عوف. زاد أحمدُ: كان جريحاً(٢).

[التحفة: ٥٦٥٣]

٢٦ ـ قَولُه تَعالى:

﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [النساء: ١٢٣]

١١٠٥٧ ـ أخبرنا أبو بكرِ بنُ علي، حدثنا يحيى بن مَعِين، حدثنا ابنُ عُيَينةَ، عن ابن مُحَيصِن، عن محمد بن قيس بن مَخْرَمةَ

عن أبي هريرةَ: لمَّا نزلَتْ: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ شَقَّ ذلك على المسلمين، فأتَوا رسولَ الله ﷺ فسألوه، فقال: «قارِبُوا، وسَدِّدُوا، ففي كلِّ ما يُصابُ بِهِ العبدُ كفَّارةٌ، حتى النَّكْبَةِ يُنكَبُها، والشَّوكةِ يُشاكُها»(٣).

[التحفة: ١٤٥٩٨]

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٩٠٤).

(٢) أخرجه البخاري (٤٥٩٩).

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٧٤)، والترمذي (٣٠٣٨).

وهو في «مسند» أحمد (٧٣٨٦).

٢٧ ـ قَوْلُـهُ تعالَى:

﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ [النساء: ١٢٥]

١١٠٥٨ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا زكريا بنُ عَدِيٍّ، حدثنا عبيدُ الله، عن زيد بن أبي أُنَيسة، عن عَمرو بن مُرَّةَ، عن عبد الله بن الحارث، قال:

حدثني جُنْدُبٌ، أنه سمِعَ النبيَّ ﷺ يقول قبلَ أن يُتَوفَّى بخمسٍ، يقول: «قد كان لي منكم إخوةٌ وأصدقاءُ، وإني أبرَأُ إلى كلِّ خليلٍ من خُلَّتِه، ولو كنتُ مُتَّخِذاً خليلاً من أُمَّتي، لاتَّخَذْتُ أبا بكر خليلاً، وإن رَبِّي اتَّخذَني خليلاً، كما اتَّخذَ إبراهيمَ خليلاً، ولا تَتَّخِذُوا القُبورَ مساجدَ، فإني أنهاكُمْ عن ذلك»(١).

[التحفة: ٣٢٦٠]

٢٨ ـ قولُه تعالى:

﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا ﴾ [النساء: ١٢٧]

١١٠٥٩ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبَرنا عيسى بنُ يونسَ، حدثنا هشامٌ، عن أبيه

عن عائشةَ في قوله: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ ﴾، قالت: أُنزِلَتْ في اليَتيمةِ تكونُ عند الرجل لعلَّها أَنْ تكونَ قد شرِكَتْه في ماله وهو وَلِيُّها، فيرغَبُ أن يَنكِحَها، ويكرهُ أن يُزوِّجَها رجلاً، فيَشرَكَه في ماله بما شرِكَتْه، فيَعضُلُها، فأنزلَ اللهُ جَلَّ وعزَّ: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ﴾(٢).

[التحفة: ١٧١٤١]

---

(١) أخرجه مسلم (٥٣٢).

وهو عند ابن حبان (٦٤٢٥).

(٢) سلف بتمامه برقم (٥٤٨٨).

٢٩ ـ قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨]

١١٠٦٠ ـ أخبرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا أبو معاويةَ، حدثنا هشامٌ، عن أبيه

عن عائشةَ في قولـه تعـالى: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾: أُنزِلَتْ في المرأة تكونُ عند الرجل لايَستكثِرُ منها، فيريدُ أن يُطَلِّقهـا ويـتزوَّجَ غيرهـا، فتقول: لا تُطلِّقْني وأمسِكْني، وأنت في حِلٍّ مـن النفقَـة والقِسْـمة لي، فـأنزَلَ اللهُ جَلَّ وعزَّ ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾[(١)].

[التحفة: ١٧٢٠١]

٣٠ ـ قولُه تعالى:

﴿فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ﴾ [النساء: ١٤٠]

١١٠٦١ ـ أخبرنا علي بنُ حُجْر، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عـن بَهْـز بـن حكيـم، عن أبيه

عن جَدِّه، عن النبيِّ ﷺ قال: «وَيْلٌ للـذي يُحـدِّثُ فيكـذِبُ، فيُضحِـكُ بـه القومَ، ويلٌ له، ويلٌ له»[(٢)].

[التحفة: ١١٣٨١]

٣١ ـ علامةُ المنافق

١١٠٦٢ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفر، عن أبـي سُـهَيل، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «آيـةُ المُنـافِقِ ثـلاثٌ، إذا حَـدَّثَ كـذَبَ،

---

(١) أخرجه البخاري (٥١٣١)، ومسلم (٣٠٢١) (١٣) و (١٤)، وابن ماجه (١٩٧٤).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩٩٠)، والترمذي (٢٣١٥).

وسيأتي برقم (١١٥٩١).

وهو في «مسند» أحمد(٢٠٠٢١).

وإذا اؤْتُمِنَ خانَ، وإذا وعَدَ أخلَفَ»[1].

[التحفة: ١٤٣٤١]

٣٢ ـ قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :

﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ﴾ [النساء: ١٦٣]

١١٠٦٣ ـ أخبَرنا محمدُ بنُ سَلَمَة، أخبرنا ابنُ القاسم، عن مالك، قال: حدثني هشامُ بنُ عروةَ، عن أبيه

عن عائشةَ، أن الحارثَ بنَ هشام سأل رسولَ الله ﷺ، قال: يا رسولَ الله، كيف يأتِيكَ الوحيُ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «أحياناً يأتيني مثلَ صَلْصَةِ الجرَس، وهو أشدُّهُ عليَّ، فيُفصَمُ عني، وقد وَعَيْتُ ما قال، وأحياناً يتمثَّلُ لي المَلَكُ رجلاً، فيُكلِّمُني، فأعِي ما يقول». قالت عائشةُ: ولقد رأيتُه ينزِلُ عليه في اليوم الشديدِ البرْدِ، فيُفصمُ عنه، وإن جَبِينَه ليتفصَّدُ عَرَقاً.[2]

[التحفة: ١٧١٥٢]

١١٠٦٤ ـ أخبَرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا الليثُ، عن سعيد المَقْبُري، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «ما من الأنبياءِ من نبيٍّ إلا قد أُعطِيَ من الآيات ما مِثلُه آمَنَ عليه البشرُ، وإنما كان الذي أُوتيتُ وَحْياً أوْحاهُ اللهُ إليَّ، فأرجو أن أكونَ أكثرَهُم تابعاً يومَ القيامة»[3].

[التحفة: ١٤٣١٣]

٣٣ ـ قولُهُ تعالى:

﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]

١١٠٦٥ ـ أخبَرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبي صالح

---

(١) أخرجه البخاري (٣٣) و (٢٦٨٢) و (٢٧٤٩) و (٦٠٩٥)، ومسلم (٥٩) (١٠٧) و (١٠٨) و(١٠٩) (١١٠)، والترمذي (٢٦٣١).

وهو في «المسند» أحمد (٧٩٢٦).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٠٧).

(٣) سلف مكرراً برقم (٧٩٢٣).

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «احتجَّ آدمُ وموسى، فقال موسى لآدمَ: أنت الذي خلَقَكَ اللهُ بيَده، ونَفَخَ فيكَ من رُوحِه، أغويتَ الناسَ، وأخرَجتَهم من الجنة. فقال آدمُ: أنت الذي اصطَفاكَ اللهُ برسالَتِه، وكلَّمَكَ تكليماً، أَتلومُني أنْ أعمَلَ عملاً كتَبَه اللهُ عليَّ قبل أن يَخلُقَ السماوات والأرض؟ فحَجَّ آدمُ موسى»[1].

[التحفة: ١٢٣٦٠]

٣٤ - قولُهُ تعالى:

﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾

[النساء: ١٧١]

١١٠٦٦ - أخبرنا يحيى بنُ حبيب بن عربيٍّ، عن حمَّاد، حدثنا مَعْبَدُ بنُ هلال، قال: اجتَمَعَ رَهْطٌ من أهل البصرة، فانطلَقْنا إلى أنس بن مالك، فانتهَيْنا إليه وهو يُصلِّي الضُّحى، فانتظَرْنا حتى فرَغَ، فدخَلْنا عليه، فأجلَسَ ثابتاً على سريره، فقال له: يا أبا حمزةَ، إن إخوانَنا يسألونَكَ عن حديث رسولِ الله ﷺ في الشفاعة، قال أنسٌ: حدثنا محمدٌ ﷺ: «إذا كان يومُ القيامة ماجَ الناسُ بعضُهم في بعض، فيُؤْتى آدمُ، فيقال له: يا آدمُ، اشفَعْ لذُرِّيتِكَ، فيقولُ: لستُ لها، ولكن عليكم بإبراهيمَ، فهو خليلُ الرحمن، فيُؤْتى إبراهيمُ، فيقول: - يعني - لستُ لها، ولكن عليكم بموسى، فهو كليمُ الله، فيُؤْتى موسى، فيقولُ: لستُ لها، ولكن عليكم بعيسى، فهو رُوحُ الله وكَلِمتُه، فيُؤْتى عيسى عليه السلام، فيقول: لستُ لها، ولكن عليكم بمحمدٍ ﷺ، فأُوْتَى فأقول: أنا لها، فأستأذِنُ على ربِّي، فيُؤْذَنُ لي عليه، فأقومُ بين يديه، فيُلْهِمُني مَحامدَ لا أقدِرُ عليها الآنَ، فأحمَدُه بتلك المحامد، ثم أخِرُّ له ساجداً، فيقول: يا محمدُ، ارفَعْ رأسَكَ، قُلْ تُسمَعْ، سَلْ تُعْطَ، واشفَعْ تُشَفَّعْ، فأقول: أيْ رَبِّ، أُمَّتي أُمَّتي، فيُقال: انطَلِقْ، فمَن كان في قلبه - إما قال: مِثْقالُ بُرَّةٍ أو شَعِيرةٍ - من إيمانٍ، فأخرِجْه منها، فأنطَلِقُ فأفعَلُ، ثم أعودُ

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٩١٨).

فأحمَدُه بتلك المحامد، ثم أخِرُّ له ساجداً، فيقال: يا محمدُ، ارفعَ رأسَكَ، وقُلْ تُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَ، واشفَعْ تُشَفَّعْ، فأقول: يا رَبِّ، أُمَّتي أُمَّتي، فيقال: انطَلِقْ، فَمَنْ كان في قلبه مِثْقالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ من إيمان فأخرِجْه منها، فأنطَلِقُ فأفعَلُ، ثم أعودُ فأحمَدُه بتلك المحامد، ثم أَخِرُّ له ساجداً، فيقال لي: يا محمدُ، ارفَعْ رأسَكَ، وقُلْ تُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَ، واشفَعْ تُشَفَّعْ، فأقول: يا رَبِّ، أُمَّتي أُمَّتي، فيقال: انطَلِقْ، فمَن كان في قلبه أدْنَى أدْنى أدْنَى من مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، فأخرِجْه من النارِ، فأنطَلِقُ ... » حديث أنسٍ إلى مُنْتهاهُ(١).

[التحفة: ١٥٩٩]

١١٠٦٧ ـ أخبرني محمودُ بنُ خالد، حدثنا عمرُ ـ يعني ابنَ عبد الواحد ـ، عن الأوزاعيِّ، عن عُمَير بن هانئ، حدثني جُنادةُ بنُ أبي أُميَّةَ

عن عُبادةَ بن الصامت، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ شهِدَ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وأن محمداً عبدُه ورسولُه، وأن عيسى عبدُ الله، وكَلِمتُه ألقاها إلى مريمَ ورُوحٌ منه، وأن الجنةَ حَقٌّ، وأن النارَ حَقٌّ، أدخلَه اللهُ الجنةَ على ما كان منه»(٢).

[التحفة: ٥٠٧٥]

٣٥ ـ قولُه تعالى:

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء: ١٧٦]

١١٠٦٨ ـ أخبرنا يوسفُ بنُ حمَّاد، حدثنا سفيانُ بنُ حبيب، عن شعبةَ، عن أبي إسحاق

عن البراء، قال: آخِرُ آيةٍ نزلَتْ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾(٣).

[التحفة: ١٨٧٠]

---

(١) سلف مختصراً برقم (١٠٩١٧)، وانظر تخريجه هناك.
(٢) سلف مكرراً برقم (١٠٩٠٤).
(٣) سلف مكرراً برقم (٦٢٩٢).

١١٠٦٩ - أخبرنا محمدُ بنُ منصور، عن سفيانَ، قال: سمعتُ محمدَ بن المُنْكَدِر يقول:

سمعتُ جابرَ بن عبد الله يقول: مَرِضتُ، فأتاني رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ رضيَ اللهُ عنه يَعُوداني وهما يَمْشيان، فَوَجَداني قد أُغْمِيَ عليَّ، فتوَضَّأ رسولُ الله ﷺ، فصَبَّ وَضُوءَه عليَّ، فأَفَقْتُ، قلتُ: يارسولَ الله، كيف أُوصي في مالي، كيف أُوصي في مالي، كيف أصنَعُ في مالي؟ فلم يُجِبْني بشيءٍ حتى نزلَتْ آيةُ الميراثِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾(١).

[التحفة: ٣٠٢٨]

١١٠٧٠ - أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا معاذُ بنُ هشام، حدثني أبي، عن قتادةَ، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن مَعْدانَ بن أبي طلحةَ اليَعْمَريِّ

أن عمرَ بن الخطاب خطَبَ يومَ الجمعة، فقال: إني لا أَدَعُ شيئاً بعدي أهَمَّ إليَّ من الكَلالة، ولا أغلَظَ لي في شيءٍ مُذْ - يعني - صَحِبْتُه ما أغلَظَ لي في الكَلالَةَ، حتى طَعَنَ بأصبعِهِ في صدري، وقال: «يا عُمرُ، إنما يَكْفِيكَ آيةُ الصيفِ التي في سورة النِّساءِ» وإني إنْ أعِشْ، أقْضِ فيها بِقَضيَّةٍ يَقْضِي بها مَنْ يَقرأُ القرآنَ، ومَن لا يقرأُ ... مختصرٌ.(٢)

[التحفة: ١٠٦٤٦]

١١٠٧١ - أخبرنا علي بنُ حُجْر، حدثنا سَعْدانُ، عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ، عن أبي إسحاقَ السَّبِيعي

عن البراء، قال: آخِرُ آياتٍ أُنزِلَتْ في القرآنِ آخِرُ سورةِ النِّساءِ.(٣)

[التحفة: ١٨٢٥]

---

(١) سلف مختصراً برقم (٧١).

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٨٩).

(٣) سلف تخريجه برقم (٦٢٩٢).

سورة المائدة (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ قولُه تعالى:

﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]

١١٠٧٢ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا عبدُ الله بنُ إدريسَ، عن أبيه، عن قَيْس بن مُسْلم، عن طارق بن شهاب، قال:

قال يهوديٌّ لعُمرَ: لَوْ علينا نزلَتْ معشرَ اليهودِ هذه الآيةُ، اتَّخَذناه عيداً: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية، قال عمرُ: قد عَلِمتُ اليومَ الذي أُنزِلَتْ فيه، والليلةَ التي أُنزِلَتْ، ليلةَ الجمعة، ونحنُ مع رسولِ الله ﷺ بعَرَفاتٍ(١).

[التحفة: ١٠٤٦٨]

١١٠٧٣ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ منصور، أخبرنا عبدُ الرحمن، عن معاويةَ بن صالح، عن أبي الزَّاهِرِيَّة، عن جُبَير بن نُفَير، قال:

دخلتُ على عائشةَ، فقالت لي: هل تقرأُ سورةَ المائدة؟ قلتُ: نعم. قالت: أمَا إنها آخِرُ سورةٍ نزلَتْ، فما وَجَدْتُم فيها من حلالٍ، فاستَحِلُّوه، وما وَجَدْتُم فيها من حرامٍ، فحَرِّمُوه، وسألتُها عن خُلُقِ رسولِ الله ﷺ، قالت: القرآنُ(٢).

[التحفة: ١٦٠٤٩]

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [المائدة: ١٥]

١١٠٧٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ علي بن الحسن، قال: أبي أخبرنا، عن الحسن، عن يزيدَ.

---

(١) سلف مكرراً برقم (٣٩٨٣).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وأخرجه الحاكم ٢/٣١١، والبيهقي ٧/١٧٢.

وهو في «مسند» أحمد (٢٥٥٤٧).

وأخبرنا محمدُ بنُ عَقِيل، أخبرنا علي بنُ الحسين، حدثني أبي، حدثني يزيدُ النَّحْويُّ، حدثني عكرمةُ

عن ابن عباس، قال: مَن كفرَ بالرَّجْم، فقد كَفَر بالقرآن من حيثُ لا يحتسِبُ، وذلك قولُ الله تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ﴾ فكان مِمَّا أَخْفَوُا الرَّجْمُ[1].

[التحفة: ٦٢٦٩]

٣ ـ قولُه تعالى:

﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ﴾

[المائدة: ٢٤]

١١٠٧٥ ـ أخبرنا أبو بكرِ بنُ أبي النَّضْر، قال: حدثني أبو النَّضر، حدثنا عبيدُ الله الأشجعيُّ، عن سفيانَ، عن مُخارق، عن ابن شهاب[2]

عن عبد الله، قال: جاء المِقْدادُ يومَ بَدْرٍ وهو على فرسٍ له، فقال: يا رسولَ الله، إنَّا لا نقول كما قالت بَنُو إسرائيلَ لِمُوسى: ﴿فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾، ولكنَّهُ: امضِهْ، ونحن معكَ، فكأنه سُرِّيَ عن رسولِ الله ﷺ[3].

[التحفة: ٩٣١٨]

١١٠٧٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثنَّى، عن خالد، حدثنا حُميدٌ

عن أنس بن مالك، أن رسولَ الله ﷺ سار إلى بَدْرٍ، فاستشارَ المسلمينَ، فأشار عليه أبو بكر، ثم استشارَ رجلاً، فأشار عليه عمرُ، ثم استشارَهُم، فقالتِ

---

(١) سلف مكرراً برقم (٧١٢٤).

(٢) ابن شهاب هو: طارق بن شهاب الأحمسي، وليس الزهري.

(٣) أخرجه البخاري (٣٩٥٢) و (٤٦٠٩).

وهو في «مسند» أحمد (٣٦٩٨).

الأنصارُ: يا معشرَ الأنصارِ، إيَّاكُم يُريدُ رسولُ الله ﷺ ، قال: إذاً لا نقولُ كما قالت بنو إسرائيلَ لموسى ﴿فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ والذين بعثَكَ بالحقِّ، لو ضربْتَ كَبِدَنا إلى بِرْكِ الغِمادِ، لاتَّبَعْناكَ(١).

[التحفة: ٦٤٩]

١١٠٧٧ ـ أخبرنا علي بنُ خَشْرَم، حدثنا عيسى، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّةَ، عن مسروق

عن عبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «لا تُقتَلُ نَفسٌ ظُلْماً إلا كان على ابنِ آدمَ الأوَّلِ كِفْلٌ من دَمِها؛ لأنه أوَّلُ مَن سَنَّ القتلَ»(٢).

[التحفة: ٩٥٦٨]

٤ ـ قولُه جَلَّ ثناؤُه:

﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المائدة: ٣٣]

١١٠٧٨ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عثمانَ بن سعيد، عن الوليد، عنِ الأوزاعيِّ، عن يحيى، عن أبي قِلابةَ

عن أنس، أن نَفَراً من عُكْلٍ قَدِمُوا على رسول الله ﷺ فأسلَمُوا، واجْتَوَوا المدينةَ، فأمَرَهم النبيُّ ﷺ أن يأتوا إبلَ الصدقة، فيشرَبُوا من أبوالها وألبانها، فقتلُوا راعِيَها، واستاقُوها، فبعَثَ النبيُّ ﷺ في طلَبهم قافَةً، فأُتِيَ بهم، فقطَعَ أيديَهم وأرجُلَهم، وسَمَلَ أعيُنَهم، ولم يَحسِمْهم، وترَكَهم حتى ماتوا، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجَلَّ ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ الآية(٣).

[التحفة: ٩٤٥]

---

(١) سلف مكرراً برقم (٨٢٩٠).

وقوله: «إلى بِرْك الغِماد» ، قال ياقوت الحموي في «معجمه» : بكسر الغين المعجمة، وقال ابن دريد: بالضم، والكسر: أشهرُ، وهو موضع وراء مكةَ بخمس ليالٍ مما يلي البحرَ، وقيل: بلد باليمن دفن عنده عبد الله ابن جُدعان التيمي القرشي.

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٤٣٣).

(٣) سلف مكرراً برقم (٣٤٧٤)، وانظر شرحه فيه، وانظر تخريجه برقم (٣٤٧٣).

٥ ـ قولُه تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ﴾ [المائدة: ٤١]

١١٠٧٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ العلاء، حدثنا أبو معاويةَ، حدثنا الأعمشُ، عن عبد الله ابن مُرَّةَ

عن البراء بن عازب، قال: مُرَّ على رسول الله ﷺ بيهوديٍّ مُحمَّمٍ مجلودٍ، فدَعاهُم، فقال: «هكذا تجِدُون حَدَّ الزاني في كتابكم» ؟ قالوا: نعم. فدعا رجلاً من عُلَمائهم، فقال: «أنشُدُكَ بالله الذي أنزَلَ التوراةَ على موسى، أهكذا تجدُون حَدَّ الزَّاني في كتابكم» ؟فقال: لا، ولولا ما نشدتَني لم أُخبرْكَ، نَجدُ حَدَّ الزاني في كتابنا الرجمَ، ولكنه ظهَرَ في أشرافنا، فكُنا إذا أخَذْنا الرجلَ الشريفَ، تركْنَاه، وإذا أخَذْنا الرجلَ الضعيفَ، أقَمْنا عليه الحَدَّ، فقُلْنا: تعالَوْا نجتمِعُ على شيءٍ نُقيمُه على الشريف والوضيع ، فاجتمَعْنا على التَّحمُّم والجَلْد، وتَركْنا الرجمَ، فقال رسولُ الله ﷺ: « إني أوَّلُ مَن أحيا أمْرَكَ إذْ أماتُوه». فأمَرَ به، فرُجمَ، فأنزَلَ الله عزَّ وجلَّ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ﴾ إلى: ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟﴾ يقول: ائْتُوا محمداً، فإن أفتاكُم بالتَّحمُّم والجَلْدِ، فخذوه، وإنْ أفتاكم بالرجم، فاحذَرُوا إلى قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] في اليهود ، وإلى قوله : ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥] في اليهود، إلى قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧] قال: في الكُفَّارِ كلُّها ـ يعني الآيةَ ـ(١).

[التحفة: ١٧٧١]

٦ ـ قولُه تعالى:

﴿وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [المائدة: ٤٥]

١١٠٨٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثنَّى، حدثنا خالدٌ، حدثنا حُمَيدٌ

(١) سلف تخريجه برقم (٧١٨٠) .

عن أنس، قال: كسرَتِ الرُّبَيِّعُ ثَنِيَّةَ جاريةٍ، فطَلَبوا إليهمُ العفوَ، فأبَوْا، فعرَضُوا عليهم الأرْشَ، فأَبَوْا، وأَتَوُا النبيَّ ﷺ، فأمَرَ بالقِصاص، فقال أنسُ بنُ النَّضْر: يا رسولَ الله، تُكسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّع ؟! والذي بعثَكَ بالحَقِّ لا تُكْسَر، قال: «يا أنسُ، كتابُ الله القِصاصُ» . فرضِيَ القومُ وعفَوْا، فقال: «إن من عبادِ الله مَن لَوْ أقسَمَ على الله لأَبَرَّه »(1).

[التحفة: ٦٣٦]

٧ ـ قولُه تعالى:

﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ﴾ [المائدة: ٤٥]

١١٠٨١ ـ أخبرنا علي بنُ حُجْر، عن جرير، عن مُغيرةَ، عن الشعبيِّ

عن ابن الصامت، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ تَصدَّقَ من جَسَدِه بشيءٍ، كَفَّرَ اللهُ عنه بقَدْرِ ذلك من ذُنُوبِه»(2).

[التحفة: ٥٠٩٣]

٨ ـ قولُهُ تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ ﴾ [المائدة: ٦٧]

١١٠٨٢ ـ أخبرني إبراهيمُ بنُ يعقوبَ، حدثنا جعفرُ بنُ عَوْن، أخبرنا سعيدُ بنُ أبي عَروبةَ، عن أبي مَعْشَر، عن إبراهيمَ، عن مسروق

عن عائشةَ، قالت: ثلاثٌ مَن قال واحدةً منهُنَّ، فقد أعظَمَ على الله الفِرْيَةَ، مَنْ زَعَمَ أنه يَعلَمُ ما في غَدٍ، والله يقول: ﴿وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ﴾

---

(1) سلف مكرراً برقم (٦٩٣٣).

(2) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وأخرجه الطيالسي (٥٨٧)، والبيهقي ٨/٥٦.

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٧٠١).

[لقمان: ٣٤] . ومَن زَعَمَ أن محمداً ﷺ كَتَمَ شيئاً مِن الوحي، واللهُ يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ﴾. ومن زَعَمَ أن محمداً رأى ربَّه، فقد أعظَمَ على الله الفِرْيَةَ، واللهُ يقول: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١] . فقلتُ: يا أُمَّ المؤمنين، ألم يقُلْ: ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ﴾ [النجم: ١٣] ، ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣]؟ فقالت: سأَلْنا عن ذلك نبيَّ الله ﷺ، فقال: «رأيتُ جبريلَ يَنزِلُ من الأُفُقِ على خَلْقِه وهَيْئتِه ـ أو على خَلْقِه وصورَتِه ـ سادًّا ما بينَهُما»(١).

[التحفة: ١٧٦٠٦]

٩ ـ قولُه تعالى:

﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ﴾ [المائدة: ٨٣]

١١٠٨٣ ـ أخبرنا عَمرو بنُ علي، حدثنا عمرُ بنُ علي بن مُقدَّم، قال: سمعتُ هشامَ ابن عروةَ يحدث، عن أبيه

عن عبد الله بن الزُّبير، قال: نزلَتْ هذه الآيةُ في النَّجاشيِّ وأصحابِهِ: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ﴾(٢).

[التحفة: ٥٢٨٠]

١٠ ـ قولُه تعالى:

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾ [المائدة: ٨٩]

١١٠٨٤ ـ أخبرني شعيبُ بنُ يوسفَ، عن يحيى، عن هشام بن عروةَ، عن أبيه

---

(١) أخرجه البخاري (٣٢٣٤) و (٣٢٣٥) و (٤٦١٢) و (٤٨٥٥) و (٨٣٨٠) و (٧٥٣١)، ومسلم (١٧٧) (٢٨٧) و (٢٨٨) و (٢٨٩) و (٢٩٠)،والترمذي (٣٠٦٨) و (٣٢٧٨).

وسيأتي برقم (١١٣٤٤) و (١١٣٤٥) و (١١٤٦٨).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٢٢٧)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٥٩٩) و (٥٦٠٠)، وابن حبان (٦٠).

(٢) أخرجه البزار (٢٧٥٨) (زوائد).

عن عائشةَ، في قوله : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ ، قالت : نزلَتْ في قولِ الرجلِ: لا واللهِ، بَلَى واللهِ[1].

[التحفة: ١٧٣١٦]

١١ ـ قولُهُ تعالَى:

﴿لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٧]

١١٠٨٥ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا جريرٌ ووكيعٌ، عن إسماعيلَ، عن قيس

عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ، وليس معنا نساءٌ، فقُلنا: يا رسولَ الله، ألا نَستَخْصِي؟ فنَهانا عن ذلك، ورَخَّصَ لنا أن ننكِحَ المرأةَ بالثوب إلى أجَلٍ، ثم قرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾[2].

[التحفة: ٩٥٣٨]

١٢ ـ قولُه تعالَى:

﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ [المائدة: ٩٠]

١١٠٨٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحيم صاعِقةُ، أخبرنا حجَّاجُ بنُ مِنْهال، حدثنا رَبيعةُ بنُ كُلْثوم بن جَبْر، عن أبيه، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عباس، قال: نزل تحريم الخمر في قبيلَتَينِ من قبائل الأنصار، شرِبُوا حتى إذا نَهِلوا، عبَثَ بعضُهم ببعض، فلمَّا صَحَوْا ، جعل الرجلُ يرى الأثرَ بوجهه وبرأسه وبلِحْيته، فيقول: قد فعل بي هذا أخي ـ وكانوا إخوةً ليس في قلوبهم ضغائنُ ـ ، واللهِ لو كان بي رؤوفاً رحيماً ما فعل بي هذا ، فوقَعَتْ في قُلُوبهمُ الضغائنُ، فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجَل: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ

---

(١) أخرجه البخاري (٤٦١٣) و (٦٦٦٣)، وأبو داود (٣٢٥٤).

وهو عند ابن حبان (٤٣٣٣).

(٢) أخرجه البخاري (٤٦١٥) و (٥٠٧١) و (٥٠٧٥)، ومسلم (١٤٠٤) (١٢) و (١٣).

وهو في «مسند» أحمد (٣٦٥٠)، وابن حبان (٤١٤١) و (٤١٤٢).

﴿أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾، فقالَ ناسٌ: هي رِجْسٌ، وهي في بطن فُلانٍ قُتِلَ يـومَ بَـدْرٍ، وفُـلانٍ قُتِـلَ يـومَ أُحُـدٍ، فـأنزَلَ اللهُ عَـزَّ وجَـلَّ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [المائدة: ٩٣](١).

[التحفة: ٥٦٠١]

١٣ ـ قولُه تعالى:

﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾ [المائدة: ٩٧]

١١٠٨٧ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا سفيانُ، عن زياد بـن سـعد، عـن الزهـريِّ، عن سعيد بن المُسيَّب

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسـولُ الله ﷺ: «يُخـرِّبُ الكعبـةَ ذُو السُّـوَيقَتَينِ من الحَبَشةِ»(٢).

[التحفة: ١٣١١٦]

١٤ ـ قولُه تعالى:

﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ﴾ [المائدة:٩٣]

١١٠٨٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عثمانَ بن حَكيم، حدثنا خالدُ بنُ مَخْلَد، حدثنا علي بنُ مُسْهِرٍ، عن الأعمش، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ

عن عبد الله، قال: لمَّا نزلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ﴾، قال رسـول الله ﷺ: «إنَّـه منهُمْ»(٣).

[التحفة: ٩٤٢٧]

---

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.
وأخرجه الحاكم ٤/١٤١، والبيهقي ٨/٢٨٥.
(٢) سلف مكرراً برقم (٣٨٧٣).
(٣) أخرجه مسلم (٢٤٥٩)، والترمذي (٣٠٥٣).

١٥ ـ قوله تعالى:

﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]

١١٠٨٩ ـ أخبرنا محمود بنُ غيلانَ، حدثنا النَّضْرُ، حدثنا شعبةُ، عن موسى بن أنس

عن أنس بن مالك، قال: بلَغَ رسولَ الله ﷺ عن أصحابه شيءٌ، فخطبَ فقال: «عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ والنارُ، فلم أرَ كاليوم في الخير والشرِّ، ولو تَعلمون ما أعلَمُ لَضحِكْتم قليلاً، ولَبَكَيْتم كثيراً» . قال: فما أتى على أصحاب رسولِ الله ﷺ يومٌ أشَدُّ منه، قال: غَطَّوا رؤوسَهم ولهم خَنينٌ، فقام عمرُ بنُ الخطاب، فقال: يا رسولَ الله، رَضِينا بالله رَبًّا، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ نبيًّا ، فقام ذلك الرجلُ فقال: مَن أبي؟ فقال : أبوكَ فُلان ، قال: فنزلَتْ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾(١).

[التحفة: ١٦٠٨]

١٦ ـ قوله تعالى:

﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ﴾ [المائدة: ١٠٣]

١١٠٩٠ ـ أخبرنا مجاهدُ بنُ موسى، حدثنا ابن عُيَينةَ، عن أبي الزَّعْراء، عن أبي الأحوص

عن أبيه، قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فصَعَّدَ فيَّ النظرَ وصَوَّبَه، وقال: «أرَبُّ إبلٍ أو غَنَمٍ» ؟ قلتُ: من كلٍّ قد آتاني اللهُ فأكثَرَ وأطابَ، فقال: «ألستَ تَنتِجُها وافيةً أعيانُها وآذانُها، فتَجدَعُ هذه وتقولُ: بَحِيرةٌ، وتفقأُ هذه... ؟! ساعدُ اللهِ أشَدُّ،

---

(١) أخرجه البخاري (٤٦٢١) و (٦٤٨٦)، ومسلم (٢٣٥٩) (١٣٤) و (١٣٥) و (١٣٦) و(١٣٧)، والترمذي (٣٠٥٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٣١٤٧)، وابن حبان (٥٧٩٢).

وقوله: «ولهم خَنينٌ» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : الخَنين: ضرب من البكاء دون الانتحاب. وأصل الخنين خروجُ الصوت من الأنف، كالحنين من الفم.

ومُوسَاهُ أحَدٌ»(١).

[التحفة: ١١٢٠٧]

١١٠٩١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن المبارك، حدثنا يعقوبُ، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: قال ابنُ المُسيَّب:

قال أبو هريرةَ: قال رسولُ الله ﷺ: «رأيتُ عَمرو بنَ لُحَيٍّ الخُزاعيَّ يَجُرُّ قُصْبَه في النار، وكان أوَّلَ مَن سَيَّبَ السُّيُوبَ» .(٢)

[التحفة: ١٣١٧٧]

١٧ ـ قولُه تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]

١١٠٩٢ ـ أخبرنا عتبةُ بنُ عبد الله، أخبرنا عبدُ الله بنُ المبارك، أخبرنا إسماعيلُ، عن قيس، قال:

سمعتُ أبا بكر الصديقَ يقول: يا أيها الناسُ، إنكم تقرَؤُون هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ

---

(١) سلف تخريجه برقم (٤٧١٢)، والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

وقوله: «ألست تنتِجُها»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي تُولِّدُها، وتَلي نتاجَها.

وقوله: «فتجدَعُ هذه» الجَدْعُ: قطعُ الأنف، والأُذن، والشَّفَة، وهو بالأنف أخصُّ، فإذا أطلق غلبَ عليه.

وقوله: «بَحِيرَة»: كانوا إذا ولدت إبلُهم سَقْباً بَحَرُوا أُذُنَه: أي شقُّوها، وقالوا: اللهُمَّ إن عاش ففَتِيٌّ، وإن مات فذكيٌّ، فإن مات أكلوه وسَمَّوْه البَحِيرةَ.

(٢) أخرجه البخاري (٣٥٢١) و (٤٦٢٣)، ومسلم (٢٨٥٦) (٥٠) و (٥١).

وهو في «مسند» أحمد (٨٧٨٧)، وابن حبان (٦٢٦٠).

وقوله: «يجرُّ قُصْبَه»، قال ابن الأثير في «النهاية»: القُصْب، بالضم: المِعَى، وجمعه: أقصَاب، وقيل: القُصب: اسم للأمعاء كلِّها، وقيل: هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء.

وقوله: «سيَّب السُّيوبَ»، وهي التي نهى الله عنها في قوله: ﴿ما جعل اللهُ من بَحِيرة ولا سائبة﴾ فالسائبة أمُّ البَحِيرة .. كان الرجل إذا نذر لقدومٍ من سفر، أو بُرْءٍ من مرض، أو غير ذلك، قال: ناقتي سائبةٌ، فلا تُمنع من ماء ولا مَرعى، ولا تُحلَب، ولا تُركَب.

يقول: «إن القومَ إذا رأوا المنكَرَ فلم يُغيِّروه، عَمَّهُمُ اللهُ بعقابٍ»(١).

[التحفة: ٦٦١٥]

١٨ ـ قَوْلُهُ تعالى:

﴿ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾ [المائدة: ١١١]

١١٠٩٣ ـ أخبرنا عمرانُ بنُ يزيدَ، حدثنا مروانُ، حدثنا عثمانُ بنُ حَكيم، حدثني سعيدُ بنُ يَسار

أن ابنَ عباس أخبره، أن رسولَ الله ﷺ كان يقرأُ في رَكعتَي الفجر، في الأُولَى منهما الآيةَ إلى قوله: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦] إلى آخر الآية، وفي الأُخْرى: ﴿ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾(٢).

[التحفة: ٥٦٦٩]

١٩ ـ الحواريُّون

١١٠٩٤ ـ أخبرنا القاسمُ بنُ زكريا، حدثنا أبو أسامةَ، عن هشام بن عروةَ. وسفيان، عن محمد بن المُنكَدِر

عن جابر، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ يأتِينا بخَبَر القوم» ؟ فقال الزبيرُ: أنا، قال رسولُ الله ﷺ : «إن لكُلِّ نبيٍّ حَوارِيًّا، وحَوارِيَّ الزبيرُ»(٣).

[التحفة: ٣٠٢٠ و ٣٠٨٧]

٢٠ ـ قولُه تعالى:

﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [المائدة: ١١٨]

١١٠٩٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، حدثني إسحاقُ بنُ يوسف، حدثنا سفيانُ.

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٣٣٨)، وابن ماجه (٢١٦٨).
وهو في «مسند» أحمد (١)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١١٦٥) و (١١٦٦) و (١١٦٧) و(١١٦٨) و (١١٦٩) و (١١٧٠)، وابن حبان (٣٠٤).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠١٨).

(٣) سلف تخريجه برقم (٨١٥٤).

وأخبرنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ، حدثنا إسحاقُ، عن سفيانَ، عن المغيرة، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عباس، قال: قام رسولُ الله ﷺ في الناس، فوَعَظَهم، وقال: «يا أيها الناسُ، إنكم مَحشُورونَ إلى الله حُفاةً عُراةً غُرْلاً» ثم قرأ: « ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] فيُجاءُ برجالٍ من أُمَّتي، فيُؤخَذُ بهم ذاتَ الشمال، فأقول: يا رَبِّ، أُمَّتي أُمَّتي، فيقال: هل تعلَمُ ما أحدَثُوا بعدَكَ ؟ فأقول كما قال العبدُ الصالحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧] إلى ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾، فيقال: إنهم لم يَزالُوا مُرتَدِّينَ على أعقابِهِم منذُ فارَقْتَهُم »(١).

[التحفة: ٥٦٢٢]

١١٠٩٦ ـ أخبرنا نوحُ بنُ حبيب، حدثنا يحيى ـ يعني ابنَ سعيد ـ، حدثنا قدامةُ بنُ عبد الله، حدثتْني جَسْرةُ بنتُ دِجاجةَ، قالت:

سمعتُ أبا ذرٍّ يقول: قام النبيُّ ﷺ حتى أصبح بآيةٍ، والآيةُ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾(٢).

[التحفة: ١٢٠١٢]

١١٠٩٧ ـ أخبرنا زكريا بنُ يحيى، حدثنا محمدٌ، حدثنا سفيانُ، عن عَمرو، عن طاووس

عن أبي هريرةَ، قال: تَلَقَّى عيسى عليه السلامُ حُجَّتَه، لَقَّاهُ اللهُ في قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾. قال أبو هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ : «فلَقَّاهُ اللهُ: ﴿قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ﴾». الآيةَ كلَّها(٣).

[التحفة: ١٣٥٣١]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٢٢١٩).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٨٤).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٠٦٢).

سورة الأَنْعام (٦)

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

١ ـ قولُه تعالى:

﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾ [الأنعام: ٥٢]

١١٠٩٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيانُ، عن المقدام بن شُرَيح، عن أبيه

عن سعد، في هذه الآية: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾، قال: نزلَتْ في ستةٍ، أنا وابنُ مسعود فيهم، فنزلَتْ: أنِ ائذَنْ لِهؤلاءِ.(١)

[التحفة: ٣٨٦٥]

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا﴾ [الأنعام: ٦٥]

١١٠٩٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ النَّضْر ويحيى بنُ حبيب بن عربيٍّ وقتيبةُ بنُ سعيد، عن حمَّاد، عن عَمرو بن دينار

عن جابر، قال: لمَّا نزلَتْ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾، قال النبيُّ ﷺ: «أعُوذُ بوَجْهِكَ»، قال: ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قال النبيُّ ﷺ: «أعُوذُ بوَجْهِكَ»، ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾، قال النبيُّ ﷺ: «هذا أَيسَرُ». اللفظُ لقتيبةَ.(٢)

[التحفة: ٢٥١٦]

١١١٠٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ رافع، حدثنا عبدُ الرزاق، حدثنا مَعْمرٌ، عن عَمرو بن دينار، قال:

سمعتُ جابراً قال: لمَّا نزلَتْ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾، قال: قال النبيُّ ﷺ: «أعُوذُ بوَجْهِكَ»، ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قال النبيُّ ﷺ:

(١) سلف تخريجه برقم (٨١٦٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٦٨٤)، وانظر ما بعده.

«أعوذُ بوَجْهِكَ» ، ﴿أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا﴾، قال النبيُّ ﷺ : «هذا أهوَنُ» .

قال أبو عبد الرحمن: بعضُ حُروفٍ: ﴿أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ﴾ لم تَصِحَّ عن محمدٍ(١).

[التحفة: ٢٥٦٨]

٣ ـ قَوْلُهُ:

﴿وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]

١١١٠١ ـ أخبرنا بشرُ بنُ خالد، أخبرنا محمد بنُ جعفر، عن شعبةَ، عن سليمانَ، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ

عن عبد الله، قال: لمَّا نزلَتْ هذه الآيةُ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾، قال أصحابُ رسولِ الله ﷺ: أيُّنا لم يَظلِمْ؟ فأنزَلَ اللهُ جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾ [لقمان: ١٣](٢).

[التحفة: ٩٤٢٠]

٤ ـ قولُهُ تعَالى:

﴿وَيُونُسَ وَلُوطٗاۚ وَكُلّٗا فَضَّلۡنَا عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ٨٦]

١١١٠٢ ـ أخبرنا محمودُ بنُ غيلانَ، حدثنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن الأعمش، عن أبي وائل

عن عبد الله، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يَنبغي لأحدٍ أن يقولَ: أنا خيرٌ من يونسَ بنِ مَتَّى»(٣).

[التحفة: ٩٢٦٦]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٧٦٨٤).

(٢) أخرجه البخاري (٣٢) و(٣٣٦٠) و(٣٤٢٨) و(٣٤٢٩) و(٤٦٢٩) و(٤٧٧٦) و(٦٩١٨) و(٦٩٣٧)، ومسلم (١٢٤) (١٩٧) و(١٩٨) والترمذي (٣٠٦٧).

وسيأتي برقم (١١٣٢٦).

وهو في «المسند» أحمد (٣٥٨٩).

(٣) أخرجه البخاري (٣٤١٢) و (٤٦٠٣).

وهو في «المسند» أحمد (٣٧٠٣).

٥ ـ بركةُ الذُّرية

١١١٠٣ ـ أخبرَنا محمدُ بنُ سَلَمةَ، أخبرنـا ابـن القاسـم، عـن مـالك، قـال: حدثـني عبدُ الله بنُ أبي بكرِ بن محمد بن عَمرو بن حَزْم، عن أبيه، عن عَمرو بن سُلَيم الزُّرَقي، قال:

أخبرني أبو حُمَيد السَّاعديُّ، أنهم قالوا: يا رسولَ الله، كيف نُصلِّي عليكَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : «قُولُوا اللهـمَّ صَلِّ على محمدٍ وأزواجِهِ وذُرِّيـتِه، كما صَلَّيتَ على آل إبراهيمَ، وبارِكْ على محمدٍ وأزوجِهِ وذُرِّيَّتِه، كما باركتَ على آل إبراهيمَ، إنك حميدٌ مجيدٌ»(١).

[التحفة: ١١٨٩٦]

٦ ـ قولُه تعالى:

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ ﴾ [الأنعام: ٩٠]

١١١٠٤ ـ أخبرنا عبيدُ الله بنُ سعد ، حدثنا عَمِّي ، عن شَرِيك ، عـن حُصَين بـن عبد الرحمن، عن مجاهد

عن ابن عباس، أنه سجد في ﴿صٓ﴾، ثم قال: أُمِـرَ نـبيُّ الله ﷺ أن يَقتـديَ بالأنبياء، ثم قرأ: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ ﴾(٢).

[التحفة: ٦٣٨٤]

١١١٠٥ ـ أخبرنا عتبةُ بنُ عبد الله، أخبرنا سفيانُ، عن أيوبَ، عن عكرمةَ

عن ابن عباس ، قال : رأيـتُ النبيَّ ﷺ يسـجُدُ في ﴿صٓ﴾؛ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ ﴾(٣).

[التحفة: ٥٩٨٨]

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٢١٨).

(٢) أخرجه البخاري (٣٤٢١) و (٤٨٠٦) و (٤٨٠٧).
وهو في «مسند» أحمد (٣٣٨٨)، وابن حبان (٢٧٦٦).
وألفاظ الحديث متقاربة، وبعضهم يزيد على بعض.

(٣) أخرجه البخاري (١٠٦٩) و (٣٤٢٢)، وأبو داود (١٤٠٩)، والترمذي (٥٧٧).
وقد سلف برقم (١٠٣١)، وسيأتي برقم (١٣٧٤)، من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس.
وهو في «مسند» أحمد (٢٥٢١)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٨٠٤).

٧ ـ قولُه تعالى:

﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٢١]

١١١٠٦ ـ أخبرنا عَمرو بنُ علي، حدثَنا يحيى، حدثنا سفيانُ، حدثني هارونُ بنُ أبي وَكيع، عن أبيه

عن ابن عباس، في قوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾، قال: خاصَمَهم المشركونَ، فقالوا: ما ذَبَحَ اللهُ فلا تأكُلوه، وما ذَبَحْتُم أنتم أكلتُمُوه!!(١)

[التحفة: ٦٣٢٥]

٨ ـ قولُه تعالى:

﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا﴾ [الأنعام: ١٤٦]

١١١٠٧ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا سفيانُ، عن عَمرو، عن طاووس

عن ابن عباس، قال: بلَغَ عمرَ أن سَمُرَةَ باعَ خَمْراً، فقال: قاتَلَ اللهُ سَمُرَةَ، ألم يعلَمْ أن رسولَ الله ﷺ قال: «قاتَلَ اللهُ اليهودَ، حُرِّمَتْ عليهم الشُّحُومُ فجَمَلُوها». قال سفيانُ: يعني أذابُوها(٢).

[التحفة: ١٠٥٠١]

٩ ـ قولُه تعالى:

﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ [الأنعام: ١٥١]

١١١٠٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثنَّى ومحمدُ بنُ بشار، قالا: حدثنا محمدُ بنُ جعفر، حدثنا شعبةُ، عن عَمرو بن مُرَّةَ، قال: سمعتُ أبا وائل، قال:

سمعتُ عبدَ الله يقول، ورفَعَه، قال: «لا أحدَ ـ يعني ـ أغيَرَ من الله، ولذلك حَرَّمَ الفَواحشَ ما ظهَرَ منها وما بطَنَ، وما أحدٌ أحَبَّ إليه المدحُ من الله عَزَّ وجَلَّ،

---

(١) سلف مكرراً برقم (٤٥١١).

(٢) سلف مكرراً برقم (٤٥٦٩).

ولذلك مدَحَ نفسَهُ»(١).

[التحفة: ٩٢٨٧]

١٠ ـ قولُه تعالى:

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٣]

١١١٠٩ ـ أخبرنا يحيى بنُ حبيب بن عربيٍّ، حدثنا حمَّادٌ، عن عاصم، عن أبي وائل، قال:

قال عبدُ الله: خَطَّ لنا رسولُ الله ﷺ يوماً خَطًّا ـ وخَطَّه لنا عاصمٌ ـ، فقال: «هذا سبيلُ الله» ثم خَطَّ عن يمينَ الخَطِّ، وعن شماله، فقال: «هذا السُّبُلُ، وهذه سُبُلٌ، على كل سبيل منها شيطانٌ يدعو إليه» ثم تلا هذه الآيةَ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾ للخَطِّ الأول، ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ للخُطُوطِ، ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾(٢).

[التحفة: ٩٢٨١]

١١١١٠ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ العباس بن إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونسَ، حدثنا أبو بكر، عن عاصم، عن زِرٍّ

عن عبد الله، قال: خَطَّ رسولُ الله ﷺ خَطًّا، وخطَّ عن يمين الخَطِّ وعن شماله خُطَطاً، ثم قال: «هذا صراطُ الله مُستقيماً، وهذه السُّبُلُ، على كلِّ سبيلٍ

---

(١) أخرجه البخاري (٤٦٣٤) و(٤٦٣٧) و(٥٢٢٠) و(٧٤٠٣)، ومسلم (٢٧٦٠) (٣٣) (٣٤) و(٣٥)، والترمذي (٣٥٣٠).

وسيأتي برقم (١١١١٩).

وهو في «مسند» أحمد (٣٦١٦).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وأخرجه الطيالسي (٢٤٤)، والدارمي (٢٠٨)، وابن أبي عاصم (١٧)، والبزار (٢٢١٠) (زوائد)، والحاكم ٣١٨/٢، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٦٣/٦.

وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٤١٤٢)، وابن حبان (٦) و (٧).

منها شيطانٌ يدعو إليه» ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾[1].

[التحفة: ٩٢١٥]

١١ - قولُه تعالى:

﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾

[الأنعام: ١٥٨]

١١١١١ - أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن يونسَ بن عُبَيد، عن إبراهيمَ التيميِّ، عن أبيه

عن أبي ذَرٍّ، عن رسول الله ﷺ قال: «أتدْرونَ أين تذهَبُ هذه الشمس»؟ قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: «فإنها تَجري حتى تَنتهيَ إلى مُستقَرِّها تحتَ العرش، فيقال لها: ارتَفِعي، فاطْلَعي من مغرِبكِ، فتطلُعُ من مغربها» قال رسول الله ﷺ: «أتدْرونَ ما ذاكُم؟ ذاك حينَ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾» الآية.[2]

[التحفة: ١١٩٩٣]

١١١١٢ - أخبرنا أحمدُ بنُ حَرْب، حدثنا ابنُ فُضَيل، عن عُمارةَ، عن أبي زُرْعةَ

عن أبي هريرةَ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تقومُ الساعةُ حتى تطلُعَ الشمسُ من مغربِها، فإذا طلعَتْ فرآها الناسُ، آمَنَ مَنْ عليها، فذاكَ حينَ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾»[3].

[التحفة: ١٤٨٩٧]

---

(١) سلف قبله.

(٢) أخرجه البخاري (٣١٩٩) و (٤٨٠٢) و (٤٨٠٣) و (٧٤٢٤) و (٧٤٣٣)، ومسلم (١٥٩) (٢٥٠) و (٢٥١)، وأبو داود (٤٠٠٢)، والترمذي (٢١٨٦) و (٣٢٢٧).

وسيأتي برقم (١١٣٦٦).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٣٠٠)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٨١).

(٣) أخرجه البخاري (٤٦٣٥) و(٤٦٣٦) و(٦٥٠٦) و(٧١٢١)، ومسلم (١٥٧) وأبو داود (٤٣١٢)، وابن ماجه (٤٠٦٨).

وهو في «مسند» أحمد (٧١٦١)، وابن حبان (٦٨٣٨).

١١١١٣ ـ [وعن محمودِ بن غَيلانَ، عن وكيع، عن سفيانَ، عن عُمارةَ بن القَعْقَاع، به][(١)]

[التحفة: ١٤٨٩٧]

١١١١٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ النَّضْر بن مُساور، حدثنا حمَّادٌ، عن عاصم، عن زِرٍّ، قال: أتيتُ صفوانَ بن عَسَّال المُرَاديَّ، قلتُ: هل حَفِظْتَ عن رسول الله ﷺ في الهوى حديثاً؟ قال: نعم، كنا مع رسول الله ﷺ في سَفَر ـ قد سَمَّاهُ عاصمٌ ـ إذ ناداهُ رجلٌ كان في أُخْرياتِ القومِ بصوتٍ له جَهْوَريٌّ جِلْفٍ، فقال: يا محمد، يا محمدُ، فقال له القومُ: مَهْ، إنك نُهيتَ عن هذا، فأجابَهُ رسولُ الله ﷺ على نحوٍ من صوتِه: «هَاؤُمُ هَاؤُمُ» فقال: الرجلُ يُحِبُّ القومَ، ولَمَّا يلحَقْ بهم؟ قال رسولُ الله ﷺ: «المرءُ مع مَن أحَبَّ».

فما برِحَ يُحدِّثُنا حتى حدثنا، أن اللهَ جعلَ بالمغرب باباً مسيرةُ عرضِهِ سبعونَ عاماً للتَّوبة، لا يُغلَقُ ما لم تطلُعِ الشمسُ من قِبَلِه، قال: «وذلك قولُ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗا﴾»[(٢)].

[التحفة: ٤٩٥٢]

١١١١٥ ـ أخبرنا علي بنُ خَشْرَم، أخبرنا عيسى، عن عَوف، عن محمد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ تاب قبلَ أنْ تطلُعَ الشمسُ من مغرِبِها، تابَ اللهُ عليه»[(٣)].

[التحفة: ١٤٤٩١]

١١١١٦ ـ أخبرنا أبو صالحٍ المكيُّ، حدثنا فُضَيلٌ، عن الأعمش، عن عَمرو بن مُرَّةَ،

---

(١) هذا الحديث أثبتناه من «التحفة» ، وقد عزاه إلى الزكاة فتأمل، وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه مختصراً الترمذي (٢٣٨٧)، وابن ماجه (٤٠٧٠).

وانظر تخريج الحديث السالف برقم (١٣١).

وانظر تمام تخريجه في «مسند» أحمد (١٨١٠٠).

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٠٣).

وهو في «مسند» أحمد (٧٧١١)، وابن حبان (٦٢٩).

عن أبي عُبَيدةَ.

عن أبي موسى، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن اللهَ تبارَكَ وتعالى باسطٌ يَدَهُ لِمُسيءِ الليلِ؛ ليَتُوبَ بالنهار، ولِمُسِيءِ النهارِ؛ ليَتُوبَ بالليلِ، حتى تطلُعَ الشمسُ من مغرِبِها»(١).

[التحفة: ٩١٤٥]

١٢ ـ قولُه تعالى:

﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]

١١١١٧ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا سفيانُ، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج

عن أبي هريرةَ، عن رسول الله ﷺ: «قال اللهُ تعالى: إذا هَمَّ عبدي بحَسَنةٍ، فاكتُبوها له، فإنْ عَمِلَها، فاكتُبوها بعَشْرِ أمثالِها، وإذا هَمَّ بسَيِّئةٍ، فلا تكتبوها، فإنْ عَمِلَها، فاكتُبُوها واحدةً، وإن ترَكَها، فاكتبوها حَسَنةً»(٢).

[التحفة: ١٣٦٧٩]

سورة الأعراف (٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١١١٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، حدثنا محمدٌ، حدثنا شعبةُ، عن سَلَمةَ، قال: سمعتُ مسلماً البَطِينَ، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عباس، قال: كانتِ المرأةُ تطوفُ بالبيتِ وهي عُرْيانةٌ، وتقول:

اليومَ يَبدو بَعْضُهُ أوْ كُلُّهُ ... وما بَدَا منهُ فلا أُحِلُّهُ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٥٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٩٥٢٩).

(٢) أخرجه البخاري (٧٥٠١)، ومسلم (١٢٨) (٢٠٣) و (٢٠٤) و (٢٠٥)، والترمذي (٣٠٧٣).

وهو في «مسند» أحمد (٧٢٩٦)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٦٤١)، وابن حبان (٣٧٩) و(٣٨٠) و(٣٨١) و(٣٨٢) و(٣٨٣) و(٣٨٤).

فنزلَتْ: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١][١].

[التحفة: ٥٦١٥]

١ ـ قولُه تعالى:

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ [الأعراف: ٣٣]

١١١١٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ آدمَ بن سليمانَ ومحمدُ بن العلاء، عن أبي معاويةَ، عن الأعمش، عن شَقيق

عن عبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا أحدٌ أغيَرَ من الله، ولذلك حَرَّمَ الفَواحشَ ما ظهرَ منها وما بطَنَ، ولا أحدٌ أحبَّ إليه المدحُ من الله» واللفظُ لابنِ العلاء[٢].

[التحفة: ٩٢٥٦]

٢ ـ قولُهُ تَعالَى:

﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣]

١١١٢٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إدريسَ، حدثنا عبيدُ بنُ يَعِيشَ، حدثنا يحيى بنُ آدمَ، عن حمزةَ بنِ حبيب، عن أبي إسحاقَ، عن الأغرِّ

عن أبي هريرةَ وأبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ: ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ﴾، قال: «نُودُوا أنْ صِحُّوا فلا تَسْقَموا، وانعَمُوا فلا تَبْؤُسوا، وشِبُّوا فلا تَهْرَموا»[٣].

[التحفة: ٣٩٦٣]

---

(١) سلف مكرراً برقم (٣٩٣٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١١٠٨).

(٣) أخرجه مسلم (٢٨٣٧)، والترمذي (٣٢٤٦).

وهو في «المسند» أحمد (٨٢٥٨).

٣ ـ قولُه تعالى:

﴿فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَـٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا﴾ [الأعراف: ١٣٨]

١١١٢١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ رافع، حدثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا مَعْمرٌ، عن الزهريِّ، عن سِنان بن أبي سنانٍ الدِّيلي

عن أبي واقدٍ اللَّيْثي، قال: خرجْنا مع رسول الله ﷺ قِبلَ حُنَين، فمَرَرْنا بسِدْرةٍ، فقلتُ: يا رسولَ الله، اجعَلْ لنا هذه ذاتَ أنْواطٍ كما للكُفَّار ذاتُ أنْواطٍ، وكان الكفارُ يَنُوطونَ سلاحَهم بسِدْرةٍ، ويَعكُفونَ حولَها، فقال النبيُّ ﷺ: «اللهُ أكبَرُ، هذا كما قالت بنو إسرائيل ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾ إنكم تركَبونَ سَنَنَ الذينَ مِن قَبلِكم»(١).

[التحفة: ١٥٥١٦]

٤ ـ قَوْلُهُ تَعالى:

﴿يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَـٰلَـٰتِى وَبِكَلَـٰمِى﴾ [الأعراف: ١٤٤]

١١١٢٢ ـ أخبرنا حميدُ بنُ مَسعدةَ، حدثنا بِشرٌ، حدثنا داودُ، عن عامر

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لَقِيَ موسى آدمَ عليهما السلامُ، فقال: أنت آدمُ أبو البشر الذي أشقَيْتَ الناسَ، وأخرَجْتَهم؟ قال: نعم، قال: ألستَ موسى الذي اصطَفاكَ اللهُ برسالَتِه وكلامِه؟ قال: بَلى، قال: أفَليس تَجدُ في ما أنزَلَ اللهُ عليكَ أنه سيُخرِجُني منها قبلَ أن يُدْخِلَنيها؟ قال: بَلى، فخصَمَ آدمُ موسى»(٢).

[التحفة: ١٣٥٤٤]

٥ ـ قولُه تعالى:

﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ﴾ [الأعراف: ١٤٥]

١١١٢٣ ـ أخبرَنا محمدُ بنُ عبد الله بن يزيدَ، حدثنا سفيانُ، عن عَمرو، عن طاوسٍ

---

(١) أخرجه الترمذي (٢١٨٠).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٩٠٠)، وابن حبان (٦٧٠٢).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٩١٨)، وانظر ما بعده.

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قال موسى لآدمَ: أنت الذي خَيَّبْتَ الناسَ وأخرَجْتَهم من الجنة. فقال آدمُ: أنت الذي اصطَفاكَ الله، وكَتَبَ لك بيَدِهِ التوراةَ، أتَلُومُني على أمرٍ قد قَدَّرَهُ اللهُ عليَّ قبلَ أن يَخلُقَني بأربَعينَ سنةٍ»(١).

[التحفة: ١٣٥٢٩]

٦ ـ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ [الأعراف: ١٦٠]

١١١٢٤ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا النَّضْرُ، أخبرنا شعبةُ، أخبرنا عبدُ الملك ابنُ عُمَير، قال: سمعتُ عَمرو بن حُرَيث يقول:

سمعتُ سعيدَ بنَ زيد بن عمرو بن نُفَيل، يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الكَمْأةُ من المَنِّ، وماؤُها شِفاءٌ للعَيْنِ»(٢).

[التحفة: ٤٤٦٥]

١١١٢٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثنَّى وعَمرو بنُ يزيدَ، عن محمد، حدثنا شعبةُ، أخبرني الحَكَمُ، عن الحسن العُرَنيِّ، عن عمرِو بن حُرَيث

عن سعيد بن زيد، عن النبيِّ ﷺ ...

قال شعبة: لـمَّا حدثني به الحَكَمُ، لم أُنكِرْه من حديث عبدِ الملك(٣).

[التحفة: ٤٤٦٥]

٧ ـ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢]

١١١٢٦ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن مالك، عن زيد بن أبي أُنَيسةَ، عن عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن زيد، عن مسلم بن يَسارٍ الجُهَنيِّ

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٩١٨).

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٦٣٤).

(٣) سلف تخريجه برقم (٦٦٣٤).

أن عمرَ بن الخطّاب سُئِلَ عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾، فقال عمرُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يُسألُ عنها، فقال رسولُ الله ﷺ: «إن اللهَ عزَّ وجلَّ خلقَ آدمَ، فمسَحَ ظَهْرَه بيَمِينِه، فاستخرجَ منه ذُرِّيةً، فقال: خلقتُ هؤلاء للجنة، وبعمَلِ أهلِ الجنةِ يعملون، ثم مسحَ ظَهْرَه، فاستخرَجَ منه ذُرِّيَّةً، فقال: خلقتُ هؤلاء للنار، وبعمَلِ أهلِ النارِ يعملونَ» فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، فَفِيمَ العملُ؟! فقال رسولُ الله ﷺ: «إن اللهَ عزَّ وجلَّ إذا خَلَقَ العبدَ للجنة، استعمَلَه بعمَلِ أهلِ الجنةِ، حتى يموتَ على عمل أهل الجنةِ، فيُدخِلَه به الجنةَ، وإذا خلَقَ العبدَ للنارِ، استعمَلَه بعمَلِ أهلِ النارِ، حتى يموتَ على عمل أهلِ النارِ، فيُدخِلَه به النارَ»(١).

[التحفة: ١٠٦٥٤]

١١١٢٧ ـ أخبرَنا محمدُ بنُ عبد الرحيم، أخبرنا الحسينُ بنُ محمد، أخبرنا جريرُ بنُ حازم، عن كُلْثوم بن جَبْر، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ قال: «أخَذَ اللهُ تبارَكَ وتعالى المِيثاقَ من ظَهْرِ آدمَ بنُعْمانَ ـ يعني عَرَفةَ ـ ، فأخرجَ من صُلْبه كلَّ ذُرِّيةٍ ذرَأَها، فنثَرَهم بين يدَيه كالذَّرِّ، ثم كلَّمَهم، فَتَلا قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾» إلى آخر الآية(٢).

قال أبو عبد الرحمن: وكُلْثومٌ هذا ليس بالقوي، وحديثُه ليس بالمحفوظ.

[التحفة: ٥٦٠٢]

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٧٠٣) و (٤٧٠٤)، والترمذي (٣٠٧٥).

وهو في «مسند» أحمد (٣١١)، وابن حبان (٦١٦٦).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٠٢)، والحاكم ٥٤٤/٢، والبيهقي في «الأسماء والصفات» صفحة ٣٢٦.

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٥٥).

٨ ـ قولُه تعالى:

﴿ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥]

وذِكرُ الاختلاف فيه

١١١٢٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، حدثنا خالدٌ، حدثنا شعبةُ، أخبرني يعلى بنُ عطاء، قال: سمعتُ نافعَ بنَ عاصم يقول:

قال عبد الله: قولُه: ﴿ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾، قال: نزلَتْ في أُميَّةَ(١).

[التحفة: ٨٩٤١]

١١١٢٩ ـ أخبرنا حميدُ بنُ مَسعدةَ، حدثنا بِشْرٌ ـ يعني ابنَ المفضلِ ـ، أخبرنا شعبةُ، عن منصور، عن أبي الضُّحى، عن مسروق

عن عبد الله في قوله: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾، قال: هو بَلْعَمٌ، وقال: نزلَتْ في أُمَيَّةَ(٢).

[التحفة: ٩٥٨٢]

١١١٣٠ ـ أخبرنا عَمرو بنُ علي، حدثنا عبدُ الرحمن، حدثنا سعيدُ بنُ السائب، عن غُطَيف بن أبي سفيانَ عن يعقوبَ ونافعٍ ابنَيْ عاصمٍ

عن عبد الله بن عَمرو في هذه الآية: ﴿ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾، قال: هو أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ(٣).

[التحفة: ٨٩٤١]

٩ ـ قَولُهُ تعَالى:

﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩]

١١١٣١ ـ أخبرنا هارونُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عَبدةُ، عن هشام، عن أبيه

---

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.
وسيأتي في لاحق ما بعده.

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.
وسلف في سابق ما قبله.

عن ابن الزُّبير، قال: إنَّما أنزَلَ اللهُ تبارَكَ وتعالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ ﴾ من أخلاقِ الناسِ[1].

[التحفة: ٥٢٧٧]

سورة الأنفال (٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١١٣٢ ـ أخبرنا هنَّادُ بنُ السَّريِّ في حَدِيثِهِ، عن أبي بكر، عن عاصم، عن مصعب بن سعد

عن أبيه، قال: جئتُ يومَ بدرٍ بسَيْفٍ إلى رسول الله ﷺ، فقلتُ: إن اللهَ قد شفا صدري اليومَ من العدُوِّ، فَهَبْ لي هذا السيفَ، فقال: «إن هذا السيفَ ليس لي، ولا لكَ» فذهبتُ وأنا أقول: يُعطي اليومَ مَن لم يُبْلِ بلائي، فبينما أنا، إذْ جاءني الرَسولُ، فقال: أجبْ، فظَننتُ أنه نزَلَ فيَّ شيءٌ لِكَلامي، فجئتُ، فقال النبيُّ ﷺ: «إنك سألتَني هذا السيفَ، وليس هوَ لي، ولا لكَ، وإن اللهَ قد جَعلَه لي، وهو لكَ» ثم قرأ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ﴾ [الأنفال: ١] إلى آخر الآية[2].

[التحفة: ٣٩٣٠]

١١١٣٣ ـ أخبرنا الهيثمُ بنُ أيوبَ، حدثنا المُعتمِرُ بنُ سليمانَ، قال: سمعتُ داودَ بن أبي هندٍ يحدث، عن عكرمةَ

عن ابن عباس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن أتى مكانَ كذا وكذا، أو فعَلَ كذا وكذا، فله كذا وكذا». فسارَعَ إليه الشُّبَّانُ، وثبَتَ الشيوخُ

(١) أخرجه البخاري (٤٦٤٣) و (٤٦٤٤)، وأبو داود (٤٧٨٧).

(٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٤)، ومسلم (١٧٤٨) (٣٣) و (٣٤) و ٤/١٨٧٧، وأبو داود (٢٧٤٠)، والترمذي (٣٠٧٩) و (٣١٨٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٣٨).

والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مختصراً.

تحتَ الرايات، فلمَّا فتحَ اللهُ لهم، جاء الشبابُ يطلبُونَ ما جُعِلَ لهم، فقَال الأشياخُ: لا تَذهبوا به دُونَنا، فإنما كُنَّا رِدْءاً لكم ، فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١][1].

[التحفة: ٦٠٨١]

١ ـ قولُه تعالى:

﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ [الأنفال: ١١]

١١١٣٤ ـ أخبرنا عَمرو بنُ علي، حدثنا عبدُ الرحمن، حدثنا حمَّادُ بنُ سَلَمةَ، عن ثابت، عن أنس

عن أبي طلحةَ، قال: رفعتُ رأسي يومَ أُحُدٍ، فجعلتُ لا أرى أحداً من القومِ إلا تحتَ حَجَفتِه يميلُ من النُّعاسِ[2].

[التحفة: ٣٧٧١]

١١١٣٥ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا ابنُ أبي عَديٍّ، عن حُميد، عن أنس

عن أبي طلحةَ، قال: كنتُ ممَّنْ أُنزِلَ عليه النُّعاسُ أمنةً يومَ أُحُدٍ، حتى سقَطَ سيفي من يَدي مِراراً[3].

[التحفة: ٣٧٧١]

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا﴾ [الأنفال: ١٥]

١١١٣٦ ـ أخبرنا أبو بكرِ بنُ إسحاقَ، حدثنا حسَّانُ بنُ عبد الله، حدثنا خلَّادُ بنُ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٧٣٧) و (٢٧٣٨) و (٢٧٣٩).
وهو عند ابن حبان (٥٠٩٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١٠١٤).
وقوله: «حجَفته» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : الحجَفَةُ: التُّرسُ.

(٣) سلف تخريجه برقم (١١٠١٤).

سليمانَ، حدثني نافعٌ

أنه سأل عبدَ الله بنَ عمرَ، قال: قلتُ: إنّا قومٌ لا نثبُتُ عند قتالِ عدُوِّنا، ولا ندري مَنِ الفئةُ؟ قال لي: الفئةُ رسولُ الله ﷺ، فقلتُ: إن اللهَ يقولُ في كتابه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ﴾، قال: إنما أُنزِلَتْ هذه لأهلِ بَدْرٍ، لا لِقَبْلِها، ولا لِبَعْدِها(١).

[التحفة: ٧٦٥٩]

٣ ـ قولُه تعالى:

﴿إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُۖ﴾ [الأنفال: ١٩]

١١١٣٧ ـ أخبرنا عبيدُ الله بنُ سعدِ بن إبراهيمَ بن سعد، حدثنا عَمِّي، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال:

حدثني عبدُ الله بنُ ثعلبةَ بن صُعَير، قال: كان المُستفتِحَ يومَ بدرٍ أبو جهل، وإنه قال حين التقى القومُ: اللهُمَّ أيُّنا كان أقطَعَ للرَّحِمِ، وآتى لِمَا لا نَعرفُ، فافتَحِ الغدَ، وكان ذلك استِفْتاحَه، فأنزَلَ اللهُ: ﴿إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُۖ﴾(٢).

[التحفة: ٥٢١١]

٤ ـ قولُه تعالى:

﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدۡ﴾ [الأنفال: ١٩]

١١١٣٨ ـ أخبرنا بِشرُ بنُ خالد، أخبرنا غُنْدَرٌ، عن شعبةَ، عن سليمانَ ومنصور، عن أبي الضُّحى، عن مسروق، قال:

قال عبدُ الله: إن رسولَ الله ﷺ لَمَّا رأى قُرَيشاً قد استعصَوْا، قال: «اللهُمَّ

---

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

أعِنّي بسَبْعٍ كسَبْعِ يوسفَ» ، فأخذَتْهمُ السَّنَةُ حتى حَصَّتْ كلَّ شيء، حتى أكلوا الجُلودَ، وجعل يخرُجُ من الأرض كهَيئةِ الدُّخَان، فأتاهُ أبو سفيانَ، فقال: أيْ محمدُ، إنَّ قومَكَ قد هَلَكوا، فادْعُ اللهَ أن يكشِفَ عنهم، فدَعا وقال: «إن يَعُودوا نَعُدْ» ـ هذا في حديث منصور ـ، ثم قرأ هذه الآية: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ قال: عذابُ الآخرة، فقد مضى الدُّخَانُ والبَطْشةُ واللِّزَامُ، وقَال أحدُهما: القمرُ، وقال الآخرُ: والرُّومُ.(١)

[التحفة: ٩٥٧٤]

٥ ـ قولُهُ تعالى:

﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ﴾ [الأنفال: ١٦]

١١١٣٩ ـ أخبرنا أبو داودُ، قالَ: أخبرنا أبو زيدٍ الهَرَوي، حدثنا شعبةُ، عن داودَ بن أبي هند، عن أبي نَضْرةَ

عن أبي سعيد: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ﴾ قال: نزلَتْ في أهل بَدْرٍ(٢).

[التحفة: ٤٣١٦]

١١١٤٠ ـ أخبرنا حميدُ بنُ مَسعدةَ، عن بِشْر، حدثنا داودُ بنُ أبي هند، عن أبي نَضْرةَ

عن أبي سعيد: أُنزِلَتْ في يوم بَدْرٍ: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ﴾(٣).

---

(١) أخرجه البخاري (١٠٠٧) و (١٠٢٠) و (٤٦٩٣) و (٤٧٦٧) و (٤٧٧٤) و (٤٨٠٩) و (٤٨٢١) و (٤٨٢٢) و (٤٨٢٣)، ومسلم (٢٧٩٨) (٣٩) و (٤٠)، والترمذي (٣٢٥٤).

وسيأتي برقم (١١٣١٠) و (١١٣٢٤) و (١١٤١٧) و (١١٤١٩).

وهو في «المسند» أحمد (٣٦١٣)، وابن حبان (٤٧٦٤) و (٦٥٨٥).

والحديث أورد المصنف مطولاً ومفرقاً.

وقوله: «حتى حصَّت كلَّ شيء» قال السندي في حاشيته على «المسند» : أي: أذهبَتْه، وأصل الحصِّ: إذهابُ الشعر عن الرأس بحلق أو مرض.

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٦٠٠).

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٦٠٠).

٦ ـ قوله تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٢٤]

١١١٤١ ـ أخبرنا عمرانُ بنُ موسى، حدثنا يزيدُ، حدثنا رَوْحُ بنُ القاسم، عن العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، قال: خرَجَ رسولُ الله ﷺ على أُبيٍّ بن كعب وهو يُصلِّي، فقال رسولُ الله ﷺ: «إيهِ أُبيُّ»، فالتفتَ أُبيٌّ ولم يُجبْه، ثم صلَّى أُبيٌّ فخفَّفَ، ثم انصرفَ إلى رسول الله ﷺ، فقال: سلامٌ عليكَ يا رسولَ الله، قال: «وَيْحَكَ، ما منعَكَ أُبيُّ أنْ دعوتُكَ أنْ لا تُجيبَني»؟ قال: يا رسولَ الله، كنتُ في صلاة، قال: «فليس تجِدُ فيما أوْحى اللهُ إليَّ أنِ ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾»؟ قال: بَلى يا رسولَ الله، لا أعودُ. وإن رسولَ الله ﷺ قال: «أتُحِبُّ أن أُعلِّمَكَ سورةً لم يَنزلْ في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزَّبُور، ولا في الفُرْقان مثلها»؟ قال: نَعم أي رسولَ الله، قال رسولُ الله ﷺ: «إني لأرجو ألا تخرُجَ من هذا الباب حتى تعلَمَها». أخذ رسولُ الله ﷺ بيدي يحدِّثُني، وأنا أتباطأُ مخافةَ أن تبلُغَ البابَ قبل أن ينقضيَ الحديثُ، فلمَّا دنَوْنا من الباب، قلت: يا رسولَ الله، ما السورةُ التي وعدتَني؟ قال: «كيفَ تقرأُ في الصلاة»؟ فقرأتُ عليه أُمَّ القرآنَ، قال رسولُ الله ﷺ: «والذي نَفْسي بيَده، ما أُنزلَ في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزَّبُور، ولا في الفُرْقان مثلُها، إنها السَّبْعُ المَثاني والقُرآنُ العظيمُ الذي أُعْطِيتُ»(١).

[التحفة: ١٤٠١٨]

٧ ـ قوله تعالى:

﴿وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً﴾ [الأنفال: ٢٥]

١١١٤٢ ـ أخبَرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ مهدي، حدثنا جريرُ بنُ

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٨٧٥) و (٣١٢٥).

وهو في «مسند» أحمد (٨٦٨٢)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٥١٠) و (١٥١١).

حازم، قال: سمعتُ الحسنَ

عن الزبير بن العَوَّام، قال: لَمَّا نزلَتْ هذه الآيـةُ: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾ الآية، قال: ونحن يومَئذٍ مُتوافِرونَ، قال: فجعلتُ أتعجَّبُ من هذه الآية، أيُّ فِتْنةٍ تُصِيبُنا؟! ما هذه الفِتْنةُ؟! حتى رأيْناها(١).

[التحفة: ٣٦٢١]

٨ ـ قولُه تعالى:

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [الأنفال: ٣٩]

١١١٤٣ ـ أخبرنا عَبدةُ بنُ عبد الله، أخبرنا سُوَيدٌ، عن زهير، حدثنا بيانٌ، أن وَبرةَ حدثـه سعيدُ بنُ جُبَير

أن رجلاً قال لعبدِ الله بن عمرَ: يا أبا عبد الرحمن، كيف ترى في القتـال في الفِتْنـة؟ قـال: وهـل تَـدْري مـا الفِتْنـةَ؟! ثَكِلَتْـكَ أُمُّـكَ، كـان محمـدٌ ﷺ يُقـاتِلُ المشركين، وكان الدُّخولُ فيهم فِتْنةً، وليس قِتالُكم إلا على المُلْكِ(٢).

[التحفة: ٧٠٥٩]

٩ ـ قولُه تعالى:

﴿حَلَالًا طَيِّبًا﴾ [الأنفال: ٦٩]

١١١٤٤ ـ أخبَرنا عُبَيدُ الله بنُ سعيد، حدثَنا معاذُ بنُ هشام، حدثني أبي، عن قتـادةَ، عـن سعيد بن المُسيَّب

عن أبي هريرةَ، قال: قـال رسـولُ الله ﷺ: «إن اللهَ أطعَمَنـا الغنـائمَ رحمـةً رَحِمَنا بها وتخفيفاً، وخَفَّفَ عنا لِمَا عَلِمَ من ضَعْفِنا»(٣).

[التحفة: ١٣١٠٠]

(١) أخرجه بنحوه الطيالسي (١٩٢).
وهو في «مسند» أحمد (١٤٣٨).
(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٩٥٩).
(٣) سلف بإسناد بتمامه برقم (٨٨٢٧).

١١١٤٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن المُبارَك، حدثنا أبو معاويةَ، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لم تَحِلَّ الغنائمُ لقوم سُودِ الرُّؤوسِ قبْلَكم، كانت تَنزِلُ نارٌ من السماء فتأكُلُها، فلما كان يومُ بَدْرٍ أسرعَ الناسُ في الغنائم، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾» [الأنفال: ٦٨] إلى آخرِ الآيةِ: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾[١].

[التحفة: ١٢٥٤٢]

١٠ ـ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ [الأنفال: ٦٣]

١١١٤٦ ـ أخبرني محمدُ بنُ آدمَ بن سليمانَ، عن حفص ـ وهو ابنُ غياث ـ، عن فُضَيل ابن غَزْوانَ، قال:

ضَمَّني إليه أبو إسحاقَ، فقال: إني لأُحِبُّكَ في الله، حدثني أبو الأحوص، عن عبد الله، قال: لمَّا أُنزلَتْ هذه الآيةُ: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾، قال: هُمُ المُتَحابُّونَ في الله[٢].

[التحفة: ٩٥١٧]

١١ ـ قَوْلُهُ تعالى:

﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾ [الأنفال: ٦٨]

١١١٤٧ ـ أخبرنا الربيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ، حدثنا عبدُ الله بنُ سالم، حدثنا عليُّ بنُ أبي طلحةَ، عن مُجاهِد

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٠٨٥).

وهو في «مسند» أحمد (٧٤٣٣)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٣١٠) و (٣٣١١) و (٣٣١٢)، وابن حبان (٤٨٠٦).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٦٣)، والبزار (٢٢١٥) (زوائد)، الحاكم ٢/٣٢٩.

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾، قال: سبقَتْ لهم من الله الرحمةُ، قبلَ أن يعمَلُوا بالمعصيةِ(١).

[التحفة: ٦٤١٤]

سورة التوبة (٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١١٤٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، أخبرنا محمدٌ، حدثنا شعبةُ، عن أبي إسحاقَ، قال: سمعتُ البراءَ يقول: آخِرُ آيةٍ نزلَتْ آيةُ الكَلالةِ، وآخِرُ سورةٍ نزلَتْ بَراءة(٢).

[التحفة: ١٨٦٩]

١ ـ قولُه تعالى:

﴿يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾ [التوبة: ٣]

١١١٤٩ ـ أخبرنا هنَّادُ بنُ السَّرِي، عن أبي الأحوص، عن ابن غَرْقَـدةَ، عن سليمانَ بن عَمرو

عن أبيه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ في حِجَّة الوَداع يقول: «يا أيها الناسُ» ثلاثَ مرَّات «أيُّ يومٍ هذا»؟ قالوا: يومُ النحرِ يومُ الحجِّ الأكبر، قال: «فإن دماءَكُم، وأموالَكُم، وأعراضَكم بينَكم حرامٌ، كحُرْمةِ يومِكُم هذا، ألا لا يَجني جانٍ على وَلَده، ولا مَولودٌ على والده، ألا وإن الشيطانَ قد أيِسَ أن يُعْبَدَ في بلدكم هذا أبداً، ولكن سيكونُ له طاعةٌ في بعض ما تحتقِرُون من أعمالكم فيَرْضى، ألا وإن كلَّ ربًا الجاهليةِ موضوعٌ، لكم رُؤوسُ أموالِكم لا تَظلِمُون ولا تُظلَمونَ، ألا وإن كلَّ دمٍ من دماء الجاهليةِ موضوعٌ، وأوَّلُ ما أضَعُ منها دَمُ الحارثِ بن عبد المُطَّلِب، كان مُسترضَعاً في بني لَيْثٍ، فقتلَتْ هُذَيلٌ، ألا

---

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٢٩٢).

يا أُمَّتاهُ، هل بَلَّغْتُ؟» ثلاثَ مرَّات، قالوا: نَعم. قال: «اللهُمَّ اشهَدْ»[1].

[التحفة: ١٠٦٩١]

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [التوبة: ٢]

١١١٥٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، حدثني محمدٌ وعثمان[2] بن عمرَ، قالا: حدثنا شعبةُ، عن المغيرة، عن الشعبيِّ، عن المُحرَّر بن أبي هريرةَ

عن أبيه، قال: كنتُ مع عليٍّ بن أبي طالب حين بعثَه رسولُ الله ﷺ إلى أهل مكةَ ببَراءةٍ، قال: ما كنتُم تُنادُون؟ قال: كنا نُنادي أنه لا يدخُلُ الجنةَ إلا نَفْسٌ مؤمنةٌ، ولا يطوفُ بالبيت عُريانٌ، ومَن كان بينَه وبين رسول الله ﷺ عهدٌ، فأَجَلُه وأَمَدُه إلى أربعة أشهر، فإذا مضَتِ الأربعةُ الأشهر، فإن اللهَ بريءٌ من المشركين ورسولُه، ولا يَحُجُّ بعد العام مُشرِكٌ، وكنتُ أُنادي حتى صَحِلَ صَوْتي[3].

[التحفة: ١٤٣٥٣]

٣ ـ قولُه تعالى:

﴿فَقَٰتِلُوٓا۟ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾ [التوبة: ١٢]

١١١٥١ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا المُعتمِرُ، عن إسماعيلَ بن أبي خالد، عن زيد ابن وَهْب، قال:

سمعتُ حُذَيفةَ، وهو يُقلِّبُ يدَهُ، قال: ما بَقِيَ من المُنافقينَ إلا أربعةٌ، إن

---

(١) سلف مكرراً برقم (٤٠٨٥).

(٢) وقع في «التحفة» «بشر بن عمر» بدل: «عثمان بن عمر» وما هنا يعضده ما في «تهذيب الكمال» حيث ذكر في شيوخ محمد بن بشار: «عثمان»، ولم يذكر «بشر».

(٣) سلف مكرراً برقم (٣٩٣٥).

وقوله: «صَحِل صوتي»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الصَّحَل: هو بالتحريك كالبُحَّة، وألا يكون حادَّ الصوت.

أحدَهمُ اليومَ لَشيخٌ كبيرٌ، لو شَرِبَ الماءَ البارِدَ، لما وجَدَ بردَهُ[1].

[التحفة: ٣٣٣٠]

٤ ـ قولُه تعالى:

﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤]

١١١٥٢ ـ أخبرنا عمرانُ بنُ بكّار بن راشد، حدثنا عليُّ بنُ عيَّاش، حدثنا شعيبٌ، حدثني أبو الزِّناد، مما حدثه عبدُ الرحمن الأعرجُ

مما ذكَرَ أنه سمِعَ أبا هريرةَ يحدث به، قال: قال النبيُّ ﷺ: «يكونُ كَنزُ أحدِهِم يومَ القيامة شُجاعاً أقرَعَ، يَفِرُّ منه صاحبُه، ويطلُبُه: أنا كَنزُكَ، فلا يزالُ به حتى يُلقِمَه أصبعَهُ»[2].

[التحفة: ١٣٧٣٢]

١١١٥٣ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، أخبرنا اللَّيثُ، عن ابن عجلانَ، عن القَعْقاع، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يكونُ كَنزُ أحدِكُم يومَ القيامة شجاعاً أقرَعَ ذا زَبيبَتَينِ، يتبَعُ صاحبَه، وهو يتعوَّذُ منه، ولا يزالُ يتبَعُه حتى يُلقِمَه أصبعَهُ»[3].

[التحفة: ١٢٨٧٣]

١١١٥٤ ـ أخبرنا أبو صالح المكيُّ، حدثنا فُضَيلٌ[4] ـ يعني ابنَ عِياض ـ، عن حُصَين، عن زيد بن وَهْب، قال:

أتَيتُ الرَّبذَةَ، فدخلتُ على أبي ذَرٍّ، فَقلتُ: ما أنزَلَكَ هذا؟ قال: كنتُ بالشام، فقرأتُ هذه الآيةَ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا﴾

---

(١) أخرجه البخاري (٤٦٥٨).

(٢) سلف بتمامه برقم (٢٢٤٠)، وانظر ما بعده.

(٣) سلف تخريجه برقم (٢٢٤٠) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة.

وقوله: «ذا زَبِيبَتَين» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : الزَّبِيبةُ: نُكتة سوداءُ فوقَ عين الحيَّة، وقيل: هما نقطتان تكتنفان فاهَا، وقيل: هما زبَدتان في شدقَيْها.

(٤) وقع في «التحفة» : «محمد بن فضيل» .

إلى آخِرِ الآية، فقال معاويةُ: ليست هذه الآيةُ نزلَتْ فينا، إنما هي في أهل الكتاب، فقلتُ: إنها فِينا وفي أهلِ الكتاب، إلى أَنْ كان قَوْلٌ وتَنازُعٌ، وكتَبَ إلى عثمانَ يَشْكُوني، كَتَبَ إليَّ عثمانُ رَحِمَهُ اللهُ: أَنِ اقدَمْ، فقَدِمتُ المدينةَ، فكثُرَ ورائي الناسُ، كأنهم لم يَرَوني قَطُّ، فدخلتُ على عثمانَ، فشكوتُ إليه ذلك، فقال: تنحَّ، وكُنْ قريباً، فنزلتُ هذا المنزلَ، واللهِ لو أُمِّرَ عليَّ حبشيٌّ ما عصَيْتُه، ولا أرجعُ عن قَوْلي(١).

[التحفة: ١١٩١٦]

٥ ـ قولُه تعالى:

﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠]

١١١٥٥ ـ أخبرنا نَصْرُ بنُ علي، حدثنا عبدُ الله بنُ داودَ، قال سَلَمةُ بنُ نُبيط: أخبرنا نُعَيمُ ابنُ أبي هند، عن نُبَيط بن شَرِيط

عن سالم بن عُبيد، أن رسولَ الله ﷺ لمَّا قُبِضَ، قالتِ الأنصارُ: مِنَّا أميرٌ، ومنكم أميرٌ، فقال عمرُ: مَن له مِثْلُ هذه الثلاث؟: ﴿إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾ مَن هُما؟، ﴿إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ﴾ مَن هو؟، ﴿لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ﴾ مَن هُما؟ ثم بسَطَ يدَهُ، وبايَعَه الناسُ بَيْعةً حَسَنةً جميلةً(٢).

[التحفة: ١٠٤٤١]

٦ ـ قَولُه تعالى:

﴿وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة: ٥٨]

١١١٥٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، حدثنا محمدٌ ـ يعني ابنَ ثَوْر ـ، عن مَعْمر، عن الزُّهري، عن أبي سَلَمةَ بن عبد الرحمن بن عَوْف

---

(١) أخرجه البخاري (١٤٠٦) و (٤٦٦٠).

وقوله: «أتيتُ الرَّبذَةَ»، قال ياقوت الحموي في «معجمه»: من قرى المدينة على ثلاثة أيام، قريبة من ذات عِرْق على طريق الحجاز.

(٢) سلف بتمامه برقم (٧٠٨١).

عن أبي سعيد، قال: بينما رسولُ الله ﷺ يَقسِمُ قَسْماً، إذا جاء ابنُ أبي الخُوَيصِرةِ التَّميمي، فقال: اعدِلْ يا رسولَ الله، قال: «وَيْحَكَ، ومَن يعدِلُ إذا لم أعدِلْ؟» فقال عمرُ: يا رسولَ الله، ائذنْ لي، فأضرِبَ عُنُقَه، قال: «دَعْهُ، فإن له أصحاباً يَحقِرُ أحدُكُم صلاتَهُ مع صلاته، وصيامَهُ مع صيامه، يمرُقُونَ من الدِّين كما يمرُقُ السهمُ من الرَّمِيَّة، فيُنظَرُ في قُذَذِه، فلا يوجَدُ فيه شيءٌ، ثم يُنظَرُ في نَضِيِّه، فلا يوجَدُ فيه شيءٌ، ثم يُنظَرُ في رِصافِه، فلا يوجَدُ فيه شيءٌ، ثم يُنظَرُ في نَضْلِهِ، فلا يوجَد فيه شيءٌ، سبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ، آيتُهُم رجلٌ أسودُ في إحدى يده ـ أو إحدى يدَيْه ـ مِثْلُ ثَدْيِ المرأة، أو مِثْلُ البَضْعةِ، تَدَرْدَرُ، يخرُجُون على حين فَتْرةٍ من الناس». قال: فنزلَتْ فيهم: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ قال أبو سعيد: أشهَدُ أني سمعتُ هذا من رسولِ الله ﷺ، وأشهَدُ أن عليًّا حين قتلَهُم جِيءَ بالرجُلِ على النَّعْتِ الذي نَعَتَ رسولُ الله ﷺ(١).

[التحفة: ٤٤٢١]

٧ ـ قوله تعالى
﴿وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ﴾ [التوبة: ٦٠]

١١١٥٧ ـ أخبرنا هنَّادُ بنُ السَّريِّ، عن أبي الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم

عن أبي سعيدٍ الخُدْري، قال: بعَثَ عليٌّ عليه السلامُ، وهو باليمن بذُهَيبةٍ يُهديها إلى رسول الله ﷺ، فقسَمَها بين أربعة: بين الأقرعِ بن حابسٍ الحَنْظلي،

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٠٣٥).

وقوله: «فينظر في قُذَذِه ...»، قال ابن الأثير في «النهاية» القُذَذ: ريش السهم، واحدتها: قُذَّة.

و«نَضِيِّه»، النَّضِيُّ: نصل السهم، وقيل: هو السهم قبل أن يُنحت إذا كان قِدحاً. و«رِصافه»: رصَفَ السهمَ، إذا شدَّه بالرِّصاف، وهو عقبٌ يُلوَى على مدخل النَّصل فيه.

وقوله: «أو مثلُ البَضْعةِ تدَرْدَرُ»، البَضْعة، بالفتح: القطعة من اللحم، وقد تكسر، و«تدَرْدَرُ» أي: ترَجْرَجُ، تجِيءُ وتذهب، والأصل: تتدَرْدَرُ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً.

وعُيَينةَ بن بدرٍ الفَزَاري، وعلقمةَ بن عُلاثةَ العامري، ثم أحدِ بني كِلاب، وزيدٍ الطائي، ثم أحدِ بني نَبْهانَ، فغَضِبَتْ قريشٌ ـ وقال مرَّةً أُخرى: صَناديدُ قريشٍ ـ، فقالوا: يُعطي صَناديدَ نَجْدٍ، ويَدَعُنا؟! فقال: «إني إنما فعلتُ ذلك لأَتَأَلَّفَهُم» فجاء رجلٌ كَثُّ اللِّحْية، مشرِفُ الوَجنَتَين، غائرُ العَينين، ناتِئُ الجَبين، مَحلوقُ الرأس، فقال: اتَّقِ اللهَ يا محمدُ، قال: «فمَن يُطِعِ اللهَ إنْ عصَيْتُه، يأمَنُني على أهل الأرض، ولا تأمَنُوني» قال: وأدبَرَ الرجلُ، فاستأذَنَ رجلٌ من القوم في قَتْلِه ـ يَرَوْنَ أنه خالدُ بنُ الوليد ـ، فقال رسولُ الله ﷺ : «لا، إن مِن ضِئْضِئِ هذا قوماً يقرَؤُونَ القرآنَ، لا يُجاوِزُ حَناجِرَهم، يقتُلُون أهلَ الإسلام، ويَدَعُون أهلَ الأوثان، يمرُقُون من الإسلام كما يمرُقُ السهمُ من الرَّمِيَّة، لئن أدرَكْتُهم، لأقتُلَنَّهم قَتْلَ عادٍ»(١).

[التحفة: ٤١٣٢]

١١١٥٨ ـ أخبرنا عُبَيدُ الله بنُ سعد بن إبراهيمَ، حدثنا عَمِّي، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب

حدثني أنسُ بنُ مالك، أنه قال: لما أفاءَ اللهُ على رسوله ما أفاءَ من أموالِ ـ يقولون: يومَ حُنَينٍ ـ، طَفِقَ رسولُ الله ﷺ يُعطي رجالاً من قريشٍ المئةَ من الإبل، فقال رجلٌ من الأنصار: يغفِرُ اللهُ لرسولِ الله، يُعطي رجالاً من قريشٍ ويترُكُنا، وسُيوفُنا تقطُرُ من دمائهم؟! فقال رسولُ الله ﷺ : «إني لأُعطي رجالاً حديثٌ عَهْدُهم بالكُفْر، فأَتألَّفُهم، أوَلا ترضَونَ أن يذهَبَ الناسُ بالأموال، وترجِعُون إلى رِحالكم برسول الله ﷺ ؟ فواللهِ لما تنقلِبُون خير، خيرٌ مما ينقلِبُون به» قالوا: بلى يا رسولَ الله، قد رَضِينا. مختصرٌ(٢).

[التحفة: ١٥٠٦]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٢٣٧٠)، وانظر ما قبله.

وقوله: «إنَّ من ضِئْضِئِ هذا»، قال ابن الأثير في «النهاية» : الضِّئْضِئُ: الأصلُ ... يريد أن يخرج من نسله وعقبه.

(٢) سلف تخريجه برقم (٨٢٧٧).

٨ ـ قولُه تعالى

﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [التوبة: ٧٩]

١١١٥٩ ـ أخبرنا بِشْرُ بنُ خالد، حدثنا غُنْدَرٌ، عن شعبةَ، عن سليمانَ، عن أبي وائل عن أبي مسعود، قال: لمَّا أمَرَنا رسولُ الله ﷺ بالصَّدَقة، تصدَّقَ أبو عَقيل بنصفِ صاعٍ، وجاء إنسانٌ بشيءٍ أكثرَ منه، فقال المُنافقون: إن اللهَ لَغنيٌّ عن صدقة هذا، وما فعل هذا الآخرُ إلا رِياءً، فنزلَتْ: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ﴾[١].

[التحفة: ٩٩٩١]

٩ ـ قولُه تعالى:

﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ﴾ [التوبة: ٨٠]

١١١٦٠ ـ أخبرنا عَمرو بنُ علي، حدثنا يحيى، حدثنا عُبَيدُ الله، حدثني نافعٌ عن عبد الله بن عمرَ، قال: لمَّا مات عبدُ الله بنُ أُبيٍّ، جاء ابنُه إلى النبيِّ ﷺ، فقال: أَعْطِني قميصَكَ حتى أُكفِّنَه، وصَلِّ عليه، واستغفِرْ له، فأعطاهُ قميصَهُ، ثم قال: «إذا فرَغْتُم، فآذِنُوني أُصلِّي عليه» فجذَبَه عمرُ، وقال: قد نَهاكَ اللهُ أن تُصلِّي على المنافقين، قال: «أنا بين خِيرَتَين، قال: ﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ﴾» فصلَّى عليه، فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓ﴾ فترَكَ الصلاةَ عليهم[٢].

[التحفة: ٨١٣٩]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٢٣٢٠).

(٢) سلف مكرراً برقم (٢٠٣٨).

١٠ ـ قَولُهُ تعالى:

﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٤]

١١١٦١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ رافع ومحمدُ بنُ عبد الله بن المُبارك(١)، قالا: حدثنا حُجَينُ بنُ المُثنَّى، حدثنا لَيثٌ، عن عُقَيل، عن ابن شهاب، عن عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتْبةَ، عن عبد الله بن عبَّاس

عن عمرَ بن الخطَّاب رَحِمَهُ الله، قال: لمَّا ماتَ عبدُ الله بنُ أُبيٍّ ابنُ سَلُول، دُعِيَ له رسولُ الله ﷺ ليُصلِّيَ عليه، فلمَّا قام رسولُ الله ﷺ، وثَبْتُ إليه، ثم قلتُ: يا رسولَ الله، أتُصلِّي على ابنِ أُبَيٍّ؟ وقد قال يومَ كَذَا وكذا كَذا وكذا، أُعَدِّدُ عليه قولَه، فتبسَّمَ رسولُ الله ﷺ، أو قال: «أَخِّرْ عني ياعمرُ» فلمَّا أكثرتُ عليه، قال: «إني خُيِّرْتُ، فاخترتُ، لو أعلَمُ أني إن زدْتُ على السبعينَ غُفِرَ له، لزِدْتُ عليها» فصلَّى عليه رسولُ الله ﷺ، فلم يمكُثْ إلا يسيراً حتى نزلَت الآيتانِ من بَراءة: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ فعَجِبْتُ من جُرْأتي على رسولِ اللهِ ﷺ، واللهُ ورسولُه أعلَمُ(٢).

[التحفة: ١٠٥٠٩]

١١ ـ قولُه تعالى:

﴿خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾ [التوبة: ١٠٢]

١١١٦٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، حدثنا يحيى وابنُ أبي عَديٍّ ومحمدُ بنُ جعفر وعبدُ الوهَّاب، عن عَوْف، عن أبي رَجاء

حدثنا سَمُرةُ بنُ جُندُب، قال: كان رسولُ الله ﷺ يقول لأصحابه: «هل رأى أحدٌ منكم رُؤْيا» ؟ فيَقُصُّ مَن شاء أن يَقُصَّ، وإنه قال لنا ذاتَ يوم: «إنه

---

(١) وقع في «التحفة» : محمد بن عبد الله بن عمار، وما هنا يعضده ما في «تهذيب الكمال» حيث لم يذكر في الرواة عن حجين بن المثنى: «محمد بن عبد الله بن عمار» وذكر «محمد بن عبد الله بن المبارك».

(٢) سلف تخريجه برقم (٢١٠٤).

أتاني آتِيانِ الليلةَ، وإنهما ابتَعَثاني، فقالا لي: انطلِقْ، وإني انطلقتُ معهما، فانتَهَيْنا إلى مدينة مَبنيَّةٍ بلَبِنِ ذهبٍ وفضةٍ، فأَتَيْنا بابِ المدينة، فاستفتَحْنا، ففُتِحَ لنا، فدخلْنا، فَتَلَقَّانا فيها رجالٌ شَطْرٌ مِن خَلْقِهم كأحسنِ ما أنت راءٍ، وشطرٌ كأقبحِ ما أنت راءٍ، فقال لهم: اذهَبُوا فقَعُوا في ذلك النهر، وإذا هو معرضٌ يجري، كأن ماءَه المَحْضُ في البياض، فذهَبوا فوقَعوا فيه، ثم رَجَعوا إلينا قد ذهَبَ ذلك السُّوءُ عنهم، وصاروا كأحسنِ صورةٍ، فقالا لي: هذه جنةُ عَدْنٍ، وذلك منزِلُكَ، فبينَما بصري صَعْداً، فإذا قصرٌ، قالا لي: هذا منزِلُكَ، قلتُ لهما: بارَكَ اللهُ فيكُما، ذَراني أدخُلْه، قالا: أمَّا الآنَ فلا، وأنت داخلُه، فقال: القومُ الذينَ كان شطرٌ منهم حسناً، وشطرٌ منهم قَبيحاً، فإنهم ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾، فتجاوزَ اللهُ عنهم» مختصرٌ(١).

[التحفة: ٤٦٣٠]

١٢ ـ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [التوبة: ١٠٤]

١١١٦٣ ـ أخبرنا سُوَيدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدُ الله، عن عُبَيد الله بن عمرَ، عن سعيد المَقْبُريِّ، عن أبي الحُبَاب

عن أبي هريرةَ، عن رسول الله ﷺ قال: «ما من مؤمنٍ يتصَدَّقُ بصَدَقةٍ من كسبٍ طَيِّبٍ ـ ولا يقبَلُ اللهُ إلا طَيِّباً ـ، إلا كان اللهُ يأخُذُها منه بيَمِينِه، فيُرَبِّيها كما يُربِّي أحدُكم فَلُوَّه، أو فَصِيلَه، حتى تبلُغَ الثمرةُ مِثْلَ أُحُدٍ»(٢).

[التحفة: ١٣٣٧٩]

١٣ ـ قوله تعالى:

﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾ [التوبة: ١٠٨]

١١١٦٤ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا اللَّيثُ، عن عِمرانَ بن أبي أنس، عن ابن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ

---

(١) سلف تخريجه برقم (٧٦١١).

(٢) سلف تخريجه برقم (٢٣١٦).

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، أنه قال: تَمارى رجُلانِ في المسجد الذي أُسِّسَ على التَّقوى من أوَّلِ يومٍ، فقال رجلٌ: هو مسجدُ قُبَاءَ، وقال الآخَرُ: هو مسجدُ رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «هو مَسْجدي هذا»(١).

[التحفة: ٤١١٨]

١١١٦٥ ـ أخبرني زكريا بنُ يحيى، حدثنا ابنُ أبي عُمرَ، حدثنا سفيانُ، عن أبي الزِّناد، عن خارجةَ بن زيد

عن أبيه، قال: المسجدُ الذي أُسِّسَ على التَّقْوى مسجدُ رسولِ الله ﷺ.(٢)

[التحفة: ٣٧١٢]

١٤ ـ قولُه تعالى:

﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ١١٣]

١١١٦٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، قال: حدثنا محمدٌ ـ يعني ابنَ ثَوْر ـ، عن مَعْمر، عن الزُّهريِّ، عن سعيد بن المُسيَّب

عن أبيه، قال: لمَّا حضَرَتْ أبا طالبٍ الوفاةُ، دخل عليه النبيُّ ﷺ، وعنده أبو جهلٍ وعبدُ الله بنُ أبي أُميَّةَ، فقال: «أيْ عَمِّ، قُلْ: لا إلهَ إلا اللهُ، كلمةً أُحاجُّ لكَ بها عندَ الله» فقال له أبو جهلٍ وعبدُ الله بنُ أبي أُميَّةَ: يا أبا طالب، أترغَبُ عن مِلَّة عبدِ المُطَّلِب؟! فلم يَزالا يُكلِّمانه حتى قال آخرَ شيءٍ كلَّمَهُم به: على مِلَّة عبدِ المُطَّلبِ، فقال النبيُّ ﷺ «لأستغفِرَنَّ لَكَ ما لم أُنْهَ عنكَ»، فنزلَتْ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ ونزلَتْ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦](٣).

[التحفة: ١١٢٨١]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٧٧٨).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٢/٣٧٢، والطبراني في «الكبير» (٤٨٢٨) و (٤٨٥٣) و (٤٨٥٤).

(٣) سلف تخريجه برقم (٢١٧٣).

١١١٦٧ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا المَخزُوميُّ، أخبرني مَهْديُّ بنُ مَيْمون، عن غيلانَ بن جرير، قال:

قلتُ لأنسٍ: أرأيْتم معشرَ الأنصار، أهذا الاسمُ كنتُم تُسمَّوْنَ به، أم سَمَّاكُمُ اللهُ تبارَكَ وتعالى؟ قال: بَلْ سَمَّانا اللهُ به(١).

[التحفة: ١١٢٨]

١٥ ـ قولُه تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]

١١١٦٨ ـ أخبرنا يوسفُ بنُ سعيد، حدثنا حجَّاجُ بنُ محمد، حدثنا ليثُ بنُ سعد، حدثني عُقَيلٌ، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبدُ الرحمن بنُ عبد الله بن كعب بن مالك، أن عبدَ الله بنَ كعب بن مالك ـ وكان قائدَ كعبٍ من بَنِيه حين عَمِيَ ـ قال:

سمعتُ كعبَ بن مالك يحدِّثُ حديثَه حين تخلَّفَ عن رسول الله ﷺ في غزوة تَبُوكَ، قال: فبينما أنا جالسٌ على الحال التي ذكَرَ اللهُ منا؛ قد ضاقَتْ علي نَفْسي، وضاقَتْ عليَّ الأرضُ بما رَحُبَتْ، سمعتُ صارخاً أوْفى على أعلى جبل، بأعلى صوت: يا كعبَ بنَ مالك أَبْشِرْ، قال: فخَرَرْتُ ساجداً، وعرفْت أنْ قد جاءَ فرَجٌ، وآذَنَ رسولُ الله ﷺ بتوبة اللهِ علينا حين صَلَّى صلاةَ الفجر، فذهَبَ الناسُ يُبَشِّرُونا، وذهَبَ قِبَلَ صاحبيَّ مُبَشِّرونَ، وركَضَ رجلٌ إليَّ فرساً، وسعى ساعٍ مِن أسْلَمَ، فأَوفى على جبل، فكان الصوتُ أسرعَ من الفرس، فلمَّا جاءني الذي سمعتُ صوتَه؛ بَشَّرَني، نزعتُ ثَوْبيَّ، فكسَوْتُه إيَّاهُما بشارةً، واللهِ ما أملِكُ غيرَهُما، واستعرتُ ثَوبَيْن، فلَبسْتُهما، وانطلقتُ إلى رسول الله ﷺ، فتَلَقَّاني الناسُ فَوْجاً فَوْجاً يُهنِّئوني بالتَّوْبة، يقولون: لِتَهنِئكَ توبةُ اللهِ عليكَ، قال كعبٌ: حتى دخلتُ المسجدَ، فإذا برسول الله ﷺ جالساً حولَه الناسُ، فقام إليَّ طلحةُ

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧٧٦) و (٣٨٤٤).

ابنُ عُبيد الله يُهَرولُ حتى صافَحَني وهَنَّأني، ووالله ما قامَ إليَّ رجلٌ من المُهاجرين غيرُه، ولا أنْساها لطلحةَ، قال كعبٌ: فلمَّا سَلَّمتُ على رسول الله ﷺ قال: وهو يبرُقُ وجهُهُ من السُّرور: «أبشِرْ بخيرِ يومٍ مَرَّ عليكَ منذُ ولدَتْكَ أُمُّكَ» فقلتُ: مِن عندِكَ يا رسولَ الله، أو من عندِ الله؟ قال: «لا، بَلْ من عندِ الله» وكان رسولُ الله ﷺ إذا سُرَّ، استنارَ وجهُهُ كأنه قطعةُ قَمَرٍ، وكنا نعرِفُ ذلك منه، فلمَّا جلستُ بين يدَيْه، قلتُ: يا رسولَ الله، إن من تَوْبَتي أن أنخلِعَ من مالي صَدَقةً إلى الله تباركَ وتعالى وإلى رسول اللهِ ﷺ، قال رسولُ الله ﷺ: «أمسِكْ عليكَ بعضَ مالِكَ، فهو خيرٌ لكَ» قلتُ: فإني أُمسِكُ سَهْمي الذي بخَيْبَر، قلتُ: يارسولَ الله، إن اللهَ تعالى إنما أنجاني بالصِّدْق، وإن من تَوْبَتي ألاَّ أُحَدِّثَ إلاَّ صِدْقاً ما بَقِيتُ، فواللهِ ما أحدٌ من المسلمينَ أبلاهُ اللهُ في صِدْق الحديثِ منذُ ذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ أحسنَ مما أَبْلاني، وما تعلمون منذُ ذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ كَذِباً، وإني لأَرْجُو أن يحفَظَني اللهُ فيما بَقِيَ، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾ [التوبة:١١٧] تلا إلى: ﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩] فواللهِ ما أنعَمَ اللهُ عليَّ من نعمةٍ قَطُّ بعد أن هَدَاني للإسلام بأعظَمَ في نَفْسي من صِدق رسولِ الله ﷺ يومَئذٍ، ألاَّ أكونَ كذَبْتُه، فأهلكَ كما هلَكَ الذينَ كَذَبُوه، حتى أنزلَ الوحيَ بشرٌّ ما قال لأحدٍ: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ﴾ [التوبة ٩٥] إلى ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٦] قال كعبٌ: وكنا تخَلَّفْنا ـ أيها الثلاثة ـ عن أمر أولئكَ الذينَ قَبِلَ منهم رسولُ الله ﷺ حينَ حَلَفُوا له، فبايَعَهُم، واستغفَرَ لهم، وأَرْجَأ رسولُ الله ﷺ أمْرَنا حتى قضى اللهُ فيه، فلذلك قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ [التوبة: ١١٨] وليس الذي ذكَرَ اللهُ تَخلُّفَنا عن الغَزْوِ، وإنما هو تَخليفُه إيَّانا، وإرْجاؤُه أمْرَنا عمَّنْ حلفَ له،

واعتذَرَ إليه، فقبلَ منه. مختصر(١).

[التحفة: ١١١٣١]

سورة يونس (١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١١٦٩ ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجْر وعَمرو بنُ عثمانَ بن سعيد، قالا: حدثنا بَقِيَّةُ ـ وهو ابنُ الوليد ـ، عن بَحِير بن سعد، عن خالد بن مَعْدانَ، عن جُبَير بن نُفَير

عن النَّواس بن سمعانَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ ضرب مثلاً صِراطاً مُستقيماً، على كَتِفَي الصِّراطِ سُورانِ لهما أبوابٌ مُفَتَّحةٌ، وعلى الأبواب سُورٌ، وداعٍ يدعو على رأس الصِّراطِ، وداعٍ يدعو مِن فَوقِه: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ﴾ [يونس:٢٥] فالأبوابُ التي على كَتِفَي الصِّراطِ حُدودُ الله، لا يقَعُ أحدٌ في حُدودِ اللهِ حتى يكشِفَ سِتْرَ الله، والذي يدعو مِن فَوْقِه واعِظُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ»(٢).

[التحفة: ١١٧١٤]

١ ـ قولُه تعالى:

﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [يونس: ٢٦]

١١١٧٠ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، حدثنا عفانُ بنُ مسلم، حدثنا حمَّادُ بنُ سَلَمةَ، أخبرنا ثابتٌ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

عن صُهَيب، قال: قرأَ رسولُ الله ﷺ هذه الآيةَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٞ﴾ قال: «إذا دخل أهلُ الجنةِ الجنةَ، وأهل النارِ النارَ، نادى مُنادٍ: يا أهلَ

(١) سلف تخريجه برقم (٨١٢)، والحديث مطوّل، وقد أورده المصنف مطولاً ومختصراً.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٨٥٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٧٦٣٤)، و «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢١٤٣).

الجنةِ، إنَّ لكم عند ربِّكم مَوْعِداً يُريدُ أن يُنجزَكُموه، قالوا: ألم يُبيِّضْ وُجوهَنا، ويُثقِّلْ موازيننا، ويُدخِلْنا الجنةَ، ويُجِرنا من النار؟ قال: فيكشِفُ الحجابَ، فينظرونَ إليه، فواللهِ ما أعطاهُمُ اللهُ شيئاً أحَبَّ إليهم من النظَرِ إليه ولا أقَرَّ لأعيُنِهم»(١).

[التحفة: ٤٩٦٨]

٢ ـ قولهُ تعالى:

﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢]

١١١٧١ ـ أخبرنا حفصُ بنُ عمرَ، حدثنا محمدُ بنُ سعيد بن سابق، عن يعقوبَ.

وأخبرنا إبراهيمُ بنُ يعقوبَ، حدثنا عثمانُ بنُ زُفَرَ، حدثنا يعقوبُ، عن جعفرٍ، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، عن النبيِّ ﷺ، سُئِلَ ـ وقال إبراهيمُ: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ ـ: مَنْ أولياءُ الله؟ قال: «الذينَ إذا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ»(٢).

[التحفة: ٥٤٧٢]

١١١٧٢ ـ أخبرنا واصل بنُ عبد الأعلى، أخبرنا محمدُ بنُ فُضَيل، عن أبيه وعُمارةَ ابنِ القَعْقاع، عن أبي زُرْعةَ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ من العباد عباداً يَغبطُهُمُ الأنبياءُ والشُّهداءُ» قيلَ: مَن هُمْ يا رسولَ الله؟ قال: «هم قومٌ تَحابُّوا برُوحِ الله على غير أموالٍ ولا أنسابٍ، وُجوهُهم نُورٌ ـ يعني ـ، على مَنابرَ من نور لا يخافونَ إن خافَ الناسُ، ولا يحزنون إنْ حَزِنَ الناسُ» ثم تلا هذه الآية:

---

(١) سلف تخريجه برقم (٧٧١٨).

(٢) أخرجه البزار (٣٦٢٦) (زوائد)، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٢٥).

﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾(١).

[التحفة: ١٤٩١٩]

٣ ـ قولُه تعالى:

﴿وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ﴾ [يونس: ٩٠]

١١١٧٣ ـ أخبرنا زيادُ بنُ أيوبَ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا أبو بِشْر، عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبَّاس، قال: لمَّا قدِمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ، وجد اليهودَ يصومون يومَ عاشُوراءَ، فسُئِلوا عن ذلك، فقالوا: هذا اليومُ الذي أظهَرَ اللهُ فيه موسى وبني إسرائيلَ على فرعونَ، ونحن نَصُومُه تعظيماً له، فقال رسولُ الله ﷺ: «نحن أَوْلَى بِمُوسى منكم» وأمَرَ بِصيامِه(٢).

[التحفة: ٥٤٥٠]

٤ ـ قولُه تعالى:

﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ﴾ [يونس: ٩٠]

١١١٧٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثنَّى، حدثنا محمدُ بنُ جعفر، حدثنا شعبةُ، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، وعن عَديِّ بن ثابت، عن سعيد بن جُبير عن ابن عبَّاس، رفَعَه أحدُهُما إلى النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ جبريلَ كان يَدُسُّ في فَمِ فرعونَ الطِّينَ مخافةَ أن يقولَ: لا إله إلا اللهُ»(٣).

[التحفة: ٥٥٦١]

---

(١) أخرجه البزار (٣٥٩٣).

وهو عند ابن حبان (٥٧٣).

(٢) سلف مكرراً برقم (٢٨٤٧).

(٣) أخرجه الترمذي (٣١٠٧) و (٣١٠٨).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٤٤)، وابن حبان (٦٢١٥).

سورة هود (١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ قولُه تعالى:

﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: ٧]

١١١٧٥ ـ أخبرَنا عِمرانُ بنُ بكّار بن راشد، حدثنا عليُّ بنُ عيَّاش، حدثنا شُعَيبٌ، قال: حدثني أبو الزِّناد، مما حدثه عبدُ الرحمن الأعرجُ

مما ذَكَرَ أنه سمِعَ أبا هريرةَ يحدث به، عن رسول الله ﷺ قال: «يمينُ اللهِ مَلأى لا تغِيضُها نَفقةٌ، سَحَّاءُ الليلَ والنهارَ» وقال: «أرأيتُم ما أنفقَ منذُ خلَقَ السماواتِ والأرضَ، فإنه لم يُنفِقْ ما في يَمينِه، وعَرْشُه على الماء، وبيدِه الأُخْرى الميزانُ يخفِضُ ويرفَعُ»(١).

[التحفة: ١٣٧٤٠]

١١١٧٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، حدثنا خالدٌ ـ يعني ابنَ الحارث ـ، حدثنا عبدُ الرحمن، قال: أنبأني جامعُ بنُ شدَّاد، عن صفوانَ بن مُحْرِز

عن ابن حُصَين، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كانَ اللهُ ولا شيءَ غيرُه، وكان عرشُه على الماء، فكتَبَ في الذِّكْرِ كلَّ شيءٍ، ثم خلَقَ سبْعَ سماواتٍ»(٢).

[التحفة: ١٠٨٢٩]

٢ ـ قوله تعالى:

﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ﴾ [هود: ١٧]

١١١٧٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، حدثنا خالدٌ، عن شعبةَ، عن أبي بِشْر، عن

---

(١) سلف تخريجه برقم (٧٦٨٦)

(٢) أخرجه البخاري (٣١٩٠) و(٣١٩١) و(٤٣٦٥) و(٤٣٨٦) و(٧٤١٨)، والترمذي (٣٩٥١).
وهو في «مسند» أحمد (١٩٨٢٢)، وابن حبان (٦١٤٠) و (٦١٤٢) و (٧٢٩٢).
والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مختصراً ، وقد روي مطولاً ومفرقاً.

عن أبي موسى، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «لا يسمعُ بي أحدٌ من أُمَّتي أو يهوديٌّ أو نَصرانيٌّ، ثم لا يُؤمِنُ بي، إلا دخَلَ النارَ»(١).

[التحفة: ٨٩٩٥]

١١١٧٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ أبي عُبَيد الله، حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيع، حدثنا سعيدٌ، عن قتادةَ، عن صفوانَ بن مُحْرِز، قال:

قال عبدُ الله بنُ عمرَ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول في النَّجْوى ـ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول ـ: «يَدنوا المؤمِنُ من ربِّهِ يومَ القيامة، فيضَعُ عليه كَنَفَه، ثم يُقَرِّرُه بذُنوبِه: هل تعرِفُ؟ فيقول: رَبِّ أعرِفُ، حتى إذا بَلَغ به ما شاءَ اللهُ، قال: وإني ستَرْتُها عليكَ في الدنيا، وأغفِرُها لكَ اليومَ، ثم يُعطَى صحيفةَ حسَناتِه، وأما الكُفَّارُ: فيُنادي ربُّهم على رُؤوس الأشهادِ: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود: ١٨]»(٢).

[التحفة: ٧٠٩٦]

٣ ـ قولُه تعالى:

﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ﴾ [هود: ٤٦]

١١١٧٩ ـ أخبرنا أبو الأشعث، حدثنا خالدُ بنُ الحارث، قال: حدثنا سعيدٌ، عن قتادةَ

عن أنس، أن رسولَ الله ﷺ قال: «يجتمِعُ المؤمنونَ يومَ القيامة، فيقولون: لو استَشفَعْنا إلى ربِّنا، فأراحَنا من مكانِنا هذا، فيأتونَ آدمَ عليه السلامُ فيقولون: أنتَ أبو الناسِ، خلَقَكَ اللهُ بيدِهِ، وأسْجَدَ لك ملائكتَهُ، فاشْفعْ لنا عندَ ربِّكَ،

(١) أخرجه البزار (١٦) (زوائد).

وهو في «مسند» أحمد (١٩٥٣٦).

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٤١) و(٤٦٨٥) و(٦٠٧٠) و(٧٥١٤)، ومسلم (٢٧٦٨)، وابن ماجه (١٨٣)

وهو في «مسند» أحمد (٥٤٣٦)، وابن حبان (٧٣٥٥) و (٧٣٥٦).

فيقول: لستُ هُنَاكُمْ ـ ويذكُرُ لهم ويشكو إليهم ذَنْبَه الذي أصاب، فيستَحْيي اللهَ من ذلك ـ، ولكنِ ائْتوا نُوحاً، فإنه أوَّلُ رسولٍ بعثَه اللهُ إلى أهل الأرض، فيُنادُونَه فيقول: لستُ هُنَاكُمْ ـ ويذكُرُ سُؤالَه ربَّه ما ليس له به عِلْمٌ، ويستَحْيي من ذلك ـ، ولكنِ ائتُوا إبراهيمَ خليلَ الرحمن، فيأتونَه، فيقول: لستُ هُنَاكُمْ، ولكنِ ائتوا موسى عبداً كَلَّمَ اللهُ،وأعطاهُ التوراةَ، فيأتونه، فيقول: لستُ هُنَاكُمْ ـ ويذكُرُ قتْلَه النَّفسَ بغير النَّفْس ـ، ولكنِ ائْتوا عيسى عبدَ اللهِ ورسولَه، وكلمةَ اللهِ ورُوحَه، فيأتُونَه، فيقول: لستُ هناكَ، ولكنِ ائتُوا محمداً ـ ﷺ وعلى جميع أنبياء الله ـ، عبداً غفرَ اللهُ له ما تقدَّمَ من ذَنْبه وما تأخَّرَ» قال «فيأتونَني فأنطلِقُ».

قال سعيدٌ: فذكَرَ هذا الحرفَ عن الحسن: «فأمشي بينَ سِماطَيْن من المؤمنينَ».

ثم عاد إلى حديث أنس، قال: «فأستأذِنُ على رَبِّي، فيأذَنُ لي، فإذا رأيتُه، وقعتُ ساجداً، فيَدَعُني ما شاء اللهُ أن يَدَعَني، ثم يقال: ارفَعْ يا محمدُ، قُلْ تُسمَعْ، سَلْ تُعْطَه، اشفَعْ تُشفَّعْ، فأرفعُ رأسي، فأحمَدُه بتَحميدٍ يُعلِّمُنِيه، ثم أشفَعُ، فيَحُدُّ لي حدًّا فيُدخِلُهم الجنةَ، ثم أعودُ الثانيةَ، فإذا رأيتُه، وقعتُ ساجداً، فيَدَعُني ما شاء اللهُ أن يَدَعَني، ثم يقال: ارفَعْ يا محمدُ، قُلْ تُسمَعْ، سَلْ تُعْطَه، فارفعُ رأسي، فأحَمَدُه بتَحميدٍ يُعلِّمُنِيه، ثم أشفَعُ، فيحُدُّ لي حدًّا، فيُدخِلُهم الجنةَ، ثم أعودُ الثالثةَ، فإذا رأيتُ رَبِّي، وقعتُ له ساجداً، فيَدَعُني ما شاء اللهُ، ثمَّ يقال لي: ارفَعْ يا محمدُ، قُلْ تُسمَعْ، سَلْ تُعْطَه، اشفَعْ تُشفَّع، فأرفَعُ رأسي، فأحَمَدُه بتَحميدٍ يُعلِّمُنِيه، ثم أشفعُ، فيَحُدُّ لي حدًّا فيُدخِلُهم الجنةَ، ثم أعودُ الرابعةَ، فأقول: يا رَبِّ ما بقي إلا مَن حبَسَه القرآنُ» .

قال: ويقول قتادةُ على أثر هذا الحديث: حدثنا أنسُ بنُ مالك ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «يخرُجُ من النار مَن قال: لا إلهَ إلا اللهُ، وكان في قلبه من الإيمان مِثْقالُ شَعيرةٍ من خيرٍ، ويخرُجُ من النار مَن قال: لا إلهَ إلا اللهُ، وكان في

قلبِه مِثْقالُ بُرَّةٍ من خيرٍ، ويخرجُ من النارِ مَن كان في قلبه مِثْقالُ ذَرَّةٍ من خيرٍ»[1].

[التحفة: ١١٧١]

٤ ـ قولُه تعالى:

﴿مُّنِيبٌ﴾ [هود: ٧٥]

١١١٨٠ ـ أخبرنا عبدُ الحميد بنُ محمد، حدثنا مَخْلَدٌ، حدثنا مالكُ بن مِغْوَل، عن عبد الله بن بُرَيدةَ

عن أبيه، قال: لَقِيَهُ رسولُ الله ﷺ، فأدخلَه المسجدَ، ورجلٌ يقرأ، وآخَرُ يدعو، قالَ: ثم خرَجَ الليلةَ المُقبلةَ، فلَقِيتُه، فأخذَ بيَدِي وقد أضاءَ المسجدُ، فسَمِعْنا صوتاً، فقلتُ: يا رسولَ الله، أتراهُ مُرائِياً؟ قال: «لا، بل مؤمِنٌ مُنِيبٌ، بل مؤمِنٌ مُنِيبٌ»[2].

[التحفة: ٢٠٠٠]

٥ ـ قولُه تعالى:

﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ﴾ [هود: ١٠٢]

١١١٨١ ـ أخبرنا أبو بكرِ بنُ علي، حدثنا يحيى بنُ مَعِين، حدثنا أبو معاويةَ، عن بُرَيد، عن أبي بُرْدةَ

عن أبي موسى، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن اللهَ عزَّ وجَلَّ لَيُمْلي للظالم، حتى إذا أخَذَه، لم يُفلِتْه ـ أو يُمهِلْه ـ» ثم قرأ: «﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ﴾»[3].

[التحفة: ٩٠٣٧]

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٩١٧)

وقوله: «بين سماطين»، قال السندي في شرحه على «المسند»: أي: بين صفين من الناس.

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٩٥٢).

(٣) أخرجه البخاري (٤٦٨٦)، ومسلم (٢٥٨٣)، وابن ماجه (٤٠١٨)، والترمذي (٣١١٠).

وهو عند ابن حبان (٥١٧٥).

٦ ـ قولُه تعالى:

﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥]

١١١٨٢ ـ أخبرنا عليُّ بن حُجْر، حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ، عن فِطْر، عن سَلَمةَ بن كُهَيل، عن زيد بن وَهْب. وحدثنا شَريكٌ(١)، عن الأعمش، عن زيد بن وَهْب

عن عبد الله بن مسعود، قال: حدثنا رسولُ الله ﷺ وهو الصادقُ المَصدوقُ: «إنَّ خلْقَ ابنِ آدمَ يُجمَعُ في بطن أُمِّهِ لأَربعينَ، ثم يكون عَلَقةً مثلَ ذلك، ثم يكون مُضْغةً مثلَ ذلك، ثم يبعَثُ إليه مَلَكاً، فيكتُبُ أربعاً: أجَلَه، وعمَلَه، ورِزْقَه، وشَقِيًّا أم سعيداً»(٢).

[التحفة: ٩٢٢٨]

٧ ـ قولُه تعالى:

﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤]

١١١٨٣ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا ابنُ أبي عَديٍّ، عن سليمانَ التَّيمي.

وأخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، عن يزيدَ ـ وهو ابنُ زرَيع ـ وبِشْرٍ، قالا: حدثنا سليمانُ التَّيمي، عن أبي عثمانَ

عن ابنِ مسعود: أن رجلاً أصابَ من امرأةٍ قُبْلةً، فأتى النبيَّ ﷺ يسألُه عن كفَّارتِها، فأنزَلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ قال: يا رسولَ الله، أَلِيَ هذهِ؟ قال: «بل هي لِمَنْ عمِلَ بها من أُمَّتي»(٣).

[التحفة: ٩٣٧٦]

---

(١) قوله: «وحدثنا شريك» القائل هو علي بن حجر.

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٠٨) و(٣٣٣٢) و(٦٥٩٤) و(٧٤٥٤)، ومسلم (٢٦٤٣)، وأبو داود (٤٧٠٨)، وابن ماجه (٧٦)، والترمذي (٢١٣٧).

وهو في «مسند» أحمد (٣٦٢٤)، وابن حبان (٦١٧٤).

(٣) سلف تخريجه برقم (٣٢٣).

١١١٨٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ حاتم بن نُعَيم، أخبرنا سُويدٌ، أخبرنا عبدُ الله، عن شَريك، حدثنا عثمانُ بنُ مَوْهب، عن موسى بن طلحةَ

عن أبي اليَسَر بن عَمرو، قال: أَتَتْه امرأةٌ ـ وزوجُها قد بعَثَه النبيُّ ﷺ في بَعْثٍ ـ فقالت له: بِعْني بدرهمٍ تَمْراً، قال: فقلتُ لها ـ وأعجَبَتْني ـ: إن في البيت تَمْراً أطيَبَ من هذا، فانطَلَقَ بها، فغمَزَها وقبَّلَها، ففَزِعَ، ثم خرج، فلَقِيَ أبا بكرٍ، فقال له: هلكتُ، قال: ما شأنُكَ؟ فقَصَّ عليه أمْرَه، وقال له: هل لي من تَوْبةٍ؟ قال: نعم، تُبْ ولا تَعُدْ، ولا تُخبِرَنَّ أحداً، ثم انطلَقَ حتى أتى النبيَّ ﷺ، فقَصَّ عليه، فقال: «خلفتَ رجلاً من المسلمينَ غازياً في سبيل الله بهذا» ؟! وظننتُ أني من أهل النار، وأنَّ اللهَ لا يغفِرُ لي أبداً، وأطرقَ عني نبيُّ الله ﷺ، حتى نزلَتْ عليه: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ فأرسَلَ إليَّ نبيُّ اللهِ ﷺ، فقرَأَهُنَّ عليَّ[1].

[التحفة: ١١١٢٥]

سورة يوسف (١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ قولُه تعالى:

﴿لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ﴾ [يوسف: ٧]

١١١٨٥ ـ أخبرنا عَمرو بنُ علي ومحمدُ بنُ المُثنّى، عن يحيى، حدثنا عُبَيدُ الله، حدثني سعيدُ بنُ أبي سعيد، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، قال: قيل: يا رسولَ الله، مَن أكرَمُ الناسِ؟ قال: «أتقاهُمْ» قالوا: ليس عن هذا نسألُكَ، قال: «يوسفُ نبيُّ الله ابنُ نبيِّ الله ابنِ نبيِّ الله ابنِ خليلِ الله» قالوا: ليس عن هذا نسألُكَ، قال: «فعَنْ مَعادنِ العربِ تسألُوني؟ فإنَّ

(١) سلف تخريجه برقم (٧٢٨٦).

خِيارَهُم في الجاهليةِ خِيارُهم في الإسلامِ إذا فَقُهُوا»(١).

[التحفة: ١٤٣٠٧]

قال أبو عبد الرحمن : خالَفَه محمدُ بنُ بِشْر

١١١٨٦ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، حدثنا محمدُ بن بِشْر، حدثنا عُبَيدُ الله، عن سعيد عن أبي هريرةَ ... مثلَه (٢).

[التحفة: ١٢٩٨٧]

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]

١١١٨٧ ـ أخبرنا أبو داودَ ـ سليمانُ بنُ سيف ـ، حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أَبي، عن صالح، عن ابنِ شهاب، قال: حدثني عروةُ بنُ الزُّبير وسعيدُ بنُ المُسيَّب وعلقمةُ بنُ وَقّاص وعُبَيدُ الله بنُ عبد الله

عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ حين قال أهلُ الإفْكِ ما قالوا، فبَرَّأَها اللهُ منه.

قال: وكلُّهم حدثني طائفةً من حديثِها، وبعضُهم كان أَوْعى لحديثِها من بعض وأثبَتَ له اقتِصاصاً، وقد وَعَيْتُ عن كلِّ رجلٍ منهم الحديثَ الذي حدَّثني عن عائشةَ، وبعضُ حديثِهم يُصدِّقُ بعضاً، وإن كان بعضُهم أوْعى له من بعض.

قالت: دخل رسولُ الله ﷺ ، فسَلَّمَ ثم جلس، فتشهَّدَ حين جلس، ثم قال: «أمَّا بعدُ، يا عائشةُ، فإنه قد بلَغَني عنكِ كذا وكذا، فإن كنتِ بريئةً، فسَيُبرِّئُكِ اللهُ، وإن كنتِ ألْمَمْتِ بذَنْبٍ، فاستَغْفِري اللهَ، وتُوبي إليه، فإنَّ العبدَ إذا اعترفَ بذَنْبِه ثم تاب، تاب اللهُ عليه» فقلتُ لأبي: أَجِبْ رسولَ الله ﷺ

---

(١) أخرجه البخاري (٣٣٥٣) و (٣٣٧٤) و (٣٣٨٣) و (٣٤٩٠) و (٤٦٨٩).
وفي «الأدب المفرد» له (١٢٩)، ومسلم (٢٣٧٨).
وسيأتي بعده، وانظر رقم (١١١٩٠).
وهو في «مسند» أحمد (٩٥٦٨).
(٢) سلف قبله.

فيما قال، فقال: واللهِ ما أدري ما أقولُ لرسولِ الله ﷺ ، فقلتُ لأُمِّي: أجيبي رسولَ الله ﷺ فيما قال، قالت: واللهِ ما أدري ما أقولُ لرسولِ الله ﷺ ، فقلتُ وأنا جاريةٌ حديثةُ السِّنِّ لا أقرأُ من القرآنِ كثيراً: إني واللهِ لقد علِمتُ، لقد سمِعْتُم هذا الحديثَ حتى استقَرَّ في أنفسِكم وصدَّقْتُم به، فلَئِنْ قلتُ لكم: إني بريئةٌ لا تُصدِّقُوني، ولئِن اعترفتُ لكم بأمْرٍ ـ واللهُ يعلَمُ أني منه بريئةٌ ـ لَتُصدِّقُنِّي، فواللهِ ما أجِدُ لي مَثَلاً ولا لكم إلا أبا يوسفَ حين قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾. فواللهِ ما رامَ رسولُ الله ﷺ مَجْلِسَه، حتى أنزَلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ العشرَ الآياتِ كُلَّها. مختصرٌ(١).

[التحفة: ١٦١٢٦]

١١١٨٨ ـ أخبَرنا محمدُ بنُ سَلَمةَ، أخبرنا ابنُ القاسم، عن مالك، قال: حدثني هشامُ بنُ عروةَ، عن أبيه

عن عائشةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ للناس» قالت عائشةُ: يا رسولَ الله، إن أبا بكرٍ إذا قام في مَقامِكَ لم يُسمِعِ الناسَ من البُكاء، فمُرْ عمرَ فليُصَلِّ بالناس، قال: «مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالناسِ» قالت عائشةُ: فقلتُ لحَفْصةَ: قُولي له: إن أبا بكرٍ إذا قام في مَقامِكَ لم يُسمِعِ الناسَ من البُكاء، فَأْمُرْ عمرَ فليُصَلِّ بالناس، ففَعلَتْ حفصةُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنكُنَّ لأَنتُنَّ صواحبُ يوسفَ، مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ للناسِ» . قالت حفصةُ: ما كنت لأُصِيبَ منكِ خيراً(٢).

[التحفة: ١٧١٥٣]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٨٨٢).

(٢) أخرجه البخاري (٦٧٩) و(٦٨٣) و(٧١٦) و(٧٣٠٣)، ومسلم (٤١٨) (٩٧)، وابن ماجه (١٢٣٣)، والترمذي (٣٦٧٢).

وانظر ما سلف بنحوه (٩٠٩) و (٩٢٢٨).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٦٤٧)، وابن حبان (٦٦٠١).

٣ ـ قولُه تعالى:

﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ﴾ [يوسف: ٥٠]

١١١٨٩ ـ أخبرنا العبَّاسُ بنُ عبد العظيم، حدثنا عبدُ الله بنُ محمد، أخبرنا جُوَيرِيَةُ بنُ أسماءَ، عن مالك بن أنسٍ، عن الزُّهريِّ، أن سعيدَ بنَ المُسيَّب وأبا عُبَيدٍ أخبراهُ

عن أبي هريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «رَحِمَ اللهُ إبراهيمَ، نحن أحَقُّ بالشكِّ منه، قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾» [البقرة: ٢٦٠]، وقال: «يَرْحَمُ اللهُ لُوطاً، كان يأْوي إلى رُكْنٍ شديدٍ، ولو لَبِثْتُ في السِّجنِ ما لَبِثَ يوسفُ، ثم جاءني الدَّاعي، لأَجَبْتُه»(١).

[التحفة: ١٢٩٣١]

٤ ـ قولُه تعالى:

﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠]

١١١٩٠ ـ أخبرنا يوسفُ بن عيسى، أخبرنا الفضلُ، أخبرنا محمد، حدثنا أبو سَلَمَةَ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن الكريمَ ابنَ الكريمِ ابنِ الكريمِ ابنِ الكريمِ يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ خليلِ الرحمن».

قال رسولُ الله ﷺ: «لو لَبِثْتُ في السِّجْنِ ما لَبِثَ يوسفُ، ثم جاءني الدَّاعي، لأجَبْتُه، إذْ ﴿جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾»(٢).

[التحفة: ١٥٠٨١]

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٩٨٤).

(٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٠٥) و(٨٩٦)، والترمذي (٣١١٦).

وانظر ما سلف برقم (١١١٨٥).

وهو في «مسند» أحمد (٨٣٩١).

٥ ـ قولُه تعالى:

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ [يوسف: ١١٠]

١١١٩١ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ محمد، حدثنا حجَّاجٌ، عن ابن جُرَيج، قال: قال لي ابنُ أبي مُلَيكَةَ: أخبرني عروةُ

عن عائشةَ، أنها خالفَتْ ذلك وأَبَتْهُ، قالت: ما وعَدَ اللهُ محمداً ﷺ من شيءٍ إلا وقد عَلِمَ أنه سيكونُ حتى ماتَ، وإنه لم تَزَلِ البَلايا بالرُّسُلِ حتى ظَنُّوا أنَّ مَن معهم من المؤمنينَ قد كَذَّبُوهم.

قال ابنُ أبي مُلَيكَةَ في حديث عروةَ: وكانت عائشةَ تقرؤُها: ﴿ظَنُّوا أنهم قَدْ كُذِّبُوا﴾ مُثقَّلةً(١).

[التحفة: ١٦٣٥٣]

١١١٩٢ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا ابنُ أبي عَديٍّ، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني ابنُ أبي مُلَيكةَ

عن ابن عبَّاس: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾ قال: ذَهَبَ هاهنا ـ وأشارَ إلى السماء ـ قال ابنُ أبي مُلَيْكةَ: وتَلا ابنُ عبَّاس: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ﴾ [البقرة: ٢١٤].

قال ابنُ أبي مُلَيكَةَ: فذكرتُ لعروةَ بن الزُّبير، قال: قالت عائشةُ: مَعاذَ الله، واللهِ ما حَدَّثَ اللهُ تعالى رسولَه ﷺ شيئاً إلاَّ عَلِمَ أنه سيكونُ قبلَ أن يموتَ، ولكن نَزَلَ بالأنبياءَ البلاءُ حتى خافوا أن يكونَ مَن معهم من المؤمنينَ قد كَذَّبوهم، وكانت تقرأُ: ﴿كُذِّبُوا﴾ مُثقَّلةً(٢).

[التحفة: ٥٧٩٤]

١١١٩٣ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا وَهْبُ بنُ جرير، حدثنا أبي، عن

---

(١) انظر تخريجه في الذي بعده.

(٢) أخرجه البخاري (٤٥٢٤) و (٤٥٢٥).

وانظر ما قبله.

كُلْثوم بن جَبْر، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، أنه قرأ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ خفيفةً. قال: إذا استَيْأَسَ الرُّسُلُ من إيمانِ قومِهِمْ وظَنَّ قومُهم أنَّ الرُّسُلَ كذَبُوهم(١).

[التحفة: ٥٦٠٣]

سورة الرعد (١٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ قوله تعالى:

﴿مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ﴾ [الرعد: ٨]

١١١٩٤ ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجْر، عن إسماعيلَ ـ وهو ابنُ جعفر ـ، عن عبد الله بن دينار

عن ابن عمرَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «مفاتيحُ الغَيْبِ خمسٌ، لا يعلَمُها إلا اللهُ: لايعلَمُ ما تَغِيضُ الأرحامُ أحدٌ إلا اللهُ، ولا يعلَمُ ما في غدٍ إلا اللهُ، ولا يعلمُ متى يأتي المطَرُ إلا اللهُ، ولا تعلمُ نَفْسٌ بأي أرضٍ تموتُ، ولا يعلمُ متى تقومُ الساعةُ أحدٌ إلا اللهُ عزَّ وجلَّ»(٢).

[التحفة: ٧١٤٦]

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ﴾ [الرعد: ١٣]

١١١٩٥ ـ أخبرنا عَمرو بنُ منصور، حدثنا عبدُ الله بنُ عبد الوهَّاب، قال: حدثني عليُّ بنُ أبي سارَةَ، حدثنا ثابتٌ البُنانيُّ

---

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٦٨١).

عن أنس بن مالك، قال: بعَثَ النبيُّ ﷺ مرَّةً رجلاً إلى رجل من فَراعِنة العرب؛ أنِ ادْعُهُ لي. قال: يا رسولَ الله، إنه أعْتَى من ذلك، قال: «اذهَبْ إليه، فادْعُه» قال: فأتاه، فقال: رسولُ الله ﷺ يدعوكَ، قال: أرسولُ الله؟! وما اللهُ؟ أمِنْ ذهبٍ هو؟ أم مِنْ فضةٍ هو؟ أمِنْ نُحاسٍ هو؟ فرجَعَ إلى النبيِّ ﷺ ، فقال: يارسولَ الله، قد أخبرتُكَ أنه أعْتَى من ذلك، وأخبَرَ النبيَّ ﷺ بما قال، قال: «فارجعْ إليه، فادْعُهُ» فرجَعَ فأعادَ عليه المقالةَ الأولى، فرَدَّ عليه مثل الجواب، فأتى النبيَّ ﷺ فأخبَرَه، فقال: «ارجعْ إليه، فادْعُهُ» فرجَعَ إليه، فبينَما هما يتراجعانِ الكلامَ بينَهُما، إذ بعَثَ اللهُ سحابةً حِيالَ رأسه، فرعَدَتْ، ووقَعَتْ منها صاعقةٌ، فذهَبَتْ بقِحْفِ رأسِه، وأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾[1].

[التحفة: ٤٥٨]

سورة إبراهيم (١٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١١٩٦ - أخبرنا محمدُ بنُ مسلم، قال: حدثني إسماعيلُ بنُ عُبَيد بن أبي كَرِيمَةَ، قال: حدثنا محمدُ بنُ سَلَمةَ، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أُنيسةَ، عن أبي إسحاقَ، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عبَّاس

عن أُبيِّ بن كعب، عن رسول الله ﷺ قال: «قام موسى يوماً في قومِهِ، فذَكَّرَهم بأيامِ الله، وأيامُ اللهِ نَعْماؤُهُ»[2].

[التحفة: ٤٨]

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٣٣٤١)، والبزار (٢٢٢١) (زوائد)، والبيهقي في «الدلائل» ٢٨٣/٦، وابن أبي عاصم (٦٩٢).

وقوله: «قحف رأسه» ، جاء في «القاموس» : القحف، بالكسر: العظم فوق الدماغ، وما انفلقَ من الجمجمة فبانَ، ولا يدعى قحفاً حتى يَبِينَ أو ينكسر منه شيء.

(٢) انظر ما سيأتي برقم (١١٢٤٤) مطولاً، وقد سلف تخريجه برقم (٥٨١٤) وهو طرف من الحديث المطول بقصة الخضر.

١ ـ قولُه تعالى:

﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤]

١١١٩٧ ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجْر، أخبرنا إسماعيلُ، عن عبد الله بن دينار

عن ابن عمرَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «إنَّ من الشَّجرِ شجرةً لا يسقُطُ ورَقُها، وإنها مِثْلُ المؤمنِ، فحدِّثوني ما هي» ؟ قال عبدُ الله: فوقَعَ الناسُ في شجر البَوادي، ووقَعَ في نَفسي أنها النخلةُ، فاستَحيَيْتُ، فقالوا: حدِّثْنا ما هيَ يارسولَ الله، قال: «هي النخلَةُ»(١).

[التحفة: ٧١٢٦]

١١١٩٨ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيل، حدَّثَنا حمَّادُ بنُ سَلَمةَ عن شعيبِ بنِ الحَبْحاب

عن أنس بن مالك، قال: أُتيَ رسولُ الله ﷺ بقناعٍ مِنْ بُسْرٍ، فقال: «ومثلُ كلمةٍ طيبةٍ كشجرةٍ طيبة». قال: «هي النخلةُ»(٢).

[التحفة: ٩١٦]

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ۝١٦ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾ [إبراهيم: ١٦ ـ ١٧]

١١١٩٩ ـ أخبرنا سُوَيدُ بنُ نَصْر، أخبرَنا عبدُ الله ، عن صفوانَ بن عَمرو، عن عُبَيد الله بن بُسر

عن أبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ في قوله: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ۝١٦ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾ قال:

---

(١) أخرجه البخاري (٦١) و(٦٢) و(٧٢) و(١٣١) و(٢٢٠٩) و(٤٦٩٨) و(٥٤٤٤) و(٥٤٤٨) و(٦١٢٢) و(٦١٤٤)، ومسلم (٢٨١١) (٦٣) و(٦٤)،والترمذي (٢٨٦٧).

وهو عند «مسند» أحمد (٤٥٩٩)، وابن حبان (٢٤٣) و(٢٤٤) و(٢٤٥) و(٢٤٦).

(٢) أخرجه الترمذي (٣١١٩).

وهو عند ابن حبان (٤٧٥).

«يُقرَّبُ إليه فيتكرَّهُه ، فإذا أُدنِيَ منه، شُوِيَ وجهُه، ووقَعَتْ فَروةُ رأسِه، فإذا شربَه، قَطَّعَ أمعاءَه، حتى يخرُجَ من دُبُره، يقول الله تعالى: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥] ويقول اللهُ تعالى: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ﴾ [الكهف: ٢٩]»(١).

[التحفة: ٤٨٩٤]

٣ ـ قولُه تعالى:

﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]

١١٢٠٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، حدثنا محمدُ، حدثنا شعبةُ، عن علقمةَ بن مَرثَد، عن سعد بن عُبَيدةَ

عن البراء بن عازب، عن النبيِّ ﷺ قال: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، قال: «نزلَتْ في عذاب القبر، يقال له: مَنْ ربُّكَ؟ فيقول: ربِّيَ اللهُ، ونبيِّي محمدٌ، فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾»(٢).

[التحفة: ١٧٦٢]

١١٢٠١ ـ أخبرنا القاسمُ بنُ زكريا بن دينار، حدثنا يحيى بنُ أبي بُكَير، أخبرنا شريكٌ، عن سالم، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس في قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، قال: المُخاطَبةُ في القبر: مَن ربُّكَ؟ وما دِينُكَ؟ ومَن نبيُّكَ؟ ﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾ مِثْلَ ذلك(٣).

[التحفة: ٥٥١٢]

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٥٨٣).

وهو في «المسند» أحمد (٢٢٢٨٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (٢١٩٥).

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٢٤٢)، والبيهقي في «عذاب القبر» (١٠).

١١٢٠٢ - أخبرنا إسحاقُ بنُ منصور، أخبرنا عبدُ الرحمن، عن سفيانَ، عن أبيه، عن خَيْثمةَ

عن البراء بن عازب: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾، قال: نزلَتْ في عذاب القبرِ(١).

[التحفة: ١٧٥٤]

٤ - قولُه تعالى:

﴿ وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ [إبراهيم: ٢٨]

١١٢٠٣ - أخبرنا محمدُ بنُ بشار، حدثنا محمدٌ، حدثنا شعبةُ، عن القاسم بن أبي بَزَّةَ، عن أبي الطُّفَيل

سمِعَ عليًّا رضِيَ اللهُ عنه، وسأله ابنُ الكَوَّاءِ عن هذه الآية: ﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ۝٢٨ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ﴾، قال: هم كُفَّارُ قريشٍ يومَ بدرٍ(٢).

[التحفة: ١٠١٥٥]

١١٢٠٤ - أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن سفيانَ، عن عَمرو بن دينار، عن عطاء

عن ابن عبَّاس في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾، قال: هم أهلُ مكةَ. قال سفيانُ: يعني كُفَّارَهم(٣).

[التحفة: ٥٩٤٦]

١١٢٠٥ - أخبرنا يونسُ بنُ عبد الأعلى، حدثنا ابنُ وَهْب، أخبرني عَمرو بنُ الحارث، أن بكرَ بنَ سَوادةَ حدثه، عن عبد الرحمن بن جُبَير

عن عبد الله بن عَمرو بن العاصي، أن النبيَّ ﷺ تَلا قولَ الله تعالى في إبراهيمَ: ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾ الآية. وقال عيسى: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ

---

(١) سلف مكرراً برقم (٢١٩٤).

(٢) أخرجه الحاكم ٢/٣٥٢.

(٣) أخرجه البخاري (٣٩٧٧) و (٤٧٠٠).

﴿وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨] ، فرفَعَ يدَيْه، فقال: «اللهُمَّ أُمَّتي أُمَّتي» وبكى ﷺ، فقال اللهُ: يا جبريلُ ، اذهَبْ إلى محمدٍ ـ وربُّكَ أعلَمُ ـ فاسأَلْهُ ما يُبْكيه، فأتاهُ جبريلُ ، فسأله ، فأخبَرَه رسولُ الله ﷺ بما قال ـ وهو أعلَمُ ـ فقال اللهُ: يا جبريلُ ، اذهَبْ إلى محمدٍ ، فقُلْ له : إنَّا سنُرْضِيكَ في أُمَّتِكَ، ولا نَسُوؤُكَ[١].

[التحفة: ٨٨٧٣]

١١٢٠٦ ـ أخبرنا سُوَيدُ بنُ نَصْر، أخبرنا عبدُ الله، عن مَعْمر، عن الزُّهريِّ، قال أخبرني سالمُ بنُ عبد الله

عن أبيه، أن النبيَّ ﷺ لَمَّا مَرَّ بالحِجْرِ، قال: «لا تدخُلُوا مساكنَ الذينَ ظلَمُوا أنفُسَهم، إلا أنْ تكونوا باكِينَ؛ أن يُصيبَكم مِثْلُ ما أصابَهُم» وتَقنَّعَ بردائِهِ وهو على الرَّحْلِ[٢].

[التحفة: ٦٩٤٢]

سورة الحجر (١٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٢٠٧ ـ أخبرني عثمانُ بنُ عبد الله، قال: حدثني محمدُ بنُ عبَّادٍ المكِّيُّ، حدثنا حاتمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو الحسن الصَّيْرفيُّ ـ وهو بَسَّامٌ ـ ، عن يزيدَ بن صُهَيبٍ الفقيرِ، قال:

كنا عند جابر، فذكَرَ الخوارجَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «إن ناساً من أُمَّتي يُعذَّبُون بذُنُوبِهم، فيكونونَ في النار ما شاءَ اللهُ أن يكونوا، ثم يُعيِّرُهم أهلُ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠٢).
وهو عند ابن حبان (٧٢٣٤) و (٧٢٣٥).

(٢) أخرجه البخاري (٤٣٣) و (٣٣٨٠) و (٣٣٨١) و (٤٤١٩) و (٤٤٢٠) و (٤٧٠٢)، ومسلم (٢٩٨٠) (٣٨) و (٣٩).
وسيأتي برقم (١١٢١٠).
وهو في «المسند» أحمد (٤٥٦١)، وابن حبان (٦١٩٩) و(٦٢٠٠) و(٦٢٠١).

الشِّرْك، فيقولون لهم: ما نَرى ما كنتُم تُخالِفونا فيه من تصديقِكُم وإيمانِكم نفَعَكُم؛ لِمَا يُريدُ اللهُ أن يُرِيَ أهلَ الشِّرْك من الحَسْرة، فما يبقى مُوحِّدٌ إلا أخرَجَه اللهُ» ثم تَلا رسولُ الله ﷺ هذه الآية: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢][(١)].

[التحفة: ٣١٤٣]

١ - قولُه تعالى:

﴿إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمۡعَ﴾ [الحجر: ١٨]

١١٢٠٨ - أخبرني كَثيرُ بنُ عُبَيد، عن محمد بن حَرْب، عن الزُّبَيديِّ، قال: حدثني الزُّهريُّ، عن عليِّ بن حسين، أن عبدَ الله بنَ عبَّاس، قال:

أخبرني رجلٌ من أصحاب النبيِّ ﷺ من الأنصار، قال: بينَما هم جُلوسٌ مع رسول الله ﷺ، فرُمِي بنَجْمٍ، فاستَنار، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما كنتُم تقولون في الجاهليةِ إذا رُمِي بمِثْلِ هذا»؟ قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: «وُلِدَ الليلةَ رجلٌ عظيمٌ، وماتَ الليلةَ رجلٌ عظيمٌ» قال رسولُ الله ﷺ: «فإنها لا تُرْمى لِموتِ أحدٍ ولا لحياةِ أحدٍ، ولكنَّ ربَّنا تبارَكَ وتعالى إذا قضى أمراً، سبَّحَ حَمَلَةُ العرش، ثم سبَّحَ أهلُ السماء الذين يَلُونَهم، حتى يبلُغَ التسبيحُ أهلَ هذه السماء، ثم قال الذين يَلُونَ حَمَلَةَ العرش لحَمَلةِ العرش: ماذا قال ربُّكم؟ فيُخبِرُونَهم، فيَستخبرُ أهلُ السماء بعضُهم بعضاً، حتى يبلُغَ الخبرُ هذه السماءَ الدنيا، فيَخطِفُ الجنُّ السَّمْعَ، فيَقذِفُونه إلى أوليائِهم، فيُرمَوْنَ، فما جاؤوا به على وجهه، فهو حَقٌّ، ولكنهم يَقرِفُون فيه ويزيدون»[(٢)].

[التحفة: ١٥٦١٢]

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١٤٢).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٢٩)، والترمذي (٣٢٢٤).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٨٣)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٣٣٢) و(٢٣٣٣) و(٢٣٣٤).

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾ [الحجر: ٢٤]

١١٢٠٩ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا نوحٌ ـ وهو ابنُ قيس ـ، عن ابن مالك ـ يعني: عَمراً ـ، عن أبي الجَوْزاء

عن ابن عبَّاس، قال: كانتِ امرأةٌ تُصلِّي خلفَ رسول الله ﷺ، حسناءُ من أحسَنِ الناس، قال: وكان بعضُ القوم يتقدَّمُ في الصفِّ الأوَّلِ؛ لِئلاَّ يَراها، ويستأخِرُ بعضُهم، حتى يكونَ في الصفِّ المُؤخَّرِ، فإذا ركَعَ ـ وذكر كلمةً معناها ـ، نظَرَ من تحتِ إبْطَيْه، فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾(١).

[التحفة: ٥٣٦٤]

٣ ـ قولُه تعالى:

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الحجر: ٨٠]

١١٢١٠ ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجْر، عن إسماعيلَ، حدثنا عبدُ الله بن دينار

أنه سمِعَ ابنَ عمرَ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ لأصحابِ الحِجْرِ: «لا تدخُلُوا على هؤلاءِ القومِ المُعَذَّبينَ، إلا أن تكونوا باكِينَ، فإنْ لم تكونوا باكِينَ، فلا تدخُلُوا عليهم؛ أن يُصيبَكم مِثْلُ ما أصابَهُم»(٢).

[التحفة: ٧١٣٤]

٤ ـ قوْلُهُ تَعَالى:

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧]

١١٢١١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، حدثنا يحيى، حدثنا شعبةُ، حدثني خُبَيبُ بنُ عبد الرحمن، عن حَفْص بن عاصم

عن أبي سعيدِ بن المُعلَّى، قال: مَرَّ بي رسولُ الله ﷺ، وأنا في المسجد،

---

(١) سلف تخريجه برقم (٩٤٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١٢٠٦).

فدعاني، فلم آتِه، قال: «ما منَعكَ أنْ تأتِيَني» ؟ قلتُ: إني كنتُ أُصلّي، قال: «ألم يقُلِ اللهُ عزَّ وجلَّ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]» ؟ قال: «ألا أُعلِّمُكَ أفضلَ سورةٍ في القرآن قبلَ أنْ أخرُجَ»؟ فلمَّا ذهَبَ يخرُجُ، ذكرتُ ذلك له، قال: فقال: « ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ هِيَ السَّبْعُ المَثاني والقرآنُ العظيمُ الذي أُوتِيتُه»(١).

[التحفة: ١٢٠٤٧]

١١٢١٢ - أخبرنا عليُّ بنُ حُجْر، أخبرنا شَريكٌ، عن أبي إسحاقَ.

أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، حدثنا عُبَيدُ الله بنُ موسى، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس في قولـه: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾، قال: البقرةُ، وآلُ عِمْرانَ، والنساءُ، والأعرافُ، والأنعامُ، والمائدةُ. قال شَريكٌ: السَّبْعُ الطُّوَلُ(٢).

[التحفة: ٥٥٩٠]

٥ - قوْلُهُ تعَالى:

﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩]

١١٢١٣ - أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا يعقوبُ، عن أبي حازم، عن بَعْجةَ بن بدرٍ الجُهَني

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «خيرُ ما عاشَ الناسُ له: رجلٌ يُمسِكُ بعِنانِ فرسِهِ في سبيل الله، كُلَّما سمِعَ هَيْعةً أو فَزْعةً، طار على متن فرسِهِ، فالتَمَسَ الموتَ في مَظانِّه، أو رجلٌ في شعبةٍ من هذه الشِّعاب، أو في بطن وادٍ من هذه الأودية، في غُنَيمةٍ له، يُقيمُ الصلاةَ، ويُؤتي الزكاةَ، ويعبُدُ اللهَ حتى يأتِيَه اليقينُ، ليس من الناس إلا في خيرٍ» (٣).

[التحفة: ١٢٢٢٤]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٩٨٧).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩٨٩).

(٣) سلف مكرراً برقم (٨٧٧٩).

سورة النحل (١٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٢١٤ ـ أخبرنا يحيى بنُ حَكيم، حدثنا ابنُ أبي عَديٍّ، عن شعبةَ، عن يَعلى بن عطاء، عن وَكيع بن عُدُس

عن عَمِّه أبي رَزِينٍ العُقَيليِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «مَثَلُ المؤمنِ مَثَلُ النحلةِ؛ لا تأكُلُ إلا طَيِّباً، ولا تَضَعُ إلا طَيِّباً»(١).

[التحفة: ١١١٧٩]

١ ـ قولُه تعالى:

﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ [النحل: ١٢٦]

١١٢١٥ ـ أخبرنا الحسينُ بنُ حُرَيث، أخبرنا الفَضْلُ بنُ موسى، عن عيسى بن عُبَيد، عن رَبيع، عن أبي العالية

عن أُبَيٍّ بن كعب، قال: لمَّا كان يومُ أُحُدٍ، أُصيبَ من الأنصار أربعةٌ وستونَ رجلاً، ومن المهاجرينَ سِتَّةٌ، منهم حمزةُ، فمَثَّلوا به، فقالت الأنصارُ: لئِنْ أصَبْنا منهم يوماً مثل هذا، لَنُرْبِيَنَّ عليهم، فلمَّا أنْ كان يومُ فَتْحِ مكةَ، فأنزَلَ اللهُ تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ﴾ فقال رجلٌ: لا قُرَيشَ بعدَ اليومِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «كُفُّوا عن القومِ غيرَ أربعةٍ»(٢).

[التحفة: ١٣]

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/(٤٦٠)، والقضاعي (١٣٥٣) و(١٣٥٤).

وهو عند ابن حبان (٢٤٧).

(٢) أخرجه الترمذي (٣١٢٩).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٢٣٠).

وقوله: «لنربِيَنَّ»، أي: لنزيدنَّ.

سورة الإسراء (١٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٢١٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيانُ، قال: حدثني عاصمٌ، عن زرٍّ

عن حُذَيفةَ، قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١] قال: لم يُصَلِّ فيه، ولو صَلَّى فيه، لَكُتِبَ عليكم، كما كُتِبَ عليكم الصلاةُ في الكعبةِ(١).

[التحفة: ٣٣٢٤]

١١٢١٧ ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجْر، حدثنا عليُّ بنُ مُسْهِر، عن الأعمش، عن إبراهيمَ، قال: كنتُ أقرأُ على أبي القرآنَ في السِّكَّةِ، فإذا قرأتُ السجدةَ، سجَدَ، قلتُ له: يا أَبَتِ تسجُدُ في الطريق؟! قال:

إني سمعتُ أبا ذَرٍّ يقول: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن أوَّل مسجدٍ وُضِعَ في الأرض، فقال: «المسجدُ الحرامُ»، قلتُ ثم أيٌّ؟ قال: «المسجدُ الأقصَى»، قلتُ: كَمْ بينَهُما؟ قالَ: «أربعونَ عاماً، والأرضُ لك مسجدٌ، فحيثُما أدركتَ صلاةً، فصَلِّ»(٢).

[التحفة: ١١٩٩٤]

١١٢١٨ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيل، عن الزُّهريِّ، عن أبي سَلَمةَ

عن جابر، أن رسولَ الله ﷺ قال: «لَمَّا كذَّبَتْني قُريشٌ، قمتُ في الحِجْرِ، فجَلَّى اللهُ لي بيتَ المَقْدِسِ، فَطفِقْتُ أُخبِرُهم عن آياتِهِ، وأنا أنظُرُ إليه»(٣).

[التحفة: ٣١٥١]

---

(١) أخرجه الترمذي (٣١٤٧).

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٢٨٥)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٠١٤).

(٢) سلف مكرراً برقم (٧٧١).

(٣) أخرجه البخاري (٣٨٨٦) و(٤٧١٠)، ومسلم (١٧٠)، والترمذي (٣١٣٣).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٠٣٤)، وابن حبان (٥٥).

١١٢١٩ - أخبرنا أبو داودَ سليمانُ بنُ سيف، قال: حدثنا أبو النُّعمان، حدثنا ثابتٌ، قال: حدثنا هلالٌ، عن عكرمةَ

عن ابن عبَّاس، قال: أُسرِيَ بالنبيِّ ﷺ إلى بيتِ المَقْدِسِ، ثم جاء من لَيلَتِه، فحدَّثَهم بمَسِيره، وبعلامةِ بيتِ المَقْدِسِ، وبعِيرِهم، فقال ناسٌ: نحن لا نُصدِّقُ محمداً، فارتَدُّوا كُفَّاراً، فضرَبَ اللهُ أعناقَهم مع أبي جَهْلٍ (١).

[التحفة: ٦٢٣٧]

١١٢٢٠ - أخبرنامحمدُ بنُ رافع، حدثنا حُجَينُ بنُ المُثنَّى، حدثنا عبدُ العزيز - وهو الماجِشُونُ -، عن ابن الفضل، عن أبي سَلَمةَ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «لقد رأيتُني في الحِجْرِ، وقُريشٌ تسألُني عن مَسْراي، فسألوني عن أشياءَ من بيتِ المَقْدِس لم آتِها، فكُرِبْتُ كَرْباً ما كُرِبْتُ مثلَه قَطُّ، فرفَعَه اللهُ لي؛ أنظرُ إليه، فما سألوني عن شيءٍ إلا أَنْبَأْتُهم به»(٢).

[التحفة: ١٤٩٦٥]

١١٢٢١ - أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى في حديثه، عن مُعتمِر بن سليمانَ، قال سمعتُ عَوْفاً، عن زُرارةَ

عن ابن عباس، قال رسولُ الله ﷺ : «لمَّا كان ليلةَ أُسرِيَ بي ثم أصبحتُ بمكةَ، قال: قطعتُ بأَمْري، وعرفتُ أن الناسَ مُكَذِّبيَّ، قال: فقعدتُ مُعتزِلاً حزيناً، فمَرَّ بي عدوُّ الله أبو جَهْلٍ» فجاء حتى جلسَ إليه، فقال له كالمُستهزئ: هل كان من شيء ؟ قال: «نَعم» . قال: ما هو؟ قال: «إني أُسرِيَ بي الليلةَ» قال:

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٧٢٠).
وسيأتي برقم (١١٤٢٠).
وهو في «مسند» أحمد (٣٥٤٦).
والحديث مطوّل، وقد أورده المصنف مفرّقاً.
(٢) أخرجه مسلم (١٧٢).
وسيأتي برقم (١١٤١٦).
وهو في «مسند» أحمد (١٠٨٣٠).

إلى أين؟ قال: «إلى بيتِ المَقْدِسِ» قال: ثم أصبحتَ بينَ أظهُرِنا؟! قال: «نَعَم». قال: فلم يُرِهِ أنه يُكذِّبُه مخافةَ أن يجحَدَ الحديثَ إن دعا له قَوْمَه، قال: إن دعَوْتُ إليكَ قومَكَ، أتحدِّثُهم؟ قال: «نَعَم». قال أبو جهلٍ: معشَرَ بني كعبِ بن لُؤَيٍّ هَلُمَّ، فتنفَّضَتِ المجالسُ، فجاؤوا حتى جلسوا إليهما، قال: حَدِّثْ قومَكَ ما حدَّثْتَني قال رسولُ الله ﷺ: «إني أُسرِيَ بي الليلةَ» قالوا: إلى أين؟ قال: «إلى بيتِ المَقْدِسِ» قال: قالوا: ثم أصبحتَ بين أظهُرِنا؟! قال: «نعم» فمِنْ بينِ مُصدِّقٍ، ومِنْ بينِ واضعٍ يَدَه على رأسه مُستعجِباً للكذب، قال: وفي القوم مَن سافَرَ إلى ذلك البلد، ورأى المسجدَ، قال: قالوا: هل تستطيعُ أن تنعَتَ لنا المسجدَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «فذهبتُ أنعَتُ لهم، فما زلتُ أنعَتُ حتى التَبَسَ عليَّ بعضُ النَّعْتِ، قال: فَجِيْءَ بالمسجدِ حتى وُضِعَ، قال: فنعَتُّ المسجدَ وأنا أنظرُ إليه» ـ قال: وقد كان مع هذا حديثٌ، فنَسِيتُه أيضاً ـ قال القومُ: أمَّا النَّعْتُ، فقد أصابَ(١).

[التحفة: ٥٤٢٩]

١ ـ قولُه تعالى:

﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء:٣]

١١٢٢٢ ـ أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيم، حدثنا يحيى بنُ سعيد، أخبرنا أبو حيَّانَ، قال: حدثني أبو زُرْعةَ بنُ عَمرو بن جرير

عن أبي هريرةَ، قال: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ يوماً بلحمٍ، فرُفِعَ إليه الذِّراعُ، وكانت تُعجبُه، فنهَسَ منها، ثم قال: «أنا سيِّدُ الناسِ يومَ القيامة، هل تَدْرونَ لِمَ ذاكَ؟ يجمَعُ اللهُ الأوَّلينَ والآخِرينَ في صعيدٍ واحدٍ، يُسمِعُهم الداعي، ويُنفِذُهم البَصَر، وتدنوا الشمسُ، فيبلُغُ الناسَ من الغَمِّ والكَرب ما لا يُطِيقون ولا يَحمِلون، فيقول بعضُ الناسِ لبعض: ألا تَرَوْنَ ما أنتم فيه؟ ألا تَرَوْنَ ما قد

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ١١/٤٦١، والبزار (٥٦)(زوائد).
وهو في «مسند» أحمد (٢٨١٩).

بلَغكم؟ ألا تنظُرُون مَن يشفَعُ لكم إلى رَبِّكم؟»

فيقولُ بعضُ الناس لبعض: أبوكم آدمُ، فيأتون آدمَ فيقولون: يا آدمُ، أنت أبو البشر، خلَقَكَ اللهُ بيَدِه، ونفَخَ فيكَ من رُوحِه، وأمَرَ الملائكةَ فسجَدُوا لك، فاشفَعْ لنا إلى ربِّكَ، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلَغَنا؟ فيقول لهم آدمُ عليه السلام: إن رَبِّي غَضِبَ اليومَ غضباً لم يغضَبْ قبلَه مثلَه، ولا يغضَبُ بعدَه مثلَه، وإنه نَهاني عن الشجرةِ فعصَيْتُه، نَفْسي نَفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نُوحٍ.

فيأتُونَ نوحاً فيقولون: يا نوحُ، أنت أوَّلُ الرُّسُل إلى أهل الأرض، وسَمَّاكَ اللهُ عبداً شكوراً، فاشفَعْ لنا إلى ربِّكَ، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بَلَغَنا؟ فيقول لهم نوحٌ: إن رَبِّي قد غَضِبَ اليومَ غضباً لم يغضَبْ قبلَه مثلَه، ولن يغضَبَ بعدَه مثلَه، وإنه كان لي دعوةٌ على قومي، نَفْسي نَفسي، نَفْسي نَفْسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيمَ.

فيأتونَ إبراهيمَ فيقولون: يا إبراهيمُ، أنت نبيُّ اللهِ وخَلِيلُه من أهل الأرض، فاشفَعْ لنا إلى ربِّكَ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلَغَنا؟ فيقول إبراهيمُ: إن رَبِّي قد غَضِبَ اليومَ غضباً لم يغضَبْ قبلَه ولن يغضَبَ بعدَه مثلَه، نَفْسي، نَفْسي، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى.

فيأتُونَ موسى فيقولون: يا موسى، أنت فَضَّلَكَ اللهُ برسالتِه وكلامِه على الناس، اشفَعْ لنا إلى ربِّكَ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلَغَنا؟ فيقول لهم موسى: إن رَبِّي غَضِبَ اليومَ غضباً لم يغضَبْ قبلَه مثلَه، ولن يغضَبَ بعدَه مثلَه، وإني قتلتُ نفساً لم أُؤمَرْ بقتلِها، نَفْسي نَفْسي، نَفْسي نَفْسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى.

فيأتونَ عيسى فيقولون: يا عيسى، أنتَ رُوحُ اللهِ وكلمةٌ منه ألقاها إلى مريمَ ورُوحٌ منه، وكَلَّمْتَ الناسَ في المَهْد، اشفَعْ لنا إلى ربِّكَ، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلَغَنا؟ فيقول عيسى: إن رَبِّي قد غَضِبَ اليومَ غضباً لم يغضَبْ قبلَه مثلَه، ولن يغضَبَ بعدَه مثلَه ـ ولم يذكُرْ له ذَنْباً ـ نَفْسي نَفْسي،

نَفْسي نَفْسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمدٍ ـ ﷺ وعليهم أجمعينَ ـ

فيأتونَ فيقولون: يا محمدُ، أنـت رسـولُ اللهِ، خـاتمُ الأنبيـاء، غفَـرَ اللهُ لـك ذَنْبَكَ ما تقدَّمَ منه وما تأخَّرَ، اشفَعْ لنا إلى ربِّكَ، ألا ترى ما نحـن فيـه؟ ألا تـرى إلى ما قد بلَغَنا؟ فأقومُ فآتي تحتَ العرش، فأقَعُ سـاجداً لربِّـي، ويفتَـحُ اللهُ علـيَّ، ويُلْهِمُني من مَحامِدِه وحُسْنِ الثناءِ عليه شيئاً لم يفتَحْه علـى أحـدٍ قبلـي، فيقـال: يامحمدُ، ارفعْ رأسكَ، سَلْ تُعْطَه، اشفَعْ تُشفَّعْ، فأرفَعُ رأسـي فـأقول: رَبِّ أُمَّـتي، أمَّتي يا ربِّ، أُمَّتي يا رَبِّ، فيقـال: يـا محمـدُ، أدخِلْ مـن أُمَّتِـكَ مـن لا حسـابَ عليهم من الباب الأيمن، وهم شُركاءُ الناسِ فيما سوى ذلك من الأبواب، والذي نَفْسي بيَدِه ما بين مصراعَيْنِ من مصاريعِ الجنةِ لَكَما بـين مكـةَ وهَجَـرَ، أو كمـا بين مكة وبُصْرَى»(١).

[التحفة: ١٤٩٢٧]

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ [الإسراء: ٥٦]

١١٢٢٣ ـ أخبرنا محمدُ بنُ منصور، حدثنا سفيانُ، حدثنا سليمانُ، عن إبراهيمَ، عن أبي معمر

عن عبدِ الله، قال: كان نَفَرٌ من الإنسِ يعبُـدُونَ الجِـنَّ، فأسـلَمَ الجِـنُّ وثَبـتَ الإنـسُ علـى عبـادتهم، فـأنزلَ الله عـزَّ وجَـلَّ: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾[الإسراء: ٥٧](٢).

[التحفة: ٩٣٣٧]

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٧٢) و(٣٣٤٠) و(٣٣٦١)، ومسلم (١٩٤)، وابن ماجه (٣٣٠٧)، والترمذي (١٨٣٧) و(٢٤٣٤)، وفي «الشمائل» (١٦٧).

وقد سلف مختصراً برقم (٦٦٢٦) و(٦٧٣٥).

وهو في «المسند» أحمد (٨٣٧٧)، وابن حبان (٦٤٦٥).

وقوله: «فنهس» بالسين المهملة، أي أخذه بمقدم أسنانه ونتفه.

(٢) أخرجه البخاري (٤٧١٤) و(٤٧١٥)، ومسلم (٣٠٣٠).

وسيأتي في لاحقيه.

١١٢٢٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ العلاء، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن الأعمش، عن إبراهيمَ، عن أبي مَعْمر

عن عبد الله: ﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾، قال: كان قومٌ من الإنسِ يعبُدُون قوماً من الجنِّ فأسلَمُوا، وبقيَ الذين كانوا يعبُدُونهم على عبادتهم، فقال: ﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾(١).

[التحفة: ٩٣٣٧]

٣ ـ قوله تعالى:

﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: ٥٧]

١١٢٢٥ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيانُ، قال: أنبأني سليمانُ، عن إبراهيمَ، عن أبي مَعْمر

عن عبدِ الله في قوله: ﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾، قال: كان ناسٌ من الإنسِ يعبُدُون ناسًا من الجِنِّ، فأسلَمَ الجِنُّ، وتَمسَّكَ هؤلاءِ بدِينِهم(٢).

[التحفة: ٩٣٣٧]

٤ ـ قوله تعالى:

﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء: ٥٩]

١١٢٢٦ ـ أخبرنا زكريا بنُ يحيى، حدثنا إسحاقُ، حدثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قال: سأل أهلُ مكة رسولَ الله ﷺ أن يجعَلَ لهم الصَّفا ذهباً، وأن يُنحِّيَ عنهم الجبالَ فيَزْدرِعُوا، قال اللهُ عزَّ وجَلَّ: «إنْ شئتَ آتَيْناهم ما سألوا، فإن كفروا، أُهلِكُوا كما أُهلِكَ مَن قبلَهم، وإن شئتَ نَسْتأني بهم، لَعلَّنا نَنتِجُ منهم» فقال: «بَلْ أسْتأني بهم»، فأنزلَ اللهُ هذه الآية: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْءَايَٰتِ

(١) سلف قبله.

(٢) سلف في سابقيه.

﴿إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾(١).

[التحفة: ٥٤٦٧]

٥ ـ قولُه تعالى:

﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَـٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠]

١١٢٢٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ العلاء، حدثنا ابن إدريسَ، حدثنا الحسنُ بنُ عُبَيد الله، عن أبي الضُّحى

عن ابن عبَّاس في: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَـٰكَ﴾ قال: حين أُسريَ به، قال: ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ۚ﴾، قال: هي شجرةُ الزَّقُّوم(٢).

[التحفة: ٦٤٥٨]

١١٢٢٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ منصور، حدثنا سفيانُ، عن عمرو، سمِعَ عكرمة يحدث

عن ابن عبَّاس في قوله: ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ۚ﴾، قال: هي شجرةُ الزَّقُّوم. ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَـٰكَ﴾، قال: رُؤْيا عَيْنٍ رآها النبيُّ ﷺ ليلةَ أُسرِيَ به(٣).

[التحفة: ٦١٦٧]

٦ ـ قولُه تعالى:

﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]

١١٢٢٩ ـ أخبرنا عُبَيدُ بنُ أسباطِ بن محمد، حدثنا أبي، حدثنا الأعمشُ، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ في قوله: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ

---

(١) أخرجه البزار (٢٢٢٥) (زوائد)، والحاكم ٢/٣٦٢.

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٣٣).

(٢) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

(٣) أخرجه البخاري (٣٨٨٨) و(٤٧١٦) و(٦٦١٣)، والترمذي (٣١٣٤).

وهو في «مسند» أحمد (١٩١٦).

﴿كَانَ مَشْهُودًا﴾ قَالَ: «يشهَدُه ملائكةُ الليلِ وملائكةُ النهارِ»(١).

[التحفة: ١٢٣٣٢]

٧ ـ قولُه تعالى:

﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]

١١٢٣٠ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، قال: حدثنا خالدٌ، حدثنا شعبةُ، عن أبي إسحاقَ، سمِعَه يقول: سمعتُ صِلَةَ بنَ زُفَرَ يقول:

سمعتُ حُذَيفةَ يقول: يُجمَعُ الناسُ في صعيدٍ، ولا تَكلَّمُ نَفْسٌ، فأوَّلُ مدعُوٌّ محمدٌ ﷺ ، فيقول: لَبَّيكَ وسَعْدَيك، والخيرُ في يديك، والشَّرُّ ليس إليك، والمَهديُّ مَن هديتَ، وعبدُكَ وابنُ عبدِكَ وبكَ وإليك، ولا مَلْجأَ ولا مَنْجى منكَ إلا إليك، تباركْتَ وتعالَيْتَ، فهذا قولُه: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾(٢).

[التحفة: ٣٣٥٥]

١١٢٣١ ـ أخبرنا العبَّاسُ بنُ عبد الله بن العبَّاس، قال: حدثنا سعيدُ بنُ منصور المكِّيُّ، حدثنا أبو الأحوص، عن آدمَ بن عليٍّ، قال:

سمعتُ ابنَ عمرَ يقول: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «إنَّ الناسَ يصيرون يومَ القِيامة جُثاً، كُلُّ أُمَّةٍ تتبَعُ نبيَّها، يقولون: أيْ فلانُ، اشفع لنا» حتى تنتهيَ الشَّفاعةُ إلى رسول الله ﷺ ، فذلك يومَ يبعثُه اللهُ تباركَ وتعالى المَقامَ المَحمودَ(٣).

[التحفة: ٦٦٤٤]

١١٢٣٢ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، حدثنا محمدُ بنُ جعفر، حدثنا شعبةُ، عن سلَمَةَ بن كُهَيل، قال: سمعتُ أبا الزَّعْراء

قال عبدُ الله: أوَّلُ شافعٍ يومَ القيامة رُوحُ القُدُس، ثم إبراهيمُ ، ثم يقومُ نبيُّكم ﷺ رابعاً، فلا يشفَعُ أحدٌ بمِثلِ شفاعتِه، وهو وَعْدُه المحمودُ الذي وَعَده(٤).

[التحفة: ٩٣٥٣]

(١) أخرجه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٢٥١)، وابن ماجه (٦٧٠)، والترمذي (٣١٣٥). وهو في «المسند» أحمد (١٠١٣٣).

(٢) أخرجه الطيالسي (٤١٤)، والبزار (٣٤٦٢) (زوائد)، والحاكم ٢/٣٦٣.

(٣) أخرجه البخاري (٤٧١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٧٦٠) و(٩٧٦١)، والحاكم ٤/٥٩٨.

٧ ـ قوله تعالى:

﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ﴾[الإسراء: ٨١]

١١٢٣٣ـ أخبرنا عُبَيدُ الله بنُ سعيد، حدثنا سفيانُ، عن ابن أبي نَجِيح، عن مجـاهد، عن أبي مَعْمر

عن عبد الله، قـال: دخـل رسـولُ الله ﷺ مكـةَ وحَـوْلَ البيـتِ ثـلاثُ مئة وسِتُّونَ صَنماً ، فجعَـلَ يطعَـنُ بعُـودٍ في يـده ، ويقـول : ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾، و﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾[سبأ: ٤٩](١).

[التحفة: ٩٣٣٤]

١١٢٣٤ـ أخبرنا أحمدُ بـنُ سليمانَ، حدثنـا زيـدُ بـنُ الحُبَاب، حدثنـا سليمانُ بـنُ المغيرة، قال(٢): وحدثني سلاَّم بنُ مسكين بن ربيعةَ النَّمري، عن ثابتٍ البُنانيِّ، عن عبد الله ابن رباحٍ الأنصاري، قال:

وَفَدْنا إلى معاويةَ بن أبي سفيانَ ومعنا أبو هريرةَ، وذلـك في شـهر رمضـانَ، فكان أبو هريرةَ يدعو كثيراً إلى رَحْلِه، فقلتُ لأهلي: اجعَلُوا لنا طعامـاً، ففعَلُـوا، فلقيتُ أبا هريرةَ بالعشِيِّ، فقلتُ: الدعوةُ عندي الليلةَ، فقال: لقد سبَقْتَني إليهـا، فقلتُ: أجل. قال: فجاءنـا، فقـال: يامعشـرَ الأنصـار، ألا أُعلِمُكـم بحديـثٍ مـن حديثكم؟ قال: لمَّا فتَحَ رسـولُ الله ﷺ مكـةَ اسـتعْمَلَ رسـولُ الله ﷺ الزُّبـيرَ بـنَ العوَّام على إحدى المُجَنِّبتَين، وخالدَ بنَ الوليـد علـى الأخـرى، قـال: فبصُـرَ بـي رسولُ الله ﷺ في كَبْكبةٍ، فهتَفَ بي، قلتُ: لبَّيكَ يارسولَ الله، قال: «اهتِفْ لي بالأنصار» فهتفتُ بهم، فطافوا برسول الله ﷺ كأنهم كانوا علـى مِيعـاد، قـال: «يا معشرَ الأنصار، إنَّ قُريشاً قد جمَعُوا لنا، فإذا لَقِيتُموهـم فـاحصُدُوهم حَصْـداً، حتى تُوافُوني بالصَّفا، الصَّفا مِيعادُكم» قال أبو هريرةَ: فما لَقِينـا منهـم أحـداً إلا

---

(١) أخرجه البخاري (٢٤٧٨)، و(٤٢٨٧) و(٤٧٢٠)، ومسلم (١٧٨١)، والترمذي (٣١٣٨).
وسيأتي برقم (١١٣٦٤).
وهو في «مسند» أحمد (٣٥٨٤)، وابن حبان (٥٨٦٢).

(٢) القائل هو زيد بن الحباب.

فعَلْنا به كذا وكذا، وجاء أبو سفيان، فقال يا رسولَ الله أبَحْتَ خضراءَ قُريشٍ، لا قُريشَ بعدَ اليوم.

قال رسولُ الله ﷺ: «مَن أغلَقَ بابَه فهو آمِنٌ، ومَن دخل دارَ أبي سفيانَ فهو آمِنٌ، ومَن ألقى السلاحَ فهو آمِنٌ» ولجأَتْ صَنَاديدُ قُريش، وعُظماؤُها إلى الكعبة ـ يعني: دخلو فيها ـ قال: فجاء رسولُ الله ﷺ حتى طاف بالبيت، فجعَلَ يمُرُّ بتلكَ الأصنام، فيطعَنُها بسيَةِ القوسِ، ويقول: ﴿جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا﴾، حتى إذا فرَغ وصلَّى جاء فأخَذَ بعضادَتَي البابِ، ثم قال: «يا معشرَ قُريشٍ، ما تقولون»؟ قالوا: نقول: ابنُ أخٍ وابنُ عمٍّ رحيمٌ كريمٌ، ثم عاد عليهم القولَ، قالوا مثلَ ذلك، قال: «فإني أقولُ كما قال أخي يوسفُ: ﴿لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٩٢]» فخرجوا فبايَعُوه على الإسلام.

ثم أتى الصَّفا لِميعادِ الأنصار، فقام على الصَّفا على مكان يرى البيتَ منه، فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه، وذكَرَ نصرَهُ إيَّاه، فقالتِ الأنصارُ ـ وهم أسفلُ منه ـ: أمَّا الرجلُ فقد أدركَتْه رأفةٌ لقرابته، ورغبتُه في عشيرته، فجاءه الوَحْيُ بذلك، قال أبو هريرةَ: وكان رسولُ الله ﷺ إذا جاءه الوَحْيُ، لم يستطِعْ أحَدٌ منا يرفَعُ طَرْفَه إليه حتى ينقضيَ الوحيُ عنه، فلمَّا قُضِيَ الوَحْيُ، قال: «هِيه يامعشرَ الأنصار، قلتُم: أمَّا الرجلُ فأدركَتْه رأفةٌ بقرابته، ورغبةٌ في عشيرته واللهِ إني لرسولُ الله، لقد هاجرتُ إلى الله ثم إليكم، المَحْيا مَحياكُم، والمَماتُ مَماتُكم» قال: أبو هريرةُ: فرأيتُ الشيوخَ يبكون حتى بَلَّ الدُّموعُ لِحاهُم، ثم قالوا: معذرةً إلى الله ورسوله، واللهِ ما قُلْنا إلا ضنًّا بالله وبرسوله، قال: «فإن اللهَ قد صدَّقكم ورسولُه، وقَبِلَ قولَكم»(١).

[التحفة: ١٣٥٦١]

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٨٠) (٨٤) و(٨٥) و(٨٦)، وأبو داود (١٨٧١) و(١٨٧٢) و(٣٠٢٤).
وهو في «مسند» أحمد (٧٩٢٢).

وقوله: «المجنّبتين» قال ابن الأثير في «النهاية»: مَجنّبة الجيش: هي التي تكون في الميمنة والميسرة، وهما مُجنّبتان.

وقوله: «سيَة القوس»، قال ابن الأثير في «النهاية» ما عطف من طرفيها، ولها سِيَتان.

٩ ـ قوله تعالى:

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾ [الإسراء: ٨٥]

١١٢٣٥ـ أخبرنا عليُّ بنُ خَشْرَم، أخبرنا عيسى، عنِ الأعمش، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ

عن عبد الله، قال: كنتُ أمشي مع النبيِّ ﷺ في حَرْثٍ بالمدينة، وهو يتوكَّأُ على عَسِيبٍ، فمرَّ بنفرٍ من اليهود، فقال بعضُهم: لَوْ سألتُمُوه؟ وقال بعضُهم: لا تسألوه، فيُسمِعَكُم ما تكرهون، فقاموا إليه، فقالوا: يا أبا القاسم، حدِّثنا عن الرُّوح، فقام ساعةً ورفَعَ رأسَه، فعرَفْنا أنه يُوحَى إليه، حتى صَعِدَ الوَحْيُ، ثم قال: ﴿ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾(١).

[التحفة: ٩٤١٩]

١٠ ـ قولُه تعالى:

﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ [الإسراء:٩٧]

١١٢٣٦ـ عن محمدِ بن إسماعيلَ بن إبراهيمَ، عن يحيى بنِ أبي بُكَير، عن شِبْلِ بنِ عبَّاد، عن أبي قَزَعةَ سُوَيدِ بن حُجَير، عن حَكيم بن معاويةَ

عن أبيه معاويةَ بن حَيْدةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنكم تُحشَرُون رجالاً وركباناً وتُجرُّونَ على وُجوهكم...»](٢).

[التحفة: ١١٣٩٨ و١١٣٩٩]

---

(١) أخرجه البخاري (١٢٥) و(٤٧٢١) و(٧٢٧٩) و(٧٤٥٦) و(٧٤٦٢) ومسلم (٧٩٤) (٣٢) و(٣٣)، والترمذي (٣١٤١).

وهو في «مسند» أحمد (٣٦٨٨)، وابن حبان (٩٨).

(٢) هذا الحديث زدناه من «التحفة» ونصه كما في «مسند» أحمد (٢٠٠٢٢) من طريق بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قلت يا رسول الله أين تأمرني؟ قال: «ها هنا» ونحا بيده نحو الشام وقال: «إنكم محشورون رجالاً وركباناً وتُجَرُّون على وجوهكم». وقد عزاه المزي بهذا الإسناد إلى موضعين مفرقاً، ونصُّ أحمد المذكور يجمعهما معاً.

وانظر تخريجه برقم (٢٢٢٧)، والحديث مطول، وقد أورده المصنف مفرقاً.

١١ ـ قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ [الإسراء: ١١٠]

١١٢٣٧ـ أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرنا أبو بِشْر، عن سعيد بن جُبَير

عن عن ابن عبَّاس في قوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾، قال: نزلَتْ ورسولُ الله مُخْتَفٍ بمكةَ، فكان إذا صلَّى بأصحابه رفَعَ صوتَه بالقراءة، فإذا سمِعَ المشركون، سبُّوا القرآنَ، ومَن أنزلَه، ومَن جاء به، فقال لِنَبيِّه ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾، أي: بقراءتِكَ فيسمعَ المشركون، فيَسُبُّوا القرآنَ، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ أصحابَكَ فلا يسمعون، ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾(١).

[التحفة: ٥٤٥١]

١١٢٣٨ـ أخبرنا هارونُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عَبْدةُ، عن هشام، عن أبيه

وأخبرنا شُعَيبُ بنُ يوسفَ، قال: حدثنا يحيى، عن هشام بن عُروةَ، قال: أخبرني أبي

عن عائشةَ في قوله جَلَّ وعَزَّ: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾: نزلَتْ في الدُّعاءِ(٢).

[التحفة: ١٧٠٩٤]

سورة الكهف (١٨)

١ ـ قوله تعالى:

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝٢٣ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٣ ـ ٢٤]

١١٢٣٩ـ أخبرنا إبراهيمُ بنُ محمد، حدثنا ابنُ داودَ، عن هشام بن عُروةَ، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «قال سليمانُ بنُ داودَ عليهما السلامُ: لأَطُوفَنَّ الليلةَ على مئةِ امرأة، فتأتي كلُّ امرأةٍ برجُلٍ يضرِبُ بالسيف، ولم يَقُلْ:

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٨٥).

(٢) أخرجه البخاري (٤٧٢٣) و(٦٣٢٧) و(٧٥٢٦)، ومسلم (٤٤٧).

إنْ شاءَ اللهُ، فطاف عليهِنَّ، فجاءت واحدةٌ بنِصْفِ ولدٍ، ولو قال سليمانُ: إنْ شاءَ اللهُ لَكانَ ما قال»(١).

[التحفة: ١٣٩٢٠]

٢ ـ قولُه جَلَّ وعَزَّ:

﴿ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [الكهف: ٣٩]

١١٢٤٠ـ أخبرنا أبو صالحٍ المَكّيُّ، حدثنا فُضَيلٌ، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى

عن أبي ذرٍّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال له: «يا أبا ذرٍّ، ألا أدُلُّكَ على كنزٍ من كُنوزِ الجنَّة»؟ قال: نعم. قال: «تقول: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله»(٢).

[التحفة: ١١٩٦٥]

٣ ـ قوله تعالى:

﴿ وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ٤٧]

١١٢٤١ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، حدثنا خالدٌ، حدثنا حاتمٌ، عن عبد الله بن أبي مُلَيكةَ، قال: حدثني القاسمُ بنُ محمد

أن عائشةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «تُحشَرون يومَ القيامة حُفاةً عُراةً غُرْلاً» قالت عائشةُ: قلتُ: يا رسولَ الله، الرجالُ والنساءُ ينظُرُ بعضُهم إلى بعض؟! قال رسولُ الله ﷺ: «الأمرُ أشَدُّ من أن يَهُمَّهم»(٣).

[التحفة: ١٧٤٦١]

٤ ـ قوله تعالى:

﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴾ [الكهف: ٥٤]

١١٢٤٢ـ أخبرنا قتيبةُ بن سعيد، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيل، عن الزُّهريِّ، عن عليِّ بن

---

(١) سلف تخريجه برقم (٤٧٥٤).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩٧٥٨).

(٣) سلف تخريجه برقم (٢٢٢٢).

حسين، أن حسين بنَ عليٍّ حدثه

عن عليِّ بن أبي طالب، أن النبيَّ ﷺ طرَقَه وفاطمةَ،فقال: «ألا تُصلُّون»؟ قلتُ: يارسولَ الله، إنما أنفُسُنا بيَدِ الله، فإذا شاءَ أن يبعثَها، بعثَها، فانصرَفَ رسولُ الله ﷺ وهو مُدبِرٌ يضرِبُ فخِذَه ويقول: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾(1).

[التحفة: ١٠٠٧٠]

٥ ـ قوله تعالى:

﴿قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾[الكهف: ٦٠]

١١٢٤٣ـ أخبرنا إبراهيمُ بنُ المُستمِرِّ، حدثنا الصَّلْتُ بنُ محمد، حدثنا مَسلَمةُ بنُ علقمةَ، عن داودَ بن أبي هند، عن عبد الله بن عُبَيد، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قال: قام موسى خطيباً في بني إسرائيلَ فأبلَغَ في الخُطبة، فعرَضَ في نفسه أن أحداً لم يُؤْتَ من العلم ما أُوتِيَ وعلِمَ اللهُ الذي حدَّثَ نفسَه من ذلك، قال له: يا موسى، إن من عبادي من آتَيْتُه من العلم ما لم أوتِكَ، قال: أيْ رَبِّ، مِن عبادِكَ؟! قال: نعم. قال: فادْلُلْني على هذا الرجل الذي آتَيْتَه من العلم ما لم تُؤْتِني حتى أتعلَّمَ منه، قال: يَدُلُّكَ عليه بعضُ زادِكَ. قال لِفَتاهُ يُوشَعَ: ﴿لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا﴾ وكان مما تزَوَّدَ حُوتٌ مُملَّحٌ في زِنْبيلٍ، وكانا يُصيبان منه عند العِشاء والغَداة، فلمَّا انتهَيا إلى الصخرة عندَ ساحلِ البحر، وضَعَ فَتاهُ المِكتَلَ على ساحل البحر، فأصاب الحوتَ ثَرى البحرِ، فتحَرَّكَ في المِكتَل، فقلَبَ المِكتَلَ، وانسَرَبَ في البحر.

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا﴾ حضَرَ الغَداةُ، قال: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ ذكَر الفتى، قال: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾ فذكَرَ موسى عليه السلامُ ما كان عُهِدَ إليه؛ أنه يدُلُّكَ عليه بعضُ زادِكَ، فقال: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ هذه حاجَتُنا، ﴿فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ يقُصَّان آثارَهُما، حتى انتهَيا إلى الصخرة، التي فعلَ

(١) سلف تخريجه برقم (١٣١٣).

فيها الحوتُ ما فعلَ، وأبصرَ موسى عليه السلامُ أثرَ الحُوت، فأخذا إثْرَ الحُوتِ يمشيان على الماء، حتى انتهيَا إلى جزيرة من جزائر البحر، ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾ إلى قوله: ﴿حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ أي: حتى أكونَ أنا أُحدِثُ لكَ ذلكَ، ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ إلى قوله: ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا﴾ على ساحل البحر غلمانٌ يلعبون، فعمِدَ إلى أصبحِهم ﴿فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾ قال ابنُ عبَّاس: فقال رسولُ الله ﷺ: «فاستَحْيى عندَ ذلك نبيُّ الله موسى ﷺ، فقال: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ﴾ قرأ إلى: ﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ قرأ إلى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ وفي قراءة أُبيٍّ: «يأخذُ كلَّ سفينةٍ صالحةٍ غصباً»، ﴿فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ حتى لا يأخُذَها الملِكُ، فإذا جاوزوا الملِكَ، رقَعُوها، وانتفعوا بها، وبقِيَتْ لهم ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ قرأ إلى: ﴿ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ فجاء طائرٌ فجعلَ يغمِسُ مِنقارَه في البحرِ، فقال: تدْري ما يقولُ هذا الطائرُ؟ قال: لا. قال: فإن هذا يقول: ما عِلمُكما الذي تعلَمانِ في عِلمِ الله إلا مِثْلُ ما أُنقِصُ بمِنقاري من جميعِ هذا البحرِ»(١).

[التحفة: ٥٥٣٣]

٦ ـ قوله تعالى:

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢]

١١٢٤٤ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، حدثنا المُعتمِرُ، عن أبيه، عن رَقَبةَ، عن أبي إسحاقَ، عن سعيد بن جُبَير، قال:

---

(١) انظر ما بعده من حديث ابن عباس عن أبي.

قيل لابنِ عبَّاس: إنَّ نَوْفاً يزعُمُ أن موسى عليه السلامُ الذي ذَهبَ يلتمِسُ العلمَ ليس بمُوسى بني إسرائيلَ، قال: أسَمِعتَه يا سعيدُ؟ قال: نعم. قال: كَذَبَ نَوْفٌ، حدثنا أُبيُّ بنُ كعب، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّه بينَا موسى عليه السلامُ في قومه يُذكِّرهم بأيَّام الله ـ وأيامُ اللهِ نَعْماؤُه، وبلاؤُه ـ، قال: ما أعلَمُ في الأرض رجلاً خيراً مني وأعلَمَ مني، قال: فأوحَى اللهُ إليه: إني أعلَمُ بالخير من هو ـ أو: عندَ مَنْ هو ـ إن في الأرضِ رجلاً هو أعلَمُ منكَ، قال: يا رَبِّ، فدُلَّني عليه، فقيل له: تَزوَّدْ حُوتاً مالحاً، فإنه حيثُ تفقِدُ الحُوتَ، قال: فانطلَقَ هو وفَتاهُ حتى انتَهيا إلى الصخرة، فعُمِّيَ فانطلَقَ وتَرَكَ فَتاهُ، فاضطرَبَ الحُوتُ في الماء، فجعَلَ لا يَلتمِمُ عليه إلا صارَ مثلَ الكُوَّةِ، قال: فقال فَتاهُ: ألا أَلْحَقُ بنبيِّ الله ﷺ فأُخبرَه؟ قال: فنسِيَ، فلمَّا تجاوزَا ﴿قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾، قال: ولم يُصِبْهم نصَبٌ حتى تَجاوزَا. قال: فتذكَّرَ فقال: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ فأراهُ مكانَ الحُوت، فقال: هاهنا وُصِفَ لي، قال: فذهَبَ يلتمِسُ، فإذا هو بالخَضِرِ مُسَجًّى ثَوْباً مُستلقِياً على القَفا، فقال: السلامُ عليكم، فكشَفَ الثوبَ عن وجهه، فقال: وعليكم السلامُ، مَن أنت؟ قال: أنا موسى، قال: ومَن مُوسى؟ قال: موسى بني إسرائيل، قال: ما جاء بك؟ قال: جئتُ لِتُعلِّمَني ﴿مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾ شيءٌ أُمِرتُ أن أفعلَه، إذا رأيتَني لم تصبرْ ﴿قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ قال: انتحَى عليها، قال له موسى عليه السلامُ: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا﴾ غِلماناً يلعبون، قال: فانطلقَ إلى أحدهم بادِيَ الرأي، فقتلَه، قال: فذُعِرَ عندها موسى ذَعرةً مُنكَرةً

﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾» فقال رسولُ الله ﷺ عند هذا المكان: «رحمةُ اللهِ علينا وعلى موسى، لولا عَجِلَ لَرأى العجَبَ، ولكنه أخذَتْه من صاحِبه ذَمامةٌ قال: ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ ولو صبرَ لرأى العجَبَ». قال: وكان إذا ذكَرَ أحداً من الأنبياء بدأ بنفسه: «رحمةُ الله علينا وعلى أخي هذا، رحمةُ الله علينا»، قال: ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾ لِئاماً، فطَافا في المجالس، فـ ﴿اسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ إلى آخر الآيةِ، فإذا جاء الذي يتَخَيَّرُها، وجَدَها مُنخرِقةً، فيُجاوِزُها، وأصلَحُوها بخَشَبةٍ، ﴿وَأَمَّا الْغُلَٰمُ﴾، فطُبِعَ يومَ طُبعَ كافراً، كان أبواهُ قد عَطَفا عليه، فلو أنه أدرَكَ، أرهقَهُما ﴿طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ﴾ الآية(1).

[التحفة: ٣٩]

٧ ـ قوله تعالى

﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا الشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [الكهف: ٦٣]

١١٢٤٥ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد في حديثه، عن سفيانَ، عن عَمرو، عن سعيد بن جُبَير، قال:

قلتُ لابنِ عبَّاس: إنَّ نَوْفاً البَكاليَّ يزعُمُ أن موسى بني إسرائيل ليس بموسى الخَضِرِ، قال: كذَبَ عدُوُّ الله، حدثنا أُبيُّ بنُ كعب، عن رسول الله ﷺ قال: «قام موسى عليه السلامُ خطيباً في بني إسرائيلَ، فقيل له: أيُّ الناسِ أعلَمُ؟ قال: أنا، قال: فعتَبَ اللهُ عليه إذْ لم يَرُدَّ العلمَ إليه، فأوحَى اللهُ إليه: بل عبدٌ من

---

(1) سلف تخريجه برقم (٥٨١٤).

عبادي بمَجمَعِ البحرينِ هو أعلَمُ منكَ، قال: أَيْ ربِّ، فكيفَ السبيلُ إليه؟ قال: تأخُذُ حُوتاً في مِكتَلٍ، فحيثُما فقدتَ الحُوتَ، فاتْبَعْه، فخرَجَ موسى ومعه فتاهُ يُوشَعُ بنُ نُون، ومعهما الحُوتُ، حتى انتَهَيا إلى صخرة، فنزَلا عندها، فوضع موسى عليه السلامُ رأسَه فنامَ». قال سفيانُ في غير حديثِ عَمرو: «وفي أصل الصخرةِ عَيْنٌ يقال لها: الحياةُ، لا يُصِيبُ شيءٌ من مائِها شيئاً إلا حَيِيَ، فأصابَ الحُوتَ من ماء تلكَ العين، فتحرَّكَ وانسَلَّ من المِكتَل، فدخَلَ البحرَ، فلمَّا استيقَظَ موسى، ﴿قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ قال: فلم يَجِد النصَبَ حتى جاوَزَ ما أُمِرَ به، فقال له فَتاهُ يُوشَعُ بنُ نُون: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ قال له موسى: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ فرَجَعا يَقُصَّان آثارَهما، وَجَدا سَرَباً في البحر كالطَّاق مَمَرَّ الحُوت، فكان لهما عَجباً، وللحوت سَرَباً، فلمَّا انتَهَيا إلى الصخرة، إذا هما برجُلٍ مُسَجًّى بثوب، فسلَّمَ عليه موسى عليه السلامُ، قال: وأنَّى بأرضِكَ السلام؟ قال: أنا موسى، قال موسى بني إسرائيلَ؟ قال: نعم، ﴿قَالَ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ قال له الخَضِرُ: ياموسى، إنك على علمٍ من علمِ الله علَّمَكهُ اللهُ، وأنا على علمٍ من علمِ الله عَلَّمَنيهِ اللهُ لا تَعلَمُه، قال: بل أَتَّبِعُكَ، ﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا﴾ يمشيانِ على الساحل، فمَرَّتْ بهم سفينةٌ فعُرِفَ الخَضِرُ، فحَمَلُوهم في السفينة، فركِبا، فوقَعَ عصفورٌ على حرف السفينة، فغمَسَ مِنقارَه في البحر، فقال الخَضِرُ: يا موسى ما عِلمي وعِلمُكَ وعِلمُ الخلائق في عِلمِ الله إلا مقدارُ ما غمَسَ هذا العصفورُ مِنقارَه. قال: فلم يَفجَأْ موسى إذْ عمَدَ الخَضِرُ إلى قُدَّامِ السفينة، فخرَقَ السفينة، فقال موسى: قَومٌ حَمَلُونا بغير نَوْل، عمدتَ إلى سفينتهم فخرقْتَها ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا﴾ فإذا هما بُغلامٍ يلعَبُ مع الغِلمان، فأخَذَ الخَضِرُ رأسَه، فقطَعَه، قال له موسى:

﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ۝٧٤ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝٧٥ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ۝٧٦ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ فمرَّ الخضِرُ بجدارٍ ﴿يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ قال له موسى: إنَّا دخلْنا هذه القرية، فلم يُطعِمُونا، ولم يُضيِّفونا، ﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۝٧٧ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾».

قال: وقال رسولُ الله ﷺ: «وَدِدْنا أنَّ موسى صَبَرَ حتى يَقُصَّ علينا مِن أمرِهما».

وكان ابنُ العبَّاسِ يقرَؤُها: وكان أمامَهُم مِلِكٌ يأخُذُ كلَّ سفينةٍ غَصْباً. وأمَّا الغُلامُ فكان كافراً(١).

[التحفة: ٣٩]

٨ ـ قولُه تعالى:

﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤]

١١٢٤٦ـ أخبرني عمرانُ بنُ يزيدَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبد الله بن سَمَاعةَ، عن الأوزاعيِّ، قال: أخبرني ابنُ شهاب، عن عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتبةَ

عن ابن عبَّاس، أنه تَمارَى هو والحُرُّ بنُ قيس بن حصنٍ الفَزاريُّ في صاحب موسى، قال ابنُ عبَّاس: هو خَضِرٌ، فمَرَّ بهما أُبيُّ بنُ كعبٍ الأنصاريُّ، فدَعاهُ ابنُ عبَّاس، فقال: إني تَمارَيْتُ وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيلَ إلى لِقائِه، هل سمعتَ رسولَ الله ﷺ يذكُرُ شيئاً؟ قال: أيْ نعَمْ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بينا موسى في ملأ من بني إسرائيلَ إذْ جاءَه رجلٌ، فقال: هل تعلَمُ أحداً أعلَمَ منك؟ فقال موسى عليه السلامُ: لا. فأوحَى اللهُ إلى موسى: بَلى، عبدُنا خَضِرٌ. فسأل موسى عليه السلامُ السبيلَ إلى لُقِيِّه، فجعَلَ اللهُ له الحُوتَ آيةً، وقيل: إذا فقدتَ الحُوتَ فارجعْ، فإنك ستَلْقاهُ، فكان موسى عليه السلامُ: يتبَعُ أثَرَ الحُوتِ في البحرِ، قال فَتى موسى لِموسى: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ

---

(١) سلف تخريجه برقم (٥٨١٤).

ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ قال موسى عليه السلامُ: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا﴾ خَضِراً، فكان من شأنِهما ما قَصَّ اللهُ في كتابِه»(١).

[التحفة: ٣٩]

٩ ـ قوله تعالى:

﴿فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ [الكهف: ٧٧]

١١٢٤٧ـ أخبرنا محمدُ بنُ عليٍّ بن ميمون، حدثنا الفِرْيانيُّ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، [عن سعيد بن جُبَير،عن عبد الله بن عبَّاس

عن أُبيٍّ بن كعب، عن النبيِّ ﷺ في قوله: ﴿فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾، قال: «كانوا أهلَ قريةٍ لِئاماً»(٢).

[التحفة: ٤٩]

١٠ ـ قولُه تعالى:

﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا﴾ [الكهف: ٧٦]

١١٢٤٨ـ أخبرنا أحمدُ بنُ الخليل، عن حجَّاجِ بن محمد، عن حمزةَ الزيَّات، عن أبي إسحاقَ]، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عبَّاس

عن أُبيٍّ بن كعب، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا ذَكَرَ أحداً فدَعا له، بدأ بنفسِه، فقال ذاتَ يوم: «رحمةُ اللهِ علينا وعلى موسى، لو لَبِثَ مع صاحبِهِ، لأبصَرَ العَجَبَ العاجب، ولكنه قال: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا﴾»(٣).

[التحفة: ٤١]

---

(١) من قوله: «عن سعيد بن جبير» في الحديث السالف إلى هنا سقط من المطبوع، فدخل هذا الحديث في الذي قبله، فاستدركناه من «التحفة».

وقد سلف تخريجه برقم (٥٨١٤).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٨١٤).

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٨١٤) وهو حديث مطوّل بخبر الخضر وهذا الحديث والذي قبله بعض منه.

١١ ـ قولُه تعالى:

﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ [الكهف:٩٥]

١١٢٤٩ـ أخبرنا عُبيدُ الله بنُ سعيد، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهريِّ ـ سمِعتُه يقول: ـ عن عروةَ، عن زينبَ، عن حَبيبةَ، عن أُمِّها أُمِّ حَبيبةَ

عن زينبَ بنتِ جحشٍ، قالت: انتبَه رسولُ الله ﷺ من نَومٍ مُحمَرًّا وجهُه وهو يقول: «لا إلهَ إلا اللهُ ـ ثلاث مرَّات ـ وَيْلٌ للعَرَب، من شرٍّ قدِ اقترَب، فُتِحَ اليومَ من رَدْم يأجُوجَ ومأجُوجَ مِثلُ هذا» وعقَدَ سبعينَ وعَشْرةً سواءً، قلتُ: يا رسولَ الله، أنَهلِكُ وفينا الصالِحونَ؟ قال: «نعم إذا كَثُرَ الخَبَثُ»(١).

[التحفة: ١٥٨٧٩]

١٢ ـ قولُه تعالى:

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ [الكهف: ٩٩]

١١٢٥٠ـ أخبرنا عَمرو بنُ زُرارةَ، قال: حدثنا إسماعيلُ، عن سليمانَ التَّيميِّ، عن أسلَمَ العِجْليِّ، عن بِشر بن شَغَاف

عن عبد الله بن عَمرو، قال: قال أعرابيٌّ: يا رسولَ الله، ما الصُّورُ؟ قال: «قَرْنٌ يُنفَخُ فيه»(٢).

[التحفة: ٨٦٠٨]

١٣ ـ قولُه تعالى:

﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: ١٠٣]

١١٢٥١ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ، حدثنا يزيدُ، حدثنا شعبةُ، عن عَمرو

---

(١) أخرجه البخاري (٣٣٤٦) و(٣٥٩٨) و(٧٠٥٩) و(٧١٣٥)، ومسلم (٢٨٨٠) (١) و(٢)، وابن ماجه (٣٩٥٣)، والترمذي (٢١٨٧).

وسيأتي برقم (١١٢٧٠).

وهو في «مسند» أحمد (٢٧٤١٣)، وابن حبان (٣٢٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٧٤٢)، والترمذي (٢٤٣٠) و(٣٢٤٤).

وسيأتي برقم (١١٣١٧) و(١١٣٩٢).

وهو في «مسند» أحمد (٦٥٠٧)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٣٤٩)، وابن حبان (٧٣١٢).

ابن مُرَّةَ ، عن مصعب بن سعد، قال:

سأل رجلٌ أبي عن هذه الآية: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾، أهُمُ الحَرُورِيَّةُ؟ قال: لا، هم أهلُ الكتاب، أمَّا اليهودُ، فكَفَروا بمحمدٍ ﷺ، وأمَّا النصارى، فكَفَروا بالجنةِ، قالوا: ليس فيها طعامٌ ولا شرابٌ، ولكنَّ الحَرُورِيَّةَ الذينَ قال اللهُ عزَّ وجَلَّ: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ إلى ﴿الْفَاسِقِينَ﴾. قال يزيدُ: هكذا حفِظتُ، كان سعدٌ يُسمِّيهِمُ الفاسقينَ[1].

[التحفة: ٣٩٣٦]

١٤ـ قولُه تعالى:

﴿لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾ [الكهف: ١٠٩]

١١٢٥٢ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا يحيى بنُ زكريا بن أبي زائدةَ، عن داودَ، عن عكرمةَ،

عن ابن عبَّاس، قال: قالت قُريشٌ لليهود: أعطُونا شيئاً نسألُ به هذا الرجلَ، فقالوا: سَلُوهُ عن الرُّوح، فسأَلُوه، فنزلَتْ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[الإسراء: ٨٥]. قالوا: أُوتِينا عِلماً كثيراً، أُوتِينا التوارةَ، ومَن أُوتِيَ التوارةَ ، فقد أُوتِيَ خيراً كثيراً، فأنزلَ اللهُ: ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ﴾[2].

[التحفة: ٦٠٨٣]

سورة مريم (١٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ قولُه تعالى:

﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ﴾ [مريم:٢٨]

١١٢٥٣ـ أخبرنا محمدُ بنُ يحيى بن أيوبَ، حدثنا ابنُ إدريسَ، قال: حدثني أَبي، عن

---

(١) أخرجه البخاري (٤٧٢٨).

(٢) أخرجه الترمذي (٣١٤٠).

وهو في «المسند» أحمد (٢٣٠٩)، وابن حبان (٩٩).

سِماك، عن علقمةَ بن وائل

عن المغيرةِ بن شعبةَ، قال: كنتُ بأرضِ نَجْرانَ، فسألوني، فقالوا: أرأيْتم شيئاً تقرَؤُونَه: ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ﴾ وبينَ موسى وعيسى ما قد علِمتُم من السِّنِينَ؟ قال: فلم أدْرِ ما أُجيبُهم به، فلمَّا قَدِمتُ على رسولِ الله ﷺ، ذكرتُ ذلكَ له، فقال: «ألا أخبَرْتَهم أنهم كانوا يُسَمُّوْنَ بأنبيائِهم والصالحِينَ»(١).

[التحفة: ١١٥١٩]

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ﴾ [مريم: ٣٩]

١١٢٥٤ ـ أخبرنا هنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، عن محمد، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دخَلَ أهلُ النارِ النارَ، وأُدخِلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ، يُجاءُ بالموت، كأنه كَبْشٌ أملَحُ فيُنادي مُنادٍ: يا أهلَ الجنة، تعرِفُون هذا؟ قال: فيَشْرئِبُّونَ وينظرُون، وكلٌّ قد رأَوه، فيقولون: نعم، هذا الموتُ، ثم يُنادى: يا أهلَ النار، تعرفُون هذا؟ فيَشْرئِبُّونَ وينظُرون، وكلُّهم قد رأَوْه، فيقولون: نعم، هذا الموتُ، فيُؤخَذُ فيُذبَحُ، ثم يُنادي: يا أهلَ الجنة، خُلُودٌ ولا موتَ، ويا أهلَ النار، خُلُودٌ ولا موتَ، فذلك قولُه: ﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ﴾ قال: «أهلُ الدُّنيا في غَفْلةٍ»(٢).

[التحفة: ٤٠٠٢]

١١٢٥٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عُبَيد بن محمد، حدثنا أسباطٌ، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ في هذه الآية: ﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ﴾ قال: «يُنادَى: يا أهلَ الجنة، فيَشْرئِبُّونَ فينظُرون، ويُنادَى: يا أهلَ النار، فيَشْرئِبُّونَ

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٣٥)، والترمذي (٣١٥٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٢٠١)، وابن حبان (٦٢٥٠).

(٢) أخرجه البخاري (٤٧٣٠)، ومسلم (٢٨٤٩)، والترمذي (٣٥١٦).

وسيأتي برقم (١١٢٦٨) و(١١٢٦٩).

وهو في «مسند» أحمد (١١٠٦٦)، وابن حبان (٦٥٢).

فينظُرون، فيقال: هل تعرِفُون المـوتَ؟ فيقولـون: نعـم، فيُجـاءُ بـالموتِ في صُـورةِ كَبْشٍ أملحَ، فيقال: هذا الموتُ، فيُقـدَّمُ فيُذبَـحُ، قـال: يـا أهـلَ الجنـة، خلُـودٌ ولا موتَ، ويقال: يا أهلَ النار، خلُودٌ لا مـوتَ » قـال: ثـم قـرأ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾(١).

[التحفة: ١٢٣٣٣]

٣ ـ قولُه تعالى:

﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾ [مريم: ٥٢]

١١٢٥٦ـ أخبرنا عُبيدُ الله بنُ فَضالةَ بن إبراهيمَ، أخبرنا موسى بـنُ إسمـاعيلَ، حدثنـا حمَّادُ بنُ سَلَمةَ، عن حُمَيد، عن الحسن

عن جُندب، عن النبيِّ ﷺ قال: «لَقِـي آدمُ موسـى، فقـال موسـى: يـا آدمُ، أنت الذي خلَقَكَ اللهُ بيَدِه، وأسجَد لكَ ملائكتَه، وأسكنَكَ جنتَه، ونفَـخَ فيـكَ من رُوحِه؟! قـال آدمُ: يـا موسـى، أنـت الـذي اصطفَـاكَ اللهُ برسـالاتِه، وآتـاكَ التوراةَ، وكلَّمَكَ، وقرَّبَكَ نَجيًّا، فأنا أقدَمُ أَمِ الذِّكـرُ؟» قـال: النبيُّ ﷺ: «فحَـجَّ آدَمُ موسى، فحَجَّ آدَمُ موسى»(٢).

[التحفة: ٣٢٥٦]

٤ ـ قوله تعالى:

﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مريم: ٦٤]

١١٢٥٧ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ، عن أبـي عـامر، قـال: حدثنـا عمـرُ، قال: حدثنا أبي.

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٣٢٧).
وسيأتي برقم (١١٥٠٥).
وهو في «مسند» أحمد (٧٥٤٦)، وابن حبان (٧٤٥٠).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٣)، وأبو يعلى (١٥٢١).
وهو في «مسند» أحمد (٩٩٩٠).

وأخبرنا إبراهيمُ بنُ الحسن، عن حجَّاج بن محمد، عن عمرَ بنِ ذَرٍّ، عن أبيه، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قال محمدٌ: إنَّ النبيَّ ﷺ، وقال إبراهيمُ: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال لجبريلَ: «مايمنعُكَ أَنْ تزُورَنا أكثرَ ممَّا تزُورُنا»؟ فنزلَتْ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ قال محمدٌ: الآيةُ(1).

[التحفة: ٥٥٠٥]

٥ ـ قوله تعالى:

﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم:٧١]

١١٢٥٨ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن يزيدَ، عن سفيانَ، عن الزُّهريِّ، عن سعيد عن أبي هريرةَ، أن النبيَّ ﷺ قال: «ما أحدٌ يموتُ له ثلاثةٌ من الولدِ فيَلِجُ النارَ، إلا تَحِلَّةَ القَسَمِ»(2).

[التحفة: ١٣١٣٣]

٦ ـ قولُه تعالى:

﴿وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم:٧٢]

١١٢٥٩ـ أخبرنا الحسنُ بنُ محمد، عن حجَّاج، عن ابن جُرَيج.

وأخبرني هارونُ بنُ عبد الله، حدثنا حجَّاجٌ، قال: قال ابنُ جُرَيج: أخبرني أبو الزُّبير، أنه سمِعَ جابراً يقول:

أخبرَتْني أُمُّ مُبَشِّرٍ أنها سمِعتِ النبيَّ ﷺ يقول عندَ حفصةَ رضي الله عنها: «لا يدخُلُ النارَ إن شاءَ اللهُ من أصحاب الشجرةِ أحدٌ؛ الذين بايَعُوا تحتَها» قالت: بَلى يارسولَ الله، فانتهَرَها، قالت حفصةُ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾، قال: النبيُّ ﷺ:

---

(١) أخرجه البخاري (٣٢١٨) و(٤٧٣١) و(٧٤٥٥)، والترمذي (٣١٥٨).
وهو في «مسند» أحمد (٢٠٤٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (٢٠١٥).

«فقد قال اللهُ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾»(١).

[التحفة: ١٨٣٥٦]

٧ ـ قوله تعالى:

﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ [مريم:٧٧]

١١٢٦٠ـ أخبرنا محمدُ بنُ العلاء، حدثنا أبو معاويةَ، عن الأعمش، عن مسلم، عن مَسروق

عن خَبَّاب، قال: كنتُ رجلاً قَيْناً، وكان لي على العاصي بن وائلٍ دَينٌ فأتَيْتُه أتَقاضاهُ، فقال: واللهِ لا أقضِيكَ حتى تكفُرَ بمُحمدٍ، فقلتُ: لا واللهِ لا أكفُرُ بمحمدٍ حتى تموتَ، ثم تُبعَثَ، قال: فإني إذا مِتُّ ثم بُعِثتُ، جئتَني ولِي ثَمَّ مالٌ وولدٌ، فأُعطِيكَ، فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ إلى قوله: ﴿وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾(٢).

[التحفة: ٣٥٢٠]

١١٢٦١ـ أخبرنا هنَّادُ بنُ السَّريِّ، عن أبي معاويةَ، عن الأعمش، عن سعيد بن جُبَير، عن أبي عبد الرحمن

عن أبي موسى، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا أحدَ أصبَرُ على أذى يسمَعُه من الله، إنه يُشرَكُ به، ويُجعَلُ له نِدٌّ، وهو يُعافيهم، ويرزُقُهم، ويدفَعُ عنهم»(٣).

سورة طه (٢٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٢٦٢ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، عن خالد، عن شعبةَ، عن أبي إسحاقَ

(١) أخرجه مسلم (٢٤٩٦).

وهو في «مسند» أحمد (٢٧٠٤٢).

(٢) أخرجه البخاري (٢٠٩١) و(٢٢٧٥) و(٢٤٢٥) و(٤٧٣٢) و(٤٧٣٣) و(٤٧٣٥) و(٤٧٤٣)، ومسلم (٢٧٩٥) (٣٥) و(٣٦)، والترمذي (٣١٦٢).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٠٦٨)، وابن حبان (٤٨٨٥) و(٥٠١٠).

(٣) سلف تخريجه برقم (٧٦٦١).

وهذا الإسناد لم يرد في «التحفة».

عن ابن حَزْنٍ ، قال: افتخَرَ أهلُ الإبلِ والشاةِ، فقال رسولُ ا للهِ ﷺ: «بُعِثَ موسى عليه السلامُ وهو راعي غَنَمٍ ، وبُعِثَ داودُ عليه السلامُ وهو راعي غنَمٍ ، وبُعِثْتُ أنا أرعى غنَماً لأهلي بأجيادَ» (١).

[التحفة: ١١٥٩١]

أخبرنا محمدُ بنُ بشار، قال ـ يعني ابنُ عَديٍّ ـ قال شعبةُ قال: قلتُ لأبي إسحاقَ: نَصرُ بنُ حَزْنٍ أدركَ النبيَّ ﷺ؟ قال: نعَمْ.

١ ـ قولُه عزَّ وجَلَّ:

﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠]

حديث الفُتون

١١٢٦٣ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد، حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ، أخبرنا أصبَغُ بنُ زيد، حدثنا القاسمُ بنُ أبي أيوبَ، أخبرني سعيدُ بنُ جُبَير، قال:

سألتُ عبدَ الله بنَ عبَّاس عن قول الله عزَّ وجَلَّ لموسى عليه السلامُ: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾، فسألتُه عن الفُتون، ما هو؟ قال: استأنِفِ النهارَ يا ابنَ جُبَير، فإنَّ لها حديثاً طويلاً، فلمَّا أصبحتُ، غدَوْتُ على ابن عبَّاس لأنتجزَ منه ما وعَدَني من حديثِ الفُتون، فقال: تذاكَرَ فرعونُ وجُلساؤُه ما كان اللهُ عَزَّ وجَلَّ وعَدَ إبراهيمَ ﷺ أن يجعَلَ في ذُرِّيَّتِهِ أنبياءَ ومُلوكاً، فقال بعضُهم: إنَّ بني إسرائِيلَ ينتظِرُون ذلك، ما يشُكُّون فيه، وكانوا يظُنُّون أنه يوسفُ بنُ يعقوبَ عليهما السلامُ، فلمَّا هَلَكَ قالوا: ليس هكذا كان وَعْدُ إبراهيمَ عليه السلامُ، فقال فرعونُ: فكيف تَرَوْن؟ فائتَمَرُوا، وأجمَعُوا أمْرَهم على أن يبعَثَ رجالاً معهم الشِّفارُ، يطُوفون في بني إسرائيلَ، فلا يجِدُون مَولوداً ذَكَراً إلا ذبَحُوه، ففعَلُوا ذلك، فلمَّا رأَوْا أن الكبارَ من بني إسرائيلَ يمُوتُون بآجالِهم، والصغارَ يُذبَحُون، قالوا: تُوشِكُون أنْ تُفْنُوا بني إسرائيلَ، فتصِيرُوا أن تُباشِرُوا من الأعمال والخدمةِ

---

(١) أخرجه البخاري في (الأدب المفرد) (٥٧٧).

الذي كانوا يَكفُونَكم، فاقتُلُوا عاماً كلَّ مولودٍ ذَكَرٍ، فيَقِلَّ نباتُهم، ودَعُـوا عامـاً، فلا تقتُلُوا منهم أحداً، فينشَأَ الصغارُ مكانَ مَن يموتُ من الكبار، فإنهم لن يكثُروا بمَنْ تستَحيُّون منهم فتَخافُوا مُكاثَرتَهم إيَّاكم، ولن يفنَـوْا بمَـنْ تقتُلُـون وتحتـاجُون إليهم، فأجمَعُوا أمْرَهـم على ذلـك، فحملَـتْ أمُّ موسى بهـارونَ في العـام الـذي لا يُذْبَحُ فيه الغِلمانُ، فولَدَتْه علانيةً آمِنةً، فلمَّـا كـان من قـابل، حملَـتْ بموسى، فوقَعَ في قلبها الهَمُّ والحُزْنُ، وذلك من الفُتون يا ابنَ جُبَير ـ ما دخلَ عليه في بطـن أمِّه مما يُرادُ به، فأوحَى اللهُ جلَّ ذِكرُه إليها؛ أن لا تخافي ﴿وَلَا تَحْزَنِيٓ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾، فأمَرَها إذا ولدَتْ أن تجعَلَه في تابُوتٍ، وتُلقِيَـهِ في اليَـمِّ، فلمَّا ولدَتْ، فعلَتْ ذلك، فلمَّـا تـوارَى عنهـا ابنُهـا، أتاهـا الشيطانُ، فقـالت في نفسِها: ما فعلتُ بابْنِـي؟ لو ذُبِحَ عندي، فوَارَيْتُه وكفَّنْتُـه ، كـان أحَبَّ إليَّ أنْ أُلقِيَهُ إلى دَوابِّ البحرِ وحِيتانِه، فانتَهى الماءُ به حتى أوفَى به عنـد فُرضـةِ مُستقى جواري امرأةِ فرعونَ، فلمَّا رأيْنَـه أخـذْنَـه، فهَمَمْـنَ أن يفتَحْـنَ التـابُـوتَ، فقـال بعضُهُنَّ: إنَّ في هذا مالاً، وإنَّا إنْ فتَحْناهُ لم تُصدِّقْنا امـرأةُ المِلـكِ بمـا وجَدْنـا فيـه، فحمَلْنَه كهَيْئتِه لم يُخرِجْنَ منـه شيئاً، حتـى دفَعْنَـه إليهـا، فلمَّـا فتَحَتْـه رأتْ فيـه غُلاماً، فأُلقِيَ عليها منه محبَّةٌ لم يُلْقَ منها على أحدٍ قَـطُّ، وأصبح فُـؤادُ أمِّ موسـى فارغا من ذِكرِ كلِّ شيءٍ إلا من ذِكرِ موسى، فلمَّا سمِعَ الذَّبَّـاحون بـأمْرِه، أقبَلُـوا بشِفارِهم إلى امرأة فرعونَ لِيَذبَحُوه ـ وذلك من الفُتون يا ابنَ جُبَير ـ فقالت لهم: أقِرُّوهُ، فإن هذا الواحدَ لا يَزيدُ في بني إسرائيلَ، حتى آتِيَ فرعونَ، فأستَوهِبَه منه، فـإنْ وهَبَـه لي كنتُـم قـد أحسنتُم وأجمَلْـتُم، وإنْ أمَـرَ بذَبْحِـهِ لم أَلُمْكُـم، فـأتَتْ فرعونَ، فقـالت: ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ فقـال فرعـونُ: يكـون لـكِ، فأمَّـا لي، فـلا حاجةَ لي، فقال رسولُ الله ﷺ: «والذي يُحلَف به، لو أقَرَّ فرعونُ أن يكون لـه قُرَّةَ عَيْنٍ كما أقَرَّتِ امرأتُه، لَهَـداهُ الله كمـا هَدَاهـا، ولكـنَّ الله حرَمَـه ذلـك» . فأرسلَتْ إلى مَن حَوْلَها، إلى كلِّ امـرأةٍ لها لبَـنٌ ، تختـارُ لـه ظِئراً، فجعـل كُلَّمـا أخذَتْه امرأةٌ منهن لتُرضِعَه لم يُقبِلْ على ثديهـا، حتـى أشـفَقَتِ امـرأةُ فرعـونَ أن

يمتنِعَ من اللبَنِ فيموتَ، فأحزَنَها ذلك، فأمَرَتْ به، فـأُخرِجَ إلى السـوق ومَجمَـعِ الناس، ترجُو أن تجدَ له ظِئراً تأخُذُه منها، فلم يقْبَلْ، فأصبحَتْ أُمُّ موسـى والِهـاً، فقالت لأُختِه: قُصِّي أثَرَه واطْلُبيه، هل تسمعينَ لـه ذِكْـراً، أحَـيٌّ ابْنِـي، أَمْ أَكَلَتْـه الدَّوابُّ؟ ونَسِيَتْ ما كان الله وعَدَها فيه، فبَصُرَتْ به أُختُه عن جُنُب ـ والجُنُبُ: أن يسمُوَ بصرُ الإنسانِ إلى الشيءِ البعيد وهو إلى ناحية لا يُشعَرُ به ـ فقالت مـن الفرح حين أعْيَاهمُ الظُّؤُوراتُ: أنا أدُلُّكم على أهلِ بيتٍ يكفُلُونَه لكـم وهُـمْ لـه ناصحون، فأخَذُوها، فقالوا: ما يُدريكِ ما نُصحُهم؟ هل تعرفُونـه؟ حتـى شَـكُّوا في ذلك ـ وذلك من الفُتون يا ابنَ جُبَير ـ فقالت: نَصِيحتُهم له، وشَفَقتُهم عليه رَغْبتُهم في صِهْرِ المَلِـكِ، ورجـاءُ منفعـةِ المَلِـكِ، فأرسَـلُوها، فـانطَلَقَتْ إلى أُمِّهـا، فأخبَرَتْها الخبَرَ، فجاءَتْ أمه، فلمَّا وضَعَتْـه في حِجْرِهـا، نَـوَى إلى ثديهـا، فمَصَّـهُ حتى امتلأَ جَنْباهُ رِيًّا، وانطَلَقَ البُشراءُ إلى امرأة فرعونَ يُبشِّـرُونها؛ أنْ قـد وجَدْنـا لابنِـكِ ظِئْراً، فأرسَلَتْ إليها، فأَتَتْ بها وبه، فلمَّا رأَتْ ما يصنَعُ، قـالت: امكُثـي تُرضِعي ابني هذا، فإني لم أُحِبَّ شيئاً حُبَّه قَطُّ، قـالت أُمُّ موسـى: لا أَستطيعُ أن أَدَعَ بيتي وولَدي فيضِيعَ، فإن طابَتْ نفسُكِ أن تُعطِيـنيه، فـأذهَبَ بـه إلى بيـتي، فيكونَ معي لا آلُوهُ خيراً، فعلتُ، فـإني غـيرُ تاركـةٍ بيـتي وولَـدي، وذكـرَتْ أُمُّ موسى ما كان اللهُ وعَدَها، فتعاسَرَتْ على امرأة فرعونَ، وأيقَنَتْ أن اللهَ مُنجـزٌ مَوْعُوْدَه، فرَجَعَتْ إلى بيتها من يومِها، فأنبَتَـه اللهُ نَباتـاً حسنـاً، وحفِـظَ لِمَـا قـد قضَى فيه، فلم يَزَلْ بنو إسرائيلَ وهُمْ في ناحية القرية مُمْتنِعينَ من السُّخْرةِ والظُّلمِ ما كان فيهـم، فلمَّـا ترعـرَعَ، قـالتِ امـرأةُ فرعـونَ لأُمِّ موسـى: أزِيرِيـني ابْنـِي، فوعَدَتْها يوماً تُزِيرُها إيَّاهُ فيه.

وقالت امرأةُ فرعونَ لخُزَّانِها وظُؤُورِها وقهَارِمَتِهـا: لا يبقَيَـنَّ أحـدٌ منكـم إلا استقبَلَ ابني اليومَ بهديَّةٍ وكرامة، لأَرَى ذلك فيه، وأنا باعثةٌ أميناً يُحصي كلَّ مـا يصنَعُ كلُّ إنسان منكم، فلم تزَلِ الهدايا والكرامةُ والنِّحَلُ تَستقبلُهُ من حينَ خرَجَ من بيت أُمِّه إلى أن دخل على امرأةِ فرعونَ، فلمَّا دخـل عليهـا، نَحَلَتْـه وأكرَمَتْـه

وفرِحَتْ به، ونحلَتْ أُمَّه بحُسْنِ أثَرِها عليـه، ثـم قـالت: لآتِيَنَّ فرعـونَ، فلَيَنحَلَنّـه ولَيُكرِمَنَّه، فلمَّا دخلَتْ به عليه، جعَلَه في حِجْرِه، فتنـاوَلَ موسـى لِحيةَ فرعـونَ، فمَدَّها إلى الأرض، قـال الغُـواةُ مـن أعـداءِ الله لفرعـونَ: ألا تَـرى مـا وعَـدَ اللهُ إبراهيـمَ نبيَّـه؟ إنـه زعَـمَ أن يَرُبَّـكَ ويعلُـوَكَ ويصرَعَـكَ، فأَرسَـلَ إلى الـذَّبَّـاحِينَ ليذبَحُوه، ـ وذلك من الفُتون يا ابنَ جُبَير، بعدَ كلِّ بلاءٍ ابتُلِيَ به وأُرِيدَ به فُتوناً ـ فجاءتِ امرأةُ فرعونَ، فقالت: ما بَدَا لكَ في هذا الغُلام الـذي وهبتَـه لي، فقـال: ألا ترَيْنَهُ؟ إنه يزعُمُ سيصرَعُني ويَعلُوني، قالت: اجعَلْ بيني وبينَكَ أمراً يُعرَفُ فيـه الحقُّ، ائْـتِ بجَمرَتَـينِ ولُؤلُؤَتَـينِ، فقرِّبْهـنَّ إليـه، فـإن بَطـشَ بـاللُّؤلُؤ، واجتَنَـبَ الجمرَتَين، عرفتَ أنه يعقِلُ، وإن تناوَلَ الجمرَتَين، ولم يُرِدِ اللُّؤلُؤَتَـين، علِمـتَ أنَّ أحداً لا يُؤثِرُ الجمرَتَين على اللُّؤلُؤَتَينِ وهو يعقِلُ، فقُرِّبَ ذلك إليه، فتناوَلَ الجمرَتَـين، فنَزعُوهُما منه مخافةَ أن يُحرِقا يَدَيْه، فقالت المرأةُ: ألا ترى؟! فصرَفَه اللهُ عنه بعدَمـا كان قد هَمَّ به، وكان اللهُ بالغاً فيه أمْرَه، فلمَّا بَلَغَ أَشُدَّه، وكان من الرجـال، لم يكن أحدٌ من آلِ فرعونَ يخلُصُ إلى أحدٍ من بني إسرائيلَ معه بظُلْـمٍ ولا سُـخْرةٍ، حتى امتَنَعوا كلَّ الامتناع.

فبينَما موسى عليه السلامُ يمشي في ناحيـةِ المدينـة، إذْ هـو برجُلَين يقتَتِـلان: أحدُهُما فرعَوْنيٌّ، والآخَرُ إسرائيليٌّ، فاستَغاثَه الإسرائيليُّ على الفرعَوْنيِّ، فغضِبَ موسـى عليه السلامُ غضباً شديداً، لأنه تناوَلَه وهو يعلَمُ منزلَه مـن بـني إسرائيلَ وحِفظَه لهم، لا يعلَمُ الناسُ إلا أنَّما ذلك من الرَّضاع، إلا أُمُّ موسـى، إلا أن يكـونَ اللهُ سُبحانَه أطلَعَ موسى عليه السلامُ من ذلك على ما لم يُطْلِع عليـه غـيرَه، ووكَزَ موسـى الفرعَوْنـيَّ فقتَلَه، وليس يَراهُما أحـدٌ إلا اللهُ عَزَّ وجَلَّ والإسرائيليُّ، فقـال موسـى حـين قتَـلَ الرجلَ: ﴿هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾[القصص: ١٥] ثم قال: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾[القصص: ١٦] ﴿فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾[القصص: ١٨] الأخبار، فأُتِيَ فرعونُ، فقيل له: إنَّ بني إسرائيلَ قتلوا رجـلاً من آلِ فرعونَ، فخُذْ لنا بحقِّكَ ولا تُرخِّصْ لهم، فقـال: ابغُونـي قاتِلَـه مَـن شَـهِدَ

عليه، فإن المِلكَ، وإن كان صَفْوُه مع قَومه، لا يستقيمُ له أن يَقِيدَ بغير بَيِّنةٍ ولا ثَبْتٍ، فاطلُبوا لي عِلْمَ ذلك، آخُذْ لكم بحَقِّكُم، فبينَما هم يطُوفُون لا يجِدُون ثَبْتاً، إذا موسى من الغدِ قد رأى ذلكَ الإسرائيليَّ يُقاتِلُ رجلاً من آلِ فرعونَ آخرَ، فاستَغاثَه الإسرائيليُّ على الفرعَوْنيِّ، فصادَفَ موسى قد ندِمَ على ما كان منه، وكرِهَ الذي رأى، فغضِبَ الإسرائيليُّ، وهو يُريدُ أن يبطِشَ بالفرعَوْنيِّ، فقال للإسرائيليِّ، لِمَا فعَلَ أمسِ واليومَ: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾ فنظَرَ الإسرائيليُّ إلى موسى عليه السلامُ بعدَما قال له ما قال، فإذ هو غضبانُ كغَضبِه بالأمس الذي قتَلَ فيه الفرعَوْنيَّ، فخافَ أن يكونَ بعدَما قال له: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾، أن يكونَ إيَّاهُ أرادَ، وإنما أرادَ الفرعَوْنيَّ، فخافَ الإسرائيليُّ، وقال: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ﴾ وإنما قال له مخافةَ أن يكونَ إيَّاهُ أرادَ موسى ليقتُلَه، فتتاركا، وانطلَقَ الفرعَوْنيُّ، فأخبرَهم بما سمِعَ من الإسرائيليِّ من الخبر حين يقول: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ﴾ فأرسَلَ فرعونُ الذَّبَّاحِينَ ليقتُلُوا موسى، فأخَذَ رُسُلُ فرعونَ الطريقَ الأعظَمَ، يمشون على هيئَتِهم يطلُبون موسى، وهم لا يخافون أن يفُوتَهم، فجاء رجلٌ من شِيعةِ موسى من أقصَى المدينة، فاختَصَرَ طريقاً حتى سبقَهم إلى موسى، فأخبرَه الخبرَ - وذلك من الفُتون يا ابنَ جُبَير - فخرَجَ موسى مُتوجِّهاً نحو مَدْيَنَ، لم يَلْقَ بلاءً قبلَ ذلك، وليس له عِلْمٌ إلا حُسْنُ ظَنِّه بربِّه تعالى، فإنه ﴿قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ [القصص: ٢٢ - ٢٣] يعني بذلك: حابسَتَين غَنَمهما - فقال لهما: ما خطبُكُما مُعتزِلَتَين لا تَسقيانِ مع الناس؟ فقالَتا: ليس لنا قُوَّةٌ نُزاحِمُ القومَ، وإنما ننتظِرُ فُضُولَ حِياضهم، فسقَى لهما، فجعَلَ يغترِفُ في الدَّلْو ماءً كثيراً، حتى كان أوَّلَ الرِّعاء، وانصرَفَتا بغَنَمِهما إلى أبيهما، وانصرَفَ موسى عليه السلامُ، فاستظَلَّ بشجرة، وقال: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤] واستنكرَ أبوهُما سرعةَ صُدُورِهما بغَنَمِهما حُفَّلاً بِطاناً، فقال: إنَّ لكما اليومَ لَشأناً، فأخبرَتاهُ بما

صنَعَ موسى، فأمَرَ إحداهُما أن تدعُوَه، فأتَتْ موسى فدَعَتْه، فلمَّا كلَّمَه، ﴿قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[القصص: ٢٥] ليس لفرعونَ ولا لقومِه علينا سلطانٌ، ولَسْنا في مملكتِه، فقالت إحداهُما: ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦] فاحتَملَتْه الغَيْرةُ على أنْ قال لها: ما يُدريك ما قُوَّتُه، وما أمانتُه؟ قالت: أمَّا قُوَّته، فما رأيتُ منه في الدَّلْوِ حين سقَى لنا، لم أرَ رجلاً قَطُّ أقوَى في ذلك السَّقْيِ منه، وأمَّا الأمانةُ، فإنه نظَرَ إليَّ حين أقبلتُ إليه وشخَصْتُ له، فلمَّا علِمَ أني امرأةٌ ، صَوَّبَ رأسَه فلم يرفَعْه حتى بلَّغْتُه رسالتَكَ، ثم قال لي: امْشِي خَلْفي، وانْعَتي لِيَ الطريقَ. فلم يفعَلْ هذا الأمرَ إلا وهو أمينٌ، فسُرِّيَ عن أبيها وصَدَّقَها، وظَنَّ به الذي قالت، فقال له: هل لكَ ﴿أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[القصص: ٢٧] ففعلَ، فكانت على نبيِّ الله موسى ثماني سنينَ واجبةً، وكانت سَنَتانِ عِدَةً منه، فقضَى اللهُ عنه عِدَتَه، فأتَمَّها عشراً.

قال سعيدٌ: فلَقِيَني رجلٌ من أهل النصرانيَّة من عُلَمائِهم، قال: هل تدري أيَّ الأجَلَينِ قضى موسى؟ قلت: لا. وأنا يومَئذٍ لا أدري، فلَقِيتُ ابنَ عبَّاس، فذكرتُ ذلك له، فقال: أمَا علِمتَ أن ثمانياً كانت على نبيِّ الله واجبةً، لم يكن نبيُّ الله ﷺ لينقص منها شيئاً، ويعلَمُ أن اللهَ كان قاضياً عن موسى عِدَتَه التي وعَدَه، فإنه قضَى عَشْرَ سنين. فلَقِيتُ النصرانيَّ، فأخبرتُه ذلك، فقال: الذي سألتَه فأخبَرَكَ أعلَمُ منك بذلك، قلتُ: أجَلْ، وأَوْلى.

فلمَّا سار موسى بأهله، كان من أمْرِ الناسِ والعَصا ويَدِه ما قَصَّ اللهُ عليكَ في القرآن، فشكَا إلى الله سُبحانَه ما يَتخوَّفُ من آلِ فرعونَ في القتيلِ، وعُقدةَ لسانِه، فإنه كان في لسانِه عُقدةٌ تمنَعُه من كثير الكلام، وسأل ربَّه أن يُعِينَه بأخيه هارونَ يكون له رِدْءاً، ويتكلَّمُ عنه بكثير مما لا يُفصِحُ به لسانُه، فآتاهُ اللهُ سُؤْلَه، وحَلَّ عُقدةً من لسانه، وأوحَى اللهُ إلى هارونَ، وأمَرَه أن يلقاهُ، فاندفَعَ

موسى بعَصاهُ حتى لقيَ هارونَ عليه السلامُ، فانطَلَقا جميعاً إلى فرعونَ، فأقاما على بابه حيناً لا يُؤذَنُ لهما، ثم أَذِنَ لهما بعدَ حِجَابٍ شديد، فقالا: إنّا رسولا ربِّكَ، قال: فمَن ربُّكما؟ فأخبَرَاه بالذي قَصَّ اللهُ عليكَ في القرآن، قال: فما تُريدان؟ وذكَّرَه القتيلَ، فاعتذَرَ بما قد سَمعتَ، قال: أُريدُ أن تؤمِنَ بالله، وتُرسِلَ معي بني إسرائيلَ، فأبى عليه، وقال: ائتِ بآيةٍ إن كنتَ من الصادقين، فألقى عَصاهُ فإذا هي حَيَّةٌ عظيمةٌ فاغرةٌ فاها، مسرعة إلى فرعونَ، فلمَّا رآها فرعون قَاصِدةً إليه، خافَها، فاقتحَمَ عن سريرِه، واستغَاثَ بموسى أن يكُفَّها عنه، ففعَلَ ثم أخرَجَ يدَهُ من جَيبه، فرآها بيضاءَ من غير سُوءٍ - يعني من غيرِ بَرَصٍ - ، ثم رَدَّها فعادَتْ إلى لَونِها الأوَّل، فاستشارَ الملأَ حَوْلَه فيما رأى، فقالوا له: هذان ساحِرانِ يُريدانِ أن يخرِجاكُم من أرضِكُم بسِحرِهِما، ويذهَبا بطَريقتِكُم المُثْلى - يعني مُلكَهم الذي هُمْ فيه والعيشَ، فأبَوْا على موسى أن يُعطُوه شيئاً مما طَلَبَ، وقالوا له: اجمَعْ لهما السَّحَرَةَ، فإنهم بأرضِكَ كثيرٌ، حتى يغلِبَ سحرُكَ سحرَهُما، فأرسَلَ في المَدائن، فحُشِرَ له كلُّ ساحرٍ مُتَعالم، فلمَّا أَتَوْا فرعونَ، قالوا: بِمَ يعمَلُ هذا الساحرُ؟ قالوا: يعمَلُ بالحَيَّاتِ، قالوا: فلا واللهِ ما أحدٌ في الأرض يعمَلُ بالسِّحْرِ بالحَيَّاتِ والحِبالِ والعِصِيِّ الذي نعمَلُ، وما أجْرُنا إن نحن غَلَبْنا؟ قال لهم: أنتم أقاربي وخاصَّتي، وأنا صانعٌ إليكم كلَّ شيءٍ أحبَبْتُم، فتَواعَدُوا يومَ الزِّينة، وأن يُحشَرَ الناسُ ضُحى. قال سعيدٌ: فحدَّثني ابنُ عبَّاس: أن يومَ الزِّينة - اليومَ الذي أظهَرَ اللهُ فيه موسى على فرعونَ والسَّحَرة - هو يومُ عاشُوراءَ.

فلما اجتَمَعوا في صَعِيدٍ، قال الناسُ بعضُهُم لبعض: انطَلِقُوا، فلنَحْضُر هذا الأمرَ، لَعلَّنا نتَّبِعُ السَّحَرَةَ إن كانوا هُمُ الغالِبين - يَعنُونَ موسى وهارونَ استِهزاءً بهما - فقالوا: يا موسى - لِقُدرتِهم بسِحرِهم -، إمَّا أن تُلقِيَ، وإمَّا أن نكونَ نحنُ المُلقِين، قال: بل ألقُوا، ﴿ فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ [الشعراء: ٤٤] فرأى موسى من سِحرِهِم ما أَوجَسَ في نَفْسه خِيفةً، فأوحَى اللهُ

إليه، أن أَلْقِ عَصاكَ، فلمَّا أَلقاها، صارت ثُعباناً عظيماً فاغرةً فاها، فجعلَتِ العَصا تَلَبَّسُ بالحِبال، حتى صارت جُرَزاً على الثُعبان تدخُلُ فيه، حتى ما أبقَتْ عَصاً ولا حَبْلاً إلا ابتلَعَتْه، فلمَّا عرف السَّحَرةُ ذلك، قالوا: لو كان هذا سِحراً، لم يبلُغْ من سِحرنا كل هذا، ولكنَّه أمرٌ من الله، وآمَنَّا بالله وبما جاء به موسى، ونَتُوبُ إلى الله مما كُنَّا عليه، فكسَرَ اللهُ ظهرَ فرعونَ في ذلك المَوطنِ وأتباعِه، وظهَرَ الحقُّ ﴿وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝١١٨ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَـٰغِرِينَ﴾ [الأعراف: ١١٨ - ١١٩] وامرأةُ فرعونَ بارزةٌ تدعو اللهَ بالنصر لموسى على فرعونَ وأشياعِه، فمَن رآها من آلِ فرعونَ، ظَنَّ أنها إنَّما ابتذلَتْ للشَّفَقةِ على فرعونَ وأشياعِه، وإنَّما كان حُزْنُها وهَمُّها لموسى، فلمَّا طال مُكْثُ موسى بمَواعِد فرعونَ الكاذبة، كُلَّما جاءه بآيةٍ، وعَدَه عندَها أن يُرسِلَ معه بني إسرائيلَ، فإذا مَضَتْ، أخلفَ مَوعِدَه، وقال: هل يستطيعُ ربُّكَ أن يصنَعَ غيرَ هذا؟ فأرسَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ على قومِهِ ﴿ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَـٰتٍ مُّفَصَّلَـٰتٍ﴾ [الأعراف: ١٣٣] كلَّ ذلك يشكو إلى موسى، ويطلُبُ إليه أن يَكُفَّها عنه، ويُوافِقُه على أن يُرسِلَ معه بني إسرائيلَ، فإذا كَفَّ ذلك عنه، أخلَفَ مَوعِدَهُ، ونكَثَ عهدَه، حتى أُمِرَ موسى بالخُروج بقَومِه، فخرَجَ بهم ليلاً، فلمَّا أصبَحَ فرعونُ، فرأى أنهم قد مَضَوْا، أرسَلَ في المَدائنِ حاشِرين، فَتَبِعَه بجُنودٍ عظيمة كثيرة، وأوحَى الله تعالى إلى البحر: إذا ضرَبَكَ عبدي موسى بعَصاهُ، فانْفَرِقِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرقةً، حتى يُجاوِزَ موسى ومَن معه، ثم الْتَقِ على مَن بقِيَ بعدُ من فرعونَ وأشياعِه، فنَسِيَ موسى أن يضرِبَ البحرَ بالعَصا، فانتهى إلى البحر، وله قَصِيفٌ مخافةَ أن يضرِبَه موسى بعَصاهُ، وهو غافلٌ، فيَصِيرَ عاصياً لله.

فلمَّا تَراءى الجَمعانِ وتَقارَبا، قال قومُ موسى: إنَّا لَمُدرَكون، افعَلْ ما أمَرَكَ به ربُّكَ، فإنه لم يكذِبْ ولم تكذِبْ، قال: وعَدَني ربِّي، إذا أتيتُ البحرَ، انفَرَقَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرقةً حتى أُجاوِزَه، ثم ذكَرَ بعدَ ذلك العَصا، فضرَبَ البحرَ بعَصاهُ حين دَنا أوائلُ جُنْدِ فرعونَ من أواخرِ جُنْدِ موسى، فانفرَقَ البحرُ كما أمَرَه ربُّه، وكما وُعِدَ موسى، فلمَّا أن جاز موسى وأصحابُه كلُّهم البحرَ، ودخَلَ فرعونُ

وأصحابُه، التقى عليهم البحرُ كما أُمِرَ، فلما جاوزَ موسى البحر، قـال أصحابُـه: إنَّا نخافُ ألا يكون فرعونُ غـرِقَ، ولا نؤمِنُ بهلاكِـهِ، فدعـا ربَّـه، فأخرجه لـه ببَدَنِه، حتى استَيقنُوا هلاكه.

ثم مَرُّوا بعد ذلك ﴿عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨-١٣٩] قد رأيتُم من العِبَرِ، وسمعتم ما يكفِيكُم، ومضـى، فـأنزلَهم موسى مـنزلاً، وقـال لهم: أطِيعُوا هارونَ، فإني قد استَخلفتُه عليكم، فـإني ذاهـبٌ إلى ربـي، وأجَّلَهـم ثلاثينَ يوماً أن يرجِعَ إليهم فيها، فلما أتى ربَّـه، أراد أن يُكلِّمـه في ثلاثـينَ يومـاً، وقد صامَهُنَّ ليلَهُنَّ ونهارَهُنَّ، وكَرِهَ أن يُكلِّمَ ربه وريحُ فِيـه ريحُ فَـمِ الصائمِ، فتناوَلَ موسى من نباتِ الأرضِ شيئا فمضَغَه، فقال له ربه حين أتاهُ: لِمَ أفطرتَ؟ ـ وهو أعلم بالذي كان ـ قال: يا ربِّ إني كرِهتُ أن أكلِّمَكَ إلا وفَمـي طَيِّـبُ الريح، قال: أوَ مَا علِمتَ يا موسى أن ريحَ فمِ الصائمِ أطيبُ من ريحِ المِسـك؟ ارجِعْ فصُمْ عَشْراً، ثم ائتِني، ففعل موسى عليه السلام ما أمرَهُ به، فلما رأى قـومُ موسى أنّه لم يرجعْ إليهم في الأجَلِ ساءَهُم ذلـك، وكـان هـارونُ قـد خطَبهـم، وقال: إنكم خرجتُم من مِصرَ، ولقومِ فرعونَ عندكم عَوارٍ وودائعُ، ولكم فيهـم مِثلُ ذلـك، وأنـا أرى أن تحتسـبوا مـالكم عندَهـم، ولا أُحِـلُّ لكـم وديعـةً استودِعْتُموها، ولا عاريَّـةً، ولسـنا برادِّيـنَ إليهـم شيئاً مـن ذلـك، ولا مُمسِكيه لأنفسِنا، فحفر حَفيراً، وأمر كل قـومٍ عندهـم مـن ذلـك مـن مَتـاعٍ أو حِلْيـةٍ أن يقذِفُوه في ذلك الحَفير، ثم أوقد عليه النارَ، فأحرقَه، فقال: لا يكونُ لنا ولا لهم.

وكان السامريُّ من قومٍ يعبدونَ البقرَ جيرانٍ لبني إسرائيلَ، ولم يكن من بـني إسرائيلَ، فاحتملَ مع موسى وبني إسرائيلَ حين احتَملوا، فقُضِيَ له أن رأى أثراً، فأخذَ منه قبضةً، فمرَّ بهارونَ، فقال له هارونُ عليه السلامُ: يا سامريُّ، ألا تُلقِـي ما في يدكَ؟ وهو قابضٌ عليه لا يراهُ أحدٌ طوالَ ذلك، فقال: هذه قبضـةٌ مـن أثـرِ الرسول الذي جاوزَ بكم البحرَ، فلا أُلقِيها لشيء، إلا أن تدعو الله؛ إذا ألقيـتُ،

أن يكون ما أريدُ، فألقاها، ودَعا له هارون، فقال: أريدُ أن تكون عِجْلاً، فاجتمعَ ما كان في الحُفرة من متاعٍ أو حِلْيةٍ أو نُحاسٍ أو حديدٍ، فصار عِجْلاً أجوفَ ليس فيه روحٌ له خوارٌ.

قال ابنُ عباس: لا والله ما كان له صوتٌ قَطُّ، إنما كانت الريحُ تدخلُ من دُبُرِهِ، وتخرجُ من فِيه، فكان ذلك الصوتُ من ذلك.

فتفرَّقَ بنو إسرائيلَ فِرقاً، فقالت فرقةٌ: يا سامريُّ، ما هذا، وأنتَ أعلمُ به؟ قال: هذا ربُّكم، ولكن موسى أضلَّ الطريقَ، فقالت فِرقةٌ: لا نُكَذِّبُ بهذا حتى يرجعَ إلينا موسى، فإن كان ربَّنا، لم نكن ضيَّعْنَاه وعَجَزْنا فيه حين رأيْنا، وإن لم يكن ربنا، فإنا نتَّبِعُ قولَ موسى، وقالت فِرقةٌ: هذا عملُ الشيطان، وليس بربِّنَا، ولن نُؤمِنَ به، ولا نُصدِّقَ، وأُشرِبَ فرقةٌ في قلوبهم الصِّدقَ بما قال السامريُّ في العجلِ، وأعلنُوا التكذيبَ به، فقال لهم هارونُ: ﴿يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ قالوا: فما بالُ موسى وعدنا ثلاثينَ يوماً ثم أخلفنا؟ هذه أربعونَ قد مضَتْ!! فقال سفهاؤُهم: أخطأَ ربَّهُ، فهو يطلبُه ويتبعُه. فلما كلَّمَ الله موسى عليه السلامُ، وقال له ما قال، أخبرَهُ بما لَقِيَ قومُه من بعدهِ ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ﴾ [طه: ٨٦] قال لهم ما سمِعتُم في القرآن، وأخذَ برأسِ أخيهِ يجُرُّه إليه، وألقى الألواحَ من الغضب، ثم إنه عذرَ أخاهُ بعُذرِهِ، واستغفرَ له، فانصرفَ إلى السامِريِّ، فقال له: ما حملكَ على ما صنعتَ؟ قال: قبضتُ قبضةً من أثرِ الرسول، وفَطِنتُ لها، وعَمِيَتْ عليكم، فقذفْتُها ﴿وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴿٩٦﴾ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه: ٩٦-٩٧]، ولو كان إلهاً لم نخلُصْ إلى ذلك منه، فاستيقنَ بنو إسرائيلَ بالفتنةِ، واغتبطَ الذين كان رأيُهم فيه مثلَ رأي هارونَ، فقالوا لجماعتِهم: يا موسى، سَلْ لنا ربكَ أن يفتحَ لنا بابَ توبة، نصنعُها، فيُكفِّرَ عنا ما عمِلْنا، فاختارَ موسى قومَه سبعينَ رجلاً لذلك، لا يألو الخيرَ، خِيارَ بني إسرائيلَ ومَنْ لم يُشرِكْ في العِجْلِ، فانطلقَ بهم يسألُ

لهم التَّوبةَ، فرجفتْ بهم الأرضُ، واستَحْيا نبيُّ الله ﷺ من قومِهِ ومن وَفْدِه حين فُعِلَ بهم ما فُعِل، فقال: ﴿لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّىٰۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ﴾ [الأعراف: ١٥٥] وفيهم مَن كان اللهُ اطَّلَع منه على ما أُشرِبَ قلبُه من حُبِّ العجلِ وإيمانٍ به، فلذلك رَجَفَتْ بهم الأرضُ ، فقال : ﴿وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ﴾ [الأعراف: ١٥٦-١٥٧] فقال: يارَبِّ، سألتكَ التوبةَ لِقَومي، فقلتَ: إنَّ رحمتي كتبتها لقومٍ، غير قومي، فلَيْتكَ أخرْتَني حتى تُخرجَني في أُمَّةِ ذلك الرجلِ المرحومة، فقال له: إن توبَتَهم أن يَقتلَ كلُّ رجلٍ منهم كلَّ مَن لَقِيَ من والدٍ وولدٍ، فيقتلَه بالسيف لا يُبالي من قتلَ في ذلك المَوطن، ويأتي أولئكَ الذين كان خفِيَ على موسى وهارونَ واطَّلَعَ الله من ذُنوبهم، فاعترَفُوا بها وفعَلُوا ما أُمِرُوا، وغفرَ الله للقاتل والمقتول، ثم سار بهم موسى ﷺ متوجهاً نحو الأرض المقدَّسة، وأخذَ الألواحَ بعدما سكتَ عنه الغضبُ، فأمرَهم بالذي أُمِرَ به أن يُبلِّغَهُم من الوظائف، فثَقُلَ ذلك عليهم، وأبَوْا أن يُقِرُّوا بها، فنتقَ الله عليهم الجبلَ كأنه ظُلَّةٌ، ودَنا منهم حتى خافُوا أن يقعَ عليهم، فأخَذُوا الكتابَ بأيْمانِهم وهم مُصطَفُّون، ينظُرُون إلى الجبَل، والكتابُ بأيْدِيهم، وهم من وراء الجبل مخافةَ أن يقعَ عليهم، ثم مَضَوْا حتى أتَوُا الأرض المقدسةَ، فوجدُوا مدينةً فيها قومٌ جبَّارون، خَلْقُهم خَلْقٌ مُنْكَرٌ، وذكرَ من ثمارهم أمراً عجيباً من عِظَمِها، فقالوا: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ لا طاقة لنا بهم، ولا ندخُلُها ما دامُوا فيها ﴿فَإِن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ - قيل ليزيدَ: هكذا قرأَهُ؟ قال: نعم - من الجبارينَ: آمنَّا بموسى، وخرجا إليه، فقالوا: نحنُ أعلمُ بقومِنا، إن كنتُم إنما تخافُون ما رأيتُم من أجسامِهم وعدَدِهم، فإنهم لا قلوبَ لهم، ولا مَنَعةَ عندهم فادخلُوا عليهم البابَ، فإذا دخلتُمُوهُ فإنكم غالِبُون، ويقول أناسٌ: إنهما من قومِ موسى، فقال الذين يخافون؛ بنو إسرائيلَ: ﴿قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُوا۟ فِيهَاۖ فَٱذْهَبْ أَنتَ

﴿وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤] فأغضبُوا موسى عليه السلامُ، فدعا عليهم وسَمَّاهُم فاسقين، ولم يَدْعُ عليهم قبلَ ذلك، لِمَا رأى منهم من المعصية وإساءتِهم حتى كان يومئذٍ، فاستجابَ الله تعالى له، وسَمَّاهُم كما سَمَّاهُم موسى فاسِقينَ، فحَرَّمَها عليهم أربعينَ سنةً يَتِيهونَ في الأرض، يُصبحونَ كل يوم، فيسيرُونَ ليس لهم قرارٌ، ثم ظَلَّلَ عليهم الغمامَ في التِّيهِ، وأنزَلَ عليهم المَنَّ والسَّلوَى، وجعلَ لهم ثياباً لا تَبْلَى ولا تَتَّسِخُ، وجعلَ بين أظهُرِهم حَجَراً مُرَبَّعاً، وأمَرَ موسى، فضَرَبَه بعَصاهُ، فانفَجَرَتْ منه اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً، في كل ناحيةٍ ثلاثةُ أعيُنٍ، وأعلمَ كل سِبْطٍ عَيْنَهم التي يشربونَ منها، فلا يرتَحِلُون من مَنْقلةٍ، إلا وجدُوا ذلك الحجرَ بالمكان الذي كان فيه بالأمسِ.

رفعَ ابنُ عباس هذا الحديثَ إلى النبيِّ ﷺ، وصدَّقَ ذلك عندي أن معاويةَ سمِعَ ابنَ عباس حَدَّثَ هذا الحديثَ، فأنكر عليه أن يكونَ الفرعَوْنيُّ الذي أفشَى على موسى أَمْرَ القتيل الذي قتلَ، فقال: كيف يُفشي عليه ولم يكن عَلِمَ به، ولا ظهرَ عليه إلا الإسرائيليُّ الذي حضرَ ذلك؟! فغضِبَ ابنُ عباس، فأخذَ بيدِ معاويةَ، فانطلقَ به إلى سعدِ بن مالكٍ الزُّهريِّ، فقال له: يا أبا إسحاقَ، هل تذكرُ يوماً حُدِّثْنا عن رسول الله ﷺ عن قتيلِ موسى الذي قتلَ من آلِ فرعونَ، الإسرائيليُّ أفشى عليه أمِ الفرعَوْنيُّ؟ قال: إنما أفشَى عليه الفرعَوْنيُّ ما سمِعَ من الإسرائيليِّ شهِدَ على ذلك وحضرَه(١).

[التحفة: ٥٥٩٨]

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾[طه: ٧٤]

١١٢٦٤ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، حدثنا خالدٌ، حدثنا عثمانُ، أن أبا نَضْرةَ حدثهم

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٦١٨).

وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٦٦).

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «يجمعُ الناسُ عندَ جسرِ جهنمَ، وإنَّ عليه حَسَكاً وكلاليبَ، ويمرُّ الناسُ، قال: فيمرُّ منهم مثلُ البرقِ، وبعضهم مثلُ الفرسِ المضَمَّر، وبعضُهم يسعَى، وبعضُهم يمشي، وبعضُهم يزحَفُ، والكلالِيبُ تخطِفُهم، والملائكةُ بجَنبَتَيه: اللهمَّ سلِّمْ سلِّمْ، والكلاليبُ تخطِفُهم، قال: فأمَّا أهلُها الذين هم أهلُها، فلا يموتُون ولا يَحيَون، وأما أُناسٌ يُؤخَذُون بذُنوبٍ وخطايا يحترِقُون، فيكُونون فَحْماً، فيُؤخَذونَ ضِباراتٍ ضِبارات، فيُقذفُونَ على نهر من الجنة، فينبُتُون كما تنبُتُ الحبَّةُ في حَمِيلِ السَّيل» قال: قال النبي ﷺ : «هل رأيتمُ الصبْغاءَ؟ بعدُ يُؤذَنُ لهم فيدخلُون الجنةَ»(١).

[التحفة: ٤٣٦٥]

٣ ـ قوله تعالى:

﴿ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ [طه: ٨٠]

١١٢٦٥ـ أخبرنا عَمرو بنُ منصور، حدثنا الحسنُ بنُ الربيع، حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن المِنهال بن عَمرو، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

عن أبي سعيد الخُدْريِّ، قال: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ وفي يدهِ أكمُؤٌ، فقال: «هذا من المَنِّ، وماؤُه شفاءٌ للعَيْنِ»(٢).

[التحفة: ٤١٣١]

٤ ـ قوله تعالى:

﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ﴾ [طه: ١١٧]

١١٢٦٦ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن يزيدَ، حدثنا أيوبُ بنُ النجَّار الحَنَفيُّ اليماميُّ، قال: حدثني يحيى بنُ أبي كثير، عن أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن

---

(١) أخرجه مسلم (١٨٥)، وابن ماجه (٤٣٠٩).
وهو في «مسند» أحمد (١١٠١٦).
والحديث مطول، وقد روي مطولا ومفرقا.
وقوله «حسكا»: جمع حسكة وهي شوكة صلبة. وقوله ضبارات: أي جماعات.
(٢) سلف برقم (٦٦٤٤).

عن أبي هريرةَ، عن النبي ﷺ قـال: «حـاجَّ آدمُ موسـى، فقـال لـه: يـا آدمُ، أنت الذي أخرجتَ الناسَ من الجنة وأشقَيْتَهم، قال آدمُ: يـا موسـى أنـتَ الـذي اصطفاكَ الله برسالتِه وبكَلامِه، أتَلُومُني على أمرٍ كتبَه الله عليَّ أو قدَّرَه علي قبـل أن يخلُقَني؟!» قال رسولُ الله ﷺ: «فحجَّ آدمُ موسى»(١).

[التحفة: ١٥٣٦١]

٥ ـ قوله تعالى:

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠]

١١٢٦٧ـ أخبرنا يعقـوبُ بـنُ إبراهيـمَ، حدثنـا عبـدُ الله بـنُ إدريـسَ، قـال: سمعـتُ إسماعيلَ بن أبي خالد يذكُرُ، عن قيس بن أبي حازم

عن جرير بن عبد الله، قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ ، فنظـرَ إلى القمـر ليلـةَ البدر، فقال: «إنكم سترونَ ربَّكم كما تـرَوْنَ هـذا، لا تُضَـارُّون في رُؤيَتِـه، فـإن استطعتُم أن لا تُغلَبُوا على صلاةٍ قبلَ طُلوعِ الشمسِ وقبلَ غُروبهـا، فـافعَلُوا» ثـم قرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾(٢).

[التحفة: ٣٢٢٣]

سورة الأنبياء (٢١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٢٦٨ـ أخبرنا زيادُ بنُ أيوبَ، حدثنا أبو معاويةَ، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قولُه: ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [الأنبياء: ١] قـال: «في الدُّنيَا»(٣).

[التحفة: ٤٠١٧]

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٩١٨)

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٦٠)

(٣) سلف تخريجه برقم (١١٢٥٤)، وانظر ما بعده.

١١٢٦٩- أخبرنا أحمدُ بنُ نَصر، أخبرنا هشامُ بنُ عبد الملك أبو الوليدِ الطَّيالسيُّ، حدثنا أبو معاويةَ، حدثنا الأعمشُ، عن أبي صالح

عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، ﴿فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾، قال: «في الدُّنيا»(١).

[التحفة: ٤٠١٧]

١ - قوله تعالى:

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [الأنبياء: ٩٦]

١١٢٧٠- أخبرنا عُبيدُ الله بنُ إبراهيمَ، حدثنا عمِّي، حدثنا أَبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال حدثني عروةُ بنُ الزُّبَير، أن زينبَ بنتَ أبي سَلَمَة أخبرَتْ، عن أم حَبيبةَ بنت أبي سفيانَ

عن زينبَ بنتِ جحش، أن النبيَّ ﷺ دخل عليها فزعاً يقول: «لا إلهَ إلا الله، وَيْلٌ للعَرَب من شَرٍّ قد اقتَرَب، فُتِحَ اليومَ من رَدْمِ يأْجُوجَ ومأجُوجَ مثلُ هذه» قال: وحلَّقَ بأصبعِه الإبهامَ والتي تَلِيها، فقلت: يا رسولَ الله أنَهلِكُ وفينا الصالِحون؟ قال: «نعم، إذا كثر الخبثُ»(٢).

[التحفة: ١٥٨٨٠]

١١٢٧١- أخبرنا أبو داودَ، حدثنا سهلُ بنُ حمَّاد، حدثنا شعبةُ، عن النعمان بن سالم، عن ابن عَمرو بن أَوس، عن أبيه

عن جَدِّه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ يأجُوجَ ومأجُوجَ لهم نساءٌ يجامِعونَ ما شاؤوا، وشجرٌ يلقَحُون ما شاؤوا، فلا يموتُ منهم رجلٌ، إلا ترك من ذُرِّيَّتِه ألفاً فصاعِداً»(٣).

[التحفة: ١٧٤١]

---

(١) سلف بتمامه برقم (١١٢٥٤).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١٢٤٩).

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

٢ ـ قوله تعالى:

﴿يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾[الأنبياء: ١٠٤]

١١٢٧٢ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا نوحٌ، عن يزيدَ بن كعب، عن عَمرو بن مالك، عن أبي الجَوزاء

عن ابن عباس، قال: السِّجِلُّ كاتبُ النبي ﷺ (١).

[التحفة: ٥٣٦٥]

١١٢٧٣ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا نوحٌ، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجَوزاء

عن ابن عباس، أنه كان يقولُ في هذه الآية: ﴿يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ﴾، قال: السجلُّ هو الرجلُ(٢).

[التحفة: ٥٣٦٥]

٣ ـ قولُه تعالى:

﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]

١١٢٧٤ـ أخبرنا سليمانُ بنُ عُبَيد الله بن عَمرو، حدثنا بَهْزٌ، حدثنا شعبةُ، أخبرنا المغيرةُ بنُ النعمان، قال: سمعتُ سعيدَ بنَ جُبَير يحدث

عن ابن عباس، قال: قام رسولُ الله ﷺ بموعظةٍ، فقال: «أيُّها الناسُ، إنكم محشُورونَ إلى ربِّكم شُعْثاً غُرلاً» ثم قرأ هذه الآية: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾ إلى آخر الآية. وإنَّ أوَّلَ مَن يُكسَى من الخَلائِقِ إبراهيمُ عليه السلامُ، وإنه يُؤتَى أناسٌ من أُمَّتي، فيُؤخَذُ بهم ذاتَ الشمال، فأقول: ربِّ أصحابي، فيقول: إنكَ لا تدري ما أحدَثُوا بعدكَ، فأقول مثلَ ما قال العبدُ الصالحُ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨] فيُقال: إنهم لم يزالُوا مُرتدِّينَ على أعقابِهم القَهْقَرى منذُ فارقْتَهم.(٣)

[التحفة: ٥٦٢٢]

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٩٣٥) وسيأتي بعده.

(٢) سلف قبله.

(٣) سلف تخريجه برقم (٢٢١٩).

١١٢٧٥- أخبرنا الربيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا شُعَيبُ بن اللَّيث، حدثنا الليثُ، عن ابن عجلانَ، عن أبي الزُّبَير(١) ، عن الأعرج

عن أبي هريرةَ، عن رسول الله ﷺ قال: «قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: كذَّبَني ابنُ آدمَ، ولم يكن ينبغي له أن يُكذِّبَني، وشَتَمني ابنُ آدمَ، ولم يكن ينبغي أن يشتِمَني، أمَّا تكذِيبُه إيَّايَ، فقولُه: لا أُعِيدُه كما بدأتُه، وليس آخِرُ الخلقِ بأعزَّ عليَّ من أوَّله، وأمَّا شتمُه إيَّايَ، فقوله: اتَّخَذَ الله ولداً، وأنا الله أحدٌ الصَّمَدُ، لم أَلِدْ، ولم أُولَدْ، ولم يكن لي كُفُواً أحدٌ»(٢).

[التحفة: ١٣٩٥٣]

سورة الحج (٢٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قوله تعالى:

﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ﴾ [الحج: ٢]

١١٢٧٦- أخبرنا محمدُ بنُ العلاء، أخبرنا أبو معاويةَ، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي سعيد، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «يقول الله تباركَ وتعالى لآدمَ يومَ القيامة: يا آدمُ، قُمْ فابعَثْ من ذُرِّيَّتِكَ بَعْثَ النار، فيقول: يا ربِّ، وما بَعْثُ النار؟ فيقول: من كلِّ ألفٍ تسعَ مئةٍ وتسعةً وتسعينَ، ويبقى واحدٌ، فعند ذلك يَشِيبُ الصغيرُ، ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾» فشَقَّ ذلك على أصحابه، فقالوا: يا رسولَ الله، من

---

(١) كذا وقع هنا: «عن أبي الزبير» وأفرد له المزي ترجمة في «التحفة» (١٣٩٥٣) عن الأعرج عن أبي هريرة، والحديث قد سلف مكرراً برقم (٢٢١٦) في الجنائز، ووقع هناك: «عن أبي الزناد» وأدرجه المزي في ذلك الموضع في ترجمة أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة من «التحفة» (١٣٨٦٩)، ويغلب على ظننا أن ما وقع هنا خطأ قديم، حيث لم يذكر المزي له عن الأعرج عن أبي هريرة سوى هذا الحديث.

(٢) سلف مكررا برقم (٢٢١٦).

كلِّ ألفٍ تسعُ مئةٍ وتسعةٌ وتسعينَ، ويبقى واحدٌ، فأيُّنا ذلك الواحدُ؟! فدخلَ منزلَه، ثمَّ خرَجَ عليهم، فقال: «من يأجوجَ ومأجوجَ ألفٌ ومنكم واحدٌ، وأبشِرُوا فإني لأرجُو أن تَكُونوا رُبُعَ أهلِ الجنة» فكَبَّرُوا وحَمِدُوا الله، قال: «إني لأرجُو أن تكُونوا ثُلُثَ أهلِ الجنة»، فكبَّرُوا وحَمِدُوا الله، فقال: «إني لأرجُو الله أن تَكُونوا نصفَ أهلِ الجنة» فكبرُوا وحَمِدُوا الله، قال: «ما أنتم في الأمَمِ إلا كالشعرةِ البيضاءِ في الثورِ الأسود، أو كالشعرةِ السوداءِ في الثورِ الأبيض»[(١)].

[التحفة: ٤٠٠٥]

١١٢٧٧ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، حدثنا يحيى، حدثنا هشامٌ، عن قتادةَ، عن الحسن عن عمرانَ بن حُصَين، قال: كنَّا مع النبي ﷺ في مسيرٍ، فتفاوتَ بين أصحابه في السير، فرفعَ رسولُ الله ﷺ صوتَه بهاتينِ الآيتينِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ فلما سمعَ بذلك أصحابُه، عرفوا أنه قولٌ يقولُه، فقال: «هل تدرونَ أيُّ يومٍ ذاكُمْ؟» قالوا: الله ورسولُه أعلمُ، قال: «ذلك يومٌ ينادي الله فيه: يا آدمُ، ابعثْ بَعْثَ النار، فيقول: يا رب، وما بَعْثُ النار؟ فيقول: من كل ألفٍ تسعَ مئةٍ وتسعةً وتسعينَ في النار، وواحدٌ في الجنة» فأبْلَسَ القومُ حتى ما أوضَحُوا بضاحكةٍ، فلما رأى رسولُ الله ﷺ الذي بأصحابه، قال: «اعملوا وأبشروا، فوالذي نفسُ محمدٍ بيدهِ، إنكم لَمَعَ خليقَتَينِ ما كانتا مع شيء إلا كثَّرَتاهُ: يأجوجُ ومأجوجُ ومن مات من بني آدمَ وبني إبليسَ» قال: فسُرِّيَ عن القومِ بعضُ الذي يجِدُون، فقال «اعملوا وأبشروا، فوالذي نفسُ محمدٍ بيده، ما أنتم في الناسِ إلا

---

(١) أخرجه البخاري (٣٣٤٨) و (٤٧٤١) و(٦٥٣٠) و(٧٤٨٣)، ومسلم (٢٢٢) (٣٧٩) و(٣٨٠). وهو في مسند أحمد (١١٢٨٤).

كالشّامةِ في جَنْبِ البعيرِ، أو كالرَّقْمةِ في ذِراعِ الدابةِ»(١).

[التحفة: ١٠٨٠٢]

٢ ـ قوله تعالى:

﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ﴾ [الحج: ١٩]

١١٢٧٨ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، حدثنا عبدُ الرحمن، حدثنا سفيانُ، عن أبي هاشم، عن أبي مِجْلَز، عن قيس بن عُبَاد، قال:

سمِعتُ أبا ذرٍّ يُقسِمُ: لقد نزلَتْ هذه الآيةُ: ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ﴾ في عليٍّ وحمزةَ وعُبيدِ بن الحارث وشَيبةَ بنِ ربيعةَ وعُتبةَ بن ربيعةَ والوليدِ بن عُتبةَ اختصموا يومَ بدرٍ(٢).

[التحفة: ١١٩٧٤]

خالفه سليمانُ التّيميُّ

١١٢٧٩ـ أخبرنا هلالُ بن بشر، حدثنا يوسفُ بنُ يعقوبَ، حدثنا سليمانُ التيميُّ، عن أبي مِجْلَز، عن قيس بن عُبَاد

عن عليٍّ، قال: فينا نزلَتْ هذه الآيةُ في مُبارزتِنا يومَ بدرٍ: ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ﴾(٣).

[التحفة: ١٠٢٥٦]

---

(١) أخرجه الترمذي (٣١٦٨) و(٣١٦٩).

وهو في مسند أحمد (١٩٨٨٤).

وقوله: «ما أوضحوا بضاحكة»: قال ابن الأثير في «النهاية» أي: ما تبسموا، والضواحك: الأسنان التي تظهر عند التبسم.

وقوله: «كالرقمة»، المراد بها هنا، الأثر الناتئ في باطن ذراع الدابة، شبه الظفر، وهما رقمتان في ذراعيها. انظر «النهاية» و«القاموس».

(٢) سلف تخريجه برقم (٨٠٩٨).

(٣) سلف مكررا برقم (٨٥٩٦).

٣ ـ قوله تعالى:

﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج: ٢٣]

١١٢٨٠ـ أخبرنا محمودُ بنُ غَيلانَ، حدثنا النَّضرُ بـنُ شُمَيل، أخبرنـا شعبةُ، حدثنـا خليفةُ، قال:

سمعتُ عبدَ الله بنَ الزُّبير يحدِّثُ يخطُبُ، فقال: لا تلبَسُوا الحريرَ، فإني سمعتُ عمر بن الخطَّاب يقول: قـال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ لَبِسَهُ في الدُّنيا، لَمْ يَلبَسهُ في الآخِرَةِ» . وقال ابنُ الزُّبير: إنه مَن لَبِسَه في الدنيا، لم يدخلِ الجنةَ، قال الله تعالى: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾(١).

[التحفة: ١٠٤٨٣]

١١٢٨١ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا حمادٌ، عن ثابت، قال:

سمعتُ عبدَ الله بنَ الزُّبير وهو على المِنبر يخطُبُ، يقول: قال محمدٌ ﷺ: «من لبسَ الحريرَ في الدنيا، لم يلبَسْه في الآخِرةِ» (٢).

[التحفة: ٥٢٥٧]

٤ ـ قولُه تعالى:

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾ [الحج: ٣٩]

١١٢٨٢ـ أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ محمد بن سلاَّم، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قال: خرجَ النبيُّ ﷺ من مكةَ، قال أبو بكر: أخرَجُوا نبيهم!! إنَّا لله وإنا إليه راجِعونَ، لَنَهلِكَنَّ، فنزلت: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾، فعرفتُ أنه سيكونُ قتالٌ. قال: قال ابنُ

---

(١) سلف مكررا برقم (٩٥١٢)

(٢) سلف مكررا برقم (٩٥٠٩)

عبَّاس: فهي أوَّلُ آيةٍ نزلَتْ في القتالِ[١].

[التحفة: ٥٦١٨]

١١٢٨٣ـ أخبرني زكريا بنُ يحيى، حدثنا محمدُ بنُ يحيى[٢]، حدثنا محمدُ بنُ عبد العزيز بن أبي رِزْمَةَ، حدثنا سَلْمُويَه أبو صالح، أخبرنا عبدُ الله، عن يونسَ، عن الزُّهريِّ، قال: فكان أولَ آيةٍ نزلَتْ في القتال كما أخبرني عروةُ

عن عائشةَ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾، ثم أُذِنَ بالقتالِ في آيٍ كثيرٍ من القرآنِ[٣].

[التحفة: ١٦٧٤٧]

٥ ـ قوله تعالى:

﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩]

١١٢٨٤ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا الليثُ، عن أبي الزُّبير

عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «خيرُ ما رُكِبَتْ إليه الرَّواحِلُ مَسجِدي هذا، والبيتُ العتيقُ»[٤].

[التحفة: ٢٩٣٠]

٦ ـ قوله تعالى:

﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧]

١١٢٨٥ـ أخبرنا محمدُ بنُ منصور، حدثنا الأسودُ بنُ عامر، أخبرنا الثوريُّ، عن محمد بن عَمرو، عن أبي سلمة

عن أبي هريرةَ، عن النبي ﷺ قال: «يدخلُ فقراءُ المسلمينَ الجنةَ قبلَ

---

(١) سلف مكررا برقم (٤٢٧٨)

(٢) لم يذكر الحافظ المزي في «التحفة» محمد بن يحيى في إسناد النسائي.

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة

(٤) أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (١٠٤٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٤٦١١).

أغنيائهم بخمسِ مئةِ عام، وهو مقدارُ نصفِ يومٍ»(1).

[التحفة: ١٥٠٢٩]

١١٢٨٦ـ أخبرنا هشامُ بنُ عمار، حدثنا محمدُ بنُ شعيب، أنبأني معاويةُ بنُ سلاَّم، أن أخاهُ زيدَ بن سلام أخبره، عن أبي سلام أنه أخبره قال:

أخبرني الحارثُ الأشعريُّ، عن رسول الله ﷺ قال: «من دعا بدعوى الجاهلية، فإنه من جُثَا جهنَّمَ» قال رجلٌ: يا رسولَ الله، وإن صامَ وصَلَّى؟ قال: «نعم، وإن صامَ وصلى، فادعُوا بدعوى الله التي سمَّاكمُ الله بها: المسلمينَ، المؤمنينَ، عبادَ الله»(2).

[التحفة: ٣٢٧٤]

سورة المؤمنون (٢٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٢٨٧ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا جعفرٌ، عن أبي عمرانَ، حدثنا يزيدُ بنُ بابَنُوسَ، قال:

قلنا لعائشةَ: يا أمَّ المؤمنين، كيف كان خُلُقُ رسولِ الله ﷺ؟ قالت: كان خلقَ رسولِ الله القرآن، فقرأتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] حتى انتهتْ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٩]، قالت: هكذا كان خلقُ رسولِ الله ﷺ(3).

[التحفة: ١٧٦٨٨]

١١٢٨٨ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبيدُ الله، عن إسرائيلَ، عن عبد الأعلى، أنه سمعَ سعيدَ بنَ جبير يحدث

---

(1) أخرجه ابن ماجه (٤١٢٢)، والترمذي (٢٣٥٣) و(٢٣٥٤).
وهو في «مسند» أحمد (٧٩٤٦) وابن حيان (٦٧٦).

(2) أخرجه الترمذي (٢٨٦٣) و(٢٨٦٤).
وهو في «مسند» أحمد (١٧١٧٠)، وابن حيان (٦٢٣٣).
والحديث أتم من ذلك، وقد اقتصر المصنف على ما ذكره.

(3) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٨).

عن ابن عباس، قال: إنما كُرِهَ السَّمَرُ حين نزلَتْ هذه الآيةُ: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧]، فقال: مستكبرينَ بالبيت، يقولون: نحنُ أهله، ﴿سَٰمِرًا﴾ قال: كانوا يتكبرون ويسمرون فيه، ولا يعمرونه، ويهجرونه(١).

[التحفة: ٥٥٤٦]

١١٢٨٩ـ أخبرنا محمدُ بن عَقيل، أخبرنا عليُّ بنُ الحسين، أخبرنا أَبي، أنبأني يزيدُ، عن عكرمةَ

عن ابن عباس، قال: جاء أبو سفيانَ إلى النبيِّ ﷺ ، فقال: يا محمدُ، أنشُدكَ اللهَ والرحمَ، فقد أكلنا العِلْهِزَ ــ يعني الوَبَرَ والدَّمَ ــ فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾[المؤمنون: ٧٦](٢).

[التحفة: ٦٢٧٠]

١١٢٩٠ـ أخبرنا محمدُ بنُ جعفر بن محمد ، حدثنا علي بنُ المَديني ، حدثنا بشارُ ابنُ عيسى، عن عبد الله بن المبارَك، قال: حدثني موسى بنُ عُقبةَ، قال: سمعتُ عكرمة

عن ابن عباس في قوله : ﴿ بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ۝٦٤ لَا تَجْـَٔرُوا۟ ٱلْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٦٤و٦٥] قال: هم أهلُ بدرٍ(٣).

[التحفة: ٦٢٢٠]

قال حمزةُ بنُ محمد:(٤) حدثنا محمدُ بنُ جعفر بن الإمام، قال: حدثني عليُّ بنُ المدينيِّ، بإسنادِهِ مثله.

١ ـ قوله تعالى:

﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا﴾ [المؤمنون: ١٠٨]

١١٢٩١ـ أخبرنا قُتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا الليثُ، عن سعيد بن أبي سعيد

عن أبي هريرةَ، قال: لما فُتِحتْ خَيْبَرُ، أُهْدِيَتْ لرسولِ الله ﷺ شاةٌ فيها

---

(١) أخرجه الحاكم ٢/٣٩٤

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٤) هو الكناني، راوي التفسير عن النسائي.

سُمٌّ، فقال رسولُ الله ﷺ: «اجمعوا لي من كان هاهنا من اليهود» فجُمِعوا له، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «إني سائِلُكم عن شيء، فهل أنتم صادقوني فيه؟» قالوا: نعم يا أبا القاسم، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «من أبوكم» ؟ قالوا: فلانٌ، قال رسولُ الله ﷺ: «كذبتم، بل أبوكُم فلانٌ» قالوا: صدقتَ وبَرَرْتَ، قال: «هل أنتم صادقوني عن شيء إن سألتُكم عنه» ؟ قالوا: نعم، وإن كذَبْنا، عرفتَ كذبَنا كما عرفتَ في أبينا، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «من أهلُ النار» ؟ فقالوا: نكونُ فيها يَسيراً، ثم تَخْلُفُونَنا فيها، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «اخسؤوا فيها، والله لا نَخْلُفُكم فيها أبداً...» وساقَ الحديثَ(١).

[التحفة: ١٣٠٠٨]

سورة النور (٢٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ قوله تعالى:

﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٖ ﴾ [النور: ٢]

١١٢٩٢ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا الليثُ، عن ابن شهاب، عن عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتبةَ

عن أبي هريرةَ وزيدِ بن خالد، أنهما قالا: إنَّ رجلاً من الأعراب أتى رسولَ الله ﷺ ، فقال: يا رسولَ الله، أنشدكَ إلا قضيتَ لي بكتاب الله، فقال الخصمُ الآخرُ ـ وهو أفقهُ منه ـ :نعم، واقضِ بيننا بكتاب الله، وائذَنْ لي، فقال رسولُ الله ﷺ: «قل» فقال: إنَّ ابني كان عَسِيفاً على هذا، فزنى بامرأته، وإني أُخبِرتُ أنَّ على ابني الرجمَ، فافتدَيْتُ منه بمئةِ شاةٍ وبوليدةٍ، فسألتُ أهلَ العلم، فأخبروني أن على ابني جلدَ مئةٍ وتغريبَ عام، وأن على امرأةِ

(١) أخرجه البخاري (٣١٦٩) و(٤٢٤٩) و(٥٧٧٧).
وهو في «مسند» أحمد (٩٨٢٧).

هذا الرجمَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لأقضِيَنَّ بينكما بكتابِ الله، الوليدةُ والغنمُ ردٌّ، وعلى ابنكَ جلدُ مئةٍ وتغريبُ عام، اغدُ يا أُنَيسُ إلى امرأةِ هذا، فارجُمْها» فغدَا عليها، فاعترَفَت، فأمرَ بها فرُجِمَتْ(١).

[التحفة: ٣٧٥٥]

٢ ـ قوله تعالى:

﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ﴾ [النور: ٦]

١١٢٩٣ـ أخبرنا سَوَّارُ بنُ عبد الله بن سَوَّار، حدثنا خالدُ بنُ الحارث، حدثنا عبدُ الملك بن أبي سليمانَ، حدثني سعيدُ بنُ جُبَير، قال:

أَتيتُ ابنَ عمرَ، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، المُتَلاعِنَين يُفَرَّقُ بينهما؟ فقال: سبحانَ الله! إنَّ أولَ من سأل عن ذلك فلانٌ، فقال: يا رسولَ الله، الرجلُ يرى امرأتَه على الفاحشة، فإن تكلمَ تكلمَ بأمرٍ عظيم، وإن سكتَ سكتَ عن أمرٍ عظيم، فسكتَ عنه رسولُ الله ﷺ، فجاءه بعدَ ذلك، فقال: يا رسولَ الله، الأمرُ الذي سألتكَ عنه ابتليتُ به، قال: «فإن الله قال: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ﴾» حتى قرأ الآياتِ كلها، فذكَّرَه النبي ﷺ وأخبره أن عذابَ الدنيا أهونُ من عذاب الآخرةِ، فقال: والذي بعثكَ بالحقِّ، إنه للحقُّ، ثم دعا المرأةَ، فذكَّرَها الله، وأخبرها أن عذابَ الدنيا أهونُ من عذاب الآخرة، فقالت: والذي بعثكَ بالحقِّ ما كان هذا، فقال للرجل: «تشهدُ ﴿أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٦ وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾» ثم شهدتِ المرأةُ أربعَ شهاداتٍ با لله إنه لَمِنَ الكاذبين، والخامسةَ أن غضبَ الله عليها إن كان من الصادقين، ثم فَرَّقَ بينهما(٢).

[التحفة: ٧٠٥٨]

(١) سلف تخريجه برقم (٥٩٣٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٦٣٧).

١١٢٩٤ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا جريرٌ، عن عبد الملك بن أبي سليمانَ، عن سعيد بن جُبَير، قال:

سألنا ابنَ عمرَ: أيُفرَّقُ بين المُتَلاعِنَين؟ قال: سبحانَ الله! نعم، أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، أرأيتَ أحدنا يرى امرأتَه على فاحشة، كيف يصنَعُ؟ فسكت عنه، فلم يُجِبه، ثم أتاهُ، فقال: إني قد ابتُلِيتُ به يارسولَ الله، فأنزلَ الله هذه الآياتِ من سورة النور، ودعا رسولُ الله ﷺ الرجلَ، فشهدَ أربعَ شهاداتٍ با لله إنه لمنَ الصادقين، والخامسةَ أنَّ لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم ثَنَّى بالمرأة، فشهدتْ أربعَ شهاداتٍ با لله إنه لمنَ الكاذبين، والخامسةُ أن غضَبَ الله عليها إن كان من الصادقين، ثم فَرَّقَ رسولُ الله ﷺ بينهما(١).

[التحفة: ٧٠٥٨]

٣ ـ قوله تعالى:

﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [النور: ٣]

١١٢٩٥ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، حدثنا المعتمرُ بنُ سليمانَ، عن أبيه، عن الحضرميِّ، عن القاسم بن محمد

عن عبد الله بن عَمرو، قال: كانت امرأةٌ يقال لها: أمُّ مهزول، وكانت بجيادٍ، وكانت تسافحُ، فأرادَ رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ أن يتزوَّجها، فأنزلَ الله عزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(٢).

[التحفة: ٨٩١٢]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٥٦٣٧).

(٢) أخرجه الحاكم ١٩٣/٢، والبيهقي ١٥٣/٧.

وهو في مسند أحمد (٦٤٨٠).

وقوله: «بجياد»: هو موضع بمكة يلي الصفا، ويقال فيه أيضاً: أجياد. انظر «معجم البلدان».

٤ ـ قوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ﴾ [النور: ١١]

١١٢٩٦ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، حدثنا محمدُ بـنُ ثـور، عـن معمـر، عـن محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهريِّ، قال: أخبره عروةُ بنُ الزبير وسعيدُ بنُ المُسيَّب وعلقمةُ ابنُ وقاص وعبيدُ الله بنُ عبد الله بن عُتبة

عن حديث عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ حين قال لها أهلُ الإفكِ ما قالوا، فبرَّأها الله، وكلهم حدثني بطائفةٍ مـن حديثهـا، وبعضهـم كـان أوعـى لحديثهـا مـن بعـض، وأثبتَ له اقتصاصاً، وقد وعيـتُ مـن كـل واحـد منهـم الحديـثَ الـذي حدثـني بـه، وبعضُ حديثهم يصدِّقُ بعضه بعضاً.

زعموا أن عائشةَ زوجَ النبي ﷺ قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا أراد سفراً، أقرعَ بين نسائه، فأيتهنَّ خرجَ سهمها، خرجَ بها معه، قالت عائشةُ: فأقرعَ بيننـا في غزوةٍ غزاها، فخـرجَ فيهـا سـهمي، فخرجـتُ مع رسول الله ﷺ بعدمـا أنـزلَ الحجابُ، فأنا أحملُ في هودجي، وأنزلُ فيه، فسِرنا، حتـى إذا فـرغَ رسـولُ الله ﷺ من غزوته تلـك وقفـلَ، ودنونـا مـن المدينـة، أذَّنَ ليلـةً بـالرحيل، فمشـيتُ حتـى جاوزتُ الجيشَ، فلما قضيتُ شأني، أقبلتُ إلى الرحلِ، فلمســتُ صـدري، فـإذا عقدٌ من جزعِ أظفارٍ قد انقطعَ، فرجعتُ، فالتمستُ عقـدي، فحبسـني ابتغـاؤه، وأقبلَ الرهطُ الذين كانوا يرحلون لي، وحملوه على بعيري الـذي كنـت أركبـه، وهم يحسبون أني فيه، وكان النساءُ إذ ذاكَ خفافاً، لم يُهبَّلْهنَّ ولم يغشهنَّ اللحمُ، إنما يأكلنَ العُـلْقَتينِ مـن الطعـام، فلـم يسـتنكرِ القـومُ ثقـلَ الهـودج حـين رفعـوه ورحلوه، وكنتُ جاريةً حديثةَ السنِّ، فبعثـوا الجمـلَ وسـاروا، فوجـدتُ عقـدي بعدما استمرَّ الجيشُ، فجئتُ منازلهم وليس بهـا داعٍ ولا مجيـبٌ، فيمَّمْـتُ منـزلي الذي كنتُ فيه، وظننـتُ أن القـومَ سيفقدوني، فـيرجعون، فبينـا أنـا جالسـةٌ في منزلي إذْ غلبتني عيني، فنمتُ حتى أصبحتُ، وكان صفوانُ بنُ المُعطَّلِ مـن وراءِ الجيش، فأدلَجَ، فأصبح عند منزلي، فرأى سوادَ إنسانٍ نائماً، فأتاني، فعرفني حين

رآني، وكان يراني قبل أن يُضربَ علينا الحجابُ، فاستيقظتُ باسترجاعه حينَ عرفني، فخمَّرْتُ وجهي بجلبابي، والله ما كلَّمَني كلمةً، ولا سمعتُ منه كلمةً غير استرجاعه حين أناخَ راحلتَه، فوطئَ على يدها، فركبتها، وانطلقَ يقودُ بي الراحلةَ، حتى أتينا الجيشَ بعدما نزلُوا مُوغِرين في نحو الظَّهيرة، فهلكَ مَن هلكَ في شأني، وكان الذي تَوَلَّى كِبْرَه عبدُ الله بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلُول، فقدِمتُ المدينةَ، فاشتكيتُ شهراً، والناسُ يُفيضون في قول أهلِ الإفك، ولا أشعرُ بشيء من ذلك، وهو يُرِيبُني في وجعي أني لا أعرفُ من رسول الله ﷺ اللطفَ الذي كنتُ أرى حين أشتكي، إنما يدخلُ عليَّ فيُسلِّمُ، فيقول: «كيف تِيكُمْ»؟ فذلك الذي يريبني، ولا أشعرُ بالشرِّ حتى خرجتُ بعدَما نَقِهتُ، فخرجتْ معي أمُّ مِسطح قِبلَ المناصع، وهو مُتَبَرَّزُنا، ولا نخرجُ إلا ليلاً إلى ليل وذلك قبلَ أن تُتَّخذَ الكُنُفُ قريباً من بُيوتنا، وأمْرُنا أمْرُ العربِ الأولِ في التَّبرُّز، وكنَّا نتأذَّى بالكُنُفِ أن نتَّخِذَها عند بُيوتنا.

فانطلقتُ أنا وأمُّ مِسْطَح ـ وهي: بنتُ أبي رُهْمِ بن عبد المطلب بنِ عبد مَناف، وأمها بنتُ صخر بن عامر خالةُ أبي بكرٍ الصدِّيق، وابنُها مِسْطَحُ بنُ أُثَاثَة ابن عُبَاد بن المطلب ـ فأقبلتُ أنا وابنةُ أبي رُهْمٍ قِبَلَ بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرتْ أمُّ مِسْطَحٍ في مِرطها، فقالت: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فقلتُ لها: بِئْسَ ما قلتِ، تَسُبِّينَ رجلاً قد شهدَ بدراً؟!

فقالت: يا هَنْتاهُ، ألم تسمعي ما قال؟! قلتُ: وما قال؟ فأخبرتني بقولِ أهلِ الإفك، فازددتُ مرضاً إلى مرضي، فلما رجعتُ إلى بيتي، ودخلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ، وقال: «كيف تِيكُمْ» ؟ قلت: أتأذنُ لي أن آتيَ أبوَيَّ؟ قال: «نعم» . وأنا أريدُ حينئذٍ أن أتيقنَ الخبرَ من عندهما، فأذنَ لي رسولُ الله ﷺ، فجئتُ لأبويَّ، فقلت لأمي: أيْ هنتاهُ، ما يتحدثُ الناسُ؟ قالت: أيْ بُنيَّةِ، هوِّني عليكِ، فوالله لَقَلَّما كانت امرأةٌ قطُّ وضيئةٌ عند رجلٍ يُحبها لها ضرائرُ، إلا كَثَّرنَ عليها، فقلتُ: سبحانَ الله ! أوَ قد تحدثَ الناسُ بهذا، وبلغ رسولَ الله ﷺ ؟! قالت:

نعم. فبكيتُ تلكَ الليلة حتى أصبحتُ لا يرقأُ لي دمعٌ، ولا أكتحلُ بنومٍ حتى ظنَّ أبوايَ أن البكاءَ سيفلقُ كبدي، فدَعا رسولُ الله ﷺ عليَّ بنَ أبي طالب وأسامةَ بنَ زيد حين استلبثَ الوحيُ، يستشيرهما في فراق أهلِه، فأما أسامةُ، فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلمُ من براءة أهلِه، وبالذي في نفسه من الودِّ، فقال: يا رسولَ الله، أهلُكَ، ولا نعلمُ إلا خيراً، وأمَّا عليُّ بنُ أبي طالب فقال: يارسولَ الله، لم يُضيِّقِ الله عليكَ النساءَ، والنساءُ سِواها كثيرٌ، وإن تسألِ الجاريةَ تصدُقْكَ - يعني بريرةَ - فدعا رسولُ الله ﷺ بريرةَ، فقال: «هل رأيتِ من شيءٍ يُرِيبُكِ من عائشةً» ؟ قالت بريرةُ: والذي بعثكَ بالحقِّ، إن رأيتُ عليها أمراً أغمِصُه عليها أكثرَ من أنها حديثةُ السنِّ تنامُ عن عجين أهلِها، فتأتي الدَّاجنُ فتأكلُه، فقام رسولُ الله ﷺ خطيباً، فحمِدَ الله وأثنى عليه بما هو أهلُه، ثم قال: «أما بعدُ، فمن يُعذِرُني ممَّنْ قد بلغني أذاهُ في أهلي» - يعني عبدَ الله بنَ أُبيٍّ ابنَ سَلُول - فقال رسولُ الله ﷺ وهو على المنبر أيضاً: «يا معشرَ المسلمين، مَن يُعذِرُني ممَّنْ قد بلَغَني أذاهُ في أهلي - يعني عبدَ الله بنَ أُبيٍّ ابنَ سَلُول -، فوالله ما علمتُ على أهلي إلا خيراً، وما كان يدخلُ على أهلي إلا معي».

فقام سعدُ بنُ معاذٍ الأنصاريُّ، فقال: أُعذِرُكَ منه يا رسولَ الله، إن كان من الأوسِ، ضربنا عُنُقَه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمَرْتَنا ففعَلْنا أمرَكَ، فقال سعدُ بنُ عبادةَ، وهو سيدُ الخزرج، وكان رجلاً صالحاً، ولكن احتملته الحَمِيَّةُ، فقال: أيْ سعدَ بنَ معاذ، لعمرُ الله لا تقتلُه، ولا تقدرُ على قتله، فقام أسيدُ بن حُضَير، وهو ابنُ عمِّ سعدِ بن معاذ، فقال لسعدِ بن عبادةَ: كذبتَ، لعمرُ الله لنقتُلَنَّه، فإنك منافقٌ تجادلُ عن المنافقين، فثار الحيَّان: الأوسُ والخزرجُ، حتى هَمُّوا أن يقتتِلُوا، ورسولُ الله ﷺ قائمٌ على المنبر، فلم يَزَلْ رسولُ الله ﷺ يُخفِّضُهم حتى سكتُوا، ثم أتاني النبيُّ ﷺ وأنا في بيت أبويَّ، فبينا هو جالسٌ وأنا أبكي،

فاستأذَنَتْ عليَّ امرأةٌ من الأنصار....وساق الحديثَ(١).

[التحفة: ١٦١٢٦]

٥ ـ قوله تعالى:

﴿ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ﴾ [النور: ٢٣]

١١٢٩٧ـ أخبرنا الربيعُ بن سليمانَ، حدثنا عبد الله بنُ وَهْب، عن سليمانَ بن بلال، عن ثَور بن زيد، عن أبي الغيث

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبعَ الموبقات» قيل: يارسولَ الله ، وما هي؟ قال: «الشركُ با لله، والسحرُ، وقتلُ النفسِ التي حرَّمَ الله إلا بالحقِّ، وأكلُ الربا، وأكلُ مالِ اليتيم، والتولِّي يومَ الزحف، وقذفُ المحصناتِ المؤمِنَات»(٢).

[التحفة: ١٢٩١٥]

٦ ـ قوله تعالى:

﴿قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾ [النور: ٣٠]

١١٢٩٨ـ أخبرنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الفضلُ بنُ العلاء، حدثنا عثمانُ بنُ حكيم، عن إسحاقَ بن عبد الله بن أبي طلحةَ، عن أبيه

عن جدِّه، قال: خرجَ رسولُ الله ﷺ يوماً ظُهراً فوجدهم يتحدثون في مجالسِهم على أبواب الدُّور، فقال: «ما هذه المجالسُ؟ إيَّاكُم وهذه الصُّعُدات، تجلِسُون فيها» قالوا: يا رسولَ الله، نجلِسُ على غير ما بأسٍ، نغتَمُّ في البيوت فنبرُزُ فنتحدَّثُ، قال: «فأعطوا المجالسَ حقَّها» قالوا: وما حقُّها يا رسولَ الله؟ قال:

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٨٨٢).

وقوله: «عقد من جزع أظفار» قال ابن الأثير في «النهاية»: الأظفار: جنس من الطيب، وقيل: هو شيء من العطر أسود. والقطعة منه شبيهة بالظفر.أ.هـ ثم ذكر هذه الجملة من حديث الإفك فقال: وهكذا روي، وأريد به العطر المذكور أولاً، كأنه يُؤخذُ ويثقب ويجعل في العقد والقلادة، والصحيح في الروايات أنه من «جزع ظَفَار» بوزن قَطام: وهي اسم مدينة لحِمير باليمن.

(٢) سلف مكرراً برقم (٦٤٦٥).

«غضُّ البصر، وحسنُ الكلام، وردُّ السلام، وإرشادُ الضالِّ»(١).

[التحفة: ٣٧٧٦]

٧ ـ قوله تعالى:

﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]

١١٢٩٩ـ أخبرنا محمدُ بنُ حاتم، أخبرنا حِبَّانُ، أخبرنا عبدُ الله، عن إبراهيمَ بن نافع، قال: سمعتُ الحسنَ بنَ مسلم يحدثُ، عن صفيةَ بنتِ شيبةَ

عن عائشةَ، قالت: لما نزلتْ هذه الآيةُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾، قالت: أخذنَ النساءُ أزرهنَّ، فشققنها من نحوِ الحواشي، فاختمرنَ بها(٢).

[التحفة: ١٧٨٥١]

٨ ـ قوله تعالى:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥]

١١٣٠٠ـ أخبرنا محمدُ بنُ مَعْمر، حدثنا حمَّادُ بنُ مَسْعَدَةَ، عن عمرانَ بن مسلم، عن قيس، عن طاووس

عن ابن عباس، أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل يصلي، قال: «اللهم أنت قيَّامُ السماوات والأرض، ولك الحمدُ أنت نورُ السماوات والأرض، ولكَ الحمدُ أنت ربُّ السماوات والأرض ومن فيهنَّ، ولك الحمدُ أنت الحقُّ، وقولكَ الحقُّ، ووعدكَ الحقُّ، ولقاؤكَ حقٌّ، والساعة حقٌّ، والنارُ حقٌّ، اللهمَّ لكَ أسلمتُ، وبكَ آمنتُ، وإليكَ حاكمتُ، وبكَ خاصمتُ، وإليكَ أنبتُ، فاغفر لي ما قدَّمتُ وأخَّرْتُ، وما أسرَرْتُ وما أعلنتُ، أنت إلهي لا إلهَ إلا أنت»(٣).

[التحفة: ٥٧٤٤]

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٦١).

وهو في «مسند» أحمد (١٦٣٦٧)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٦٧)

(٢) أخرجه البخاري (٤٧٥٩)، وأبو داود (٤١٠٠).

وهو في مسند أحمد (٢٥٥٥١) بنحوه.

(٣) سلف تخريجه برقم (١٣٢١).

٩ ـ قوله تعالى:

﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ [النور: ٣٣]

١١٣٠١ـ أخبرنا الحسنُ بنُ محمد ، حدثنا حجَّاجٌ ، عن ابن جُريج ، قال : أخبرني أبو الزبير

أنه سمعَ جابراً يقول: جاءت مُسيكةُ ـ أمةٌ لبعضِ الأنصار ـ فقالت: إن سيدي يُكرِهُني على البغاءِ، فأنزلَ الله عزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾(١).

[التحفة: ٢٨٣٣]

سورة الفرقان (٢٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٣٠٢ـ أخبرنا محمدُ بنُ سلمة، أخبرنا ابنُ القاسم، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عُروةَ بن الزُّبير، عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريِّ

قال: سمعتُ عمرَ بنَ الخطَّاب يقول: سمعتُ هشامَ بنَ حكيم بن حِزام يقرأُ سورةَ الفرقانِ على غير ما أقرأُها عليه، وكان رسولُ الله ﷺ أقرأنيها، فكدتُ أعجَلُ عليه، ثم أمهلتُه حتى انصرفَ، ثم لببتُه بردائِه، فجئتُ به رسولَ الله ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله، إني سمعتُ هذا يقرأُ سورةَ الفرقانِ على غير ما أقرأتنيها، فقال له رسولُ الله ﷺ : «اقرأْ» فقرأَ القراءةَ التي سمعتُه يقرأُ، فقال رسولُ الله ﷺ : «هكذا أُنزِلَت» ثم قال لي رسول الله ﷺ : «اقرأ» فقرأتُ، فقال: «هكذا أُنْزِلَت، إنَّ هذا القرآنَ أُنزِلَ على سبعةِ أحرفٍ، فاقرؤوا ما تيسَّرَ»(٢).

[التحفة: ١٠٥٩١]

---

(١) أخرجه مسلم (٣٠٢٩) (٢٦) (٢٧)، وأبو داود (٢٣١١).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠١٢).

وقوله: «لببته» قال ابن الأثير في «النهاية»: يقال: لَبَبْتُ الرَّجُلَ ولَـبَّبْتُه، إذا جعلت في عنقه ثوباً أو غيره وجررته به.

١ ـ قوله تعالى:

﴿ٱلَّذِينَ يُحۡشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ [الفرقان: ٣٤]

١١٣٠٣ـ أخبرنا الحسينُ بنُ منصور، حدثنا حسينُ بنُ محمد، عن شيبانَ، عن قتادةَ

عن أنسٍ، أن رجلاً قال: يا رسولَ الله، كيف يُحشرُ الناسُ على وجوههم؟! قال: «إنَّ الذي أمشاهُمْ على أقدامِهم قادرٌ أن يُمشِيهُم على وُجوهِهم»(١).

[التحفة: ١٢٩٦]

٢ ـ قوله تعالى:

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةً﴾ [الفرقان: ٦٢]

١١٣٠٤ـ أخبرنا هنَّادُ بنُ السَّريِّ في حديثه، عن أبي معاويةَ، عن الأعمش، عن شَقيق

عن عبد الله، قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ :أيُّ الذَّنْبِ أكبرُ؟ قال: «أن تجعلَ لله ندًّا وهو خلَقَكَ» قلت: ثم أيٌّ؟ قال: «أن تقتل ولدكَ، أن يَطعمَ معك» قلتُ: ثم أيٌّ؟ قال: «أن تزانيَ حليلةَ جارِكَ» قال عبدُ الله: فأنزلَ الله تصديقَ ذلك: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨](٢).

[التحفة: ٩٢٧١]

١١٣٠٥ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، حدثنا يحيى، حدثنا سفيانُ، قال: حدثني منصورٌ وسليمانُ، عن أبي وائل، عن أبي مَيْسرةَ

عن عبد الله، قال: قلتُ: يارسولَ الله، أيُّ الذنبِ أعظمُ ؟ قال : «أن تجعلَ لله ندًّا وهو خلقكَ» قال: ثم أيٌّ؟ قال: «ثم أن تقتلَ ولدكَ؛ من أجلِ أن يطعمَ

---

(١) أخرجه البخاري (٤٧٦٠) و(٦٥٢٣)، ومسلم (٢٨٠٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٧٠٨).

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٤٦٢).

معك» قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثم أن تزانيَ حليلةَ جارك»(١).

[التحفة: ٩٤٨٠]

١١٣٠٦- أخبرنا الحسنُ بنُ محمد، عن حجَّاج، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني القاسمُ بنُ أبي بزة

أنه سأل سعيدَ بنَ جُبَير: هل لِمَنْ قتلَ مؤمناً متعمداً من توبة؟ قال: لا. فقرأ هذه الآيةَ: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾. قال سعيدٌ: قرأتُها على ابن عباس ، قال: هذه مكيَّةٌ، نسختها آيةٌ في سورةِ النساءِ(٢).

[التحفة: ٥٥٩٩]

١١٣٠٧- أخبرنا محمدُ بنُ المثنّى، حدثنا محمدٌ، حدثنا شعبةُ، عن منصور، عن سعيد ابن جُبير، قال:

أمرني عبدُ الرحمن أن أسألَ ابن عباس عن هاتينِ الآيتينِ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣]، فقال: لم ينسَخْها شيءٌ، وعن هذه الآية : ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾، قال: نزلت في أهلِ الشركِ(٣).

[التحفة: ٥٦٢٤]

١١٣٠٨- أخبرنا أحمدُ بنُ سليمان، حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ، أخبرنا داودُ، عن عكرمةَ

عن ابن عباس، قال: أُنزلَ القرآنُ جُملةً إلى السماء الدنيا في ليلةِ القدر، ثم أُنزلَ بعدَ ذلك في عشرينَ سنةً، قال: ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ [الفرقان : ٣٣] ، وقرأ : ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ [الإسراء: ١٠٦](٤).

[التحفة: ٦٠٨٦]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٣٤٦٢).
(٢) سلف تخريجه برقم (٣٤٥٠).
(٣) سلف تخريجه برقم (٣٤٥٠).
(٤) سلف تخريجه برقم (٧٩٣٥).

٣ ـ قوله تعالى:

﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٦٨]

١١٣٠٩ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا جريرٌ، عن منصور، عن هلال بن يِساف

عن سَلَمة بن قيس، قال: قال رسولُ الله ﷺ في حِجةِ الوداع: «ألا إنما هي أربعٌ ـ فما أنا بأشحَّ عليهنَّ مني منذُ سمعتهنَّ من رسولِ الله ﷺ ـ ألاَّ تُشرِكُوا با لله شيئاً، ولا تقتلُوا النفسَ التي حرَّمَ الله إلا بالحقِّ». قال حمزةُ(١): يعني: «ولا تزنوا ولا تسرقوا»(٢).

[التحفة: ٤٥٥٧]

٤ ـ قوله تعالى:

﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان: ٧٧]

١١٣١٠ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا عَمرو ـ يعني ابنَ محمد، حدثنا سفيانُ الثّوريُّ، عن منصور، عن أبي الضُّحَى، عن مَسروق

عن ابن مسعود، قال: مضَى اللِّزامُ والبَطشُ يومَ بدرٍ، ومضى الدُّخَانُ والقمرُ والرُّومُ(٣).

[التحفة: ٩٥٧٦]

سورة الشعراء (٢٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ قوله تعالى:

﴿وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ [الشعراء: ٨٧]

١١٣١١ـ أخبرنا أحمدُ بنُ حفص بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيمُ بن طهمانَ، عن محمد بن عبد الرحمن، عن سعيد بن أبي سعيدٍ المقبُريِّ، عن أبيه

---

(١) هو الكناني، أحد رواة «السنن الكبرى» عن المصنف.

(٢) أخرجه الطبراني (٦٣١٦) و(٦٣١٧) والحاكم ٤/٣٥١ .

وهو في «مسند» أحمد (١٨٩٨٩).

(٣) سلف بتمامه برقم (١١١٣٨).

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن إبراهيمَ رأى أباهُ يومَ القيامة عليه الغبرةُ والقَتَرةُ، فقال له: قد نهيتُكَ عن هذا، فعصَيتَنِي، قال: لكنني اليومَ لا أعصيكَ واحدةً، قال: أي ربِّ، وَعَدتَني ألا تُخزني يوم يُبعثون فإن أخزَيْتَ أباهُ، فقد أخزَيْتَ الأبعَدَ، قال: يا إبراهيمُ، إني حرَّمْتُها على الكافرين، فأُخِذَ منه، فقال: يا إبراهيمُ، أين أبوكَ؟ قال: أنت أخذتَه مني، قال: انظُرْ أسفلَ منه، فنظَرَ، فإذا ذِيخٌ يتمرَّغُ في نَتَنِه ، فأُخِذَ بقوائِمِهِ ، فأُلقِيَ في النار»(١).

[التحفة ١٤٣٢٤]

٢ ـ قوله تعالى:

﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤]

١١٣١٢ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا أبو معاويةَ، حدثنا هشامٌ، عن أبيه

عن عائشةَ، قالت: لما نزلَتْ هذه الآيةُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ قال رسولُ الله ﷺ: «يافاطمةَ بنتَ محمد، ياصفيةَ بنتَ عبد المُطَّلب، يابني عبد المُطَّلِب، إني لا أُغنِي عنكم من الله شيئاً، سَلُوني مِن مالي ما شِئتُم»(٢).

[التحفة: ١٧٢٣٠]

١١٣١٣ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا جريرٌ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن موسى بن طلحةَ

عن أبي هريرةَ، قال: لمَّا نزلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ دعا رسولُ الله ﷺ قريشاً، فاجتمعُوا، فعمَّ وخصَّ، فقال: «يا بني كعبِ بن لُؤَيٍّ، يا بني مُرَّةَ بن كعب، ويا بني عبدِ شمس، ويا بني عبدِ مَنَاف، ويا بني هاشمٍ، أنقِذُوا أنفُسَكم من النار، ويا فاطمةُ، أنقِذي نفسَكِ من النار، إني لا أملِكُ لكِ من اللهِ شيئاً،

---

(١) أخرجه البخاري (٣٣٥٠) (٤٧٦٩).

وقوله: «ذيخ» قال ابن الأثير في النهاية: الذيخ: ذكر الضباع، والأنثى ذيخة.

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٤٤٢).

غير أنَّ لكم رَحِماً، سأَبُلُّها بِبلالِها»[١].

[التحفة: ١٤٦٢٣]

١١٣١٤ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، حدثنا معاويةُ بنُ هشام، حدثنا سفيانُ، عن حبيب، عن سعيد بن جُبير

عن ابن عبَّاس، قال: لما نزلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾، قام رسولُ الله ﷺ على الصفا، فقال: «واصباحاه»[٢].

[التحفة: ٥٤٧٤]

١١٣١٥ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، حدثنا يحيى ويزيدُ بنُ زُرَيع، قالا: حدثنا التَّيميُّ. والمُعتَمِرُ[٣]، عن أبيه، عن أبي عثمانَ

عن قَبيصةَ بن مُخارق وزهيرِ بن عَمرو، قالا: لما نَزلت هذه الآيةُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ انتهى رسولُ الله ﷺ إلى رَضْمةٍ من جبل، فعلا أعلاها حجراً، ثم قال: «يا بني عبدِ مَنَاف، إنما أنا نذيرٌ، إنما مَثَلي ومثلكم كمثلِ رجل رأى العدوَّ، فذهبَ يربَأُ أهلَه، فخشيَ أن يسبِقُوه إلى أهله، فجعلَ يهتفُ: يا صَبَاحاه»[٤].

[التحفة: ٣٦٥٢]

سورة النمل (٢٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ قوله تعالى:

﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [النمل: ٨٢]

١١٣١٦ـ أخبرنا هنَّادُ بنُ السَّريِّ، عن أبي الأحوص، عن فُراتٍ، عن أبي الطُّفَيل

---

(١) سلف تخريجه برقم (٦٤٣٨).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٧٥٣) والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

(٣) القائل: «والمعتمر» هو: عمرو بن علي.

(٤) سلف مكررا برقم (١٠٧٤٩).

قوله: رضمة، قال ابن الأثير في النهاية: الرضمة واحدة الرضم والرضام وهي دون الهضاب، وقيل: صخور بعضها على بعض.

وقوله: «يربأ أهله» قال ابن الأثير في «النهاية»: أي يحفظهم من عدوهم، والاسم: الربيئة، وهو العين والطليعة الذي ينظر للقوم، لئلا يدهمهم عدو، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه.

عن حُذَيفةَ بن أَسيد، قال: كنَّا نتحدَّثُ في ظِلِّ غُرفةٍ لرسولِ الله ﷺ، فذكرنا الساعةَ، فارتفعت أصواتُنا، فأشرفَ علينا رسولُ الله ﷺ من غرفته، فقال: «عمَّ يتساءَلُون - أو عمَّ يتحدثون -»؟ قلنا: ذكرُ الساعة، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الساعةَ لن تكونَ - أو لن تقومَ - حتى يكون قبلَها عشرُ آيات: طلوعُ الشمسِ من مغربها، وخُروجُ الدابَّة، وخُروجُ يأجُوجَ ومأجُوجَ، والدَّجَّالُ، وعيسى ابنُ مريمَ، والدُّخانُ، وثلاثةُ خُسوفٍ: خسفٌ بالمشرق، وخسفٌ بالمغرب، وخسفٌ بجزيرةِ العرب، وآخرُ ذلك نارٌ تخرجُ من قعرةِ عدنٍ، فتسوقُ الناسَ إلى المحشرِ»(١).

[التحفة: ٣٢٩٧]

٢- قوله تعالى:

﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾ [النمل: ٨٧]

١١٣١٧- أخبرنا عُبيدُ الله بنُ سعيد، حدثنا يحيى، عن التَّيْميِّ، عن أسلمَ، عن بِشر ابن شَغَاف

عن عبد الله بن عَمرو: سأل أعرابيٌّ النبيَّ ﷺ عن الصُّورِ، فقال: «قرنٌ يُنفَخُ فيه»(٢).

[التحفة ٨٦٠٨]

سورة القصص (٢٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٣١٨- أخبرنا عليُّ بنُ حُجْر، أخبرنا عيسى - وهو ابنُ يونسَ - عن حمزةَ الزيَّات، عن الأعمش، عن عليِّ بن مُدرِك، عن أبي زُرْعةَ

عن أبي هريرةَ، ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾ [القصص: ٤٦]، قال: نُودِيَ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٩٠١) (٣٩) و(٤٠) و(٤١)، وأبو داود (٤٣١١)، وابن ماجه (٤٠٤١) و(٤٠٥٥)، والترمذي (٢١٨٣).

وسيأتي برقم (١١٤١٨).

وهو في «المسند» أحمد (١٦١٤١)، وابن حبان (٦٧٩١) (٦٨٤٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١٢٥٠).

أن يا أُمَّةَ محمدٍ، أعطيتكم قبلَ أن تسألوني، وأجبْتُكم قبلَ أن تدعُوني[1].

[التحفة: ١٤٨٩٥]

١ ـ قوله تعالى:

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦]

١١٣١٩ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، حدثنا محمدٌ ـ يعني ابنَ ثور ـ عن معمر، عن الزهريِّ، عن سعيد بن المسيب

عن أبيه، قال: لما حضرتْ أبا طالب الوفاةُ، دخلَ عليه النبيُّ ﷺ، وعنده أبو جهلٍ وعبدُ الله بنُ أبي أميةَ، فقال: «أيْ عمِّ، قلْ: لا إلهَ إلا الله، كلمةً أحاجُّ لك بها عندَ الله» فقال له أبو جهلٍ وعبدُ الله بنُ أبي أميةَ: يا أبا طالب، أترغبُ عن ملةِ عبدِ المطلبِ؟ فلم يزالا يُكلِّمانِه حتى قال آخِرَ شيء كلَّمَهم: على مِلَّةِ عبدِ المطلب، فقال النبيُّ ﷺ: «لأستغفرنَّ لك ما لم أُنهَ عنكَ» فنزلَتْ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ١١٣] ونزلت: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾[2].

[التحفة: ١١٢٨١]

١١٣٢٠ـ أخبرنا الحسنُ بنُ محمد، حدثنا حجَّاجٌ، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني عَمرو بنُ دينار، عن أبي سعيدِ بن رافع

أنه قال لابنِ عمرَ: أفي أبي طالب نزلتْ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾؟ قال: نعم[3].

[التحفة: ٨٥٨١]

٢ ـ قوله تعالى:

﴿إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ﴾ [القصص: ٥٧]

١١٣٢١ـ أخبرنا الحسنُ بنُ محمد، حدثنا حجاجٌ، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني ابن

---

(١) أخرجه الحاكم ٢/٤٠٨.

(٢) سلف تخريجه برقم (٢١٧٣).

(٣) أخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٠/٩٢.

أبي مُليكَةَ، قال: قال عَمرو بنُ شُعَيب:

عن ابن عباس ـ و لم يسمعه منه ـ أن الحارثَ بنَ عامر بن نوفلٍ الـذي قـال: أن نتَّبعِ الهدى معك نَتخطَّفْ من أرضنا(١).

[التحفة: ٦٣١٢]

١١٣٢٢ـ أخبرنا أبو داودَ، قال: حدثنا يعلَى بنُ عُبَيد، حدثنا سفيانُ العُصفُريُّ، عن عكرمةَ

عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ [القصص: ٨٥]، قال: إلى مكةَ(٢).

[التحفة: ٦٠٩٤]

سورة العنكبوت (٢٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٣٢٣ـ أخبرنا محمدُ بنُ المثنّى، عن عثمانَ بن عمرَ، حدثنا عليٌّ، عن يحيى، عن أبي سَلَمَة

عن أبي هريرةَ، قال: كان أهلُ الكتابِ يقرَؤُونَ التَّوراةَ بالعبرانيَّة، فيُفسِّرُونها بالعربيَّة لأهلِ الإسلام: فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تصدقوا أهلَ الكتاب، ولا تكذِّبُوهم، ولكن قُولوا: آمنَّا با لله وما أُنزِلَ إلينا وما أُنزِلَ إليكم وإلهُنا وإلهُكم واحدٌ ونحن له مسلمون» (٣).

[التحفة: ١٥٤٠٥]

سورة الروم (٣٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٣٢٤ـ أخبرنا شُعَيبُ بنُ يوسفَ، عن يحيى، عن فِطر، قال: أخبرني مسلمٌ عن مسروق، قال:

---

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» ٩٤/٢٠ من طريق ابن أبي مليكة، عن ابن عباس.

(٢) أخرجه البخاري (٤٧٧٣).

(٣) أخرجه البخاري (٤٤٨٥) و(٧٣٦٢) و(٧٥٤٢).

سمعتُ عبدَ الله يقول: قد مضَيْنَ: البطشةُ واللِّزامُ والرومُ والدخانُ والقمرُ[١].

[التحفة: ٩٥٧٦]

١١٣٢٥ـ أخبرنا الحسينُ بنُ حُرَيث، أخبرنا معاوية بنُ عَمرو، عن أبي إسحاقَ، عن سفيانَ، عن حبيب بن أبي عَمرةَ، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾، قال: غلَبَتْ وغُلِبَتْ، كان المشركون يحبُّونَ أن تظهرَ فارسُ على الروم، وكان المسلمون يحبُّونَ أن تظهرَ الرومُ على فارسَ، لأنهم أهلُ كتاب، فذكروا لأبي بكرٍ، فذكرَ أبو بكرٍ لرسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أما إنهم سَيَغلِبون» فذكره أبو بكرٍ رضي الله عنه، فقالوا: اجعل بيننا وبينكَ أجلاً، فإن ظهرْنا، كان لنا كذا وكذا، وإن ظهرتُم، كان لكم كذا وكذا، فجعلَ أجلَ خمسِ سنينَ[٢].

[التحفة: ٥٤٨٩]

سورة لقمان (٣١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ قوله تعالى:

﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]

١١٣٢٦ـ أخبرنا عليُّ بنُ خَشْرم، أخبرنا عيسى، عن الأعمش، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ

عن عبد الله، قال: لمَّا نزلت: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[الأنعام: ٨٢]، شَقَّ ذلك على المسلمين، قالوا: يا رسولَ الله، وأيُّنا لا يظلِمُ نفسَه، قال: «ليس ذلك، إنما هو الشركُ، ألم تسمعُوا إلى ما قال لقمانُ لابنه: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ

---

(١) سلف بتمامه برقم (١١١٣٨).

(٢) أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» صفحة ١٦، والترمذي (٣١٩٣).

وهو في «المسند» أحمد (٢٤٩٥).

﴿إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٌ﴾»(١).

[التحفة: ٩٤٢٠]

٢ ـ قوله تعالى:

﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]

١١٣٢٧ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا اللَّيثُ، عن جعفر بن ربيعةَ، عن الأعرج

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا سمعتم صياحَ الدِّيَكَة ، فاسألوا اللهَ من فَضلِهِ، فإنها رأَتْ ملَكاً، وإذا سمِعتُم نَهيقَ الحمار، فتعَوَّذُوا با للهِ من الشيطان، فإنها رأَتْ شيطاناً» (٢).

[التحفة: ١٣٦٢٩]

سورة السجدة (٣٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٣٢٨ـ أخبرنا إبراهيمُ بنُ يعقوبَ، قال : حدثني محمدُ بنُ الصَّباحِ، قال: حدثنا أبو عُبيدةَ الحدَّادُ، قال: حدثنا الأخضرُ بنُ عَجلانَ، عن ابن جُرَيج المكِّيِّ، عن عطاء

عن أبي هريرةَ، أن النبيَّ ﷺ أخذَ بيَدِي، فقال: «يا أبا هريرةَ، إن اللهَ خلَقَ السماوات والأَرَضِينَ وما بينَهُما في سِتَّةِ أَيَّام، ثم استَوَى على العرش يومَ السابع، وخلَقَ التُّربَةَ يومَ السَّبت، والجبالَ يومَ الأحد، والشَّجَر يومَ الاثنَيْن، والتِّقْنَ يومَ الثُّلاثاء ، والنُّورَ يومَ الأربعاء ، والدوَابَّ يومَ الخميس ، وآدمَ يومَ الجمعة في آخرِ ساعةٍ من النهار بعدَ العَصر ، وخلَقَ أدِيمَ الأرض ؛ أحمَرَها وأسوَدَها وطَيِّبَها وخبيثَها ، من أجل ذلك جعَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ من آدمَ

---

(١) سلف تخريجه برقم (١١١٠١).

(٢) سلف مكرراً برقم (١٠٧١٤)، وانظر تخريجه برقم (١٠٧١٣).

الطيِّبَ والخبيثَ»(١).

[التحفة: ١٤١٩٣]

١١٣٢٩ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، حدثنا يحيى بنُ سعيد، حدثنا سُفيانُ.

وأخبرنا عمرو ابنُ عليٍّ، حدثنا عبدُ الرحمن،حدثنا سفيانُ، عن سعد بن إبراهيمَ، عن عبد الرحمن الأعرج

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ كان يقرأُ في صلاةِ الصُّبح يومَ الجمعة: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿هَلۡ أَتَىٰ﴾ اللفظُ لعَمرو(٢).

[التحفة: ١٣٦٤٧]

١ـ قوله تعالى:

﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ﴾[السجدة: ١٦]

وقولُه تعالى:

﴿فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ﴾ [السجدة: ١٧]

١١٣٣٠ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، حدثنا محمدُ بنُ ثَور، عن مَعْمر، عن عاصم، عن أبي وائل

عن مُعاذ بن جبَل، قال: كنتُ مع النبيِّ ﷺ ، فأصبحتُ قريباً منه ونحن نَسيرُ، فقلتُ: يا نبيَّ الله، أخبرْني بعملٍ يُدخِلُني الجنةَ، ويُبعِدُني عن النار، قال: «لقد سألتَ عن عظيم،وإنه لَيَسيرٌ على مَن يَسَّرَه اللهُ عليه: تُقِيمُ الصلاةَ، وتُؤتي الزكاةَ، وتصومُ رمضانَ، وتَحُجُّ البيتَ» ثم قال: «ألا أَدُلُّكَ على أبواب الخير؟ الصومُ جُنَّةٌ، والصَّدَقةُ تُطفِئُ الخَطِيئةَ كما يُطفِئُ الماءُ النارَ، وصلاةُ الرجلِ من

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٩٤٣).

وقوله: «التقن»، قال القاضي عياض في «إكمال المعلم» ٨/٣٢١ بعد أن ذكر أن كلمة «التقن» في كتاب ثابت من رواية النسائي: قال ثابت: وهو ما يقوم به المعاش، ويصلح به التدبير، كالحديد وغيره من جواهر الأرض، وكل شيء يقوم به صلاح شيء فهو تقنه. ومنه: إتقان الشيء: إحكامه.

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٢٩).

جوف الليلِ» ثم تَلا: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ حتى ﴿يَعْمَلُونَ﴾، ثم قال: «ألا أُخبرُكَ برأسِ الأمرِ وعَمُودِه وذُرْوَةِ سَنامِه»؟ قلتُ: بلى يا رسولَ الله، قال: «رأسُ الأمرِ الإسلامُ، وعَمُودُه الصلاةُ، وذُرْوةُ سَنامِه الجهادُ» ثم قال: «ألا أُخبرُكَ بملاك ذلك كلِّه»؟ قلتُ: بلى يا رسولَ الله، فأخَذَ بلسانِه، فقال: «كُفَّ عليكَ هذا» قلتُ: يا رسولَ الله، وإنَّا لمُؤاخَذونَ بما نتكلَّمُ به؟! قال: «ثكلتكَ أُمُّكَ يامعاذُ، وهل يكُبُّ الناسَ في النار على وُجوهِهم - أو قال: على مَناخِرِهم - إلا حَصائدُ ألسِنَتِهم؟!»(١).

[التحفة: ١١٣١١]

٢ - قوله تعالى:

﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [السجدة: ٢١]

١١٣٣١ - أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ حدثنا عبدُ الرحمن بنُ مَهدي، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأحوص وأبي عُبيدةَ

عن عبد الله، ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾، قال: سِنُونَ أصابَتْهم(٢).

[التحفة: ٩٥١٩]

سورة الأحزاب (٣٣)

بسم الله الرحم الرحيم

أخبرنا الشيخ أبو الفرج سَهْل بن بِشْر بن أحمد الإسفرايينيُّ رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن منير - إجازة - قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري - قراءةً عليه - قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب بن عليٍّ النَّسَائيُّ - قُرئَ عليهِ وأنا أسمعُ -، قال:

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٩٧٣)، والترمذي (٢٦١٦).

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٠١٦).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

١١٣٣٢ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا يعقـوبُ، عـن موسى بـن عُقبـةَ، عـن سالم بن عبد الله

عن أبيه، أنه كان يقول: ما كنّا ندعو زيدَ بـنَ حارثـةَ، إلا زيـدَ بـنَ محمـدٍ، حتى نزلت في القرآن: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥][(١)].

[التحفة: ٧٠٢١]

١ ـ قوله تعالى:

﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥]

١١٣٣٣ـ أخبرنا الحسن[(٢)] بنُ محمد، قال: حدثنا حجّاجٌ، عن ابـن جُرَيـج، قـال: أخبرني موسى بنُ عُقبةَ، عن سالم بن عبد الله حدثه

عن عبد الله بن عمرَ ، عن زيد بـن حارثـةَ مَـولى رسولِ الله ﷺ ، قـال : ما كنّا نَدْعُوه إلا زيدَ بنَ محمدٍ، حتى نزلَتْ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ﴾[(٣)].

[التحفة: ٧٠٢١]

٢ ـ قوله تعالى:

﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٠]

١١٣٣٤ـ أخبرنا هارونُ بنُ إسحاقَ، عن عبدةَ، عن هشام، عن أبيه

عـن عائشـةَ: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾ قالت: ذاك يومُ الخَنْدقِ[(٤)].

[التحفة: ١٧٠٤٥]

---

(١) أخرجه البخاري (٤٧٨٢)، ومسلم (٢٤٢٥)، والترمذي (٣٢٠٩) و(٣٨١٤)، وسيأتي بعده. وهو في «مسند» أحمد (٥٤٧٩)، وابن حبان (٧٠٤٢).

(٢) في (هـ) «أحمد»، والمثبت من «التحفة».

(٣) سلف قبله.

(٤) أخرجه البخاري (٤١٠٣)، ومسلم (٣٠٢١).

٣ ـ قوله تعالى:

﴿يَثۡرِبَ﴾ [الأحزاب: ١٣]

١١٣٣٥ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعتُ أبا الحُبَاب سعيدَ بن يَسار يقول:

سمعتُ أبا هريرةَ يقول: قال: رسولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ بِقَريةٍ تـأكُلُ القُرَى، يقولون: يثرِبُ، وهي المدينةُ، تَنْفي الناسَ، كما يَنْفي الكِيرُ خَبَثَ الحديد»(١).

[التحفة: ١٣٣٨٠]

١١٣٣٦ـ أخبرنا قُتيبة بنُ سعيد، حدثنا اللّيثُ، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أَبيه

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ كان يقول: «لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه، أعَـزَّ جُندَه، ونصَرَ عبدَه، وغلَبَ الأحزابَ وحدَه، فلا شيءَ بعدَه»(٢).

[التحفة: ١٤٣١٢]

٤ ـ قوله تعالى:

﴿رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾[الأحزاب: ٢٣]

١١٣٣٧ـ أخبرنا الهيثمُ بنُ أَيوبَ، قال: حدثنا إبراهيمُ، قال ابنُ شهاب: عن خَارجةَ

أن أباهُ، قال: فُقِدَتْ آيةٌ من سورة الأحزاب حين نَسَخْنا المُصْحَفَ، كنـتُ أسمعُ رسولَ الله ﷺ يقرَؤُها، فوجَدْتُها مع خُزَيمَـةَ بـن ثـابت: ﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾، فألحَقْتُها في سُورَتِها في المُصحَفِ(٣).

[التحفة: ٣٧٠٣]

١١٣٣٨ـ أخبرني عبدُ الله بنُ الهيثم، قال: حدثنا أبـو داودَ، قـال: حدثنـا حمـادُ بـنُ

---

(١) سلف مكررا برقم (٤٢٤٧).

(٢) أخرجه البخاري (٤١١٤)، ومسلم (٢٧٢٤).

وهو في «مسند» أحمد (٨٠٦٧).

(٣) أخرجه البخاري (٢٨٠٧) (٤٠٤٩) و(٤٧٨٤) و(٤٩٨٨)، والترمذي (٣١٠٤).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٦٤٠).

سَلَمةَ وسليمانُ بنُ المغيرة، عن ثابتٍ البُنانيِّ

عن أنس، قال: غابَ عَمِّي أنسُ بنُ النَّضْر، الذي سُمِّيتُ به، ولم يشهَدْ مع رسول الله ﷺ بدْراً، فقال: أوَّلُ مَشهَدٍ شهِدَه رسولُ الله ﷺ ، غبتُ عنه، أمَا والله، لئن أشهَدَني اللهُ مَشهَداً بعدَه مع رسول الله ﷺ ، لَيَرَيَنَّ ما أصنَعُ، فهابَ أن يقول غيرَها، فلمَّا كان من العام المُقبلِ، شهِدَ أُحُداً، قال: فلَقِيهِ سعدُ بنُ معاذ، فقال: مَهْيَمْ، فقال له: يا أبا عَمرو، إني أجِدُ ريحَ الجنةِ دُونَ أُحُدٍ ، فقاتَلَ حتى قُتِلَ، فوجد به بِضعةٌ وثمانون من رَمْيةٍ وطَعْنةٍ وضَرْبةٍ، قالت أُختهُ: فما عَرفتُ أخي إلا بِبنَانِه، وكان حسَنَ البَنَان، فنزلَتْ هذه الآية: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ إلى قوله: ﴿تَبْدِيلًا﴾، فكُنّا نرى أنَّها نزلَتْ فيه وفي أَصحابه(١).

[التحفة: ٤٠٦]

٥ ـ قوله تعالى:
﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾ [الأحزاب: ٢٣]

١١٣٣٩ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا يزيدُ بنُ هارونَ، قال أخبرنا حُميدٌ

عن أنس، أن عَمَّه غابَ عن قتال أهلِ بدرٍ، فلمَّا كان يومُ أُحُدٍ، وانكشَفَ المسلمون، قال: اللهُمَّ إني أعتَذِرُ إليكَ ممَّا صنَعَ هؤلاء ـ يعني أصحابَه ـ ، وأبرَأُ إليكَ ممَّا جاء به هؤلاء ـ يعني المشركين ـ، فلَقِيَه سعدٌ دُونَ أُحُدٍ، قال سعدٌ : فلم أستطِعْ أن أفعَلَ فِعلَه، قال: فوُجِدَ فيه ثمانون طَعْنةً: من بين طَعْنةٍ برُمْحٍ، وضَرْبةٍ بسَيفٍ ، ورَمْيةٍ بسَهْمٍ ، قال: فكُنّا نقولُ فيه وفي أصحابهِ : ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾(٢).

[التحفة: ٨٠٨]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٢٣٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (٨٢٣٣).

٦ - قوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]

١١٣٤٠- أخبرنا محمدُ بنُ حاتم، حدثنا سُوَيدٌ، أخبرنا عبدُ الله، عن شَريك، عن محمد بن عَمرو، عن أبي سَلَمة

عن أُمِّ سَلَمَةَ، أنها قالت للنبيِّ ﷺ : يا نبيَّ الله، ما لي أسمَعُ الرجالَ يُذْكَرُون في القرآن، والنساءَ لا يُذكَرْنَ؟ فأنزَلَ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾(١).

[التحفة: ١٨٢٣٩]

١١٣٤١- أخبرنا محمدُ بنُ مَعْمر، حدثنا المغيرةُ بنُ سَلَمةَ أبو هشامٍ المَخزوميُّ، حدثنا عبدُ الواحد بنُ زياد، حدثنا عثمانُ بنُ حَكيم ، حدثنا عبدُ الرحمن بنُ شَيبةَ، قال:

سمعتُ أُمَّ سَلَمةَ زوجَ النبيِّ ﷺ تقول: قلتُ للنبيِّ ﷺ: ما لنا لا نُذكرُ في القرآن كما يُذكَرُ الرجالُ؟ قالت: فلم يُرعْني ذاتَ يومٍ ظُهْراً إلا نِداؤُه على المنبرِ، قالت: وأنا أُسَرِّحُ رأسي، فلفَفْتُ شَعري، ثم خرجتُ إلى حُجرةِ بيتي ، فجعلتُ سمعي عند الجَريد، فإذا هو يقولُ على المنبر : «يا أيها الناسُ، إنَّ الله يقول في كتابه: ﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ﴾ - إلى آخرِ الآيةِ - ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةً وَأَجۡرًا عَظِيمًا﴾»(٢).

[التحفة: ١٨١٩١]

٧ - قوله تعالى:

﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]

١١٣٤٢- أخبرنا القاسمُ بنُ زكريا، حدثنا عُبيدُ الله، عن شَيبانَ، عن الأعمش، عن عليِّ بن الأقمَر، عن الأغَرِّ

---

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة. وسيأتي بعده.

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٣/(٥٥٤) و(٦٦٥) وقد سلف قبله.

وهو في «مسند» أحمد (٢٦٥٧٥).

عن أبي سعيد وأبي هريرةَ، قالا: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنِ استيقَظَ من الليلِ، وأيقَظَ امرأتَهُ، فصَلَّيا ركعتَين جميعاً، كُتِبا لَيلَتَهما من الذاكِرِينَ الله كثيراً والذاكِراتِ»[1].

[التحفة: ٣٩٦٥]

٨ ـ قوله تعالى:

﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧]

١١٣٤٣ ـ أخبرنا محمدُ بنُ سليمانَ، عن حمَّاد بن زيد، عن ثابت

عن أنس، قال: جاء زيدٌ يشكو امرأتَهُ إلى النبيِّ ﷺ، فأمَرَه أن يُمسِكَها، فأنزَلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾[2].

[التحفة: ٢٩٦]

١١٣٤٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثنَّى، قال: حدثني عبدُ الوهَّاب، حدثنا داودُ، عن عامر، عن مَسروق

أن عائشةَ، قالت: يا أبا عائشةَ، ثلاثٌ مَن قال بواحدةٍ منهُنَّ، فقد أعظَمَ على الله الفِرْيَةَ، قال: وكنتُ مُتَّكِئاً، فجلستُ، فقلتُ: يا أُمَّ المؤمنين، أَنظِريني ولا تُعجِليني، أرأَيتِ قولَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: ٢٣]، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم: ١٣]، قالت: إنَّما هو جبريلُ عليه السلامُ، رآهُ مرةً على خَلْقِه وصُورتِه التي خُلِقَ عليها، ورآهُ مرَّةً أُخرى حين هبَطَ من السماء إلى الأرض سادًّا عِظَمُ خَلْقِه ما بين السماءِ والأرض، قالت: أنا أوَّلُ مَن سأل نبيَّ الله ﷺ عن هذه الآية، فقال: «هو جبريلُ»، ومن زَعَمَ أنه يعلَمُ ما يكونُ في غَدٍ، فقد أعظَمَ على الله الفِرْيَةَ، واللهُ يقول: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل: ٦٥]، ومَن زَعَمَ أن محمداً كتَمَ شيئاً مما أنزَلَ الله عليه،

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٣١٢).

(٢) أخرجه البخاري (٤٧٨٧)، والترمذي (٣٢١٣).

فقد أعظَمَ على الله الفِرْيـةَ، والله يقـول : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [المائدة: ٦٧]، قالت: لو كان محمدٌ ﷺ كاتماً شيئاً مما أُنزِلَ عليه، لكَتَمَ هذه الآيـةَ: ﴿وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُ ﴾[1].

[التحفة: ١٧٦١٣]

١١٣٤٥ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثنّى، عن ابن أبي عَديٍّ وعبـدِ الأعلى، عـن داودَ، عـن عامر، عن مَسروق

عن عائشةَ... نحوه.

وقال: حدثنا يزيدُ[2]، قال: حدثنا داودُ، عن الشعبيِّ، عـن مَسـروق، قـال: كنتُ عندَ عائشةَ... فذكَرَ نحوَه[3].

[التحفة: ١٧٦١٤]

٩ـ قوله تعالى:

﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا ﴾ [الأحزاب: ٣٧]

١١٣٤٦ـ أخبرنا سُوَيدُ بنُ نَصر، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سليمانُ بنُ المغيرة، عن ثابت

عن أنس، قال: لمَّا انقضَتْ عِدَّةُ زينبَ، قال رسولُ الله ﷺ لزيدٍ: «اذكرهـا عليَّ» قال زيدٌ: فانطلقتُ، فقلتُ : يا زينـبُ ، أَبْشِـري، أرسَـلَ رسـولُ الله ﷺ يذكركِ، فقالت: ما أنا بصانعةٍ شيئاً حتى أُؤامِـر ربِّـي ، فقـامت إلى مَسـجِدها ، ونزَلَ القرآنُ، وجاء رسولُ الله ﷺ ، حتى دخَلَ عليها بغيرِ إذنٍ[4].

[التحفة: ٤١٠]

---

(١) سلف تخريجه برقم (١١٠٨٢).

(٢) قوله: (حدثنا يزيد) معطوف على ابن أبي عدي وعبد الأعلى.

(٣) سلف تخريجه برقم (١١٠٨٢)

(٤) سلف تخريجه برقم (٥٣٧٨).

١٣٤٧١ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا المُلائيُّ، حدثنا عيسى بنُ طَهمانَ، قال: سمعتُ أنساً يقول: كانت زينبُ تفخَرُ على نساءِ النبيِّ ﷺ : إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أنكَحَني من السماء، وفيها نزلَتْ آيةُ الحِجاب، خرَجَ النبيُّ ﷺ وهم قُعودٌ، ثم رجَعَ وهم قعود في البيت، حتى رُئِيَ ذلك في وَجهِه، فأنزَلَ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣](١).

[التحفة: ١١٢٤]

١٠ ـ قوله تعالى:

﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ﴾ [الأحزاب: ٥٠]

١٣٤٨١ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن يزيدَ، حدثنا سفيانُ، حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد، قال: أنا في القوم إذْ قالتِ امرأةٌ: إني قد وهبتُ لَكَ نفسي يا رسولَ الله ، فَرَ فِيَّ رأيَكَ يا رسولَ الله، فقام رجلٌ، فقال: زَوِّجنيها، قال: «اذهبْ فاطلُبْ ولو خاتَماً من حديد» فذهبَ، ولم يَجِيءْ بشيء، ولا بخاتَمٍ من حديد، فقال رسولُ الله ﷺ: «معكَ من سُوَرِ القرآنِ شيءٌ»؟ قال: نعم، قال: فزوجهُ بما معه من سُوَرِ القرآنِ(٢).

[التحفة: ٤٦٨٩]

١٣٤٩١ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، حدثنا مرحومٌ العطَّارُ، حدثنا ثابتٌ عن أنس، أن امرأةً أتَتِ النبيَّ ﷺ تعرِضُ نفسَها، فقال: «ليس لي في النساءِ حاجةٌ» فقالت ابنةٌ لأنسٍ: ما كان أصلَبَ وجهَها، قال أنسٌ: كانت خيراً منكِ، رغِبَتْ في رسولِ الله ﷺ، فعرضَتْ نفسَها عليه(٣).

[التحفة: ٤٦٨]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٥٣٧٩)

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٢٨٩)

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٣٤٢).

١١ ـ قوله تعالى:

﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب: ٥١]

١١٣٥٠ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن المبارَك، حدثنا أبو أسامةَ، عن هشام بن عروةَ عن أبيه

عن عائشةَ، قالت: كنتُ أغارُ على اللاَّتِي وهَبْنَ أنفُسَهنَّ للنبيِّ ﷺ، فأقول: أوَ تهَبُ المرأةُ نفسَها، فأنزلَ الله تعالى: ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ قلتُ: والله ما أَرَى ربَّكَ إلا يُسارِعُ لكَ في هَوَاكَ(١).

[التحفة: ١٦٧٩٩]

١٢ ـ قوله تعالى:

﴿لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ﴾ [الأحزاب: ٥٢]

١١٣٥١ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله، أخبرنا أبو هشام، حدثنا وُهَيبٌ، قال حدثنا ابنُ جُرَيج، عن عطاء، عن عُبيد بن عُمَير

عن عائشةَ، قالت: ما تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ حتى أَحَلَّ الله له أن يتزوَّجَ من النساءِ ما شاءَ(٢).

[التحفة: ١٦٣٢٨]

١٣ ـ قوله تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

١١٣٥٢ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، حدثنا محمدُ بنُ ثَور، عن مَعْمَر، عن أبي عثمان

عن أنس، قال: لَمَّا تزوَّجَ النبيُّ ﷺ زينبَ، أهدَتْ إليه أُمُّ سُلَيمٍ حَيْساً في تَوْرٍ من حجارة، قال أنسٌ: قال لي: «اذهبْ، فادْعُ مَن لَقِيتَ من المسلمين»

(١) سلف تخريجه برقم (٥٢٨٧)

(٢) سلف مكررا برقم (٥٢٩٤)

فدعوتُ له مَن لَقِيتُ، فجعَلُوا يدخلُون، فيأكُلُون ويخرُجُون، ووضَعَ النبيُّ ﷺ يدَهُ في الطعام، فدَعَا فيه، وقال ما شاءَ اللهُ أن يقولَ، ولم أدَعْ أحداً لَقِيتُه إلا دعَوْتُه، فأكَلُوا حتى شَبِعوا، وخرَجُوا، وبقِيَ طائفةٌ منهم فأطالوا عليه الحديثَ، فجعلَ النبيُّ ﷺ يستَحْيي أن يقولَ لهم شيئاً، فخرَجَ وترَكَهم في البيت، فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾(1).

[التحفة ٥١٣]

١١٣٥٣ـ أخبرنا محمدُ بنُ حاتم بن نُعَيم، قال: أخبرنا سُوَيدٌ، قال: أخبرنا عبدُ الله، عن شَريك، عن بيان بن بِشر، قال:

سمعتُ أنسَ بن مالك يقولُ في هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ﴾ قال: بنى نبيُّ الله ﷺ ببعضِ نسائِه، فصنَعُوا طعاماً، فأرسَلُوا، فدعَوْتُ رجالاً، فأكَلُوا، ثم قام فخرَجَ، فأتى بيتَ عائشةَ وتَبِعتُه، فدخَلَ فوجَدَ في بَيتها رجُلَين، فلمَّا رآهُما، رجَعَ ولم يُكلِّمْهُما، فقاما فخرَجا، ونَزَلَتْ آيةُ الحِجاب: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ﴾(2).

[التحفة: ٢٥٧]

١١٣٥٤ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثنَّى، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا حُمَيدٌ، أن أنساً قال:

قال عمرُ: قلتُ: يا رسولَ الله، يدخُلُ عليكَ البَرُّ والفاجِرُ، فلو حجَبْتَ أُمَّهاتِ المؤمنين، فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجَلَّ آيةَ الحِجابِ(3).

[التحفة: ١٠٤٠٩]

١١٣٥٥ـ أخبرني زكريا بنُ يحيى، قال: حدثنا ابنُ أبي عمر، قال: حدثنا سفيانُ، عن مِسْعَر، عن موسى بن أبي كثير، عن مجاهد

---

(1) سلف تخريجه برقم (٦٥٨٤).

(2) أخرجه البخاري (٥١٧٠)، والترمذي (٣٢١٩).

وهو في «المسند» أحمد (١٣٤٩٤).

(3) سلف تخريجه برقم (١٠٩٣١)، والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

عن عائشةَ، قالت: كنتُ آكُلُ مع رسول الله ﷺ حَيْساً في قَعْبٍ، فمَرَّ عمرُ، فدَعاهُ، فأكَلَ، فأصابَتْ إصبَعُه إصبَعي، فقال: حَسٍّ، لو أُطاعُ فيكُنَّ ما رأتْكُنَّ عَينٌ، فنزَلَ الحِجابُ (١).

[التحفة: ١٧٥٨٤]

١١٣٥٦ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، قال: حدثنا المُعتَمِرُ، عن أبيه، قال: حدثنا أبو مِجلَز

عن أنس بن مالك، قال: لمَّا تزوَّجَ النبيُّ ﷺ زينبَ بنتَ جَحْش، دعا القومَ فطعِمُوا، ثم جلَسُوا يتحدَّثُون، قال: فأخَذَ كأنه يتهَيَّأُ للقيام، فلم يقُومُوا، فلمَّا رأى ذلك، قام مَن قام من القوم، وقعَدَ ثلاثةٌ، قال: وإن النبيَّ ﷺ جاء ليدخلَ، فإذا القومُ جلوسٌ، ثم إنهم قامُوا فانطلَقُوا، فجئتُ، فأخبرتُ النبيَّ ﷺ أنهم قد انطلقوا، فجاء حتى دخَلَ، فذهبت أدخُلُ، فألقى الحِجابَ بيني وبينه، وأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ إلى ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾(٢).

[التحفة: ١٦٥٠]

١٤ ـ قوله تعالى:

﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

١١٣٥٧ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا أبو قُتَيبةَ، قال: حدثنا عيسى بنُ طَهمانَ، قال:

سمعتَ أنسَ بن مالك يقول: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾

---

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة. وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٥٣).
وقوله: «حسٍّ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضَّه وأحرقه غفلة.

(٢) أخرجه البخاري (٤٧٩١) و(٦٢٣٩) و(٦٢٧١) ومسلم (١٤٢٨). وانظر تخريج (٥٣٧٨) و(٥٣٧٩).
وهذا الحديث رواه المصنف من طرق عن أنس بألفاظ مختلفة، وانظر تخريج كل حديث في موضعه.

قال: نزلَتْ في زينبَ بنتِ جَحْشٍ(١).

[التحفة: ١١٢٧]

١١٣٥٨ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجر، عن إسماعيلَ، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ دينار، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَثَلي ومَثَلُ الأنبياء، كمَثَلِ رجلٍ بنى بُنياناً، فأحسَنَه وأجمَلَه، إلا موضعَ لَبِنةٍ من زاوية من زَوَاياه، فجعَلَ الناسُ يطُوفون به، ويعجَبُون له، ويقُولون له: هَلاَّ وُضِعَتْ هذه اللَّبِنةُ، فأنا موضعُ اللَّبِنة، وأنا خاتَمُ النبيِّين»(٢).

[التحفة: ١٢٨١٧]

١٥ ـ قوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ﴾

[الأحزاب: ٥٦]

١١٣٥٩ـ أخبرنا محمدُ بنُ سَلَمةَ، قال: أخبرنا ابنُ القاسم، عن مالك، قال: حدثني نُعَيمٌ المُجمِرُ، أن محمدَ بن عبد الله بن زيدٍ أخبره

عن أبي مسعود الأنصاريِّ، أنه قال: أتانا رسولُ الله ﷺ في مجلسِ سعدِ بن عُبَادَةَ، فقال له بشيرُ بنُ سعد: أمَرَنا الله أن نُصلِّيَ عليك، فكيف نُصلِّي عليك؟ فسكَتَ رسولُ الله ﷺ، حتى تمنينا أنه لم يسأَلْه، ثم قال: «قولوا: اللهمَّ صَلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، كما صَلَّيتَ على آلِ إبراهيمَ، وبارِكْ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، كما باركتَ على آلِ إبراهيمَ ، في العالَمِينَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ، والسلامُ كما قد عَلِمتُم»(٣).

[التحفة: ١٠٠٠٧]

---

(١) سلف بنحوه برقم (٥٣٧٩).

(٢) أخرجه البخاري (٣٥٣٥)، ومسلم (٢٢٨٦) (٢٠) و(٢١) و(٢٢).

وهو في «المسند» أحمد (٧٣٢٢)، وابن حبان (٦٤٠٥) و(٦٤٠٦).

(٣) سلف تخريجه برقم (١٢٠٩).

١٦ - قوله تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ﴾ [الأحزاب: ٦٩]

١١٣٦٠- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا رَوْحٌ، قال: حدثنا عَوْفٌ، عن خِلاس عن أبي هريرةَ، عن رسول الله ﷺ، قال: «كان موسى حييًّا سِتِّيراً، لا يُرِي من جِلدِه شيئاً استحياءً، فآذاهُ بعضُ بني إسرائيلَ، فقالوا: ما يستترُ هذا السِّترَ إلا من شيءٍ بجلدِهِ، إمَّا بَرَصٌ، وإمَّا أُدْرَةٌ أو آفةٌ، فدخَلَ ليغتسِلَ، ووضَعَ ثيابَه على الحجَر، فعدَا الحَجَرُ بثيابه، فخرَجَ يشتَدُّ في أثَره، فرآهُ بنو إسرائيلَ أحسَنَ الناسِ خَلْقاً، وأبرَأَهُ مما يقُولون، فذلك قولُه عزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ﴾»(١).

[التحفة: ١٢٣٠٢]

١١٣٦١- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ
قال: أخبرنا النَّضرُ، عن عَوفٍ... بهذا الإسنادِ، مثلَه(٢).

[التحفة ١٢٣٠٢]

سورة سبأ (٣٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قوله تعالى:

﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ لَّكُم بَيۡنَ يَدَيۡ عَذَابٖ شَدِيدٖ﴾ [سبأ: ٤٦]

١١٣٦٢- أخبرني إبراهيمُ بنُ يعقوبَ، قال: حدثني عمرُ بنُ حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمشُ، قال: حدثني عَمرو بنُ مُرَّةَ، عن سعيد بن جُبَير
عن ابن عبَّاس، قال: لما نزلَتْ: ﴿وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]،

---

(١) أخرجه البخاري (٢٧٨) و(٣٤٠٤) و(٤٧٩٩)، ومسلم (٣٣٩) والترمذي (٣٢٢١)، وسيأتي بعده. وهو في مسند أحمد (٩٠٩١)، و«شرح مشكل الآثار للطحاوي» (٦٧)، وابن حبان (٦٢١١).
وألفاظ الحديث متقاربة وبعضهم يزيد على بعض.
وقوله: (أدرة) الأدرة: انتفاخ الخصية أو الخصيتين بسبب فتق أو غيره، أو تخلق هكذا.
(٢) سلف قبله.

صعدَ رسولُ الله ﷺ على الصفا، فجعلَ يُنادي: «يا بني فِهْرٍ، يابني عَـديٍّ، يـابني فُلانٍ» ـ لبطونِ قُريشٍ ـ حتى اجتَمَعُوا، فجعَلَ الرجلُ إذا لم يستطِعْ أن يخرُجَ، أرسَـلَ رسولاً ينظُرُ، وجاء أبو لَهَبٍ وقُريشٌ قـد اجتمعُوا، فقـال: «أرَأيتُـم لـو أخبَرْتُكم أن خَيلاً بالوادي، تريدُ أن تُغِيرَ عليكم، أكنتُم مُصَدِّقِيَّ» ؟ قالوا: نعم، مـا جرَّبنـا عليـكَ إلا صِدْقاً، قال: «فإني نذيرٌ لكم بين يدَيْ عذابٍ شديدٍ» قـال أبـو لهـبٍ: تَـبًّا لـكَ سائرَ اليوم، ألِهذا جمَعْتَنا؟! فنزلَتْ: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ﴾ [المسد: ١](١).

[التحفة: ٥٥٩٤]

٢ ـ قوله تعالى:

﴿ إِنَّهُۥ سَمِيعٞ قَرِيبٞ ﴾ [سبأ: ٥٠]

١١٣٦٣ـ أخبرنا عبدةُ بنُ عبد الله، عن سُوَيد، عن زهير، قال: حدثنا عـاصمٌ، عـن أبي عثمانَ، قال:

حدثني أبو موسى، قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ في سفَرٍ، فأشرَفَ النـاسُ على وادٍ، فجهَرُوا بالتَّكبيرِ والتَّهليلِ: اللهُ أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ، لا إلـهَ إلا الله، ورفَـعَ عاصمٌ صوتَه، فقال النبيُّ ﷺ: «يا أيهـا النـاسُ، اربَعُـوا علـى أنفُسِـكم، إنَّ الـذي تدْعُون ليسَ بأصَمَّ، إنه سميعٌ قريبٌ، إنه معكم» أعادهـا ثـلاثَ مـرَّات، قـال أبـو موسى، فسمِعَني أقولُ وأنا خلْفَه: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا با لله، فقال: «يـا عبـدَ الله ابنَ قيس ، ألا أَدُلُّكَ على كلمةٍ من كُنوزِ الجنة»؟ قلتُ: بلى، فِـدَاكَ أبـي وأُمِّـي، قال: «لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا با لله»(٢).

[التحفة: ٩٠١٧]

٣ ـ قوله تعالى:

﴿جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَمَا يُبۡدِئُ ٱلۡبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: ٤٩]

١١٣٦٤ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، عن سفيانَ، عن ابن أبي نَجيح، عن مُجـاهد، عـن أبي مَعْمَر

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٧٥٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٦٣٢).

عن عبد الله بن مسعود، قال: دخلَ النبيُّ ﷺ المسجدَ، وحَولَ الكعبةِ سِتُّون وثلاثُ مئة نُصُبٍ، فجعَلَ يطعَنُها بعُودٍ في يده، وجعَلَ يقول: ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]، و﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾[١].

[التحفة: ٩٣٣٤]

سورة فاطر (٣٥)[٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ قوله تعالى:

﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ﴾ [فاطر: ١١]

١١٣٦٥ـ أخبرنا أحمدُ بنُ يحيى بن الوزير بن سليمانَ، قال: سمعتُ ابنَ وَهب يقول: حدثني يونسُ، عن ابن شهاب

عن أنسِ بن مالك، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ سَرَّه أن يُبسَطَ عليه رِزْقُه، أو يُنْسَأَ في أجَلِه، فليَصِلْ رحِمَه»[٣].

[التحفة: ١٥٥٥]

سورة يس (٣٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ قوله تعالى:

﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ [يس: ٣٨]

١١٣٦٦ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدثنا أبو نُعَيم، قال: أخبرنا الأعمشُ، عن إبراهيمَ التَّيمي، عن أبيه

عن أبي ذَرٍّ، قال: كنتُ مع رسولِ الله ﷺ في المسجد عندَ مغربِ

---

(١) سلف تخريجه برقم (١١٢٣٤).

(٢) في (هـ) سورة الملائكة عليهم السلام.

(٣) أخرجه البخاري (٢٠٦٧) و(٥٩٨٦)، وفي الأدب المفرد له (٥٦)، ومسلم (٢٥٥٧)، وأبو داود (١٦٩٣).

وهو في «مسند» أحمد (١٣٥٨٥)، وابن حبان (٤٣٨) و(٤٣٩).

الشمس، فقال: «أتدرونَ أينَ تغرُبُ الشمسُ؟» قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قـال: «تذهبُ حتى تنتهِيَ تحتَ العرش عنـدَ ربِّهَـا، ثـم تستـأذِنُ، فيُـؤذَنُ لهـا، ويوشِكُ أن تستأذِنَ، فلا يُؤذَنُ لها، وتستشفِعُ وتطلُبُ، فإذا قال ذلك، قيل: اطلُعِي من مكـانِكِ، فذلك قولُه: ﴿وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ﴾» (١).

[التحفة: ١١٩٩٣]

٢ ـ قوله تعالى:

﴿ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ﴾ [يس: ٦٥]

١١٣٦٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا شِبْلٌ، قال: سمعتُ أبا قَزَعةَ يحدث عَمرو بنَ دينار، عن حَكيم بن معاويةَ

عن أبيه، أنه جاء إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا محمدُ: إني حلَفْتُ بعَـددِ أصـابعي ألاَّ أتَّبعَكَ ولا أتَّبعَ دِينَكَ، فأنشُدُكَ الله، ما الذي بعَثَكَ الله به؟ قـال: «الإسـلامُ، شهادةُ أن لا إلهَ إلا الله، وأن محمداً رسولُ الله، وتُقِيـمُ الصـلاةَ، وتؤتـي الزكـاةَ، أخَوانِ نَصيران، لا يقبَلُ الله من أحدٍ تَوبةً أشرَكَ با لله بعدَ إسلامه» قال: فما حقُّ زوجةِ أحدِنـا عليـه؟ قـال: «تطعمهـا إذا طعمـتَ، وتكسُـوها إذا اكتَسَـيْتَ، ولا تضرِبِ الوجـهَ، ولا تُقبِّحْـه، ولا تهجُـرْ إلا في البيـت»، وأشـارَ بيَـدِه إلى الشـام، فقال: «هاهنا، إلى هاهنا تُحشَرون رُكباناً ومُشاةً وعلى وجُوهِكـم يـومَ القيامـة، على أفواهِكُم الفِدَامُ، تُوفون سبعينَ أُمَّةً، أنتم آخرُهــا، وأكرَمُهـم علـى الله، وإن أوَّلَ ما يُعْرِبُ على أحدِكم فَخِذُه»(٢).

[التحفة: ١١٣٩٦]

---

(١) سلف تخريجه برقم (١١١١١).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩١٢٦).

وقوله: «الفدام» الفدام: مايشد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه، أي أنهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم، فشبه ذلك بالفدام.

سورة الصافات (٣٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٣٦٨- أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، قال: حدثنا خالدٌ - يعني ابنَ الحارث -، عن ابن أبي ذِئب، قال: أخبرني الحارثُ بنُ عبد الرحمن، عن سالم بن عبد الله

عن عبد الله بن عمرَ، قال: كان رسولُ الله ﷺ يأمرنا بالتخفيف، ويؤمُّنا بالصافاتِ[1].

[التحفة: ٦٧٤٩]

١ - قوله تعالى:

﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ۝٨٨ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٨و٨٩]

١١٣٦٩- أخبرنا الربيعُ بنُ محمد بن عيسى، قال: حدثنا آدمُ، قال: حدثنا شَيبانُ أبو معاويةَ، قال: حدثنا قتادةُ، قال:

سمعتُ أنسَ بن مالك يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «يجمعُ اللهُ المؤمنين يومَ القيامة، فيقولون: لو استشفَعْنا على ربِّنا حتى يُريحَنا من مكاننا هذا، فينطَلِقون، حتى يأتُوا آدمَ عليه السلامُ، فيقولون: يا آدمُ، أنتَ أبو الناس، خلَقَكَ اللهُ بيدِه، ونَفَخَ فيكَ من رُوحه، وأسجَدَ لكَ ملائكتَه، وعلَّمَكَ أسماءَ كلِّ شيءٍ، فاشفَعْ لنا عند ربِّكَ حتى يُريحَنا من مكاننا هذا، فيقولُ: إني لستُ هُناكم، ويذكُرُ خطيئتَه التي أصاب من أكلِ الشجرة، ولكِنِ ائتُوا نوحاً عليه السلام، فإنه أوَّلُ رسولٍ بعَثَه اللهُ، فيأتُون نوحاً، فيقول: إني لستُ هُناكم، ويذكُرُ خطيئتَه التي أصاب من سُؤالِه ربَّه ما ليس له به علمٌ، ولكِنِ ائتُوا إبراهيمَ عليه السلامُ خليلَ الرحمن، فيأتُون إبراهيمَ، فيقولُ: إني لستُ هُناكم، ويذكُرُ كَذِباتِه الثلاثَ: قولَه: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩]، وقولَه: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣]، وقولَه لسارةَ حين أتى على الجبَّار: أخبِري أني أخُوكِ، فإني سأُخبِرُ أنا أنكِ أُختي، فإنَّا أخَوانِ في كتاب الله، ليس في الأرض مؤمنٌ ولا مؤمنةٌ غيرُنا، ولكِن

(١) سلف مكررا برقم (٩٠٢).

ائتُوا موسى عليه السلامُ الذي كَلَّمَهُ اللهُ، وأعطاهُ التَّوراةَ، فيأتُون موسى عليه السلامُ، فيقولُ: إني لستُ هُناكم، ويذكُرُ خطيئَته التي أصابَ من قَتلِ الرَّجل، ولكِن ائتُوا عيسى عليه السلامُ عبدَ الله ورسولَه، من كلِمةِ الله ورُوحِه، فيأتون عيسى، فيقول: إني لستُ هُناكم، ولكِن ائتُوا محمداً ﷺ، عبداً غفرَ اللهُ له ماتقدَّمَ من ذَنْبه وما تأخَّرَ، قال رسولُ الله ﷺ: «فيأتوني، فأستأذنُ على رَبِّي، فيُؤذَنُ لي عليه، فإذا رأيتُ رَبِّي، وقَعْتُ ساجداً، فيَدَعُني ما شاءَ اللهُ أن يَدَعَني، ثم يقولُ لي: ارفَعْ رأسَكَ يا محمدُ، قُلْ تُسمَعْ، واشفَعْ تُشفَّعْ، وسَلْ تُعْطَهْ، فأرفَعُ رأسي، وأحمَدُ رَبِّي بحمدٍ يُعلِّمُنِيه، ثم أشفَعُ، فيَحُدُّ لي حَدًّا، فأُخرِجُه من النار وأُدخِلُه الجنةَ، ثم أعودُ إلى رَبِّي الثانيةَ، فأخِرُّ ساجداً، فيقولُ لي مثلَ ذلك، فأرفَعُ رأسي، فيَحُدُّ لي حَدًّا، فأُخرِجُه من النار وأُدخِلُه الجنةَ، ثم أعودُ إلى رَبِّي الثالثةَ، فأخِرُّ له ساجداً، فيقولُ لي مثلَ ذلك، فأرفَعُ رأسي، فيجعَلُ لي حَدًّا، فأُخرِجُه من النار، ثم أعودُ الرابعةَ، فأقول: يا رَبِّ، ما بَقِيَ في النارِ إلا من حبَسَه القرآنُ، فيقول: أيْ وجَبَ[1] عليه الخُلودُ».

قال قتادةُ: وهو المَقامُ المحمودُ[2].

[التحفة: ١٣٠٦]

٢ - قوله تعالى:

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّآفُّونَ﴾ [الصافات: ١٦٥]

١٣٧٠ - أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا الفُضَيلُ، عن الأعمش، عن المُسيَّب بن رافع، عن تميم الطائيِّ

عن جابر بن سَمُرةَ، قال: خرَجَ إلينا رسولُ الله ﷺ، فقال: «ألا تصفُّونَ كما تَصُفُّ الملائكة عندَ ربِّهم»؟ قالوا: يا رسولَ الله، وكيف تَصُفُّ الملائكةُ

---

(١) في (هـ): «أوجَبَ».

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٩١٧).

وقوله: «إلا من حبسه القرآن»، قال ابن حجر في «الفتح» ١١/٤٤٠: أي من أخبر القرآن بأنه يخلد في النار.

عندَ رَبِّهِم؟ قال: «يتمُّونَ الصفَّ المُقدَّمَ، ويتراصُّون في الصفِّ»[١].

[التحفة: ٢١٢٧]

١١٣٧١ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا إسماعيلُ، عن عبد العزيز

عن أنس، أن رسولَ الله ﷺ أتى خَيْبَر، فصَلَّيْنـا عندَهـا الغـداةَ، فركِـبَ رسولُ الله ﷺ، وركِبَ أبو طلحةَ، وأنا رديفُ أبي طلحةَ، فأجرى رسـولُ الله ﷺ في زُقاق خَيْبَر، فانكشَفَ فخِذُه، حتى إني لأنظُرُ إلى بياض فخِذِه، فأتى خَيْبَرَ، فقال: «إنا إذا نزلنـا بسـاحة قَـومٍ، فسـاءَ صبـاحُ المُنذَرِيـن» ، قـال: وخرجـوا إلى أعمالهم، فقالوا: محمدٌ ـ قال عبدُ العزيز: قال بعضُ أصحابنا: والخميـسُ ـ قـال: فأصبْنَاها عَنوةً، قال: فجُمعَ السبْيُ، فجاء دِحْيَـةُ، فقـال: يـا رسـولَ الله، أعطِني جاريةً مـن السـبْيِ، فقـال: «اذهـبْ، فخُـذْ جاريـةً» فـأخذَ صفيَّـةَ، فقـال رجـلٌ: يارسولَ الله، يأخُذُ صفيَّةَ!! ما تصلُحُ إلا لكَ، فقـال: «ادعـهُ» فجـاء، فلمـا نظرَ إليها ، قال : «خذْ غيرَها» فأعتَقَها وتزوَّجَها، قيل: يا أبا حمزةَ: ما أصدقَها؟ قال: أصدَقَها نفسَها[٢].

[التحفة: ٩٩٠]

سورة ﴿ص﴾ (٣٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٣٧٢ـ أخبرنا إبراهيمُ بنُ محمد، قال: حدثنا يحيى، عـن سفيانَ، عـن الأعمـش، عن يحيى بن عُمارةَ، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قال: مرِضَ أبو طالب، فأتَتْه قريشٌ، وأتـاهُ رسـولُ الله ﷺ يعوده، وعندَ رأسه مَقعدُ رجلٍ، فجاء أبو جهلٍ، فقعَدَ فيه، ثم قال: ألا تـرى إلى ابنِ أخيكَ يقَعُ في آلهتِنا، قال: ابنَ أخي، ما لقَومِكَ يشـكُونكَ؟! قـال: «أُريدُهـم على كلمةٍ تَدِينُ لهم بها العربُ، وتُؤدِّي إليهـم العجَـمُ الجِزيـةَ» قـال: ومـا هـي؟

(١) سلف مكرراً برقم (٨٩٢).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٥٤٩).

قال: «لا إلهَ إلا اللهُ» فقالوا: أجعلَ الآلهةَ إلهاً واحداً، فنزلَتْ ﴿ص﴾ ، فقرأَ حتى بلَغَ: ﴿عُجَابٌ﴾[1].

[التحفة: ٥٦٤٧]

١١٣٧٣ـ أخبرنا الحسنُ بنُ أحمد بن حبيب، قال: حدثنا محمدٌ ـ وهو ابنُ عبد الله ابن نُمَير ـ، قال: حدثنا أبو أسامةَ، قال: حدثنا الأعمشُ، قال: حدثنا عبَّادٌ، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس ....نحوه[2].

[التحفة: ٥٦٤٧]

١١٣٧٤ـ أخبرنا إبراهيمُ بنُ الحسن، قال: حدثنا حجَّاجُ بنُ محمد، عن عمرَ بنِ ذَرٍّ، عن أبيه، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، أن النبيَّ ﷺ سجدَ في ﴿ص﴾ ، وقال: «سجدَها داودُ عليه السلامُ تَوبةً، ونسجُدُها شُكراً»[3].

[التحفة: ٥٥٠٦]

١ـ قوله تعالى:

﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾ [ص: ٣٥]

١١٣٧٥ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا يحيى بنُ آدمَ، قال: حدثنا أبو بكرِ ابن عيَّاش، عن حُصَين، عن عُبَيد الله

عن عائشةَ، أن النبيَّ ﷺ كان يُصلِّي ، فأتاهُ الشيطانُ، فأخذَه ، فصرعَه ، فخنَقَه، قال رسولُ الله ﷺ : «حتى وجدتُ برْدَ لسانِه على يدي، ولولا دعوةُ أخي سليمانَ عليه السلامُ، لأصبحَ مُوثقاً حتى يراهُ الناسُ»[4].

[التحفة: ١٦٣٠٧]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٧١٦).

(٢) سلف تخريجه برقم (٨٧١٦).

(٣) سلف تخريجه برقم (١٠٣١).

(٤) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة، وانظر ما بعده من حديث أبي هريرة.

١١٣٧٦ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، عن محمد، قال: أخبرنا شعبةُ، عن محمد بن زياد

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ عِفريتاً من الجنِّ انفلَتَ البارحةَ، ليقطَعَ عليَّ صلاتي، فأمكَنَني اللهُ منه، فأخَذْتُه، فأردتُ أن أربطَه إلى ساريةٍ من سَواري المسجد حتى تنظُرُون إليه، فذكرتُ دعوةَ أخي سليمانَ بن داودَ وقولَه: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾، فردَدْتُه خاسئاً»(١).

[التحفة: ١٤٣٨٤]

٢ ـ قوله تعالى:

﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾ [ص: ٥٠]

١١٣٧٧ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا عبدُ العزيز بنُ عبد الصمد، قال: حدثنا أبو عمرانَ الجَونيُّ، عن أبي بكرِ بن عبد الله بن قيس

عن أبيه، أن رسولَ الله ﷺ قال: «ما بين القومِ وبين أن ينظُرُوا إلى ربِّهم إلا رداءُ الكِبْرِ على وجهه في جناتِ عَدْنٍ»(٢).

[التحفة: ٩١٣٥]

٣ ـ قوله تعالى:

﴿وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ﴾ [ص: ٥٨]

١١٣٧٨ـ أخبرنا عَمرو بنُ سوَّاد بن الأسود بن عَمرو، عن ابن وَهْب، قال: حدثنا ابنُ أبي ذئب، عن محمد بن عَمرو بن عطاء، عن سعيد بن يَسار

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إن الميِّتَ تحضُرُه الملائكةُ، فإذا كان الرجلُ الصالحُ، قال: اخرُجي أيتُها النفسُ الطيِّبةُ، كانت في جسدٍ طيِّبٍ،

---

(١) أخرجه البخاري (٤٦١) و(١٢٠٩) و(٣٢٨٤) و(٣٤٢٣) و(٤٨٠٨)، ومسلم (٥٤١).

وقد سلف برقم (٥٥٥) و(٥٥٦).

وهو في «المسند» أحمد (٧٩٦٩)، وابن حبان (٢٣٤٩) و(٦٤١٩).

(٢) سلف بتمامه برقم (٧٧١٧).

وقوله: ﴿في جنات عدن﴾، قال ابن حجر في «الفتح» ٨/٦٢٤: متعلق بمحذوف، وهو في موضع الحال من القوم، فكأنه قال: كائنين في جنات عدن.

اخرُجي حميدةً، وأبشِري برَوْحٍ ورَيْحانٍ وربٌّ غيرِ غضبانَ، فيقولون ذلك حتى تخرُجَ، ثم يُعرَجُ بها إلى السماء، فيُستَفتَحُ لها، فيقال: مَن هذا؟ فيقال: فلانٌ، فيقال: مرحباً بالنفسِ الطيِّبة، كانت في الجسدِ الطيِّبِ، ادخلي حميدةً، وأبشِري برَوحٍ وريحانٍ وربٌّ غيرِ غضبانَ، فيقال لها ذلك حتى تنتهيَ إلى السماء السابعة.

وإذا كانَ الرجلُ السُّوءُ، قيل: اخرُجي أيَّتُها النفسُ الخبيثةُ، كانت في الجسدِ الخبيث، اخرُجي ذميمةً، وأبشِري بحَميمٍ وغسَّاقٍ وآخَرُ من شكلِه أزواجٌ، فيقال ذلك حتى تخرُجَ، ثم يُعرَجُ بها إلى السماء، فيُستفتَحُ لها، فيقال: مَن هذا؟ فيقال: فلانٌ، فيقال: لا مرحباً بالنفسِ الخبيثة، كانت في الجسدِ الخبيث، اخرُجي ذميمةً، فلن تُفتَحَ لكِ أبوابُ السماء»(١).

[التحفة: ١٣٣٨٧]

٤ ـ قوله تعالى:

﴿إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ۝٧١ فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾ [ص: ٧٢]

١١٣٧٩ ـ أخبرنا يحيى بنُ حبيب بن عربيٍّ، قال: حدثنا مُعتمِرٌ ـ يعني ابنَ سليمانَ ـ، قال: حدثنا أَبي، عن سليمانَ، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «احتجَّ آدمُ وموسى، فقال: يا آدمُ، أنتَ الذي خلَقَكَ اللهُ بيَدِه، ونَفَخَ فيكَ من رُوحه، أغوَيْتَ الناسَ وأخرَجْتَهم من الجنة، فقال آدمُ: وأنتَ موسى الذي اصطفاكَ اللهُ بكلامِه، تلومُني على عمل عمِلْتُه، كتَبَه اللهُ عليَّ قبلَ أن يخلُقَ السماواتِ والأرضَ» قال: «فحجَّ آدمُ موسى»(٢).

[التحفة: ١٢٣٨٩]

سورة الزمر (٣٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٣٨٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ النَّضر بن مُساور، قال: حدثنا حمَّادٌ، عن مروانَ أبي لُبابةَ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٢٦٢) و(٤٢٦٨).

وهو في «المسند» أحمد (٨٧٦٩).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٩١٨).

عن عائشةَ رضي الله عنها ، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يصومُ، حتى نقولَ ما يريدُ أن يُفطِرَ، ويُفطِرُ حتى نقولَ ما يريدُ أن يصومَ، وكان يقرأُ في كلِّ ليلةٍ ببني إسرائيلَ والزُّمَر[1].

[التحفة: ١٧٦٠٢]

١ ـ قوله تعالى:

﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا﴾ [الزمر: ٨]

١١٣٨١ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن عبد الرحيم، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ الزُّبَير بن عيسى الحُمَيديُّ، قال: حدثنا سفيانُ، قال: حدثنا عمرُ بنُ سعيد الثَّوريُّ، عن الأعمش، قال:

سمعتُ سعيدَ بن جُبَير يقول: ليس أحدٌ أصبَرَ على أذىً يسمَعُه من الله، يَدْعُون له نِدًّا، ثم هو يرزُقُهم ويُعافيهم.

قال الأعمشُ : فقلتُ له : مِمَّنْ سمعتَه يا أبا عبد الله ؟ قال : حدَّثَناهُ أبو عبد الرحمن السُّلميُّ[2]، عن أبي موسى الأشعريِّ، عن رسولِ الله ﷺ[3].

[التحفة: ٩٠١٥]

٢ ـ قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]

١١٣٨٢ـ أخبرنا هنَّادُ بنُ السَّريِّ، عن أبي الأحوص، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يقول اللهُ تباركَ وتعالى: مَن أذهبتُ كَرِيمَتَيْه، فاحتَسَبَ وصبَرَ، لم أجعلْ له ثواباً دونَ الجنةِ»[4].

[التحفة: ١٢٤٨٤]

---

(١) سلف مكرراً برقم (٢٦٦٨).

(٢) في (هـ): «ابن عبد الله السهمي»، والمثبت من «التحفة»، وانظر ما سلف برقم (٧٦٦١).

(٣) سلف تخريجه برقم (٧٦٦١).

(٤) أخرجه الترمذي (٢٤٠١).

وهو في «مسند» أحمد (٧٥٩٧)، وابن حبان (٢٩٢٣).

٣ ـ قوله تعالى:

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: ٣١]

١١٣٨٣ـ أخبرنا محمدُ بنُ عامر، قال: حدثنا منصورُ بنُ سَلَمةَ، قال: حدثنا يعقوبُ، عن جعفر، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عمرَ، قال: نزلَتْ هذه الآيةُ ـ وما نعلَمُ في أيِّ شيء نزلَتْ ـ ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ قُلنا: من نُخاصِمُ؟! ليس بيننا وبين أهل الكتابِ خُصومةٌ، حتى وقعَتِ الفِتنةُ. قال ابنُ عمرَ: هذا الذي وَعَدنا ربُّنا أن نختصِمَ فيه(١).

[التحفة: ٧٠٦٩]

٤ ـ قوله عزَّ وجل:

﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزمر: ٤٢]

١١٣٨٤ـ أخبرنا محمدُ بنُ كامل، قال: أخبرنا هُشَيمٌ، عن حُصَين بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي قتادةَ

عن أبيه، قال: سِرنا مع رسول الله ﷺ ونحن في سفَرٍ ذاتَ ليلةٍ، قُلنا: يا رسولَ الله، لو عَرَّستَ بنا، قال: «إني أخافُ أن تناموا، فمَن يُوقِظُنا للصلاة؟» فقال بلالٌ: أنا يا رسولَ الله، فعرَّسَ القومُ، فاضطجَعُوا، واستَنَدَ بلالٌ إلى راحلَتِه، فغَلَبَتْه عيناهُ، فاستيقَظَ رسولُ الله، وقد طلَعَ حاجبُ الشمس، فقال: «يا بلالُ، أين ما قلتَ»؟ قال: يا رسولَ الله، والذي بعثَكَ بالحقِّ، ما أُلقِيَت علَيَّ نَومةٌ مثلُها، فقال رسولُ الله ﷺ: «إن اللهَ قَبَضَ أرواحَكم حين شاء، وردَّها عليكم حين شاء» ثم أمَرَهم، فانتشَرُوا لحاجتِهم، فتوَضَّؤوا وقد ارتفعَتِ الشمسُ، فصلَّى بهم الفجرَ(٢).

[التحفة: ١٢٠٩٦]

---

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٢) سلف تخريجه برقم (٩٢١).

٥ ـ قوله تعالى:

﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [الزمر: ٥٣]

١١٣٨٥ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ محمد، قال: حدثنا حجَّاجٌ، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني يَعلى، عن سعيد

عن ابن عبَّاس، أن ناساً من أهلِ الشركِ قد فتكوا فأكثَرُوا، ثم أتَوْا محمداً ﷺ، فقالوا: إنَّ الذي تقولُ وتَدْعو إليه لَحسَنٌ لو تُخبِرُنا أنَّ لَما عمِلْنا كفارةً، فنزلَتْ: ﴿والذينَ لا يَدْعون مع اللهِ إلهاً آخرَ ولا يقتُلون﴾[الفرقان: ٦٨]، ونزلَتْ: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾(١).

[التحفة: ٥٦٥٢]

٦ ـ قوله تعالى:

﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧]

١١٣٨٦ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا جريرٌ، عن منصور، عن إبراهيمَ، عن عَبيدةَ

عن عبد الله، قال: جاء حَبْرٌ من اليهود إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: يا أبا القاسم، إذا كان يومُ القيامة، جعلَ اللهُ السماواتِ على إصبعٍ، والأرَضينَ على إصبعٍ، والماءَ والثَّرى على إصبعٍ، والشجرَ على إصبعٍ، والخلائقَ كُلَّها على إصبعٍ، ثم يهُزُّهنَّ ويقول: أنا الملِكُ، فلقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ ضحكَ حتى بَدَتْ نواجذُه، تعجُّباً لَما قالَ وتصديقاً له، ثم قرأ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾(٢).

[التحفة: ٩٤٠٤]

١١٣٨٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثنَّى، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيانُ، قال: حدثني منصورٌ وسليمانُ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدةَ

---

(١) سلف مكرراً برقم (٣٤٥٣)، وانظر تخريجه برقم (٣٤٥٢).

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٦٤٠)، وانظر ما بعده.

عن عبد الله، أن يهوديًّا جاء إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا محمدُ، إنَّ اللهَ يُمسِكُ السماواتِ على إصبعٍ، والأرَضينَ على إصبعٍ، والجبالَ والخلائقَ على إصبعٍ، قال: ثم يقول: أنا الملِكُ، فضحِكَ رسولُ الله ﷺ حتى بَدَتْ نواجِذُه، وقال: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾.

قال يحيى: وزاد فيه فُضَيلُ بنُ عِياض، عن منصور، عن إبراهيمَ، عن عَبيدةَ، عن عبد الله: فضحِكَ رسولُ الله ﷺ تعجُّباً وتصديقاً(١).

[التحفة: ٩٤٠٤]

قال أبو عبد الرحمن: خالفَه عيسى بنُ يونسَ، رواه عن الأعمش، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ ، عن عبد الله.

١١٣٨٨ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا عيسى بنُ يونسَ، قال: حدثنا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ

عن عبد الله، قال: جاء رجلٌ من أهلِ الكتاب إلى النبيِّ ﷺ، فقال: إن اللهَ يحمِلُ السماواتِ على إصبعٍ، ويحمِلُ الأرَضينَ على إصبعٍ، ويحمِلُ الماءَ والثَّرى على إصبعٍ، ويحمِلُ الشجرَ على إصبعٍ، ويحمِلُ الخلائقَ كُلَّها على إصبعٍ، ثم يقول: أنا الملِكُ، فضحِكَ رسولُ الله ﷺ حتى بدتْ نواجِذُه(٢).

[التحفة: ٩٤٢٢]

٧ ـ قوله تعالى:

﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[الزمر: ٦٧]

١١٣٨٩ـ أخبرنا سُوَيدُ بنُ نَصر، قال: أخبرنا عبدُ الله، عن عَنْبسةَ بن سعيد، عن حبيب بن أبي عَمرةَ، عن مجاهد، قال: قال ابنُ عبَّاس:

حدثَتْني عائشةُ، أنها سألت رسولَ الله ﷺ عن قوله عزَّ وجَلَّ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾: فأين الناسُ يومَئذٍ؟

---

(١) سلف تخريجه برقم (٧٦٤٠).

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٦٤٠).

قال: «على جسرِ جهنّمَ»(١).

[التحفة: ١٦٢٢٨]

١١٣٩٠- أخبرنا عَمرو بنُ منصور، قال: حدثنا عبدُ الحميد بنُ صالح أبو صالح، قال: حدثنا أبو بكرِ بنُ عيَّاش، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كلُّ أهلِ الجنةِ يقول: لولا أن اللهَ هَدَاني، فيكونُ لهم شُكراً، وكلُّ أهلِ النارِ يقول: ﴿لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى﴾ [الزمر: ٥٧]، فيكونَ عليهم حسرةً»(٢).

[التحفة: ١٢٤٩٢]

٨ - قوله تعالى:

﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧]

١١٣٩١- أخبرنا يونسُ بنُ عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابنُ وهب، قال: أخبرني يونسُ، عن ابن شهاب، قال: حدثني سعيدُ بنُ المسيَّب

أن أبا هريرةَ كان يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «يقبضُ الله الأرَضينَ يومَ القيامة، ويطوي السماواتِ بيمينه، ثم يقول: أنا الملِكُ، أين مُلوكُ الأرضِ؟»(٣).

[التحفة: ١٣٣٢٢]

٩ - قوله تعالى:

﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [الزمر: ٦٨]

١١٣٩٢- أخبرنا سُوَيدُ بنُ نَصر، قال: أخبرنا عبدُ الله، عن سليمانَ. وأخبرنا قتيبةُ ابنُ سعيد، قال: حدثنا ابنُ أبي عَديٍّ، عن سليمانَ التيميِّ، عن أسلَمَ، عن بِشر بن شَغَاف

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٢٤١).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٨٥٦).

(٢) أخرجه الحاكم ٢/٤٣٥، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٦٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٠٦٥٢).

(٣) سلف تخريجه برقم (٧٦٤٥).

عن عبد الله بن عَمرو، قال: سأل أعرابيٌّ النبيَّ ﷺ: ما الصُّورُ؟ ـ قال سُوَيدٌ: جاء أعرابِّي إلى النبيِّ ﷺ فقال: ما الصورُ؟ ـ قال: «قرنٌ يُنفخُ فيه»(١).

[التحفة: ٨٦٠٨]

١٠ ـ قوله تعالى:

﴿فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٨]

١١٣٩٣ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحيم، عن يونسَ بن محمد، قال: حدثنا إبراهيمُ، عن الزهريِّ، عن أبي سَلَمةَ وعبد الرحمن الأعرج

عن أبي هريرةَ، قال رسولُ الله ﷺ: «لا تخيُّروني على موسى، فإن الناسَ يُصعَقُون يومَ القيامة، فأكونُ أوَّلَ مَن يُفِيقُ، فإذا موسى باطشٌ بجانبِ العرش، فلا أدري، أصُعِقَ فأفاقَ قبلي، أم كان مِمَّن استثنَى اللهُ؟»(٢).

[التحفة: ١٣٩٥٦]

١١ ـ قوله تعالى:

﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ﴾ [الزمر: ٦٨]

١١٣٩٤ـ أخبرنا موسى(٣)، قال: أخبرنا الحسنُ بنُ محمد، عن شَبَابةَ، قال: أخبرني عبدُ العزيز، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج

عن أبي هريرةَ، أن النبيَّ ﷺ قال: «لا تفضِّلوا بين أنبياءِ الله، فإنه يُنفَخُ في الصُّور، فيُصعَقُ مَن في السماواتِ ومَن في الأرض، إلا مَن شاء الله، ثم يُنفَخُ فيه مرة أُخرى، فأكونُ أوَّلَ من بُعِثَ، فإذا موسى عليه السلامُ آخذٌ بالعرش، فلا أدري أحُوسِبَ بصَعْقتِه يومَ الطُّور، أو بُعِثَ قبلي؟ ولا أقولُ: إن أحداً أفضَلُ من

---

(١) سلف تخريجه برقم (١١٢٥٠)

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٧١٠)، وانظر ما بعده.

(٣) كذا في (هـ) ـ رواية ابن حيوية ـ، وفي «التحفة» ذكره المزي عن الحسن بن محمد، دون ذكر موسى في الإسناد، وقد تعقب رواية أبي القاسم ـ وقد ذكر فيها موسى ـ فقال: وقوله عن موسى زيادة لاحاجة إليها، والله أعلم. قلنا: هي رواية ابن حيويه، كما في (هـ)، وقد اشار إليها المزي نفسه في «تهذيب الكمال» في ذكر الرواة عن الحسن بن محمد.

يونسَ بنِ متّى»(١).

[التحفة: ١٣٩٣٩]

١١٣٩٥- أخبرنا أحمدُ بنُ حرب، قال: حدثنا أبو معاويةَ، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بين النَّفْخَتَيْن أربعون» قالوا: يا أبا هريرةَ: أربعون يوماً؟ قال: أَبَيْتُ، قالوا: أربعون شهراً؟ قال: أَبَيْتُ، قالوا: أربعون سنةً؟ قال: أَبَيْتُ، قال: «ثم يُنزِل اللهُ من السماء ماءً، فينبُتُون كما ينبُتُ البقلُ» قال: «وليس من الإنسان شيءٌ إلا يَبلى، إلا عظمٌ واحدٌ، وهو عَجْبُ الذَّنَبِ» قال: «وفيه يُرَكَّبُ الخلقُ يومَ القيامة»(٢).

[التحفة: ١٢٥٠٨]

١١٣٩٦- أخبرنا محمدُ بنُ حاتم ، قال: حدثنا حِبَّانُ، قال: أخبرنا عبدُ الله، عن أفلَحَ ابن سعيد، قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ رافع يذكُرُ

أن أمَّ سَلَمةَ، قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ ذاتَ يوم على المنبر وهو يقول: «يا أيها الناسُ» قالت: وهي تمتشِطُ، فلَفَّتْ رأسَها، وقامت من وراء حُجرتِها، فسمعَتْ رسولَ الله ﷺ يقول: «يا أيها الناسُ، بينا أنا على الحوض إذْ مُرَّ بكم زُمَراً، تذهَبُ بكم الطُّرُقُ، فأُناديكم: ألا هلُمَّ إلى الطريق، فيُنادي مُنادٍ من ورائي: إنهم بدَّلُوا بعدَكَ، فأقولُ: ألا سُحقاً، ألا سُحقاً»(٣).

[التحفة: ١٨١٧٣]

سورة غافر(٤)(٤٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٣٩٧- أخبرنا محمدُ بنُ شجاع، قال: حدثنا إسماعيلُ، عن الحجَّاج بن أبي عثمانَ، قال: حدثني أبو الزُّبير، قال:

(١) سلف تخريجه برقم (٧٧١٠).
(٢) أخرجه البخاري (٤٩٣٥)، ومسلم (٢٩٥٥)، وابن ماجة (٤٢٦٦).
(٣) أخرجه مسلم (٢٢٩٥).
وهو في مسند أحمد (٢٦٥٤٦).
(٤) في (هـ): «سورة حم المؤمن».

سمعتُ عبدَ الله بن الزبير يحدث على هذا المنبر ، وهو يقول : كان رسولُ الله ﷺ إذا سلَّمَ يقول: «لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لـه، لـه المُلكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله، لا إلهَ إلا اللهُ، لا نعبُدُ إلا إيَّاه، أهلُ النعمةِ والفضلِ والثناءِ الحسن، لا إلـهَ إلا اللهُ، مخلِصين لـه الدِّينَ ولو كَرِهَ الكافرون»(١).

[التحفة: ٥٢٨٥]

١٣٩٨ـ أخبرنا هنَّادُ بنُ السَّريِّ، عَن عَبدةَ، عن هشام، عن أبيه

عن عَمرو بن العاصي ، أنه سُئِلَ: ما أشَدُّ شيءٍ رأيتَ قُريشاً بلَغُوا من رسول الله ﷺ؟ قال: مَرَّ بهم ذاتَ يوم، فقالوا له: أنتَ الذي تَنهانا أن نعبُدَ مايعبُدُ آباؤُنا؟ قال: «أنا» فقاموا إليه، فأخَذُوه بمَجامعِ ثيابه، قال: فرأيتُ أبا بكر مُحتَضِنَه من ورائه يصرُخُ، وإن عينيْه تنضَحان، وهو يقول: ﴿أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ الآية [غافر: ٢٨](٢).

[التحفة: ١٠٧٣٩]

١٣٩٩ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن نافع

عن ابن عمرَ، أن النبيَّ ﷺ قال: «ألا إن أحدَكم إذا ماتَ، عُرِضَ عليه مَقعدُه بالغَداة والعشِيِّ، إن كان من أهلِ الجنة، فمن أهلِ الجنة، وإن كان من أهلِ النار، فمن أهلِ النار، حتى يبعَثَه اللهُ يومَ القيامة»(٣).

[التحفة: ٨٢٩٢]

١٤٠٠ـ أخبرنا سُوَيدُ بنُ نَصر، قال: أخبرنا عبدُ الله، عن شعبةَ، عن منصور، عن ذَرٍّ.
وأخبرنا هنَّادُ بنُ السَّريِّ، عن أبي معاويةَ، عن الأعمش، عن ذَرٍّ، عن يُسَيع

عن النعمان بن بشير، عن النبيِّ ﷺ في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ

---

(١) سلف مكرراً برقم (١٢٦٣).

(٢) علقه البخاري برقم (٣٨٥٦).

(٣) سلف تخريجه برقم (٢٢٠٨).

﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ قال: «الدعاءُ هو العبادةُ» ثم قرأ: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠] اللفظ لهنَّادٍ(١).

[التحفة: ١١٦٤٣]

سورة فُصِّلَتْ (٤١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ قوله تعالى:

﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [فصلت: ١١]

١١٤٠١ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن مالك، عن هلال بن أسامةَ، عن عطاء بن يَسار

عن عمرَ بن الحكَم، قال: أتَيْتُ رسولَ الله، فقلتُ: يا رسولَ الله، إن جاريةً لي كانت ترعَى غَنَماً لي، فجئتُها، وفقدتُ شاةً من الغنَم، فسألتُها، فقالت: أكلَهَا الذئبُ، فأسِفْتُ عليها، وكنتُ من بني آدمَ، فلطَمْتُ وجهَها، وعلَيَّ رقَبةٌ، أفأُعتِقُها؟ فقال لها رسولُ الله ﷺ: «أين اللهُ؟» قالت: في السماء، قال: «فمنْ أنا؟» قالت: أنت رسولُ الله، قال: «فأعتِقها»(٢).

[التحفة: ١١٣٧٨]

١١٤٠٢ ـ أخبرنا سليمانُ بنُ داودَ، عن ابن وَهْبٍ، قال: أخبرني ابنُ جُرَيج، أن أبا الزُّبير أخبره، أن عليًّا الأسديَّ أخبره

أن عبدَ الله بن عمرَ أعلَمَه، أن رسولَ الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفَرٍ، كبَّرَ ثلاثاً، وقال: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ

---

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٤)، وأبو داود (١٤٧٩)، وابن ماجه (٣٨٢٨)، والترمذي (٢٩٦٩) و(٣٢٤٧) و(٣٣٧٢).

وهو في مسند أحمد (١٨٣٥٢)، وابن حبان (٨٩٠).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٦١)، والحديث مطول، وقد أورده المصنف مفرقاً.

مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣ ـ ١٤]، اللهُمَّ إنّا نسألُكَ في سفرِنا هذا البرَّ والتقوى، ومن العملِ ما ترضَى، اللهُمَّ هَوِّنْ علينا سفرَنا هذا، واطْوِ عنا بُعدَه، اللهُمَّ أنتَ الصاحبُ في السفَر، والخليفةُ في الأهل، اللهُمَّ إني أعوذُ بكَ من وَعْثاءِ السَّفَر، وكآبةِ المنظر، وسُوءِ المُنقلَبِ في الأهلِ والمالِ(١).

[التحفة: ٧٣٤٨]

١١٤٠٣ ـ أخبرنا أبو صالح المكّيُّ، قال: حدثنا فُضَيلٌ، عن الأعمش، عن مسعود بن مالك، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «نصرتُ بالصَّبَا، وأُهلِكَتْ عادٌ بالدَّبُورِ»(٢).

[التحفة: ٥٦١١]

٢ ـ قوله تعالى:

﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ [فصلت: ٢٢]

١١٤٠٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيانُ، قال: حدثني منصورٌ، عن مجاهد، عن أبي مَعْمر، عن عبد الله.

وأخبرنا محمدُ بنُ منصور، قال: حدثنا سفيانُ، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي مَعْمَر

عن عبدِ الله، قال: اجتمعَ ثَقفيَّانِ وقُرَشيٌّ عند البيت، فقال بعضُهم: أتَرَى اللهَ يعلَمُ ما نقول؟ قال بعضُهم: إذا أخفَيْنا لم يعلَمْ، وإذا جهَرْنا علِمَ، فأنزَلَ اللهُ: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾. واللفظُ لابنِ منصور(٣).

[التحفة: ٩٣٣٥]

---

(١) سلف مكرراً برقم (١٠٣٠٦).

(٢) أخرجه البخاري (١٠٣٥) و(٣٢٠٥) و(٣٣٤٣)، ومسلم (٩٠٠).

وسيأتي برقم (١١٤٦٢) و(١١٤٩٢) و(١١٥٥٣).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠١٣)، وابن حبان (٦٤٢١).

وقوله: «الصَّبا، الدَّبور»، قال الأزهري في «تهذيب اللغة» ١١٣/١٤: الدَّبور: ريح تَهُبُّ من نحو المغرب، والصَّبا، تقابلها من ناحية المشرق.

(٣) أخرجه البخاري (٤٨١٦) و(٤٨١٧) و(٧٥٢١)، ومسلم (٢٧٧٥)، والترمذي (٣٢٤٨).

وهو في «مسند» أحمد (٤٢٣٨).

١١٤٠٥ـ أخبرنا محمدُ بنُ رافع، قال: حدثنا عبدُ الرزَّاق، قال: حدثنا مَعْمرٌ، عن بَهْزِ بن حكيم، عن أبيه

عن جَدِّه، عن النبيِّ ﷺ في قوله: ﴿يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾، قال: «إنكم تُدْعَون، مُفْدماً على أفواهِكم بالفِدَام، فأوَّلُ شيء يُبِينُ على أحدِكم فَخِذُه و كَفُّه»(١).

[التحفة: ١١٣٩٢]

٣ ـ قوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ [فصلت: ٣٠]

١١٤٠٦ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٌّ، قال: حدثنا أبو قتيبةَ، قال: حدثنا سُهَيلُ بنُ أبي حَزْمٍ، عن ثابت

عن أنس، أن رسولَ الله ﷺ قرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾، قال: «قد قالَها الناسُ، ثم كفَرُوا، فمَن ماتَ عليها، فهو من أهلِ الاستِقامةِ»(٢).

[التحفة: ٤٣٣]

٤ ـ قوله تعالى:

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ [فصلت: ٣٧]

١١٤٠٧ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا حمَّادٌ، عن يونسَ، عن الحسن

عن أبي بَكرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن الشمسَ والقمرَ آيتانِ من آياتِ الله، لا ينكسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، ولكنَّ اللهَ يُخوِّفُ بهما عبادَه»(٣).

[التحفة: ١١٦٦١]

---

(١) سلف بتمامه برقم (١١٣٦٧)، والحديث مطوَّل وقد فرَّقه المصنف.

وقوله: «الفِدام»، سبق شرحه برقم (١١٣٦٧).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٢٥٠).

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٠٥).

قال أبو عبد الرحمن: خالفه قتادةُ.

١١٤٠٨ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، قال: حدثنا معاذُ بنُ هشام، قال: حدثني أَبي، عن قتادةَ، عن الحسن

عن النعمان بن بشير، عن النبيِّ ﷺ قال: «إن الشمسَ والقمرَ لا ينخسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِهِ، ولكنهما خَليقتانِ من خَلْقِه، يُحدِثُ اللهُ في خَلْقِه ما يشاءُ». مختصرٌ[1].

[التحفة: ١١٦١٥]

سورة الشُّورى (٤٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ قولُه تعالى:

﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧]

١١٤٠٩ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا بكرٌ والليثُ، عن أبي قَبيل، عن شُفَيٍّ

عن عبد الله بن عَمرو، قال: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ، فقال: «هذا كتابٌ كتَبَه رَبُّ العالمين، فيه تسميةُ أهلِ الجنةِ، وتسميةُ آبائِهم، ثم أُجمِلَ على آخرِهم، فلا يُزادُ فيهم، ولا يُنقَصُ، وهذا كتابٌ كتَبَه رَبُّ العالمين، فيه تسميةُ أهلِ النارِ، وتسميةُ آبائِهم، ثم أُجمِلَ على آخرِهم، فلا يُزادُ فيهم ولا يُنقَصُ» قالوا: ففِيْمَ العملُ يا رسولَ الله؟ قال: «إنَّ عامل الجنةِ يُختَمُ له بعملِ الجنة، وإنْ عمِلَ أيَّ عملٍ، وإنَّ عاملَ النارِ يُختَمُ له بعملِ النار، وإنْ عمِلَ أيَّ عملٍ، فرَغَ اللهُ من خَلْقِه، قال: ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾»[2].

[التحفة: ٨٨٢٥]

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٨٨٣).

(٢) أخرجه الترمذي (٢١٤١).

وهو في «مسند» أحمد (٦٥٦٣).

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣]

١١٤١٠ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا محمدُ بنُ جعفر، قال: حدثنا شعبةُ، عن عبد الملك بن مَيْسَرةَ، قال: سمعتُ طاووساً يقول:

سُئِلَ ابنُ عبَّاس عن هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾، قال سعيدُ بنُ جُبَير: قُربى آلِ محمدٍ ﷺ، قال ابنُ عبَّاس: عجِلْتَ، إنَّ رسولَ الله ﷺ لم يكن بَطْنٌ من بُطونِ قريشٍ إلا وله فيهم قرابةٌ، فقال: إلا أن تصِلُوا ما بيني وبينَهم من القرابةِ(١).

[التحفة: ٥٧٣١]

٣ ـ قولُه تعالى:

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ [الشورى: ٢٥]

١١٤١١ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ منصور، قال: أخبرنا أبو داودَ، قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ سعد، عن الزُّهريِّ، عن أبي سَلَمةَ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَلّهُ أفرَحُ بتوبةِ عبدِه من أحدِكم؛ قد أضَلَّ راحِلتَه في أرضٍ مَهلَكةٍ، يخافُ أن يقتُلَه الجوعُ»(٢).

[التحفة: ١٥١٣٤]

٤ ـ قولُه تعالى:

﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ﴾ [الشورى: ٤١]

١١٤١٢ـ أخبرنا عَبدةُ بنُ عبد الله، قال: أخبرنا محمدُ بنُ بشر، قال: حدثنا زكريا، عن خالد بن سَلَمةَ، عن البهيِّ، عن عروةَ بن الزُّبَير، قال:

---

(١) أخرجه البخاري (٣٤٩٧) و(٤٨١٨)، والترمذي (٣٢٥١).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٢٤)، وابن حبان (٦٢٦٢).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٧٥) (١) و(٢)، وابن ماجه (٤٢٤٧)، والترمذي (٣٥٣٨).

وهو في «مسند» أحمد (٨١٩٢)، وابن حبان (٦٢١).

قالت عائشةُ: ما علِمْتُ حتى دخلَتْ علَيَّ زينبُ بغير إذْنٍ وهي غَضْبى، ثـم قالت لرسولِ الله ﷺ: حسبُكَ إذا قلَبَتْ لك ابنةُ أبي بكرٍ ذُرَيِّعتَيْها، ثم أقبلَتْ علَيَّ، فأعرضتُ عنها، حتى قال النبيُّ ﷺ: «دُونَكِ، فانتصِري» فأقبلتُ عليها حتى رأيتُها قد يبِسَ رِيقُها في فِيها، فلم ترُدَّ علَيَّ شيئاً، فرأيتُ النبيَّ ﷺ يتهلَّلُ وجهُه(١).

[التحفة: ١٦٣٦٢].

سورة الزُّخرف (٤٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٤١٣ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عثمانَ بن حَكيم، قال: حدثنا خالدُ بنُ مَخْلَد، قال: حدثنا سعيدُ بنُ السائب، عن عُبيد الله بن يزيدَ الطائفيِّ، قال:

سألْنا ابنَ عبَّاس، قلنا: ما هذان الرجُلان اللَّذان قال المشركونَ فيهما ما قالوا، حين نَفِسا على رسولِ الله ﷺ ما آتاه(٢) اللهُ على الناس؟ قال: أمَّا عن أهل هذه القريةِ للطائفِ، فجَدُّ المُختارِ مسعودُ بنُ عَمرو، وأمَّا عن أهل مكةَ، فجبَّارٌ من جبابرةِ قُريشٍ، ولم يُسَمِّه لنا(٣).

[التحفة: ٥٨٦٣]

١ ـ قولُه تعالى:

﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ﴾ [الزخرف: ٧١]

١١٤١٤ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجْر، قال: أخبرنا عليُّ بنُ مُسْهِر، عن الأعمش، عن ثُمامةَ بن عقبةَ

---

(١) سلف مكرراً برقم (٨٨٦٥).

(٢) في (هـ): «ما أفاء».

(٣) أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» ١٩/١٧٧.

وقوله: «نَفِسا»، قال ابن الأثير في «النهاية»: نَفِست به، بالكسر: أي بخلت به، ونَفِسْتُ عليه الشيءَ نفاسَةً، إذا لم تَره له أهلاً.

عن زيد بن أرقَمَ، قال: جاء رجلٌ من اليهود إلى رسول الله ﷺ، فقال: أتزعُمُ أن أهلَ الجنةِ يأكُلون ويشرَبُون؟ قال: «إيْ والذي نفسي بيَدِه، إن الرجلَ منهم لَيُعطَى قوةَ مئةِ رجلٍ في الأكلِ والشُّربِ والجماعِ والشَّهوةِ» فقال الرجلُ: فإن الذي يأكُلُ ويشرَبُ تكونُ له الحاجةُ، وليس في الجنةِ أذى!! فقال له ﷺ: «حاجةُ أحدِهم رَشْحٌ يَفيضُ من جلْدِه، فإذا بطنُه قد ضَمُرَ»(1).

[التحفة: ٣٦٥٨]

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿وَنَادَوْا يَـٰمَـٰلِكُ﴾ [الزخرف: ٧٧]

١١٤١٥ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا سفيانُ.

وأخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا سفيانُ، عن عَمرو، عن عطاء، عن صفوانَ ابن يَعلى

عن أبيه، قال سمعتُ النبيَّ ﷺ يقرأُ على المنبر: ﴿وَنَادَوْا يَـٰمَـٰلِكُ﴾.

وقال إسحاقُ: إنَّ رسولَ الله ﷺ . . . (2)

[التحفة: ١١٨٣٨].

١١٤١٦ـ أخبرنا محمدُ بنُ رافع، قال: حدثنا حُجَينُ بنُ المُثنَّى، قال: حدثنا عبدُ العزيز بنُ أبي سَلَمةَ، عن ابن الفضل، عن أبي سَلَمةَ بن عبد الرحمن

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لقد رأيتُني في الحِجْر، وقريشٌ تسألُني عن مَسراي، فسألُوني عن أشياءَ من بيتِ المَقْدِسِ لم أُثبِتْها، فكُرِبتُ كَرْباً ما كُرِبتُ مثلَه قطُّ، فرفَعَه اللهُ لي أنظُرُ إليه، فما سألُوني عن شيء إلا أنَبَأْتُهم به،

(1) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٠٨، والدارمي ٢/٣٣٤، وهنَّاد في «الزهد» (٩٠)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٢٦٣)، والبزار (٣٥٢٢) و(٣٥٢٣)، والطبراني (٥٠٠٤) و(٥٠٠٥) و(٥٠٠٦) و(٥٠٠٨) و(٥٠٠٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٩٢٦٩)، وابن حبان (٧٤٢٤).

وقوله: «ضَمُرَ» أي: هزُل وصغُر.

(2) أخرجه البخاري (٣٢٣٠) و(٣٢٦٦) و(٤٨١٩)، ومسلم (٨٧١)، وأبو داود (٣٩٩٢)، والترمذي (٥٠٨).

وهو في «مسند» أحمد (١٧٩٦١).

وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء، وإذا موسى ﷺ قائمٌ يُصلّي، فإذا رجلٌ ضَرْبٌ جَعْدٌ، كأنه من رجال شَنُوءَة، وإذا عيسى قائمٌ يُصلّي، أقربُ الناسِ به شَبَهاً عروةُ بنُ مسعود الثقفيُّ، وإذا إبراهيمُ قائمٌ يُصلّي، أشبَهُ الناسِ به صاحِبُكم - يعني نفسَه ﷺ - وحانَتِ الصلاةُ، فأمَمْتُهم، فلمَّا فرغتُ من الصلاة، قال لي قائلٌ: يامحمدُ، هذا مالكٌ صاحبُ النار، فسلِّمْ عليه، فالتفتَ إليَّ، فبدأني بالسلامِ»(١).

[التحفة: ١٤٩٦٥].

سورة الدُّخَان: (٤٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قولُه تعالى:

﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]

١١٤١٧ - أخبرنا محمدُ بنُ العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق

قال عبدُ الله: إن قُريشاً لمَّا استعصَتْ على رسول الله ﷺ، دَعَا عليهم بسنينَ كَسِنِي يوسفَ، فأصابَهم قَحْطٌ وجَهْدٌ، حتى أكَلُوا العظامَ، وجعَلَ - يعني - الرجلَ ينظُر إلى السماء، فيَرى بينَه وبينَها كهيئةِ الدُّخانِ من الجَهْدِ، فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدخان: ١٠و١١]. فأُتِيَ رسولُ الله، فقيل: يا رسولَ الله، استَسْقِ اللهَ لهم، فإنهم قد هلَكُوا، فاستَسْقَى اللهَ، فسُقُوا، فأنزَلَ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥] فعادُوا إلى حالِتهم التي كانوا عليها حين أصابَتْهم الرفاهِيَةُ، فأنزَلَ اللهُ تعالى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾[الدخان: ١٦] قال: يومَ بدرٍ(٢).

[التحفة: ٩٥٧٤].

---

(١)سلف بإسناده مختصراً برقم (١١٢٢٠).

وقوله: «ضَرْبٌ»، أي: خفيف اللحم ممشوق مُستَدِق.

(٢)سلف تخريجه برقم (١١١٣٨).

١١٤١٨- أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، قال: حدثنا خـالدٌ ـ يعني ابنَ الحارث ـ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن، قال: حدثنا فُرَاتٌ القزَّازُ، عن أبي الطُّفَيل

عن حُذيفةَ بن أَسيد، قال: اطَّلَعَنا رسولُ الله ﷺ ونحن نتذاكَرُ الساعةَ، فقال: «إن الساعةَ لا تقومُ حتى تكونَ عشرٌ: الدُّخَانُ، والدَّجَّالُ، وطُلوعُ الشمسِ من مَغربها، والدَّابَّةُ، وثلاثةُ خُسوفٍ: خَسْفٌ بالمشرق، وخسفٌ بالمغرب، وخسفٌ في جزيرةِ العرب، ونُزولُ عيسى ابنِ مريمَ، وفتحُ يأجوجَ ومأجوجَ، ونارٌ تخرُجُ من قعرِ عَدَنٍ تسوقُ الناسَ إلى المَحشَرِ»(١).

[التحفة: ٣٢٩٧].

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥]

١١٤١٩- أخبرنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيل، قال: أخبرنا شعبةُ، عن منصور وسليمانَ، عن أبي الضُّحى، عن مسروق

أن عبدَ الله، قال: إن رسولَ الله ﷺ لَمَّا استعصَتْ عليه قريشٌ، قال: «اللهُمَّ أعِنِّي بسَبْعٍ كسَبْعِ يوسفَ»، فأخذَتْهم سَنَةٌ، فحصَّتْ كلَّ شيء، فأكَلُوا الجلودَ والمَيْتةَ ـ وقال الآخرُ: الجلودَ والعَظْمَ ـ، فجعَلَ يخرُجُ من الأرض كهيئةِ الدُّخَان، فجاء أبو سفيانَ، فقال: إن قومَكَ قد هلَكُوا، فادْعُ اللهَ لهم، فقال: «إن تَعُودُوا نَعُدْ» فذلك قولُه: ﴿يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝ يَغْشَى ٱلنَّاسَ ۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدخان: ١٠، ١١].

قال عبدُ الله: فهل يُكشَفُ عذابُ الآخِرة؟ ثم قال عبدُ الله: إن الدُّخَانَ قد مضَى(٢).

[التحفة: ٩٥٧٤].

(١) سلف تخريجه برقم (١١٣١٦).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١١٣٨).

وقوله: «فحصَّت كلَّ شيء»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: أذهبته، والحَصُّ: إذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض.

١١٤٢٠ ـ أخبرنا أبو داودَ، قال: حدثنا أبو النعمان، قال: حدثنا ثابتٌ، قال: حدثنا هلالٌ، عن عكرمةَ

عن ابن عبَّاس، وقال أبو جهلٍ: أيُخَوِّفُنا محمدٌ بشجرةِ الزَّقُّومِ؟ هاتُوا تمراً وزُبْداً، فتزَقَّمُوا(١).

[التحفة: ٦٢٣٧].

سورة الجاثية (٤٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٤٢١ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ يعقوبَ، قال: حدثنا ابنُ موسى، قال: حدثني أَبي، عن مُطرِّف، عن جعفر، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس في هذه الآية: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ [الجاثية: ٢٣]، قال: كان أَحدُهم يعبُدُ الحجَرَ، فإذا رأى ما هو أحسَنُ منه، رَمَى به، وعبَدَ الآخَرَ(٢).

[التحفة: ٥٤٧١].

١ ـ قولُه تعالى:

﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾ [الجاثية: ٢٤]

١١٤٢٢ ـ أخبرنا وَهْبُ بنُ بيانٍ، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: حدثنا يونسُ، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سَلَمةَ، قال:

قال أبو هريرةَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله: يَسُبُّ ابنُ آدمَ الدهرَ، وأنا الدهرُ، بيَدي الليلُ والنهارُ»(٣).

[التحفة: ١٥٣١٢].

١١٤٢٣ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن يزيدَ، قال: حدثنا سفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن سعيد

---

(١) سلف تخريجه برقم (١١٢١٩)، والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

(٢) أخرجه الحاكم ٢/٤٥٢.

(٣) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

عن أبي هريرةَ، أن النبيَّ ﷺ، قال: «لا تَسُبُّوا الدهرَ، فإن اللهَ هو الدهرُ، قال اللهُ: يُؤذِيني ابنُ آدمَ، يَسُبُّ الدهرَ، وأنا الدهرُ، بيَدي الخيرُ، أُقلِّبُ الليلَ والنهارَ»(١).

[التحفة: ١٣١٣١].

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾ [الجاثية: ٢٨]

١١٤٢٤ـ أخبرنا عيسى بنُ حمَّاد، قال: أخبرنا اللَّيثُ بنُ سعد، عن إبراهيمَ بن سعد، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيدَ

عن أبي هريرةَ، قال: قال الناسُ: يا رسولَ الله، هل نرى ربَّنا يومَ القيامة؟ قال رسولُ الله ﷺ: «هل تُضارُّون في رُؤيةِ الشمسِ ليس دونَها سحابٌ؟ وهل تُضارُّون في رُؤية القمرِ ليلةَ البدر»؟ قالوا: لا. قال: «فكذلك ترَوْنَه» قال: «يجمَعُ اللهُ الناسَ يومَ القيامة، فيقول: مَن كان يعبُدُ شيئاً فليَتبَعْه، فيتبَعُ مَن يعبُدُ الشمسَ الشمسَ، ويتبَعُ مَن يعبُدُ القمرَ القمرَ، ويتبَعُ من يعبُدُ الطواغيتَ الطواغيتَ، وتبقى هذه الأُمَّةُ بمُنافِقيها، فيأتِيهمُ اللهُ تبارَكَ وتعالى في الصورة التي يعرِفُون، فيقول: أنا ربُّكم، فيقولون: أنت ربُّنا، فيتبَعُونه، فيُضرَبُ الصراطُ بين ظَهرانَيْ جهنَّمَ، فأكونُ أنا وأُمَّتي أوَّلَ مَن يُجيزُ، ولا يتكلَّمُ إلا الرسُلُ، ودعوةُ الرسُلِ يومئذٍ: اللهُمَّ سلِّمْ سلِّمْ، وفي جهنَّمَ كَلاليبُ كشوكِ السعدانِ، هل رأيتُم السعدانَ؟ فإنه مثلُ شوكِ السعدانِ، غيرَ أنه لايدري ما قَدْرُ عِظَمِها إلا اللهُ، فتخطفُ الناس بأعمالهم، فإذا أرادَ اللهُ عزَّ وجَلَّ أن يُخرِجَ برحمتِه من النار مَن شاء، أمَرَ الملائكةَ أن يُخرِجوا مَن كان لا يُشرِكُ با لله شيئاً، ممَّنْ يقول: لا إله إلا اللهُ،

---

(١) أخرجه البخاري (٤٨٢٦) و(٦١٨١) و(٧٤٩١)، ومسلم (٢٢٤٦) (١) و(٢)، وأبو داود (٥٢٧٤).

وقد سلف قبله.

وهو في «مسند» أحمد (٧٢٤٥)، وابن حبان (٥٧١٤) و(٥٧١٥).

ممَّـنْ أرادَ اللهُ تبـاركَ وتعـالى أن يرحَمَـه، فيعرِفُونهـم في النـارِ بآثـارِ السُّـجود، فيُخرِجُونهم بآثار السُّجود، حرَّمَ اللهُ تباركَ وتعالى النارَ على ابـن آدمَ أن تـأكُلَ أثَرَ السُّجود، فيُخرِجُونهم من النـار وقـد امتَحَشُـوا، فيُصَـبُّ عليهـم مـاءُ الحيـاة، فينبُـتُون كما تنبُتُ الحِبَّـةُ في حَمِيلِ السَّيلِ...» مختصر(١).

[التحفة: ١٤٢١٣].

سورة الأحقاف (٤٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٤٢٥ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، قال: حدثنا بِشْرٌ ـ يعني ابن المُفضَّل ـ، قـال حدثنا شعبةُ، عن يَعلى بن عطاء، عن سفيانَ بن عبد الله الثقَفيِّ

عن أبيه، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، مُرْني بأمرٍ في الإسلام لا أسألُ عنه أحداً غيرَكَ بعدَكَ، قال: «قُلْ آمنتُ با لله، ثم استَقِمْ» قال: فما أتَّقِـي؟ فأشار إلى لِسانِه(٢).

[التحفة: ٤٤٧٨].

١١٤٢٦ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، قال حدثنا محمدٌ، قال: حدثنا شعبةُ، عن يَعلى بـن عطاء ، عن عبد الله بن سفيانَ الثقَفيِّ

عن أبيه... مثلَه(٣).

[التحفة: ٤٤٧٨].

---

(١) سلف تخريجه برقم (٧٣٠)، والحديث مطوَّل وقد أورده المصنف مفرَّقاً.

وقوله: «كلاليب كشوك السَّعدان» هـو نبـت ذو شـوك مـن جيِّـد مراعـي الإبـل تسْـمَن عليـه، شبَّه الخطاطيف بشوك السَّعدان.

و«امتحشوا» أي: احترقوا، وهو احتراق الجلد وظهور العظم.

وقوله: «كما تنبت الـحبـةُ في حميل السَّيل»، قال ابن الأثير في «النهاية»: وهو ما يجيء بـه السَّيلُ مـن طين أو غُثاء وغيره، فعيل بمعنى مفعول، فإذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السَّيل فإنهـا تنبت في يوم وليلة، فشبه به سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها.

(٢) أخرجه مسلم (٣٨)، وابن ماجه (٣٩٧٢)، والترمذي (٢٤١٠)، وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (١٥٤١٦)، وابن حبان (٩٤٢).

(٣) سلف قبله.

١ ـ قولُه:

﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ﴾ [الأحقاف: ١٧]

١١٤٢٧ـ أخبرنا علي بنُ الحسين، قال: حدثنا أُميَّةُ بنُ خالد، عن شعبةَ، عن محمد ابن زياد، قال:

لما بايَعَ معاويةُ لابنِه، قال مروانُ: سُنَّةُ أبي بكرٍ وعمرَ، فقال عبدُ الرحمن بنُ أبي بكر: سُنَّةُ هِرَقْلَ وقَيْصَرَ، فقال مروانُ: هذا الذي أنزَلَ اللهُ فيه: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ﴾ الآية، فبلَغَ ذلك عائشةَ، فقالت: كذَبَ واللهِ، ما هو به، وإن شِئْتُ أن أُسمِّيَ الذي أُنزِلَتْ فيه لَسمَّيتُه، ولكنَّ رسولَ الله ﷺ لعَنَ أبا مروانَ ومروانُ في صُلْبِه، فمروانُ فَضَضٌ من لعنةِ اللهِ[١].

[التحفة: ١٧٥٨٧].

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف ٢٤]

١١٤٢٨ـ أخبرنا محمدُ بنُ يحيى بن أيوبَ بن إبراهيمَ، قال: حدثنا حفصُ بنُ غياث، قال: حدثنا ابنُ جُرَيج، عَن عطاء

عن عائشةَ، قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا رأى ريحاً، قام وقعَدَ، وأقبَلَ وأدبَرَ، قالت: فقلتُ له، فقال: «يا عائشةُ، ما يُؤمِنُني أن يكونَ كما قال قومٌ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾» قال: فيرى قَطَراتٍ فيسكُنُ ﷺ[٢].

[التحفة: ١٧٣٨٦].

---

(١) أخرجه الحاكم ٤/٤٨١.

وقوله: «فضض»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي قطعة وطائفة منها.

(٢) سلف تخريجه برقم (١٨٤٤).

سورة محمدٍ ﷺ (٤٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قولُه تعالى:

﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد: ١٩]

١١٤٢٩ - أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن، قال: حدثنا سليمانُ بنُ المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: حدثني محمودُ بنُ الربيع

عن عِتبانَ، فلَقِيتُ عِتبانَ، فحدثني به، أن رسولَ الله ﷺ قال: «ليس أحدٌ يشهَدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، فتأكُلُه النارُ أو تَطعَمُه النارُ» قال أنسٌ: فأعجَبَني هذا، فقلتُ لابْنِي: اكتُبْه[١].

[التحفة: ٩٧٥٠].

١١٤٣٠ - أخبرنا سُوَيدُ بنُ نَصر، أخبرنا عبدُ الله، عن مَعْمر، عن الزُّهريِّ، أخبرني محمودُ بنُ الربيع، قال:

سمعتُ عِتبانَ بن مالك يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «لن يُوافيَ عبدٌ يومَ القيامةِ وهو يقول: لا إله إلا اللهُ، يَبتغي بذلك وجهَ الله عَزَّ وجَلَّ، إلا حرَّمَ اللهُ عليه النارَ» [٢].

[التحفة: ٩٧٥٠].

٢ - قولُه تعالى:

﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ [محمد: ١٩]

١١٤٣١ - أخبرنا محمدُ بنُ سليمانَ، عن ابن المبارَك، عن مَعْمر، عن الزُّهريِّ، عن أبي سَلَمةَ

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «إني لأستغفِرُ اللهَ في اليوم مئةَ مرَّةٍ»[٣].

[التحفة: ١٥٢٧٨].

---

(١) سلف مكرراً برقم (١٠٨٨٠)، وانظر تخريجه برقم (٨٦٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (٨٦٥).

(٣) سلف تخريجه برقم (١٠١٩٥).

٣ ـ قولُه تعالى:

﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد: ١٩]

١١٤٣٢ـ أخبرنا يحيى بنُ حبيب بن عربيٍّ، حدثنا حمَّادٌ، حدثنا عاصمٌ

عن عبد الله بن سَرْجِسَ، قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو جالسٌ في ناسٍ من أصحابه، فدُرْتُ خلفَه هكذا، فعرَفَ الذي أُريدُ، فألقَى الرداءَ عن ظهرِه، فرأيتُ موضعَ الخاتَمِ على نُغْضِ كَتِفِه مثلَ الجُمْعِ حولَه خِيلانٌ، كأنها الثَّآليلُ، فجئتُ حتى استقبَلْتُه، فقلتُ له: غفرَ اللهُ لكَ يا رسولَ الله، قال: «ولكَ». قال بعضُ القوم: أستغفرَ لكَ رسولُ الله ﷺ؟ قال: نعم، ولكُم، ثم تلا ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾(١).

[التحفة: ٥٣٢١].

٤ ـ قولُه تعالى:

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢]

١١٤٣٣ـ أخبرنا محمدُ بنُ حاتم بن نُعَيم، أخبرنا حِبَّانُ، أخبرنا عبدُ الله، عن معاويةَ ابن أبي المُزَرِّد، قال: سمعتُ عَمِّي أبا الحُبَاب سعيدَ بنَ يَسار يحدِّث

عن أبي هريرةَ، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ خلَقَ الخلقَ، حتى إذا فرَغَ من خَلْقِه، قامت الرَّحِمُ، فقالت: هذا مكانُ العائذِ من القطيعة، قال: أمَا ترضَيْنَ أن أصِلَ مَن وصَلَكِ، وأَقطَعَ من قطَعَكِ؟ قالت: بلى يارَبِّ، قال: فهو لكِ»، قال رسولُ الله ﷺ: «واقرؤوا إن شِئتُم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٠٥٤).

وقوله: «على نغض كتفه»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: أعلى الكتف، وقيل: هو العظم الدقيق الذي على طرفه.

و«الجمع»، قال ابن الأثير في «النهاية»: يريد مثل جُمع الكف، هو أن يجمع الأصابع ويضمها.

و«خيلان» قال ابن الأثير في «النهاية»: هي جمع خال، وهو الشامة في الجسد.

و«الثآليل»، قال ابن الأثير في «النهاية»: جمع ثؤلول، وهي الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها.

فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ﴾»[1].

[التحفة: ١٣٣٨٢].

سورة الفتح (٤٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٤٣٤ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، حدثنا يحيى، حدثنا شعبةُ، حدثنا قتادةُ عن أنس، ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ قال: الحُدَيبيةُ[2].

[التحفة: ١٢٧٠].

١ ـ قولُه تعالى:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١]

١١٤٣٥ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن المبارَك، حدثنا قُرَادٌ ــ وهو عبدُ الرحمن بنُ غَزوانَ أبو نُوحٍ ــ ، حدثنا مالكٌ، عَن زيد بن أسلَمَ، عن أبيه

عن عمرَ، قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ في سفَرٍ، فسألتُه عن شيء ثلاثَ مرَّاتٍ، فلم يَرُدَّ عليَّ، فقلتُ لنفسي: ثكِلَتْكَ أُمُّكَ يا ابنَ الخطَّاب، فركِبتُ راحِلَتِي، فتقدَّمْتُ مخافةَ أن يكونَ نزَلَ فيَّ شيءٌ، فإذا أنا بمُنادٍ يُنادي: يا عمرُ، فرجَعْتُ، وأنا أظُنُّ أنه نزَلَ فيَّ شيءٌ، فقال النبيُّ ﷺ: «نزَلَ عليَّ البارحةَ سُورةٌ أحَبُّ إليَّ من الدُّنيا وما فيها: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾» [3].

[التحفة: ١٠٣٨٧].

---

(١) أخرجه البخاري (٤٨٣٠) و(٤٨٣١) و(٤٨٣٢) و(٥٩٨٧) و(٧٥٠٢)، وفي «الأدب المفرد» (٥٠)، ومسلم (٢٥٥٤).

وهو في «مسند» أحمد (٨٣٦٧)، وابن حبان (٤٤١).

(٢) سيأتي بتمامه برقم (١١٤٣٨).

(٣) أخرجه البخاري (٤١٧٧) و(٤٨٣٣) و (٥٠١٢)، والترمذي (٣٢٦٢).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٩)، وابن حبان (٦٤٠٩).

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢]

١١٤٣٦ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجْر، حدثنا إسماعيلُ، حدثنا عبدُ الله بنُ عبد الرحمن، أن أبا يونسَ مَولى عائشةَ أخبره

عن عائشةَ، أن رجلاً جاء إلى النبيِّ ﷺ يستفْتِيه، وهي تسمَعُ من وراءِ الحجاب، فقال: يا رسولَ الله، تُدرِكُني الصلاةُ وأنا جُنُبٌ، فأصومُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «وأنا تُدرِكُني الصلاة وأنا جُنُبٌ، فأصومُ» قال: لستَ مثلَنا يارسولَ الله، قد غفَرَ لكَ اللهُ ما تقدَّمَ من ذَنْبِكَ وما تأخَّرَ، قال: «واللهِ لأرْجو أن أكونَ أخشَاكُم للهِ، وأعلَمَكم بما أتَّقِي» (١).

[التحفة: ١٧٨١٠].

١١٤٣٧ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا أبو عَوانَة، عن زياد بن عِلاقةَ

عن مُغيرةَ بن شعبةَ، أن النبيَّ ﷺ صَلَّى حتى انتفخَتْ قَدَماهُ، فقيل: أتَتكلَّفُ هذا، وقد غفَرَ اللهُ لكَ ما تقدَّمَ من ذَنْبِكَ وما تأخَّرَ؟! قال: «أفلا أكونُ عبداً شَكُوراً»؟(٢).

[التحفة: ١١٤٩٨].

٣ ـ قولُه تعالى:

﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الفتح:٥]

١١٤٣٨ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ وأبو الأشعث، عن خالد، حدثنا شعبةُ، عن قتادةَ

عن أنس، قال: لمَّا نزلَتْ هذه الآيةُ على النبيِّ ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ﴾ مَرجعَه من الحُدَيبيَة، وهم مُخالِطُهم الحُزنُ والكآبةُ، وقد نُحِرَ الهَدْيُ بالحُدَيبيَة، فقال: «لقد أُنزِلَتْ علَيَّ آيةٌ أحَبُّ إليَّ من الدُّنيا جميعاً» قالوا: يارسولَ الله، قد عِلِمْنا ما يُفعَلُ بكَ، فما يُفعَلُ بنا؟ فنزلَتْ: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ

(١) سلف مكرراً برقم (٣٠١٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٣٢٦).

﴿وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ إلى قوله: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾. اللفظ لعمرو(١).

[التحفة: ١٢٧٠].

٤ ـ قولُه تعالى:

﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ٤]

١١٤٣٩ ـ أخبرنا هلالُ بنُ العلاء، حدثنا حسينُ بنُ عيَّاش، حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ

عن البراء بن عازب، قال: كان رجلٌ يقرأُ في دارِه سُورةَ الكهف، وإلى جانبه حصانٌ مربوطٌ، حتى تغشَّتْه سحابةٌ، فجعلَتْ تَدنو وتَدنو، حتى جعَلَ الفرسُ يَفِرُّ منها، قال الرجلُ: فعجبْتُ لذلك، فلمَّا أصبَحَ، أتى النبيَّ ﷺ، فذكَرَ له وقصَّ عليه، فقال النبيُّ ﷺ: «تلك السَّكِينةُ تنزَّلَتْ للقرآن» (٢)

[التحفة: ١٨٣].

١١٤٤٠ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، حدثنا يَعلى بنُ عُبيد، حدثنا عبدُ العزيز بنُ سِيَاهٍ، عن حبيب بن أبي ثابت، قال:

أتيتُ أبا وائل أسألُه عن هؤلاءِ القوم الذينَ قتَلَهم عليٌّ بالنَّهْروان: فِيمَ استجابوا له؟ وفِيمَ فارَقُوه؟ وفِيمَ استَحَلَّ قتْلَهم؟ فقال: كنَّا بصِفِّين، فلمَّا استَحَرَّ القتلُ بأهلِ الشام، قال عَمرو بنُ العاص لمعاويةَ: أرسِلْ إلى عليٍّ المصحَفَ، فادْعُه إلى كتاب الله، فإنه لن يأبَى عليكَ، فجاء به رجلٌ، فقال: بينَنا وبينَكم كتابُ الله، ﴿أَلَمْ تَرَ إلى الذينَ يُدعَوْن إلى كتاب الله لِيَحكُمَ بينَهم ثم

---

(١) أخرجه البخاري (٤١٧٢) و(٤٨٣٤)، ومسلم (١٧٨٦)، والترمذي (٣٢٦٣).
وقد سلف مختصراً برقم (١١٤٣٤).
وهو في «مسند» أحمد (١٢٢٢٦)، وابن حبان (٣٧٠) و(٦٤١٠).

(٢) أخرجه البخاري (٣٦١٤) و(٤٨٣٩) و(٥٠١١)، ومسلم (٧٩٥) (٢٤٠) و(٢٤١)، والترمذي (٢٨٨٥).
وهو في «مسند» أحمد (١٨٤٧٤)، وابن حبان (٧٦٩).
وقوله: «تغشَّته» أي: عَلَتْه وأصبحت فوقه.

يتولَّى فريقٌ منهم وهم مُعرِضون، فقال عليٌّ عليه السلامُ: أنا أولَى بذلك، بيننا كتابُ الله، فجاءَتْه الخوارجُ ـ ونحن نَدْعوهم يومئذٍ القُرَّاءَ ـ وسيوفُهم على عَواتقِهم، فقالوا: يا أميرَ المؤمنين، ماننتظِرُ بهؤلاءِ القومِ الذين على التَّلِّ ؟! ألا نمشي إليهم بسُيوفِنا حتى يحكُمَ اللهُ بيننا وبينهم؟ فتكلَّمَ سهلُ بنُ حُنَيف، فقال: يا أيُّها الناسُ، اتَّهِموا أنفُسَكم، فلقد رأيْتُنا يومَ الحُدَيبيَة ـ يعني الصلحَ الذي كان بين رسولِ الله ﷺ وبين المشركينَ ـ ولو نَرى قتالاً لَقاتَلْنا، فجاء عمرُ رضي اللهُ عنه إلى رسول الله ﷺ، فقال: ألَسْنا على الحقِّ، وهُمْ على الباطل؟ أليس قَتْلانا في الجنة وقَتْلاهم في النار؟ قال: «بلى» قال: ففِيمَ نُعطي الدَّنِيَّةَ في دِيننا، ونرجعُ ولمَّا يحكُمِ اللهُ بيننا وبينَهم؟! قال: «يا ابنَ الخطَّاب، إني رسولُ الله، ولن يُضيِّعَني أبداً» قال: فرجَعَ وهو مُتغيِّظٌ، فلم يصبِرْ حتى أتى أبا بكرٍ رحِمَه اللهُ، فقال: ألَسْنا على الحقِّ، وهُمْ على الباطل؟ أليس قَتْلانا في الجنة، وقَتْلاهم في النار؟ قال: بلى. قال: فلِمَ نُعطي الدَّنِيَّةَ ونرجعُ ولمَّا يحكُمِ اللهُ بيننا وبينَهم؟! قال: يا ابنَ الخطَّاب، إنه رسولُ الله ﷺ، ولن يُضيِّعَه اللهُ أبداً، فنزلَتْ سورةُ الفتح، فأرسَلَ رسولُ الله ﷺ إلى عمرَ رضي اللهُ عنه، فأقرأَها إيَّاه، قال: يارسولَ الله، وفَتْحٌ هو؟! قال:«نعم»(١).

[التحفة: ٤٦٦١].

٥ ـ وقولُه تعالى:

﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ﴾ [الفتح: ٢٦]

١١٤٤١ـ أخبرنا إبراهيمُ بنُ سعيد، حدثنا شَبَابةُ بنُ سَوَّار، عن أبي زَبْرٍ عبدِ الله بن العلاءِ بن زَبْر، عن بُسْرِ بن عُبيد الله، عن أبي إدريس

عن أُبَيِّ بن كعب، أنه كان يقرَأُ: ﴿إذْ جعَلَ الذينَ كفَرُوا في قُلوبِهمُ الحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الجاهليَّة ولو حَمِيتُم كما حَمُوْا لفسَدَ المسجدُ الحرامُ﴾ فبلَغَ ذلك عمرَ،

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٨٢) و(٤٨٤٤)، ومسلم (١٧٨٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٩٧٥).

وقوله: «استَحرَّ»، أي: اشتدَّ.

فأغلَظَ له، قال: إنكَ لَتعلَمُ أني كنتُ أدخُلُ على رسول الله ﷺ، فيُعلِّمُني مما علَّمَه اللهُ، فقال عمرُ: بل أنت رجلٌ عندكَ علمٌ وقرآنٌ، فاقرأْ وعَلِّمْ مما علَّمَكَ اللهُ ورسولُه(١).

[التحفة: ٣٥].

٦ ـ قولُه تعالى:

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح:١٨]

١١٤٤٢ـ أخبرنا عليُّ بنُ الحسين، حدثنا أُميَّةُ، عن شعبة، عن عَمرو بن مُرَّةَ وحُصَين، عن سالم بن أبي الجَعد، قال:

سألتُ جابرَ بن عبد الله: كَمْ كنتُم يومَ الشجرةِ؟ قال: ألفاً وخمسَ مئةٍ(٢).

[التحفة: ٢٢٤٢].

١١٤٤٣ـ أخبرنا محمدُ بنُ منصور، حدثنا سفيانُ، عن عَمرو، قال:

سمعتُ جابراً يقول: كنّا يومَ الحُدَيبيَة ألفاً وأربعَ مئةٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أنتُمُ اليومَ خيرُ أهلِ الأرضِ» (٣).

[التحفة: ٢٥٢٨].

١١٤٤٤ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا اللَّيثُ، عن أبي الزُّبير

عن جابر، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخُلُ النارَ أحدٌ بايَعَ تحتَ الشجرةِ»(٤).

[التحفة: ٢٩١٨].

---

(١) أخرجه الحاكم ٢/٢٢٥.

(٢) أخرجه البخاري (٤١٥٢) و(٣٥٧٦)، ومسلم (١٨٥٦) (٧٢) و(٧٣).

وسلف دون ذكر يوم الشجرة برقم (٨١)، وانظر ما بعده.

وهو في «مسند» أحمد (١٤١٨١)، وابن حبان (٦٥٤١).

(٣) أخرجه البخاري (٤٨٤٠) و(٤١٥٤)، ومسلم (١٨٥٦) (٧١).

وانظر ما قبله.

وهو في «مسند» أحمد (١٤٣١٣).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٦٥٣)، والترمذي (٣٨٦٠).

وهو في «مسند» أحمد (١٤٧٧٨)، وابن حبان (٤٨٠٢).

١١٤٤٥ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا اللَّيثُ، عن أبي الزُّبير

عن جابر بن عبد الله، قال: كنَّا يومَ الحُدَيبِيَة ألفاً وأربعَ مئةٍ، فبايَعْناهُ، وعمرُ آخِذٌ بيَدِه تحتَ الشجرةِ، وهي سَمُرَةٌ، وقد بايَعْناهُ على ألا نَفِرَّ، ولم نُبايعْه على الموتِ(١).

[التحفة: ٢٩٢٣].

٧ ـ قولُه تعالى:

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ [الفتح: ٢٤]

١١٤٤٦ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا عفَّانُ، حدثنا حمَّادٌ، عن ثابت

عن أنس، أن ناساً من أهلِ مكةَ هبَطُوا على رسول الله ﷺ من جبلِ التَّنعيمِ عند صلاةِ الفجر، فأخَذَهم رسولُ الله ﷺ، فعَفَا عنهم، فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ الآية(٢).

[التحفة: ٣٠٩].

١١٤٤٧ـ أخبرنا محمدُ بنُ عَقيل، أخبرنا عليُّ بنُ الحسين، حدثني أَبي، عن ثابت، قال:

حدثني عبدُ الله بنُ مُغفَّلٍ المُزَنيُّ، قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ بالحُدَيبِيَة في أصل الشجرةِ التي قال اللهُ، وكأني بغُصنٍ من أغصان تلك الشجرةِ على ظهرِ رسول الله ﷺ، فرفَعْتُه عن ظهره، وعليُّ بنُ أبي طالب وسُهَيلُ بنُ عَمرو بين يدَيْه، فقال رسولُ الله ﷺ: «اكتُبْ: بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم» فأخَذَ سُهَيلٌ يدَهُ، فقال: ما نعرِفُ الرحمنَ الرحيمَ، اكتُبْ في قضيَّتِنا مانعرِفُ، فقال: «اكتُبْ باسمِكَ اللهُمَّ، هذا ما صالَحَ عليه محمدٌ رسولُ الله أهلَ مكةَ» فأمسَكَ بيَدِه،

---

(١) أخرجه مسلم (١٨٥٦) (٦٧) و(٦٩).
وسلف مختصراً برقم (٧٧٣١)، ونحوه مختصراً برقم (٨١).
وهو في ابن حبان (٤٨٧٥).
(٢) سلف تخريجه برقم (٨٦١٤).

فقال: لقد ظلَمْناكَ إن كنتَ رسولاً، اكتُبْ في قضيَّتنا ما نعرفُ، فقال: «اكتُبْ: هذا ما صالَحَ عليه محمدُ بنُ عبدِ الله بن عبد المُطَّلِب، وأنا رسولُ الله» قال: فكتَبَ، فبينَما نحن كذلك إذْ خرَجَ علينا ثلاثون شابًّا عليهمُ السلاحُ، فثارُوا في وُجوهِنا، فدَعَا عليهم النبيُّ ﷺ، فأخَذَ اللهُ بأبصارهم، فقُمْنا إليهم، فأخَذْناهم، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «هل جئتُم في عهدِ أحدٍ، أو هل جعَلَ لكم أحدٌ أماناً»؟ فقالوا: لا. فخلّى سبيلَهم، فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ إلى: ﴿بَصِيرًا﴾ (١).

[التحفة: ٩٦٤٦].

٨ ـ باب:

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ﴾ [الفتح: ٢٩]

١١٤٤٨ ـ أخبرنا حُمَيدُ بنُ مَسْعَدةَ، حدثنا بِشْرٌ ـ يعني ابنَ المُفضَّل ـ، عن شعبةَ، عن قتادةَ

عن أنس، قال: أرادَ رسولُ الله ﷺ أن يكتُبَ إلى الرُّوم، فقالوا: إنهم لا يقرَؤُون كِتاباً إلا مختوماً، فاتَّخَذَ خاتَماً من فضَّةٍ، كأني أنظُرُ إلى بياضِه في يدِهِ، ونقَشَ فيه: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ﴾ (٢).

[التحفة: ١٢٥٦].

سورة الحُجرات (٤٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ قولُه تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢]

١١٤٤٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلى، حدثنا المُعتمِرُ ـ هو ابنُ سليمانَ ـ، عن أبيه، عن ثابت

(١) أخرجه الحاكم ٢/٤٦٠، والبيهقي ٦/٣١٩.
وهو في «مسند» أحمد (١٦٨٠٠).
(٢) سلف تخريجه برقم (٨٥٣٠).

عن أنس بن مالك، قال: لمَّا نزلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ﴾، قال ثابتُ بنُ قيس: أنا واللهِ الذي كنتُ أرفَعُ صَوتي عند رسول الله ﷺ، وإني أخشَى أن يكونَ قد غضِبَ اللهُ عليَّ، قال: فحـزِنَ واصفَـرَّ، ففقَـدَه النبيُّ ﷺ، فسألَ عنه، فقال: يا نبيَّ الله، إنه يقول: وإني أخشَى أن أكونَ من أهلِ النار؛ لأني كنتُ أرفَعُ صَوتي عند النبيِّ ﷺ، قال نبيُّ الله ﷺ: «بل هُوَ من أهلِ الجنة» قال: فكنَّا نراهُ يمشي بين أظهُرِنا رجلٌ من أهلِ الجنةِ(١).

[التحفة: ٤٠٢].

٢ - قولُه تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ﴾ [الحجرات: ٤]

١١٤٥٠ - أخبرنا الحسنُ بنُ محمد، حدثنا حجَّاجٌ، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني ابنُ أبي مُلَيكةَ

أن عبدَ الله بن الزُّبير أخبره، أنه قدِمَ الركبُ من بني تميمٍ على النبيِّ ﷺ، قال أبو بكرٍ رضي اللهُ عنه: أمِّرِ القَعقاعَ بنَ مَعبدٍ، وقال عمرُ: بل أمِّرِ الأقرَعَ بنَ حابس، فتماريَا حتى ارتفعَتْ أصواتُهما، فنزلَتْ في ذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الحجرات: ١] حتى انقضَتِ الآيةُ: ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ لَكَانَ خَيۡرًا لَّهُمۡ﴾ [الحجرات: ٥](٢).

[التحفة: ٥٢٦٩].

١١٤٥١ - أخبرنا محمدُ بنُ عليِّ بن الحسن بن شَقيق، قال: أبي أخبرنا، قال: أخبرنا الحسينُ بنُ واقد، عن أبي إسحاقَ

عن البراء: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ﴾، فقال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: إنَّ حَمْدي زَيْنٌ، وإنَّ ذَمِّي شَيْنٌ، فقال: «ذاكَ اللهُ تبارَكَ وتعالى»(٣).

[التحفة: ١٨٢٩].

---

(١) سلف مكرراً برقم (٨١٧٠).

(٢) سلف مكرراً برقم (٥٩٠٤).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٢٦٧).

وقوله: «شَيْن» الشَّين: هو العيب.

٣ ـ قولُه تعالى:

﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١]

١١٤٥٢ـ أخبرنا حُمَيدُ بنُ مَسْعَدةَ، حدثنا بِشْرٌ، حدثنا داودُ، عن عامر

قال أبو جَبيرةَ بنُ الضحَّاك: فينا نزلَتِ الآيةُ؛ قدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ، وما منَّا رجلٌ إلا له اسمان أو ثلاثةٌ، كان إذا دَعَا الرجلَ بالاسْم، قلنا: يارسولَ الله، إنه يغضَبُ من هذا، فأُنزِلَتْ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ الآيةُ كلُّها(١).

[التحفة: ١١٨٨٢].

٤ ـ قولُه تعالى:

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات:١٤]

١١٤٥٣ـ أخبرنا موسى بنُ سعيد، حدثنا مُسدَّدُ بنُ مُسَرهَد، حدثنا المُعتمِرُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرزَّاق، عن مَعمر، عن الزُّهريِّ، عن عامر بن سعد

عن أبيه، أن سعداً، قال: يا رسولَ الله، أعطَيْتَ فُلاناً وفلاناً ومنعتَ فلاناً، وهو مؤمنٌ، قال: «مسلمٌ» قال: أعطَيْتَ فُلاناً، قالها مرَّتين أو ثلاثةً، كلَّ ذلك يقولُ: «مسلمٌ» (٢).

[التحفة: ٣٨٩١].

٥ ـ قولُه تعالى:

﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢]

١١٤٥٤ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجر، حدثنا إسماعيلُ، حدثنا العلاءُ، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «أتدْرونَ ما الغِيبةُ»؟ قالوا: اللهُ

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٦٢)، وابن ماجه (٣٧٤١)، والترمذي (٣٢٦٨).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٢٨٨)، وابن حبان (٥٧٠٩).

(٢) أخرجه البخاري (٢٧) و(١٤٧٨)، ومسلم (١٥٠) و٢/٧٣٣، وأبو داود (٤٦٨٣) و(٤٦٨٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٢٢).

ورسولُه أعلَمُ، قال: «ذِكْرُكَ أخاكَ بما يكرَهُ» قيل: أرأيتَ إن كان في أخي ماأقولُ، قال: «إن كان فيه ما تقولُ، فقد اغتَبْتَه، وإن لم يكُنْ فيه، فقد بَهَتَّه»[1].

[التحفة: ١٣٩٨٥].

٦ ـ قولُه تعالى:

﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ [الحجرات: ١٧]

١١٤٥٥ـ أخبرنا سعيدُ[2] بنُ يحيى بن سعيد، حدثنا أبي، حدثنا محمدُ بنُ قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عبَّاس.

وأخبرنا سعيدُ بنُ يحيى، عن أبيه، عن محمد بن قيس، عن رجلٍ من ثَقِيفٍ ـ الذي يقالُ له: أبو عونٍ ـ، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قال: قدِمَ وَفْدُ بن أسدٍ على رسول الله ﷺ، فتكلَّمُوا، فقالوا: قاتلَتْكَ مُضَرُ، ولَسْنا بأقَلِّهم عدداً، ولا أكَلِّهم شَوْكةً، وَصَلْنا رَحِمَكَ، فقال لأبي بكرٍ وعمرَ رضي اللهُ عنهما: «تكلَّمُوا هكذا» قالوا: لا. قال: «إنَّ فِقْهَ هؤلاء قليلٌ، وإن الشيطانَ ينطِقُ على ألسِنَتِهم».

قال عطاءٌ في حديثه: فأنزَلَ اللهُ جلَّ وعزَّ: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ الآيةَ[3].

[التحفة: ٥٥٧٦ و٥٦٠٥].

سورة ق (٥٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٤٥٦ـ أخبرنا عمرانُ بنُ يزيدَ، حدثنا ابنُ أبي الرِّجَال، عن يحيى بن سعيد، عن عَمرةَ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٨٩)، وأبو داود (٤٨٧٤) و(١٩٣٤).

وهو في «المسند» أحمد (٧١٤٦)، وابن حبان (٥٧٥٨) و(٥٧٥٩).

وقوله: «بهته» أي كذبت وافتريت عليه.

(٢) وقع في «التحفة»: عن قتيبة بن سعيد، عن يحيى بن سعيد الأموي، عن أبيه.

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وقوله: «ولا أكلِّهم شوكة»، قال ابن الأثير في «النهاية» كلّ السيف يكلُّ إذا لم يَقْطع، وإذا وصف به الشوك، فهي الشوكة التي ثخن طرفها فهي ليست حادة، والمراد: لسنا بأضعفهم أو أقلهم أذى إذا أردنا ذلك.

عن أمِّ هشامٍ بنتِ حارثةَ بن النعمان، قالت: ما أخذتُ: ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ إلا من وراءِ رسولِ الله ﷺ، كان يُصلِّي بها الصُّبحَ[1].

[التحفة: ١٨٣٦٣].

١١٤٥٧ - أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، قال: حدثنا خالدٌ، عن شعبةَ، عن زياد بن عِلاقةَ، قال:

سمعتُ عمِّي يقول: صَلَّيتُ مع رسول الله ﷺ الصُّبحَ، فقرأ في إحدى الرَّكعتَين: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ﴾ [ق: ١٠]، قال شعبةُ: فلَقِيتُه في السُّوقِ في الزِّحامِ فقال: ﴿قٓۚ﴾[2].

[التحفة: ١١٠٨٧]

١ - قولُه تعالى:

﴿يَوۡمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ وَتَقُولُ هَلۡ مِن مَّزِيدٖ﴾ [ق: ٣٠]

١١٤٥٨ - أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، قال: حدثنا محمدٌ - يعني ابنَ ثور -، عن مَعْمر، عن أيوبَ، عن ابن سيرينَ

عن أبي هريرةَ، أن النبيَّ ﷺ قال: «احتَجَّتِ الجنةُ والنارُ، فقالت الجنةُ: يارَبِّ، ما لي لا يدخُلُني إلا فقراءُ الناس[3] ومَساكينُهم وسُقَّاطُهم؟! وقالت النارُ: يا رَبِّ، ما لي لا يدخُلُني إلا الجبَّارون والمُتكبِّرون؟! فقال للنار: أنتِ عذابي أُصيبُ بكِ مَن أشاءُ، وقال للجنة: أنتِ رحمتي أُصيبُ بكِ من أشاءُ، ولكلِّ واحدةٍ منكم مِلْؤُها، فأمَّا أهلُ الجنة، فإنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ يُنشِئُ لها ما شاءَ، وأهلُ النار فيُلقَوْن فيها، فتقولُ: هل من مَزيدٍ، حتى يضَعَ قدَمَه فيها، فهناك تمتلِئُ، ويَنزوي بعضُها إلى بعضٍ، وتقول: قَطْ قَطْ قَطْ»[4].

[التحفة: ١٤٤٥٣].

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٢٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٢٤).

(٣) في (هـ): «المسلمين».

(٤) أخرجه مسلم (٢٨٤٦) (٣٤) و(٣٥).

وهو في «مسند» أحمد (٧٧١٨).

وقوله: «سقاطهم» أي: ضعفاؤهم والمحتقرون من الناس. انظر شرح النووي على مسلم ١٧/١٨١.

=

٢ ـ قوله تعالى:

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩]

١١٤٥٩ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاقَ

عن عُمارةَ ـ وهو ابنُ رُؤَيبةَ ـ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن صَلَّى قبلَ طُلوعِ الشمسِ وقبلَ غُروبِها، لم يلِجِ النارَ» فقال له رجلٌ: أنت سمعته من رسولِ الله ﷺ؟ قال: نعم، سمِعَتْه أُذُنايَ ووعَاهُ قلبي من رسولِ الله ﷺ[(١)].

[التحفة: ١٠٣٧٨].

١١٤٦٠ـ أخبرنا يحيى بنُ محمد، قال: حدثنا يحيى بنُ كثير، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ عثمانَ، عن إسماعيلَ، عن قيس

عن جرير، قال: كنَّا عند رسولِ الله ﷺ، فجعَلْنا ننظُرُ إلى القمر ليلةَ البدر، فقال النبيُّ ﷺ: «أمَا إنكم تنظُرُون إلى ربِّكم كما تنظُرُون إلى القمر، لا تُضامُون في رُؤيتِه، فإن استطعتُم أن لا تُغلَبُوا على صلاتَيْن: صلاةٍ قبلَ طُلوعِ الشمسِ، وصلاةٍ قبلَ غُروبِها، وتلا: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ ....﴾ [ق:٣٩][(٢)].

[التحفة: ٣٢٢٣].

سورة الذَّاريات (٥١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٤٦١ـ أخبرنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، عن سَلْمِ بن قتيبةَ، حدثنا هاشمُ بنُ البَرِيد، عن أبي إسحاقَ

عن البراء، قال: كنَّا نُصلِّي خلفَ رسولِ الله ﷺ الظُّهرَ، فنسمَعُ منه الآيةَ

=

و«قط» بمعنى حَسْب، وتكرارها للتأكيد. وذكر النووي فيه ثلاث لغات: بإسكان الطاء وبكسرها منونة وغير منونة. واقتصر ابن الأثير في «النهاية» وابن هشام في «المغني» صفحة ٢٣٣ على السكون.

(١) سلف تخريجه برقم (٣٥٢).

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٦٠).

بعدَ الآيةِ من سُورةِ لُقمانَ والذّارياتِ[1].

[التحفة: ١٨٩١].

١ ـ قولُه تعالى:

﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١]

١١٤٦٢ـ أخبرنا محمدُ بنُ العلاء، قال: حدثنا أبو معاويةَ، قال: حدثنا الاعمشُ، عن مسعود بن مالك، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «إني نُصِرتُ بالصَّبَا ، وأُهلِكَتْ عادٌ بالدَّبُورِ» [2].

[التحفة: ٥٦١١].

١١٤٦٣ـ أخبرنا نصرُ بنُ عليٍّ بن نَصر، قال: أخبرنا أبو أحمدَ، قال: حدثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن عبد الرحمن بن يزيدَ

عن عبد الله، قال: أقرَأني رسولُ الله ﷺ: «إني أنا الرزّاقُ ذُو القُوَّةِ المَتينُ»[3].

[التحفة: ٩٣٨٩].

سورة الطُّور (٥٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٤٦٤ـ أخبرنا عُبيدُ الله بنُ سعيد، قال: حدثنا عبدُ الرحمن، عن مالك، عن أبي الأسود، عن عروةَ، عن زينبَ ابنةِ أبي سَلَمةَ

عن أُمِّ سَلَمةَ، أنها قدِمَتْ مكةَ وهي مريضةٌ، فذكَرَتْ ذلك للنبيِّ ﷺ، فقال: طُوفي من وراءِ المُصلِّين وأنتِ راكبةٌ، قالت: فسمعتُ النبيَّ ﷺ وهو عند الكعبةِ يقرَأُ بالطُّورِ[4].

[التحفة: ١٨٢٦٢].

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٤٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١٤٠٣).

(٣) سلف تخريجه برقم (٧٦٦٠).

(٤) سلف تخريجه برقم (٣٨٨٩).

١١٤٦٥ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن مالك، عَنِ الزُّهريِّ.

والحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه، وأنا أسمعُ ـ، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالكٌ، عن ابن شهاب، عن محمد بن جُبَير بن مُطعِم

عن أبيه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرأُ في المَغربِ بالطُّورِ(١).

[التحفة: ٣١٨٩].

١ ـ قولُه تعالى:

﴿وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ﴾ [الطور: ٤]

١١٤٦٦ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا عفَّانُ، قال: حدثنا حمَّادُ بنُ سَلَمةَ، قال: أخبرنا ثابتٌ

عن أنس، أن رسولَ الله ﷺ ذكَرَ البيتَ المَعمورَ في السماءِ السابعة: «وإذا إبراهيمُ عليه السلامُ مسنِدٌ ظهرَه إلى البيتِ المَعمور، وإذا هو يدخُلُه كلَّ يومٍ سبعون ألفَ ملكٍ، إذا خرَجُوا منه، لا يَعودون إليه أبداً» (٢).

[التحفة: ٣٨٥].

سورة النَّجم (٥٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٤٦٧ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا عُبيدُ الله بنُ موسى، قال: أخبرنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن عبد الرحمن بن يزيدَ

عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم: ١١]، قال: رأى جبريلَ عليه السلامُ في حُلَّةٍ من رَفْرَفٍ قد ملأ ما بين السماءِ والأرضِ(٣).

[التحفة: ٩٣٩٤].

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٦١).

(٢) أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (١٢١٠)، والحاكم ٢/٤٦٨.

وهو في «مسند» أحمد (١٢٥٥٨).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٢٨٣).

وسيأتي برقم (١١٤٧٧).

وهو في «مسند» أحمد (٣٧٤٠).

وقوله: «رفرف»، هو البساط، وقيل: الفراش، وهو الرقيق المتلألئ.

١١٤٦٨ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا يزيدُ ـ يعني ابنَ زُرَيع ـ ، قال: حدثنا داودُ، عن الشَّعبيِّ، عن مسروق، قال:

كنتُ عند عائشةَ، فقالت: يا أبا عائشةَ، ثلاثٌ مَن تكلَّمَ بواحدةٍ منهُنَّ، فقد أعظَمَ على الله الفِرْيَةَ: مَن زعَمَ أن محمداً رأى ربَّه فقد أعظَمَ على الله الفِرْيَةَ، قال: وكنتُ مُتَّكئاً فجلستُ، فقلتُ: يا أُمَّ المؤمنين، ألم يقُلِ اللهُ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣]، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم:١٣]، فقالت: إني أوَّلُ مَن سأل عن هذه الآيةِ رسولَ الله ﷺ، قال: «إنما ذلك جبريلُ عليه السلامُ، لم أرَهُ في صُورته التي خُلِقَ عليها إلا هاتَيْن المرَّتَين، رأيتُه مُنهبِطاً من السماء سادًّا عِظَمُ خلْقِه ما بين السماءِ والأرضِ» ثم قالت: أوَلم تسمَعْ إلى قول الله تبارَكَ وتعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]؟! أوَلم تسمَعْ إلى قول الله: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ﴾ [الشورى: ٥١]؟!

ومَن زعَمَ أن محمداً كتَمَ شيئاً من كتاب الله فقد أعظَمَ على الله الفِرْيَةَ، واللهُ يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧].

ومَن زعَمَ أنه يعلَمُ ما يكونُ في غَدٍ فقد أعظَمَ على الله الفِرْيَةَ، واللهُ يقول: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥](١).

[التحفة: ١٧٦١٣].

١ ـ ذِكرُ سدرةِ المُنتهى

١١٤٦٩ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا عبدُ الرزَّاق، عن مَعْمر، عن قتادةَ عن أنس في قوله: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]، أن النبيَّ ﷺ قال: «هو نهرٌ في الجنةِ، حَافتاهُ قِبابٌ من لُؤلُؤٍ، فقلتُ: يا جبريلُ، ما هذا؟ قال: هو الكوثَرُ الذي أعطاكَهُ اللهُ تبارَكَ وتعالى، ورُفِعَتْ لي سِدرةُ المُنتهَى، مُنتهاها في

(١) سلف تخريجه برقم (١١٠٨٢).

السماءِ السابعةِ»(١).

[التحفة: ١٣٣٨].

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ [النجم: ١٠].

١١٤٧٠ـ أخبرنا أحمدُ بنُ مَنيع، قال: حدثنا عبَّادُ بنُ العوَّام، قال: حدثنا الشَّيبانيُّ، قال:

سألتُ زِرَّ بن حُبَيش عن قوله: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾، فقال: أخبرني ابنُ مسعود، أن النبيَّ ﷺ رأى جبريلَ عليه السلامُ له سِتُّ مئةِ جناحٍ(٢).

[التحفة: ٩٢٠٥].

٣ ـ قولُه تعالى:

﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم: ١١]

١١٤٧١ـ أخبرنا الحسينُ بنُ منصور، قال: حدثنا عبدُ الله بن نُمَير.

وأخبرنا محمدُ بنُ العلاء، قال: حدثنا أبو معاويةَ، قال: حدثنا الأعمشُ، عن زياد ابن حُصَين، عن أبي العالية

عن ابن عبَّاس في قوله: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ قال: رآهُ بقَلْبه.

وقال محمدُ بنُ العلاء: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ قال: رآه بقَلْبِه مرَّتَينِ(٣).

[التحفة: ٥٤٢٣].

---

(١) أخرجه البخاري (٤٩٦٤) و(٩٥٨١)، وأبو داود (٤٧٤٨)، والترمذي (٣٣٥٩) و(٣٣٦٠).

وسيأتي بنحوه برقم (١١٦٤٢).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٦٧٥)، وابن حبان (٦٤٧٤).

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٣٢) و(٤٨٥٦) و(٤٨٥٧)، ومسلم (١٧٤) (٢٨٠) و(٢٨١) و(٢٨٢)، والترمذي (٣٢٧٧).

وسيأتي برقم (١١٤٧٨).

وهو في «مسند» أحمد (٣٧٨٠).

(٣) أخرجه مسلم (١٧٦) (٢٨٥) و(٢٨٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٩٥٦).

١١٤٧٢ـ أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدثنا هُشَيمٌ، عن منصور، عن الحكَم، عن يزيدَ بن شَريك

عن أبي ذَرٍّ، قال: رأى النبيُّ ﷺ ربَّه تبارَكَ وتعالى بقَلْبِه، ولم يَرَهُ ببَصرِه[١].

[التحفة: ١١٩٩٦].

١١٤٧٣ـ أخبرني يزيدُ بنُ سِنان، قال: حدثنا يزيدُ بنُ أبي حَكيم، قال: حدثني الحكَمُ بنُ أبانٍ، قال: سمعتُ عكرمةَ يقول:

سمعتُ ابنَ عبَّاس يقول: إنَّ محمداً ﷺ رأى ربَّه عز وجل[٢].

[التحفة: ٦٠٤٠].

١١٤٧٤ـ أخبرني يزيدُ بنُ سِنان، قال: حدثني معاذُ بنُ هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادةَ، عن عكرمةَ

عن ابن عبَّاس: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ [النجم: ١٠]، قال: عبدُه محمدٌ ﷺ[٣].

[التحفة: ٦٢٠٣].

١١٤٧٥ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا معاذُ بنُ هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن عكرمةَ

عن ابن عبَّاس، قال: أتعجَبُون أن تكونَ الخُلَّةُ لإبراهيمَ، والكلامُ لموسى، والرُّؤيةُ لمحمدٍ ﷺ؟[٤].

[التحفة: ٦٢٠٤].

٤ ـ قولُه تعالى:

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣]

١١٤٧٦ـ أخبرنا محمدُ بنُ منصور، قال: حدثنا سفيانُ، عن أبي إسحاقَ، عن زِرِّ بن حُبَيش

(١) أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٣١٠).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٢٧٩).

(٣) أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٨٥).

(٤) أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٧٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٤٢)، والحاكم ١/٦٥ و٢/٤٦٩.

عن عبد الله في قوله: ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ﴾ [النجم: ١٨] قال: رأى جبريلَ عليه السَّلامُ قد سَدَّ الأُفُقَ، لم يَرَهُ إلا في هذينِ المكانَيْن(١).

[التحفة: ٩٢١٧].

١١٤٧٧- أخبرنا محمدُ بنُ حاتم، قال: حدثنا حِبَّانُ، قال: أخبرنا عبدُ الله، عن شَريك، عن أبي إسحاقَ، عن عبد الرحمن بن يزيدَ

عن ابن مسعود في قوله: ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ﴾، قال: أبصَرَ نبيُّ اللهِ ﷺ جبريلَ على رَفْرفٍ، قد ملأَ ما بين السماءِ والأرضِ، ولم يُبصِرْ ربَّه تباركَ وتعالى(٢).

[التحفة: ٩٣٩٤].

١١٤٧٨- أخبرنا يحيى بنُ حَكيم، حدثنا يحيى بنُ سعيد، عن حمَّاد بن سَلَمةَ، عن عاصم، عن زِرِّ بن حُبَيش

عن عبد الله، عن النبيِّ ﷺ ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ﴾، قال: «رأيتُ جبريلَ عند السِّدرةِ له سِتُّ مئةِ جَناحٍ، يتناثَرُ منها تَهاويلُ الدُّرِّ» (٣).

[التحفة: ٩٢١٦].

٥ - قولُه تعالى:

﴿لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ﴾ [النجم: ١٨]

١١٤٧٩- أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيانُ.

وأخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن، عن شعبةَ، عن الأعمش، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ

عن عبد الله في قوله: ﴿لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ﴾، قال: رأى رَفْرفاً - في

---

(١) سلف برقم (١١٤٧٠).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١٤٦٧).

(٣) سلف تخريجه برقم (١١٤٧٠).

وقوله: «تهاويل» التهاويل هي الأشياء المختلفة الألوان، ومنه يقال لما يخرج من الرياض من ألوان الزهر: التهاويل، واحدها تَهْوَال، وهو مما يهول الإنسان ويحيره. «النهاية» لابن الأثير.

حديث عبد الرحمن ـ أخضَرَ، قد سَدَّ الأُفُقَ(١).

[التحفة: ٩٤٢٩].

٦ ـ قولُه تعالى:

﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢]

١١٤٨٠ـ أخبرنا محمدُ بنُ رافع، قال: حدثنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمرٌ، عن ابن طاووس، عن أبيه

عن ابن عبَّاس، قال: ما رأيتُ شيئاً أشبَهَ باللَّمَمِ مما قال أبو هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ: «إن اللهَ تبارَكَ وتعالى كتَبَ على ابنِ آدمَ حَظَّه من الزِّنا، أدرَكَ ذلك لا محالةَ، فزِنا اليدينِ البطشُ، وزِنا اللسانِ النُّطقُ، والنَّفسُ تَمَنَّى وتَشتهي، والفَرْجُ يُصدِّقُ ذلك ويُكذِّبُه» (٢).

[التحفة: ١٣٥٧٣].

٧ ـ قولُه تعالى:

﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ [النجم: ١٩]

١١٤٨١ـ أخبرنا أحمدُ بنُ بكّار وعبدُ الحميد بنُ محمد، قالا: حدثنا مَخْلَدٌ، قال: حدثنا يونسُ، عن أبيه، قال: حدثني مصعبُ بنُ سعد بن أبي وقّاص

عن أبيه، قال: حلفتُ باللاّتِ والعُزَّى، فقال لي أصحابي: بِئسَ ما قلتَ، قلتَ هُجْراً، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ، فذكرتُ ذلك له، فقال: «قُلْ: لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، وانفُثْ عن شمالِكَ

(١) أخرجه البخاري (٣٢٣٣).

وهو في «مسند» أحمد (٤٢٨٩).

(٢) أخرجه البخاري (٦٢٤٣) و(٦٦١٢)، ومسلم (٢٦٥٧)، وأبو داود (٢١٥٢) و(٢١٥٣) و(٢١٥٤).

وهو في «مسند» أحمد (٧٧١٩)، وابن حبان (٤٤٢٠) و(٤٤٢١).

وقوله: «اللمم» قيل: هي: صغائر الذنوب. انظر «النهاية» لابن الأثير.

ثلاثاً، وتعوَّذْ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ، ثم لا تَعُدْ»(1).

[التحفة: ٣٩٣٨].

١١٤٨٢ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا مسكينُ بنُ بُكَير، قال: حدثنا الأوزاعيُّ، قال: حدثني الزُّهريُّ، عن حُمَيد بن عبد الرحمن

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن حلَفَ منكم، فقال في حَلفِه: باللاَّتِ والعُزَّى، فليقُلْ: لاَ إلهَ إلا الله» (2).

[التحفة: ١٢٢٧٦].

١١٤٨٣ـ أخبرنا عليُّ بنُ المنذر، قال: حدثنا ابنُ فُضَيل، قال: حدثنا الوليدُ بنُ جُمَيع

عن أبي الطُّفَيل، قال: لما فتَحَ رسولُ الله ﷺ مكةَ، بعَثَ خالدَ بن الوليد إلى نخلةَ، وكانت بها العُزَّى، فأتاها خالدٌ، وكانت على ثلاثِ سَمُراتٍ، فقَطَعَ السُّمراتِ، وهدَمَ البيتَ الذي كان عليها، ثم أتى النبيَّ ﷺ، فأخبَرَه، فقال: «ارجِعْ، فإنك لم تصنَعْ شيئاً» فرجَعَ خالدٌ، فلمَّا بصُرَتْ به السَّدَنَةُ، وهُمْ حجَبَتُها، أمعَنُوا في الجبلِ وهم يقولون: يا عُزَّى يا عزَّى، فأتاها خالدٌ، فإذا امرأةٌ عُريانةٌ ناشرةٌ شعرَها، تحتَفِنُ التُّرابَ على رأسها، فعَمَّمَها بالسيفِ حتى قتلها، ثم رجَعَ إلى النبيِّ ﷺ فأخبَرَه، فقال: «تلكَ العُزَّى»(3).

[التحفة: ٥٠٥٤].

٨ ـ قولُه تعالى:

﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾ [النجم: ٢٠]

١١٤٨٤ـ أخبرنا عَمرو بنُ عثمانَ بن سعيد بن كثير، قال: حدثنا أَبي، عن شُعَيب،

---

(1) سلف تخريجه برقم (٤٦٩٩).

وقوله: «هُجْراً» أي فحشاً، وهو القبيح من الكلام.

(2) سلف تخريجه برقم (٤٦٩٨).

(3) أخرجه أبو يعلى (٩٠٢) وأبو نعيم في «الدلائل» (٤٦٣).

وقوله: «أمعنوا» أي: أبعدوا. «القاموس».

وقوله: «تحتَفِنُ» قال في «القاموس»: الحفن: أخذك الشيء براحتيك والأصابع مضمومة، أو: الجرف بكلتا اليدين.

عن الزُّهريِّ، عن عروةَ، قال:

سألتُ عائشةَ عن قول الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨]. فوَاللهِ ما على أحدٍ جُناحٌ ألا يطَّوَّفَ بالصَّفَا والمَروة، قالت عائشةُ: بئسَ ما قلتَ يا ابنَ أُختي، إن هذه الآيةَ لو كانت كما أوَّلْتَها كانت: لا جُناحَ عليه ألا يطَّوَّفَ بهما، ولكنَّها أُنزِلَتْ في أن الأنصارَ قبلَ أن يُسلِمُوا كانوا يُهِلُّون لَمَناةَ الطاغيةِ التي كانوا يعبُدُون عند المُشلَّلِ، وكان مَن أهَلَّ لها يتحرَّجُ أن يطَّوَّفَ بالصَّفا والمَروة، فلمَّا سألُوا رسولَ الله ﷺ عن ذلك، أنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾، ثم قد سَنَّ رسولُ الله ﷺ الطَّوافَ بهما، فليس لأحدٍ أن يترُكَ الطوافَ بهما[1].

[التحفة: ١٦٤٧١].

٩ ـ قوله تعالى:

﴿فَٱسْجُدُوا لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا ۩﴾ [النجم: ٦٢]

١١٤٨٥ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، قال: حدثنا خالدٌ ـ يعني ابنَ الحارث ـ، قال: حدثنا شعبةُ، عن أبي إسحاقَ، عن الأسود

عن عبد الله، أن رسولَ الله ﷺ قرَأَ النَّجمَ، فسجَدَ بهِمْ[2].

[التحفة: ٩١٨٠].

سورة القمر (٥٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٤٨٦ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن مالك، عن ضَمرةَ بن سعيد[3]، عن عُبَيد الله

(١) سلف مكرراً برقم (٣٩٤٦).

وقوله: «المشلل»: موضع بين مكة والمدينة.

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٣٣).

(٣) في (هـ) زيادة «عن عبيد الله بن سعيد» بين ضمرة بن سعيد وعبيد الله بن عبد الله، والمثبت من «التحفة» ولم نقف في «تهذيب الكمال» في شيوخ ضمرة ولا في الرواة عن عبيد الله بن عبد الله من اسمه عبيد الله بن سعيد.

وقوله: «المشلل»: موضع بين مكة والمدينة.

ابن عبد الله

أن عمرَ سألَ أبا واقدٍ اللَّيثيَّ: ما كان يقرأُ به رسولُ الله ﷺ في الأضحى والفِطر؟ قال: كان يقرأُ بـ: ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾، و﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾(1).

[التحفة: ١٥٥١٣].

١١٤٨٧ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سعيد، قال: حدثنا يونسُ، قَال: حدثنا فُلَيحٌ، عن ضَمرةَ ابن سعيد، عن عُبَيد الله بن عبد الله

عن أَبي واقدٍ اللَّيثيِّ، قال: سألني عمرُ عمَّا قرأَ رسولُ الله ﷺ في صلاةِ العيدَين، فقلتُ: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾ و﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ (2).

[التحفة: ١٥٥١٣].

١ ـ قولُه تعالى:

﴿وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾ [القمر: ١]

١١٤٨٨ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، عن خالد ـ وهو ابنُ الحارث ـ، قال: حدثنا شعبةُ، عن سليمانَ، عن إبراهيمَ، عن أبي مَعْمر

عن عبد الله، قال: انشَقَّ القمرُ على عهد رسولِ الله ﷺ شِقَّتَين: شِقَّةٌ فوقَ الجبل، وشِقَّةٌ ستَرَها الجبلُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهُمَّ اشهَدْ» (3).

[التحفة: ٩٣٣٦].

١١٤٨٩ـ أخبرنا عُبيدُ الله بنُ سعيد، قال: حدثنا سفيانُ، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد، عن أبي مَعْمر

---

(1) سلف تخريجه برقم (١٧٨٦)، وانظر ما بعده.

(2) سلف تخريجه برقم (١٧٨٦).

(3) أخرجه البخاري (٣٦٣٦) و(٣٨٧١) و(٣٨٦٤) و(٤٨٦٥)، ومسلم (٢٨٠٠) (٤٣) و(٤٤) و(٤٥)، والترمذي (٣٢٨٥) و(٣٢٨٧).

وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٣٥٨٣)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٦٩٧) و(٦٩٨) و(٦٩٩) و(٧٠٠) و(٧٠١) و(٧٠٢) و(٧٠٣)، وابن حبان (٦٤٩٥).

عن عبد الله، قال: انشَقَّ القمرُ على عهد رسولِ الله ﷺ شِقَّتَين، فقال رسولُ الله ﷺ : «اشهَدُوا»(١).

[التحفة: ٩٣٣٦].

١١٤٩٠ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، عن محمد ـ وهو ابنُ ثور ـ، عن مَعْمر.

وأخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا عبدُ الرزَّاق، قال: حدثنا مَعْمرٌ، عن قتادةَ

عن أنس، قال: سأل أهلُ مكةَ النبيَّ ﷺ آيةً، فانشَقَّ القمرُ بمكةَ مَرَّتَين... ﴿وَإِن يَرَوْاْ ءَايَةً يُعْرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾، يقولُ: ذاهبٌ(٢).

[التحفة: ١٣٣٤].

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧]

١١٤٩١ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، عن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا شعبةُ، قال: حدثني أبو إسحاقَ، عن الأسود

عن عبد الله، أن رسولَ الله ﷺ قرأ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ (٣).

[التحفة: ٩١٧٩].

٣ ـ قولُه تعالى:

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾ [القمر: ١٩]

١١٤٩٢ـ أخبرنا أبو صالح، قال: حدثنا فُضَيلٌ، عن الأعمش، عن مسعود بن

---

(١) سلف قبله.

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٣٧) و(٣٨٦٨) و(٤٨٦٧) و(٤٨٦٨)، ومسلم (٢٨٠٢) (٤٦) و(٤٧)، والترمذي (٣٢٨٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٦٨٨).

وقوله: «ذاهب»، قال ابن حجر في «الفتح» ٨/٦١٥: ومعنى ذاهب، أي: سيذهب ويبطل.

(٣) أخرجه البخاري (٣٣٤١) و(٣٣٤٥) و(٣٣٧٦) و(٤٨٦٩) و(٤٨٧٠) و(٤٨٧١) و(٤٨٧٢) و(٤٨٧٣) و(٤٨٧٤)، ومسلم (٨٢٣) (٢٨٠) و(٢٨١)، وأبو داود (٣٩٩٤)، والترمذي (٢٩٣٧).

وهو في «مسند» أحمد (٣٧٥٥).

مالك، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «نُصِرتُ بالصَّبَا، وأُهلِكَتْ عادٌ بالدَّبُورِ»(١).

[التحفة: ٥٦١١].

٤ ـ قولُه تعالى:

﴿سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥]

١١٤٩٣ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، قال: حدثنا عبدُ الوهَّاب، قال: حدثنا خالدٌ، عن عكرمةَ

عن ابن عبَّاس، أن رسولَ الله ﷺ قال وهو في قُبَّةٍ يومَ بدرٍ: «اللهُمَّ إني أَنشُدُكَ عهدَكَ ووعدَكَ، اللهُمَّ إن شِئتَ لم تُعبَدْ بعدَ هذا اليوم، فأَخَذَ أبو بكرٍ بيَدِه، وقال: حسبُكَ يا رسولَ الله، فقد أَلحَحْتَ على ربِّكَ ـ وهو في الدِّرع ـ ، فخرجَ وهو يقول: ﴿ سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ۝٤٥ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ﴾»(٢).

[التحفة: ٦٠٥٤].

٥ ـ قولُه تعالى:

﴿وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٦]

١١٤٩٤ـ أخبرنا يوسفُ بنُ سعيد، قال: حدثنا حجَّاجٌ، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني يوسفُ بنُ ماهك، قال:

إني لَعندَ عائشةَ أُمِّ المؤمنين إذْ جاءَها عِراقيٌّ، فقال: أيْ أُمَّ المؤمنين، أَريني مُصحفَكِ، قالت: لِمَ؟ قال: أُريدُ أن أُؤَلِّفَ عليه القرآنَ، فإنَّا نقرأُه عندنا غيرَ مُؤلَّف، قالت: وَيْحَكَ، وما يضُرُّكَ أيَّةً قرأتَ قبلُ؟! إنما نزلَتْ أوَّلَ ما نزَلَ سُورةٌ

---

(١) سلف مكرراً برقم (١١٤٠٣).

(٢) أخرجه البخاري (٢٩١٥) و(٣٩٥٣) و(٤٨٧٥) و(٤٨٧٧).

وهو في «المسند» أحمد (٣٠٤٢).

من المُفصَّل، فيها ذِكرُ الجنةِ والنار، حتى إذا ثابَ الناسُ للإسلام، نزَلَ الحلالُ والحرامُ، ولو نزَلَ أوَّلُ شيء: لا تشربُوا الخمرَ، قالوا: لا ندَعُ شُربَ الخمر، ولو نزَلَ أوَّلُ شيء: لا تَزْنُوا، لقالوا: لا نَدَعُ الزِّنا، وإنه أُنزلَتْ: ﴿وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ بمكةَ - وإني جاريةٌ ألعَبُ - على محمد ﷺ ، وما نزلَتْ سُورةُ البقرةِ إلا وأنا عندَه، قال: فأخرجَتْ[1] إليه المُصحَفُ، فأملَتْ عليه السُّوَرَ[2].

[التحفة: ١٧٦٩١].

٦ - قولُه تعالى:

﴿يُسۡحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ﴾ [القمر: ٤٨]

١١٤٩٥ - أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا ابنُ جُرَيج، قالَ: حدثني يونسُ بن يوسفَ، عن سليمانَ بن يَسار، قال:

تفرَّقَ الناسُ على أبي هريرةَ، فقال له ناتلٌ: أيُّها الشيخُ، حدِّثْني حديثاً سمعتَه، قال: نعم، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أوَّلُ الناسِ يُقضَى يومَ القيامة عليه ثلاثةٌ: رجلٌ استُشهدَ، فأُتِيَ به، فعرَّفَه نِعَمَه، فعرَفَها، قال: فما عمِلْتَ فيها؟ قال: قاتلتُ فيكَ حتى استُشهِدتُ، قال: كذبتَ، ولكن قاتلتَ؛ لأن يقالَ: فلانٌ جريءٌ، قد قِيلَ، ثم أُمِرَ به، فسُحِبَ على وجهه حتى أُلقِيَ في النار، ورجلٌ تعلَّمَ العلمَ وعلَّمَه، وقرأَ القرآنَ، فأُتِيَ به، فعرَّفَه نِعَمَه، فعرَفَها، قال: فما عمِلْتَ فيها؟ قال: تعلَّمتُ العلمَ وعلَّمْتُه، وقرأتُ فيك القرآنَ، قال: كذبتَ، ولكن تعلَّمْتَ العلمَ؛ ليُقالَ: عالِمٌ، وقرأتَ القرآنَ؛ ليقالَ: قارئٌ، فقد قِيلَ، ثم أُمِرَ به، فسُحِبَ على وجهه حتى أُلقِيَ في النار، ورجلٌ وَسَّعَ اللهُ عليه، وأعطاهُ من أصناف المالِ كلِّه، فأُتِيَ به، فعرَّفَه نِعَمَه، فعرَفَها، قال: ما عمِلْتَ فيها؟ قال: ما تركتُ من

---

(١) في (هـ): «فأخرج» والمثبت من الحديث السالف في فضائل القرآن.

(٢) سلف مكرراً برقم (٧٩٣٣).

وفي (هـ) «فأمليتُ أنا عليه السور» والمثبت من الحديث السالف برقم (٧٩٣٣).

وقوله: «أؤلف عليه القرآن» تأليف القرآن: جمع آيات السورة الواحدة، أو جمع السور مرتبة في المصحف.

سبيلٍ تُحِبُّ أن يُنفَقَ فيها، إلا أنفقتُ فيها لكَ، قال: كذبتَ، ولكن فعلتَ؛ ليقال: جوادٌ، فقد قِيلَ، ثم أُمِرَ به، فسُحِبَ على وجهه حتى أُلقِيَ في النارِ»(١).

[التحفة: ١٣٤٨٢].

سورة الرحمن (٥٥)
تباركَ وتعالى
بسم الله الرحمن الرحيم

١١٤٩٦ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجر، حدثنا إسماعيلُ، قال: حدثنا محمدُ بنُ أبي حَرْملةَ، عن عطاء بن يَسار

عن أبي الدَّرداء، أنه سمِعَ رسولَ الله ﷺ ـ وهو يَقُصُّ على المنبر ـ يقول: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾» [الرحمن: ٤٦] فقلتُ: وإِنْ زَنا وإِنْ سرَقَ يارسولَ الله؟! فقال رسولُ الله ﷺ الثانيةَ: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾» فقلتُ الثانيةَ: وإِنْ زَنا وإِنْ سرَقَ يارسولَ الله؟! فقال رسولُ الله ﷺ في الثالثة: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾» فقلتُ الثالثةَ: وإِنْ زَنا وإِنْ سرَقَ يا رسولَ الله؟! قال: «وإِنْ رَغِمَ أنفُ أبي الدَّرْداءِ»(٢).

[التحفة: ١٠٩٥٤].

١١٤٩٧ـ أخبرنا مُؤَمَّلُ بنُ هشام، قال: حدثنا إسماعيلُ، عن الجُرَيريِّ، قال: حدثني موسى، عن محمد بن سعد بن أبي وقّاص

أن أبا الدَّرداءِ، قال: عن رسولِ الله ﷺ أنه قرأها: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾» فقلتُ: وإِنْ زَنا وإِنْ سرَقَ يا رسولَ الله؟! قال: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾» قال: قلتُ: وإِنْ زَنا وإِنْ سرَقَ يا رسولَ الله؟! قال: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ وإِنْ زَنا وإن سرَقَ، ورَغْمَ أنفِ أبي الدَّرداءِ» فلا أزالُ أقرَؤُها

(١) سلف تخريجه برقم (٤٣٣٠).
(٢) أخرجه البغوي (٤١٨٩).
وسيأتي بعده.
وهو في «المسند» أحمد (٨٦٨٣).

كذلك حتى ألقاهُ(١).

[التحفة: ١٠٩٦١].

١ ـ قولُه تعالى:

﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢]

١١٤٩٨ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، قال: حدثنا أبو عبد الصمد، قال: حدثنا أبو عِمرانَ الجَوْنيُّ، عن أبي بكرٍ بن عبد الله بن قَيس

عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «إنَّ في الجنةِ لَخيمةً من دُرَّةٍ مُجوَّفةٍ»(٢).

[التحفة: ٩١٣٦].

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿ذِى ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٧٨]

١١٤٩٩ـ أخبرنا أبو عليٍّ محمدُ بنُ يحيى، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ عثمانَ، قال: حدثنا عبدُ الله، قال: أخبرنا يحيى بنُ حسَّانَ

عن ربيعةَ بن عامر، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «أَلِظُّوا بِذِي الجلالِ والإكرامِ»(٣).

[التحفة: ٣٦٠٢].

سورة الواقعة (٥٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ قولُه تعالى:

﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠]

١١٥٠٠ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه

---

(١) سلف قبله.

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٤٣) و(٤٨٧٩)، ومسلم (٢٨٣٨) (٢٣) و(٢٤) و(٢٥)، والترمذي (٢٥٢٨). وهو في «مسند» أحمد (١٩٥٧٦)، وابن حبان (٧٣٩٥).

(٣) سلف تخريجه برقم (٧٦٦٩).

قوله: «أَلظُّوا»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: الزموه واثبتوا عليه، وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم.

عن أبي هريرةَ، عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ في الجنةِ شجرةً يسيرُ الراكبُ في ظِلِّها مئةَ سنةٍ»(١).

[التحفة: ١٤٣١٤].

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥]

١١٥٠١ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، قال: حدثنا المُعتمِرُ بنُ سليمانَ، عن أبي عَوانةَ، عن حُصَين، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قال: نزَلَ القرآنُ جميعاً في ليلة القدرِ إلى السماءِ الدُّنيا، ثم فُصِّلَ، فنزَلَ في السِّنينَ، فذلك قولُه: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾(٢).

[التحفة: ٥٤٩٤].

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ﴾ [الواقعة: ٨٩]

١١٥٠٢ـ أخبرنا بِشْرُ بنُ هلال، قال: حدثنا جعفرٌ ـ يعني ابنَ سليمانَ ـ، عن هارونَ الأعورِ، عن بُدَيلٍ ـ هو ابنُ مَيْسَرةَ ـ، عن عبد الله بن شَقيق

عن عائشةَ، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يقرأُ: ﴿فَرُوحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ﴾(٣).

[التحفة: ١٦٢٠٤].

سورة الحديد (٥٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٠٣ـ أخبرنا الحسينُ بنُ حُرَيث، قال: أخبرنا الفضلُ بنُ موسى، عن سفيانَ بن سعيد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَير

---

(١) أخرجه البخاري (٣٢٥٢) و(٤٨٨١)، ومسلم (٢٨٢٦) (٦) و(٧)، والترمذي (٢٥٢٣).
وهو في «المسند» أحمد (٧٤٩٨)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٨٤٨)، وابن حبان (٧٤١١) و(٧٤١٢).

(٢) سلف بنحوه برقم (٧٩٣٧).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٩٩١)، والترمذي (٢٩٣٨).
وهو في «المسند» أحمد (٢٤٥٢).

عن ابن عبَّاس، قال: كانت[1] مُلوكٌ بعدَ عيسى بدَّلُوا التَّوراةَ والإنجيلَ، فكان منهم مُؤمِنون يقرَؤُون التَّوراةَ والإنجيلَ، فقِيلَ لِملوكِهم: ما نَجِدُ شَتماً أشدَّ من شَتمٍ يشتُمُونَنا هؤلاء، إنهم يقرؤون: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] هؤلاء الآياتِ، مع ما يَعِيبُونا به من أعمالنا في قراءتهم، فادْعُهم فليقرَؤُوا كما نقرأُ، وليُؤمِنوا كما آمَنَّا، فدَعَاهُم، فجمعَهم، فعرَضَ عليهمُ القتلَ، أو يترُكُوا قراءةَ التَّوراةِ والإنجيلِ، إلا ما بَدَّلوا منها، فقالوا: ما تُريدون إلى ذلك؟ دَعُونا، فقالت طائفةٌ منهم: ابْنُوا لنا أُسطُوانةً، ثم ارفعُونا إليها، ثم أعطُونا شيئاً نرفَعُ به طعامَنا وشرابَنا، فلا نَرِدُ عليكم، وقالت طائفةٌ: دَعُونا نَسِيحُ في الأرض، ونَهِيمُ ونشرَبُ كما يشرَبُ الوحشُ، فإن قدَرْتُم علينا في أرضكم، فاقتلُونا، وقالت طائفةٌ: ابْنُوا لنا دُوراً في الفَيافي، ونحتفِرُ الآبارَ، ونحرُثُ البُقولَ، فلا نرِدُ عليكم، ولا نمُرُّ بكم، وليس أحدٌ من القبائل إلا وله حميمٌ فيهم، ففعَلُوا ذلك، فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَـٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [الحديد: ٢٧]. والآخرون قالوا: نتعبَّدُ كما تعبَّدَ فلانٌ، ونَسِيحُ كما ساحَ فلانٌ، ونتَّخِذُ دُوراً كما اتَّخذَ فلانٌ، وهم على شِركِهم، لا علمَ لهم بإيمانِ الذينَ اقتَدَوْا به، فلمَّا بُعِثَ النبيُّ ﷺ ولم يَبْقَ منهم إلا القليلُ، انحَطَّ رجلٌ من صَومعتِه، وجاء سائحٌ من سياحتِه، وصاحبُ الدِّيرِ من دَيره، فآمَنُوا به وصدَّقُوه، فقال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾ أجرينِ، بإيمانهم بعيسى ابنِ مريمَ وتصديقِهم بالتَّوراةِ والإنجيل، وبإيمانِهم بمحمدٍ ﷺ وتصديقِهم، قال: ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ﴾ القرآنَ، واتباعَهم النبيَّ ﷺ، قال: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ الذينَ يتشبَّهُون بكم ﴿أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الحديد: ٢٩][2].

[التحفة: ٥٥٧٥].

---

(١) في (هـ) «كانوا»، والمثبت من الحديث السالف برقم (٥٩٠٩).

(٢) سلف برقم (٥٩٠٩).

وقوله: «حميم» أي: صديق.

١ ـ قولُه تعالى:

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ [الحديد: ١٦]

١١٥٠٤ـ أخبرنا هارونُ بنُ سعيد، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني عَمـرو بـنُ الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عَون بن عبد الله بن عُتبةَ، عن أبيه

أن ابن مسعود، قال: ما كان بينَ إسلامنا وبـينَ أن عاتَبنـا اللهُ بهـذه الآيـة: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ إلا أربعُ سنينَ(١).

[التحفة: ٩٣٤٢].

٢ ـ السُّوْرُ

١١٥٠٥ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا عبدُ العزيز، عن العلاء، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا دخَلَ أهلُ الجنـةِ الجنـةَ، وأهـلُ النارِ النارَ، أُتِيَ بالموتِ مُلَبَّباً، فيُوقَفُ على السُّوْرِ الذي بينَ أهلِ الجنة وأهلِ النار، فيُذبَحُ ذَبْحاً على السُّوْرِ، ثم يقال: يا أهل الجنةِ، خلودٌ لا موتَ، ويا أهـلَ النـارِ، خلودٌ لا موتَ...» مختصرٌ(٢).

[التحفة: ١٤٠٥٥].

سورة المُجادلة (٥٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٠٦ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا جريرٌ، عن الأعمش، عن تميم بـن سَلَمةَ، عن عروةَ

عن عائشةَ، أنها قالت: الحمدُ لله الذي وسِعَ سَمْعُه الأصواتَ، لقـد جـاءت خولةُ إلى رسول الله ﷺ تشكو زوجَها، فكان يخفَى علَـيَّ كلامُهـا، فـأنزَلَ اللهُ

=
وقوله: «نسيح»، أي نذهب فيها. وأصله من السيح، وهو الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض.

(١) أخرجه مسلم (٣٠٢٧).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١٢٥٥).

وقوله: «ملبَّباً»: من التلبيب: إذا جعلت في عنقه ثوباً أو غيره وجررته به.

عزَّ وجلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾ الآيةَ [المجادلة: ١](١).

[التحفة: ١٦٣٣٢].

١ ـ قولُه

﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾ [المجادلة: ٨]

١١٥٠٧ـ أخبرنا يوسفُ بنُ عيسى، قال: أخبرنا الفضلُ بنُ موسى، قال: أخبرنا الأعمشُ، عن مسلم، عن مسروق

عن عائشةَ، قالت: دخَلَ يهوديٌّ على النبيِّ ﷺ، فقال: السَّامُ عليكَ، فقال النبيُّ ﷺ: «وعليكَ» فقالت عائشةُ: وعليكَ السَّامُ وغضَبُ الله، قال: فخَرَجَ اليهوديُّ، فقال النبيُّ ﷺ: «يا عائشةُ، إن اللهَ لا يُحِبُّ الفاحشَ المُتفحِّشَ» قالت: يا رسولَ الله، أمَا تدري ما قال؟! قال: «وما قال»؟ قالت: قال: السَّامُ عليكَ، فهو قولُه: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾ قال: فخرَجَ اليهوديُّ وهو يقولُ بينَه وبين نفسِه، فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾(٢).

[التحفة: ١٧٦٤١].

١١٥٠٨ـ أخبرنا سعيدُ بنُ عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن عروةَ

عن عائشةَ، أن رَهْطاً من اليهود دخَلُوا على النبيِّ ﷺ، فقالوا: السَّامُ عليكَ، قال النبيُّ ﷺ: «عليكُم» قالت عائشةُ: فقلتُ: بل عليكُم السَّامُ واللَّعنةُ، قال النبيُّ ﷺ: «يا عائشةُ، إن اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمرِ كلِّه» قالت عائشةُ: فقلتُ: يا رسولَ الله، ألم تسمَعْ ما قالوا؟! قال: «قلتُ: عليكُم»(٣).

[التحفة: ١٦٤٣٧].

---

(١) سلف تخريجه برقم (٥٦٢٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠١٤١)، وانظر ما بعده.

(٣) سلف تخريجه برقم (١٠١٤١).

سورة الحشر (٥٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ قولُه تعالى:

﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾ [الحشر: ٥]

١١٥٠٩ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن نافع

عن ابن عمرَ، أن رسولَ الله ﷺ حرَّقَ نخلَ بني النَّضيرِ وقطَعَ ـ وهي البُوَيرةُ ـ، فأنزَلَ اللهُ تبارَكَ وتعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [(١)].

[التحفة: ٨٢٦٧].

٢ ـ قولُه:

﴿وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [الحشر: ٥]

١١٥١٠ـ أخبرنا الحسنُ بنُ محمد، عن عفَّانَ، قال: حدثنا حفصُ بنُ غياث، قال: حدثنا حبيبُ بنُ أبي عَمرةَ، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس في قول الله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ قال: استنزَلُوهم من حُصونِهم، وأُمِرُوا بقطعِ النخل، فحاكَ في صُدورِهم، فقال المسلمون: قد قطَعْنا بعضاً وترَكْنا بعضاً، فلَنسأَلَنَّ رسولَ الله ﷺ: هل لنا فيما قطَعْنا من أجرٍ؟ وهل[(٢)] علينا فيما ترَكْنا من وِزرٍ؟ فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجَلَّ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً﴾.

قال: كان عفَّانُ حدثنا بهذا الحديث، عن عبد الواحد، عن حبيب، ثم رجَعَ، فحدَّثَناهُ عن حفص[(٣)].

[التحفة: ٥٤٨٨].

---

(١) سلف مكرراً برقم (٨٥٥٤).
وقوله تعالى: «لينة»، أي: نخلة.
وقوله: «البُوَيرة»، تصغير بؤرة وهي: الحفرة، وهي: موضع نخل بني النضير.
(٢) في (هـ): «وما».
(٣) سلف مكرراً برقم (٨٥٥٦).

٣ ـ قوله تعالى:

﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾ [الحشر: ٦]

١١٥١١ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، عن محمد ـ وهو ابنُ ثور ـ، عن مَعْمر، عن الزُّهريِّ، عن مالك بن أَوْسِ بن الحَدَثان

أن عمرَ، قال: سأُخبرُكم بهذا الفَيءِ، إن اللهَ تعالى خَصَّ نَبيَّه ﷺ بشيء لم يُعطِه غيرَه، فقال: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ فكانت هذه لرسولِ الله ﷺ خاصَّةً، فوَاللهِ ما اختارَها دُونَكم، ولا استأثَرَ بها عليكم، ولقد قسَّمَها عليكم حتى بقِيَ منها هذا المالُ، فكان رسولُ الله ﷺ يُنفِقُ منه على أهله سنَتَهم، ثم يجعَلُ ما بقِيَ في مالِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ. مختصرٌ(١).

[التحفة: ١٠٦٣٣].

١١٥١٢ـ أخبرنا عُبيدُ الله بنُ سعيد ويحيى بنُ موسى وهارونُ بنُ عبد الله، قالوا: حدثنا سفيانُ، عن عَمرو، عن الزُّهريِّ، عن مالك بن أَوْسِ بن الحَدَثان

عن عمرَ بن الخطَّاب، كانت أموالُ بني النَّضيرِ ممَّا أفاءَ اللهُ على رسوله، ممَّا لم يُوجِفْ المسلمون عليه بخَيلٍ ولا رِكابٍ، فكان رسولُ الله ﷺ يُنفِقُ منها على أهلِه نفَقةَ سنَةٍ، وما بقِيَ جعَلَه في السلاحِ والكُراعِ عُدَّةً في سبيلِ الله(٢).

[التحفة: ١٠٦٣١].

٤ ـ ذي القُربى

١١٥١٣ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن، قال: حدثنا جريرُ بنُ حازم، عن قيس بن سعد، عن يزيدَ بن هُرْمُزَ، قال:

كتب نَجدةُ إلى ابن عبَّاس يسألُه عن أشياءَ، فشهِدتُ ابنَ عبَّاس حين قرأَ

---

(١) سلف تخريجه برقم (٤٤٢٦). وانظر ما بعده.

وقوله تعالى: «أوجفتم» المقصود سرعة السير.

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٤٢٦).

وقوله: «الكراع» هو اسم لجميع الخيل.

كتابَه، وحين كَتَبَ إليه: إنكَ سألتَ عن سهمِ ذي القُربى الذي ذكَرَه اللهُ، مَن هُمْ؟ وإنّا كنّا نَرى أن قرابةَ رسولِ الله ﷺ هُمْ نحن، فأَبَى ذلك علينا قَومُنا(١).

[التحفة: ٦٥٥٧].

٥ ـ قولُه تعالى:

﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [الحشر: ٧]

١١٥١٤ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سعيد، قال: حدثنا يزيدُ، قال: أخبرنا منصورُ بنُ حيَّان، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عمرَ وابن عبَّاس، أنهما شَهِدا على رسول الله ﷺ، أنه نهى عن الدُّبَّاء، والحَنْتَمِ، والنَّقِيرِ، والمُزفَّتِ، ثم تلا رسولُ الله ﷺ هذه الآيةَ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ (٢).

[التحفة: ٥٦٢٣].

٦ ـ قولُه تعالى:

﴿وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧]

١١٥١٥ـ أخبرنا محمدُ بنُ رافع ومحمدُ بنُ عبد الله بن المبارَك، عن يحيى بن آدمَ، قال: حدثنا المُفضَّلُ بنُ مُهلهَل، عن منصور، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ

عن عبد الله، قال: «لعَنَ اللهُ الواشماتِ، والمَوشُوماتِ، والمُتنمِّصاتِ، والمُتفلِّجاتِ للحُسنِ المُغيِّراتِ خَلْقَ الله»، فبلغَتْ امرأةً من بني أسدٍ يقال لها: أُمُّ يعقوبَ، فأتَتْه، فقالت: بَلغَني أنك لعنتَ كَيْتَ وكَيْتَ، قال: ألا ألعَنُ مَن لعَنَ رسولُ الله ﷺ، وهو في كتاب الله؟ قالت: لقد قرأتُ ما بين لَوحي المُصحفِ، فما وجدتُه، قال: لئن كنتِ قرأْتِيه، لقد وجَدْتِيه أمَا وجدتِ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ قالت: بلى، وإني أظُنُّ أهلَكَ

---

(١) سلف تخريجه برقم (٤٤١٩).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥١٣٣).

يفعلون بعض ذلك ، فقال : ادخُلِي فانظُرِي ، فدخلَتْ ، ثم خرجَتْ ، قالت : ما رأيتُ شيئاً، قال: لو فعَلَته، لم تُجامِعْنا(١).

[التحفة: ٩٤٥٠].

٧ ـ المهاجرون

١١٥١٦ـ أخبرنا الحسينُ بنُ منصور، قال: حدثنا مُبشِّرُ بنُ عبد الله، قال: حدثنا سفيانُ بنُ حسين، عن يَعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، قال:

قال ابنُ عبَّاس: كان رسولُ الله ﷺ بمكةَ، وإنَّ أبا بكرٍ وعمرَ وأصحابَ النبيِّ ﷺ كانوا المهاجرين؛ لأنَّهم هجَرُوا المشركين، وكان من الأنصارِ مهاجرون؛ لأنَّ المدينةَ كانت دارَ شِركٍ، فجاؤُوا إلى رسولِ الله ﷺ ليلةَ العقَبةِ(٢).

[التحفة: ٥٣٩٠].

٨ ـ قولُه تعالى :

﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾

١١٥١٧ـ أخبرنا محمدُ بنُ منصور ، قال: حدثنا سفيانُ ، قال : حدثنا حُصَينُ بنُ عبد الرحمن، قال: سمعتُ عَمرو بنَ ميمونٍ يقول:

أوصَى عمرُ بنُ الخطَّاب، فقال: أُوصي الخليفةَ من بعدي بتَقوى الله، وأُوصِيه بالمهاجرين الأوَّلين ﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ﴾ الآية، أن يعرِفَ لهم هِجرتَهم، ويعرِفَ لهم فضلَهم، وأُوصِيه بالأنصار ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ الآية، أن يعرِفَ لهم فضلَهم، وأن يقبَلَ من مُحسنِهم، ويتجاوزَ عن مُسيئِهم، وأُوصِيه بأهل ذمَّةِ محمدٍ ﷺ ، أن يُوفِيَ لهم بعَهدِهم، وألا يحمِلَ عليهم فوقَ طاقتِهم، وأن يُقاتِلَ عدوَّهم من ورائِهم(٣).

[التحفة: ١٠٦١٨].

---

(١) سلف تخريجه برقم (٩٣٢٦).

(٢) سلف مكرراً برقم (٧٧٤١).

(٣) أخرجه البخاري (١٣٩٢) و(٣٠٥٢) و(٣٧٠٠) و(٤٨٨٨).
والحديث مطوَّل، وقد اقتصر المصنف على ما ذكره.

٩ ـ قولُه تعالى:

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [الحشر: ٩]

١١٥١٨ـ أخبرنا هَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، عن وَكيع، عن فُضَيل بن غزوانَ، عن أبي حازم عن أبي هريرةَ، أن رجلاً من الأنصار باتَ به ضيفٌ، فلم يكن عندَه إلا قُوتُ صِبيانِه، فقال لامرأتِه: نَوِّمي الصِّبْيَةَ، وأطْفِئي السِّراجَ، وقَرِّبي للضيفِ ما عندَكِ، فنزلَتْ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (١).

[التحفة: ١٣٤١٩].

١٠ ـ قولُه تعالى:

﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ﴾ [الحشر: ٩]

١١٥١٩ـ أخبرنا عَبدةُ بنُ عبد الله، قال: أخبرنا حسينٌ ـ يعني ابنَ عليٍّ الجُعفيَّ ـ، عن فُضَيل، عن الأعمش، عن عَمرو بن مُرَّةَ، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقمَرِ عن عبد الله بن عَمرو، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلمَ، فإنه الظُّلماتُ يومَ القيامة، واتَّقُوا الفُحشَ، فإنَّ الله لا يُحِبُّ الفُحشَ والتَّفحُّشَ، وإيَّاكُم والشُّحَّ، فإنه أهلَكَ مَن كان قبلَكم، أمَرَهم بالظُّلمِ، فظَلَموا، وأمَرَهم بالفُجورِ، ففَجَروا، وأمَرَهم بالقَطيعةِ، فقَطَعوا» (٢).

[التحفة: ٨٦٢٨].

١١٥٢٠ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا عَبْثَرٌ، عن الأعمش، عن أبي وائلٍ عن عبد الله، قال: كنّا نتشهَّدُ في الصلاة، فنقول: السلامُ على الله قبلَ عبادِه، السلامُ على جبريلَ، السلامُ على ميكائيلَ، نُعدِّدُ الملائكةَ، فقال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧٩٨) و(٤٨٨٩)، وفي «الأدب المفرد» له (٧٤٠)، ومسلم (٢٠٥٤) (١٧٢) و(١٧٣)، والترمذي (٣٣٠٤).

وهو في ابن حبان (٥٢٨٦) و(٧٢٦٤).

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٧٤٠) والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

«إن الله هو السلامُ، فإذا جلَسَ أحدُكم في الصلاة، فليقُلْ: التحيَّاتُ للهِ، والصلواتُ والطيِّباتُ، السلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه، السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحِين، أشهَدُ أن لا إلهَ إلا الله، وأشهَدُ أن محمداً عبدُه ورسولُه، فإنه إذا قال أحدُكم: السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحِين، أصابَتْ كلَّ عبدٍ صالحٍ في السماءِ والأرضِ»(١).

[التحفة: ٩٢٤٥].

سورة الممتحنة (٦٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ قوله تعالى:

﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾[الممتحنة: ١]

١١٥٢١ـ أخبرنا محمدُ بنُ منصور، قال: حدثنا سفيانُ، قال: حفِظْتُه عن عَمرو.

وأخبرنا عُبيدُ الله بنُ سعيد، قال: حدثنا سفيانُ، عن عَمرو، قال: أخبرني الحسنُ بنُ محمد، قال: أخبرني عُبيدُ الله بنُ أبي رافع

أن عليًّا أخبره، قال: بعَثني رسولُ الله ﷺ أنا والمقدادُ والزُّبيرُ، فقال: «انطلِقُوا حتى تأتُوا روضةَ خاخٍ، فإن بها ظَعينةً معها كتابٌ، فخُذُوا منها» فانطلَقْنا حتى أتَيْنا الروضةَ، فإذا نحن بالظَّعينة، فقُلْنا: أخرِجي الكتابَ، فأخرجَتْه من عِقاصِها، فإذا فيه: من حاطبِ بن أبي بَلْتعةَ إلى ناس من أهل مكةَ، يُخبِرُهم ببعض أمرِ رسولِ الله ﷺ، فأتَيْنا به النبيَّ ﷺ ، فقال: «ما هذا ياحاطبُ»؟ فقال: لاتعجَلَ عليَّ يارسولَ الله، إني كنتُ امرأً مُلصقاً بقُريشٍ، ولم أكُنْ من أنفُسِهم، وكان مَن معك(٢)لهم بها قراباتٌ، يحمُون بها قرابتَهم، فأحببتُ إذْ فاتَني ذلك من النَّسَبِ أن أتقرَّبَ إليهم بيدٍ يحمُون بها قرابتي، وما فعلتُه كُفراً، ولا

---

(١) سلف تخريجه برقم (٧٥٩).

(٢) في (هـ): «تبعك».

ارتداداً عن ديني، ولا رِضًى بالكُفر بعدَ الإسلام، فقال النبيُّ ﷺ : «قد صدَقَكم» فقال عمر: يا رسولَ الله، دَعْني أضرِبْ عُنُقَ ـ يعني ـ هذا، فقال: «يا عمرُ، ما يُدرِيكَ؟ لَعَلَّ الله اطَّلَعَ على أهلِ بدرٍ، فقال: اعمَلُوا ما شِئتُم، فقد غفرتُ لكم». واللَّفظُ لعُبيدِ الله.

وزاد محمدٌ في حديثه: فأنزَلَ الله عَزَّ وجَلَّ : ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ السُّورةَ كلَّها(١).

[التحفة: ١٠٢٢٧].

٢ ـ قولُه:

﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ [الممتحنة: ١٠]

١١٥٢٢ـ أخبرنا يونسُ بنُ عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني يونسُ، قال: ابنُ شهاب قال: وأخبرني عروةُ بنُ الزُّبير

أن عائشةَ زوجَ النبيِّ ﷺ، قالت: كان المؤمناتُ إذا هاجَرْنَ إلى رسول الله ﷺ، يُمتحَنَّ بقولِ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ الآية، قالت عائشةُ: فمَن أَقَرَّ بهذا من المؤمناتِ، فقد أَقَرَّ بالمِحنة، فكان رسولُ الله ﷺ إذا أَقرَرْنَ بذلك من قولِهِنَّ، قال لهُنَّ النبيُّ ﷺ: «انطلِقْنَ، فقد بايَعْتُكنَّ» ولا والله، مامَسَّ رسولُ الله ﷺ امرأةً قَطُّ، غيرَ أنه يُبايِعُهنَّ بالكلام، قالت عائشةُ: والله ما أخَذَ رسولُ الله ﷺ على النساء قَطُّ إلا بما أَمَرَه الله، وكان يقول إذا أَخَذَ عليهِنَّ، قال: «قد بايَعْتُكنَّ» كلاماً(٢).

[التحفة: ١٦٦٩٧].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٠٠٧) و(٤٢٧٤) و(٤٨٩٠)، ومسلم (٢٤٩٤)، وأبو داود (٢٦٥٠)، والترمذي (٣٣٠٥).

وهو في «مسند» أحمد (٦٠٠)، وابن حبان (٦٤٩٩).

وقوله: «الظعينة» ، قال ابن الأثير في «النهاية»: الظعن: النساء، واحدتها ظعينة، وأصلها الراحلة التي يرحل ويظعن عليها، أي: يسار، وقيل للمرأة الظعينة لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت، وقيل الظعينة المرأة في الهودج، وقيل: للهودج بلا امرأة، وللمرأة بلا هودج.

وقوله: «عقاصها» ، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: ضفائرها.

(٢) سلف مكرراً برقم (٨٦٦١).

١١٥٢٣ـ أخبرنا أحمدُ بنُ حرب، قال: حدثنا أبو معاويةَ، عن عاصم، عن حفصةَ

عن أُمِّ عطيَّةَ، قالت: لـمَّا نزلَتْ هـذه الآيـةُ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾، قالت: كان منه النِّياحةُ، فقلتُ: إلا آلَ فـلان، فإنهم قد كانوا أسعَدُوني في الجاهلية، فلا بُدَّ لي مـن أن أُسعِدَهم، قـال: «إلا آلَ فُلانٍ»(١).

[التحفة: ١٨١٢٩].

٣ ـ قولُه:

﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [الممتحنة: ١٢]

١١٥٢٤ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا سفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن أبـي إدريسَ الخَوْلانيِّ

عن عُبادةَ بن الصامت، قال: كنَّا عند النبيِّ ﷺ في مجلسٍ، فقال: «تُبـايِعُوني على أن لا تُشرِكُوا با لله شيئاً، ولا تسرِقُوا، ولا تَزنُوا» ـ قرَأَ عليهم الآيةَ ـ «فمَـن وَفَّى منكم، فأَجْرُه على الله، ومَن أصابَ من ذلك شيئاً، فستَرَ الله عليه، فهو إلى الله، إن شاءَ عذَّبَه، وإن شاءَ غفَرَ له»(٢).

[التحفة: ٥٠٩٤].

١١٥٢٥ـ الحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه، وأنـا أسمـعُ ـ، عـن ابـن القاسـم، قـال: أخبرنا مالكٌ، عن محمد بن المُنكدِر

عن أُمَيمةَ بنتِ رُقَيقةَ، قـالت: أتَيـتُ رسـولَ الله ﷺ في نسـوةٍ نُبايعُـه علـى الإسلام، فقلتُ: يارسولَ الله، هلُمَّ نُبـايِعْكَ على أن لا نُشـرِكَ بـالله شـيئاً، ولا نسرِقَ، ولا نَزنيَ، ولانـأتيَ ببُهتـان نَفْتريـه بـين أيدينـا وأرجُلِنـا، ولا نعصِيَـكَ في معـروف، فقـال: «فيمـا استطَعْتُنَّ وأطَقتُـنَّ» فقُلْنـا: الله ورسـولُه أرحَـمُ بنـا منَّـا

---

(١) أخرجه البخاري (٤٨٩٢) و(٧٢١٥)، ومسلم (٩٣٦)، وأبو داود (٣١٢٧).

وهو في «المسند» أحمد (٢٠٧٩٦).

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٢٥٢).

بأنفُسِنا، هلُـمَّ نُبـايعْكَ يـا رسـولَ الله، فقـال رسـولُ الله ﷺ : «إنـي لا أُصـافِحُ النساءَ، إنما قَولي لمئةِ امرأةٍ كقولي لامرأةٍ واحدةٍ» - أو - «مثلُ قَولي لامرأةٍ واحدةٍ»(١).

[التحفة: ١٥٧٨١].

سورة الصَّف (٦١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قولُه:

﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦]

١١٥٢٦- أخبرنا عليُّ بنُ شُعيب، عن مَعـن بـن عيسـى، قـال: حدثنـا مـالكٌ، عـن الزُّهريِّ، عن محمد بن جُبَير بن مُطعِم

عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «لي خمسةُ أسماءٍ: أنا محمدٌ، وأحمدُ، وأنا الحاشرُ الذي يُحشَرُ الناسُ على قَدَمي، وأنا الماحي الـذي يَمْحـو الله بـي الكُفـرَ، وأنا العاقبُ»(٢).

[التحفة: ٣١٩١].

٢ - قوله تعالى:

﴿فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ﴾ [الصف: ١٤]

١١٥٢٧- أخبرنا محمدُ بنُ العلاء، قال: حدثنا أبو معاويةَ، عن الأعمش، عن المِنهـال ابن عَمرو، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قال: لـمَّا أرادَ الله أن يرفَعَ عيسى عليه السـلامُ إلى السـماء،

---

(١) سلف تخريجه برقم (٧٧٥٦).

(٢) أخرجه البخاري (٣٥٣٢) و(٤٨٩٦)، ومسـلم (٢٣٥٤)، والـترمذي (٢٨٤٠)، وفي «الشـمائل» لـه (٣٦٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٦٧٣٤)، وابن حبان (٦٣١٣).

وقوله: «العاقب»، عقَّب الله به الأنبياء، أي خاتم الأنبياء والمرسلين.

خرَجَ على أصحابه، وهُمْ في بيتٍ اثنا عشرَ رجلاً، ورأسُه يقطُرُ ماءً، فقال: أيُّكم يُلقى شَبَهي عليه، فيُقتَلَ مكاني، فيكونَ معي في درَجتي؟ فقام شابٌّ من أحدثِهم سِنًّا، فقال: أنا، فقال: اجلِسْ، ثم أعادَ عليهم، فقام الشابُّ، فقال: أنا، فقال: اجلِسْ، ثم أعادَ عليهم الثالثةَ، فقال الشابُّ: أنا، فقال عيسى عليه السلامُ: نعم أنتَ، فأُلقِيَ عليه شَبَهُ عيسى عليه السلامُ، ثم رُفِعَ عيسى من رَوْزَنةٍ كان في البيت إلى السماء، وجاء الطَّلَبُ من اليهود، فأخَذُوا الشابَّ للشَّبَهِ[(١)]، فقتَلُوه، ثم صلَبُوه، فتفرَّقُوا ثلاثَ فِرَق، فقَالت فِرقةٌ: كان فينا اللهُ عزَّ وجَلَّ ما شاءَ، ثم صعِدَ إلى السماء، وهؤلاء اليَعقُوبيَّةُ، وقالت فِرقةٌ: كان فينا ابنُ الله ما شاءَ الله، ثم رفَعَه الله إليه، وهؤلاء النَّسطُوريَّةُ، وقالت طائفةٌ: كان فينا عبدُ الله ورسولُه ما شاءَ الله، ثم رفَعَه، فهؤلاء المسلمون، فتظاهَرَتِ الكافرتان على المسلمة، فقتَلُوها، فلم يزَلِ الإسلامُ طامساً حتى بعَثَ الله محمداً ﷺ، فأنزَلَ الله عزَّ وجَلَّ: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ﴾ يعني الطائفةَ التي كفرَتْ في زمانِ عيسى عليه السلامُ، والطائفةَ التي آمَنَتْ في زمانِ عيسى، ﴿فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ﴾ بإظهارِ محمدٍ ﷺ دِينَهم على دِينِ الكُفّار، ﴿فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ﴾[(٢)].

[التحفة: ٥٦٣٣].

سورة الجمعة (٦٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ قولُه تعالى:

﴿وَءَاخَرِينَ مِنۡهُمۡ لَمَّا يَلۡحَقُواْ بِهِمۡۚ﴾ [الجمعة: ٣]

١١٥٢٨ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا عبدُ العزيز، عن ثَور، عن أبي الغَيْث عن أبي هريرةَ، قال: كنّا جُلوساً عند النبيِّ ﷺ إذْ نزلَتْ سُورةُ الجُمعة، فلمّا

(١) في (هـ): «المُشبَّه».

(٢) تفرد به المصنف من بين أصحاب الكتب الستة.

وقوله: «روزنة»، هو الخرق في السقف.

قرأ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾، قال: مَن هؤلاء يا رسولَ الله؟ فلم يُراجعْه النبيُّ ﷺ، حتى سأله مرَّةً أو مرَّتين أو ثلاثاً، قال: وفينا سلمانُ الفارسيُّ، فوضَعَ النبيُّ ﷺ يدَهُ على سلمانَ، ثم قال: «لو كانَ الإيمانُ عندَ الثُرَيَّا، لَنالَهُ رجالٌ من هؤلاءِ»(١).

[التحفة: ١٢٩١٧].

٢ ـ قولُه:

﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]

١١٥٢٩ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ أحمدَ بن عبد الله بن يونسَ، قال: حدثنا عَبْثَرٌ، قال: حدثنا حُصَيْنٌ، عن سالم بن أبي الجَعْد

عن جابر بن عبد الله، قال: كنَّا مع رسولِ الله ﷺ في الجُمعة، فمَرَّتْ عِيرٌ تحمِلُ الطعامَ، فخرَجَ الناسُ إلا اثنَيْ عشرَ رجلاً، فنزلَتْ آيةُ الجُمعةِ(٢).

[التحفة: ٢٢٣٩].

سورة المنافقون (٦٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٣٠ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا يحيى بنُ آدمَ، قال: حدثنا ابنُ أبي زائدةَ، عن الأعمش، عن عَمرو بن مُرَّةَ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

عن زيد بن أرقَمَ، قال: لمَّا قال عبدُ الله بنُ أُبيٍّ ما قال، جئتُ رسولَ الله ﷺ فأخبرتُه، فحلَفَ أنه لم يقُلْ، فجعَلَ الناسُ يقولون: تأتي رسولَ الله ﷺ بالكذب؟! حتى جلستُ في البيت مخافةَ إذا رآني الناسُ أن يقولوا: كذبتَ، حتى

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٢٢٠).

(٢) أخرجه البخاري (٩٣٦) و(٢٠٥٠) و(٢٠٦٤) و(٤٨٩٩)، ومسلم (٨٦٣) (٣٦) و(٣٧) و(٣٨)، والترمذي (٣٣١١).

وهو في «المسند» أحمد (١٤٣٥٦)، وابن حبان (٦٨٧٦).

أنزَلَ الله عَزَّ وجَلَّ هذه الآيةَ : ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ [المنافقون: ١] الآيةَ(١).

[التحفة: ٣٦٧٢].

١١٥٣١ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا يحيى بنُ آدمَ، قال: حدثنا مالكُ ابنُ مِغْوَل، عن واصلٍ الأحدَب، عن أبي وائل

عن حُذَيفةَ، قال: قِيلَ له: المُنافقونَ اليومَ أكثرُ، أم على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: بل هُم اليومَ أكثرُ؛ لأنه كان يومَئذٍ يَستسِرُّونَه، واليومَ يَستعلِنُونَه(٢).

[التحفة: ٣٣٤٢].

١١٥٣٢ـ أخبرنا محمدُ بنُ يحيى بن محمد، قال: حدثنا عمرُ بنُ حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمشُ، حدثني إبراهيمُ، عن الأسود، قال:

كنّا جُلوساً في حَلْقةٍ فيها عبدُ الله، فجاء حُذَيفةُ حتى قام علينا، فسلَّمَ، ثم قال: لقد أنزَلَ الله النِّفاقَ على قومٍ كانوا خيراً منكم، قال الأسودُ: سُبحانَ الله! إنَّ الله عَزَّ وجَلَّ يقول : ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [النساء: ١٤٥]، فتبسَّمَ عبدُ الله، وانطلَقَ حُذَيفةُ حتى جلَسَ في ناحية المسجد، وقام عبدُ الله، وتفرَّقَ أصحابُه، قال: فرَمَاني بالحصا، فأتيتُه، فقال حُذَيفةُ: عَجِبتُ من ضَحِكِه وقد عرَفَ ما قلتُ، أجَلْ، قد أنزَلَ الله عَزَّ وجَلَّ النِّفاقَ على قومٍ خيرٍ منكم، ثم تابُوا، فتابَ الله عليهم(٣).

[التحفة: ٣٣٠٢].

١ ـ قولُه:

﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ [المنافقون: ٧]

١١٥٣٣ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، قال: حدثنا محمدُ بنُ جعفر وابنُ أبي عَديٍّ، قال: حدثنا شعبةُ، عن الحكَم، عن محمد بن كعبٍ القُرَظيِّ

---

(١) سيأتي تخريجه برقم (١١٥٣٣).

(٢) أخرجه البخاري (٧١١٣).

(٣) أخرجه البخاري (٤٦٠٢).

عن زيد بن أرقَمَ ، قال : كنتُ مع رسولِ الله ﷺ في غزوة تَبُوكَ ، فقال عبدُ الله بنُ أُبَيٍّ: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فأخبرتُه، فحلَفَ عبدُ الله أنه لم يذكُرْ شيئاً، ولامَنِي قومي، وقالوا: ما أردتَ إلى هذا؟ فأرسَلَ إليَّ رسولُ الله ﷺ ، فقال: «إن الله عَزَّ وجَلَّ قد أنزَلَ عُذرَكَ» فنزلَتْ هذه الآيةُ: ﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ حتى بلَغَ ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾(1).

[التحفة: ٣٦٨٣].

٢ ـ قولُه:

﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨]

١١٥٣٤ـ أخبرنا أبو داودَ، قال: حدثنا الحسنُ ـ يعني ابنَ محمد بن أعيَنَ ـ، قال: حدثنا زهيرٌ، قال: حدثنا أبو إسحاق

أنه سمِعَ زيدَ بن أرقَمَ يقول: خرَجْنا مع رسولِ الله ﷺ فِي سفَرٍ أصابَ الناسَ فيه شِدَّةٌ ، فقال عبدُ الله بنُ أُبَيٍّ وأنا أسمَعُه ، لأصحابه: لا تُنفقوا على مَن عند رسول الله حتى ينفضُّوا مِن حولِه ، وقال : ﴿ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾، قال: فأتيتُ النبيَّ ﷺ، فأخبرتُه ذلك، فأرسَلَ إلى عبد الله بن أُبَيٍّ ، فسأَله ، فاجتهَدَ يَمِينَه ما فعَلَ، قالوا: كذَبَ زيدٌ رسولَ الله ﷺ ، فوقَعَ في نفسي مِمَّا قالوا شِدةٌ، حتى أنزَلَ الله عَزَّ وجَلَّ تصديقي في: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾، قال: ودَعَاهم النبيُّ ﷺ ليستغفِرَ لهم فلَوَّوْا رُؤوسَهم(2).

[التحفة: ٣٦٧٨].

---

(1) أخرجه البخاري (٤٩٠٠) و(٤٩٠١) و(٤٩٠٢) و(٤٩٠٤)، ومسلم (٢٧٧٢).
وسيأتي بعده، وقد سلف برقم (١١٥٣٠).
وهو في «مسند» أحمد (١٩٢٨٥)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٨٨٥).
(2) سلف قبله.

١١٥٣٥ـ أخبرنا محمدُ بنُ منصور، عن سفيانَ، عن عَمرو، قال:

سمعتُ جابراً يقـول: كنَّا مع رسـول الله ﷺ في غزاةٍ، فكسَعَ رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال المهاجريُّ: يا لَلْمهاجرين، وقـال الأنصاريُّ: يا لَلأنصارِ، فسمِعَها رسولُ الله ﷺ، فقال: «ما بالُ دعوى الجاهلية»؟ قالوا: يارسولَ الله، كسَعَ رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال رسولُ الله ﷺ: «دَعُوها، فإنها مُنتِنَةٌ» فبلَغَ ذلك عبدَ الله بنَ أُبيٍّ ابنَ سَلُول، فقال: فَعَلُوها؟! ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾، فقال عمرُ: دَعْني أضرِبْ عُنُقَ هذا، قال رسولُ الله ﷺ: «لا يتحدَّثَنَّ الناسُ أن محمداً ﷺ يقتُلُ أصحابَه»(١).

[التحفة: ٢٥٢٥].

سورة التغابُن (٦٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٣٦ـ أخبرنا محمدُ بنُ سَلَمةَ، قال: أخبرنا ابنُ القاسم، قال: أخبرنا مالكٌ، عن فُضَيل بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن نِيار، عن عروةَ

عن عائشةَ، قالت: خرَجَ رسولُ الله ﷺ قِبَلَ بدرٍ، فلمَّا كان بحَرَّةِ الوَبَرةِ، أدرَكَه رجلٌ قد كان يُذكَرُ منه جُرأةٌ ونَجدةٌ، ففرحَ أصحابُ رسول الله ﷺ حين رأَوْه، فلمَّا أدرَكَه، قال: يا محمدُ، جئتُ لأتبَعُكَ، وأُصيبَ معكَ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «أتؤمِنُ بالله ورسولِه»؟ قال: لا. قال: «فارجِعْ، فلن نستعِينَ بمُشرِكٍ» ثم مضَى، حتى إذا كنَّا بالشجرةِ، أدرَكَه، فقال له كما قال أوَّلَ مرَّةٍ، فقال له رسولُ الله ﷺ كما قال أوَّلَ مرَّةٍ، قال: لا. قال: «فارجِعْ، فلن أستعِينَ بمُشرِكٍ» فرجَعَ، ثم أدرَكَه بالبَيداء، فقال له كما قال أوَّلَ مرَّةٍ، فقال له النبيُّ ﷺ:

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٨١٢).

وقوله: «كسع»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: ضرب دبره بيده.

«تؤمِنُ بالله ورسولِه»؟ قال: نعم. قال: «فانطَلِقْ»(١).

[التحفة: ١٦٣٥٨].

سورة الطلاق (٦٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٣٧ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بـن إبراهيـمَ وعبدُ الله بـنُ محمـد بـن تميـم، عـن حجَّاج، قال: قال ابنُ جُرَيج: أخبرني أبو الزُّبير

أن ابنَ عمرَ قال: قرأَ النبيُّ ﷺ: «يا أيها النبيُّ إذا طلَّقْتُـم النساءَ فطلِّقُوهُنَّ في قُبُلِ عِدَّتِهنَّ»(٢).

[التحفة: ٧٤٤٣].

١١٥٣٨ـ أخبرنا أحمدُ بنُ ناصح، حدثنا إسماعيلُ، أخبرنـا أيـوبُ، عـن عبـد الله بـن كثير، عن مجاهد

قـال ابـنُ عبَّـاس: قـال الله تبـارَكَ وتعـالى: «يـا أيُّهـا النبـيُّ إذا طلَّقْتُـم النسـاءَ فطلِّقُوهُنَّ في قُبُلِ عِدَّتِهنَّ»(٣).

[التحفة: ٦٤٠١].

١ ـ قولُه تعالى:

﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢]

١١٥٣٩ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، حدثنا المُعتمِرُ، قال: سمعتُ كَهْمَساً يحـدث، عن أبي السَّلِيل

عن أبي ذَرٍّ، قـال: جعَـلَ نبـيُّ الله ﷺ يَتْلـو هـذه الآيـةَ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٨٣٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٥٥٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٢١٩٧).

﴿لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ حتى ختمَ الآيةَ، ثم قال: «يا أبا ذرٍّ، لو أنَّ النـاسَ كلَّهـم أخـذُوا بهـا، لَكفَتْهم»(١).

[التحفة: ١١٩٢٥].

٢ - قولُه:

﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ﴾ [الطلاق: ٤]

١١٥٤٠ - أخبرنا أبو داودَ سليمانُ بنُ سيف، حدثنا الحسنُ - يعني ابنَ محمد بن أعيَنَ -، قال: حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن الأسود ومسروقٍ وعَبيدةَ

عن عبد الله، أن سُورةَ النساءِ القُصرى نزلَتْ بعدَ البقرةِ(٢).

[التحفة: ٩١٨٤].

١١٥٤١ - أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، حدثنا عَمرو بنُ عَون، أخبرنا شَريكٌ، عـن أبي إسحاقَ، عن عبد الرحمن بن يزيدَ

أن ابـنَ مسـعود قـال: القُصـرى نزلَـتْ بعـدَ سُورةِ البقـرةِ: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ﴾ (٣).

[التحفة: ٩٤٠٠].

١١٥٤٢ - أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن بزيع، حدثنا يزيدُ - يعني ابنَ زُرَيـع -، حدثنـا حجَّاجٌ - وهو الصوَّافُ -، حدثنا يحيى بنُ أبي كثير، حدثنا أبو سَلَمةَ بنُ عبد الرحمن، قال:

قِيلَ لابنِ عبَّاس في امرأةٍ وضعَتْ بعد وفاة زوجها بعشرين ليلـةً: أيصلُـحُ لهـا أن تـتزوَّجَ؟ قـال: لا، إلا آخِـرَ الأجَلَين، قـال: قلـتُ: قـال الله تبـارَكَ وتعـالى:

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٢٢٠).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٥٥١)، وابن حبان (٦٦٦٩).

والحديث مطول، وقد اقتصر المصنف على ما ذكره.

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٦٨٧).

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٦٨٧).

﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾؟ قال: إنما ذلك في الطلاق، قال أبو هريرةَ: أنا مع ابنِ أخي - يعني أبا سَلَمةَ -، فأرسَلَ غلامَه كُرَيباً، فقال: ائْتِ أُمَّ سَلَمةَ، فسَلْها: هل كان هذا سُنّةً من رسولِ الله ﷺ؟ فجاءَه، فقال: قالت: نعم، سُبَيعةُ الأسلميَّةُ وضعَتْ بعدَ وفاةِ زوجها بعشرين ليلةً، فأمَرَها رسولُ الله ﷺ أن تزوَّجَ، وكان أبو السَّنابلِ فيمَنْ خطَبَها[1].

[التحفة: ١٨٢٠٦].

سورة التحريم (٦٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قولُه تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١]

١١٥٤٣- أنبأني إبراهيمُ بنُ يونسَ بن محمد، حدثنا أبي، حدثنا حمَّادُ بنُ سَلَمةَ، عن ثابت عن أنس، أن رسولَ الله ﷺ كانت له أمَةٌ يطَؤُها، فلم تزَلْ به عائشةُ وحفصةُ حتى حرَّمَها، فأنزَلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ ....﴾ إلى آخرِ الآية[2].

[التحفة: ٣٨٢].

١١٥٤٤- أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا حجَّاجٌ، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، أنه سمِعَ عُبيدَ بنَ عُمَير، قال:

سمعتُ عائشةَ زوجَ النبيِّ ﷺ تزعُمُ أن النبيَّ ﷺ كان يمكُثُ عند زينبَ، ويشرَبُ عندَها عَسَلاً، فتواصَيْتُ وحفصةُ: أيَّتُنا ما دخَلَ النبيُّ ﷺ عليها، فلتقُلْ: إني أجِدُ منكَ ريحَ مَغافيرَ، فدخَلَ على إحداهُما فقالت ذلك له، فقال: «بل شربتُ عَسَلاً عندَ زينبَ» وقال لي: «لن أعودَ له» فنزلَتْ: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ

(١) سلف تخريجه برقم (٥٦٧٢).
(٢) سلف مكرراً برقم (٨٨٥٧).

لَكَ﴾، ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾، ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾؛ لقوله: «بل شربتُ عَسَلاً» كلُّه في حديث عطاءٍ(١).

[التحفة: ١٦٣٢٢].

١١٥٤٥ـ أخبرني عبدُ الله بنُ عبد الصمد بن عليٍّ، حدثنا مَخْلَدٌ، حدثنا سفيانُ، عن سالم، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قال: أتاهُ رجلٌ، فقال: إني جعلتُ امرأتي عليَّ حراماً، قال: كذبتَ ليست عليكَ بحرامٍ، ثم تلا هذه الآيةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾، عليك أغلَظُ الكفَّاراتِ: عِتقُ رَقَبةٍ(٢).

[التحفة: ٥٥١١].

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ﴾ [التحريم: ٤]

١١٥٤٦ـ أخبرنا الحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه ـ، عن ابن القاسم، قال مالكٌ: حدثني أبو النَّضْر، عن عليِّ بن حسين

عن ابن عبَّاس، أنه سألَ عمرَ عن اللَّتَينِ تظاهَرَتا على النبيِّ ﷺ، فقال: عائشةُ وحفصةُ(٣).

[التحفة: ١٠٥١٤].

٣ ـ قولُه:

﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ [التحريم: ٥]

١١٥٤٧ـ أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، عن هُشَيم، أخبرنا حُمَيدٌ، عن أنس بن مالك، قال:

---

(١) سلف تخريجه برقم (٤٧١٨).

(٢) سلف مكرراً برقم (٥٥٨٣).

(٣) سلف تخريجه برقم (٩١١٢).

قال عمرُ بنُ الخطَّاب: اجتَمَعَ على رسـولِ الله ﷺ نسـاؤُه في الغَـيرةِ عليـه، فقلتُ: عسى رَبُّه إن طلَّقَكُنَّ أن يُبدِلَه أزواجاً خيراً منكُنَّ، فنزلَتْ مثلَ ذلك(١).

[التحفة: ١٠٤٠٩].

سورة المُلْك (٦٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾

١١٥٤٨ـ أخبرني إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: قلتُ لأبي أسامةَ: أحدَّثَكم شعبةُ، عن قتادةَ، عن عبَّاسٍ الجُشَميِّ

عن أبي هريرةَ، عن رسول الله ﷺ قـال: إنَّ سُـورةً في القـرآنِ ثلاثـونَ آيـةً شفَعَتْ لصاحبِها حتى غُفِـرَ لـه: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾؟ فـأقَرَّ بـه أبـو أسـامة، وقال: نعم(٢).

[التحفة: ١٣٥٥٠].

سورة القلَم (٦٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٤٩ـ أخبرنا هنَّادُ بنُ السَّريِّ، عن وكيع، عن الأعمش، قال: سمعتُ مجاهداً يحدِّثُ، عن طاووس

عن ابن عبَّاس، قال: مَرَّ رسولُ الله ﷺ على قبرَينِ، فقال: «إنَّهما لَـيُعذَّبانِ، وما يُعذَّبانِ في كبير، أمَّا هذا، فكان لا يستتِرُ من بولِه، وأمَّـا هـذا، فكـان يمشـي بالنميمة، ثم دَعَا بعَسيبٍ رطبٍ، فشقَّه باثنين، فغرَسَ علـى هـذا واحـداً، وعلى هذا واحداً، ثم قال: لعلَّه يُخففُ عنهما ما لم يَيْبَسا»(٣).

[التحفة: ١١٦١٣].

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٩٣١)، والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

(٢) سلف مكرراً برقم (١٠٤٧٨).

(٣) سلف برقم (٢٧).

قوله: «بعسيب» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : أي: جريدة من النخل.

١١٥٥٠ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، حدثنا بِشْرٌ ـ يعني ابنَ المُفضَّل ـ، حدثنا شعبةُ، عن منصور، عن إبراهيمَ، عن همَّام

أن حُذيفةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لايدخُلُ الجنةَ قتَّاتٌ»(١).

[التحفة: ٣٣٨٦].

١ ـ قولُه تعالى:

﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣]

١١٥٥١ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثنَّى، حدثنا محمدٌ، حدثنا شعبةُ، عن مَعْبَد بن خالد

عن حارِثةَ بن وَهْبٍ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ألا أَدُلُّكم على أهلِ الجنةِ، كلُّ ضعيفٍ متضعِّفٍ، لو أقسَمَ على الله لأبَرَّه» وقال: «أهلُ النارِ كُلُّ جَوَّاظٍ عُتُلٍّ مُستكبِرٍ»(٢).

[التحفة: ٣٢٨٥].

١١٥٥٢ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، حدثنا عُبيدُ الله، حدثنا إسرائيلُ، عن أبي حَصين، عن مجاهد

عن ابن عبَّاس في قوله: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾، قال: رجلٌ من قريشٍ، كانت له زَنَمةٌ مثلُ زَنَمةِ الشَّاةِ(٣).

[التحفة: ٦٤١٢].

---

(١) أخرجه البخاري (٦٠٥٦)، وفي «الأدب المفرد» له (٣٢٢)، ومسلم (١٠٥) (١٦٨) و(١٦٩) و(١٧٠)، وأبو داود (٤٨٧١)، والترمذي (٢٠٢٦).

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٢٤٧)، وابن حبان (٥٧٦٥).

وقوله: «قتّات» قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: نمَّام.

(٢) أخرجه البخاري (٤٩١٨) و(٦٠٧١) و(٦٦٥٧)، ومسلم (٢٨٥٣) (٤٦) و(٤٧)، وابن ماجه (٤١١٦)، والترمذي (٢٦٠٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٧٣٠)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٦٧٩)، وابن حبان (٥٦٧٩).

(٣) أخرجه البخاري (٤٩١٧).

وقوله: «زنمة» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : هي شيء يقطع من أذن الشاة، ويترك معلقاً بها.

سورة الحاقّة (٦٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ قولُه:

﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٦]

١١٥٥٣ـ أخبرنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، عن بِشْرٍ ـ وهو ابنُ المُفضَّل ـ، عن شعبةَ، عن الحكَم، عن مجاهد

عن ابن عبَّاس، عن النبيِّ ﷺ قال: «نُصِرتُ بالصَّبَا، وأُهلِكَتْ عادٌ بالدَّبُورِ»(١).

[التحفة: ٦٣٨٦].

٢ ـ قولُه:

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ [الحاقة: ١٩]

١١٥٥٤ـ أخبرنا سُوَيدُ بنُ نَصر، أخبرنا عبدُ الله، عن عثمانَ بن الأسود، عن ابن أبي مُلَيكةَ، عن عائشةَ، قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول.

وأخبرنا يوسفُ بنُ عيسى، أخبرنا الفضلُ بنُ موسى، أخبرنا عثمانُ بنُ الأسود، عن ابن أبي مُلَيكةَ، قال:

قالت عائشةُ: إن رسولَ الله ﷺ قال: «مَن نُوقِشَ الحسابَ، هلَكَ» قلتُ: يارسولَ الله، فإن الله يقول: ﴿مَنْ﴾. وقال يوسفُ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٧ ـ ٨]، قال: «ذلك العَرْضُ»(٢).

[التحفة: ١٦٢٥٤].

---

(١) سلف تخريجه برقم (١١٤٠٣).

(٢) أخرجه البخاري (١٠٣) و(٤٩٣٩) و(٦٥٣٦) و(٦٥٣٧)، ومسلم (٢٨٧٦)، وأبو داود (٣٠٩٣)، والترمذي (٢٤٢٦) و(٣٣٣٧).

وسيأتي بعده، وبرقم (١١٥٩٥).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٢٠٠)، وابن حبان (٧٣٦٩) و(٧٣٧٠).

١١٥٥٥ـ أخبرنا العبَّاسُ بنُ محمد، حدثنا يونسُ، حدثنا نافعُ بنُ عمرَ، عن ابن أبي مُلَيكةَ

عن عائشةَ، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن حُوسِبَ يومَئذٍ، عُذِّبَ» قالت: يا رسولَ الله، ﴿حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ [الانشقاق: ٨] قال: «ذلك العَرضُ، ومَن نُوقِشَ الحسابَ، يهلَكْ»(١).

[التحفة: ١٦٢٦١].

سورة المعارج (٧٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٥٦ـ أخبرنا بشرُ بنُ خالد، حدثنا أبو أسامةَ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمش، عن المِنهال بن عَمرو، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس في قوله: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾، قال: النَّضْرُ بنُ الحارثِ ابن كَلَدةَ(٢).

[التحفة: ٥٦٣٤].

١ ـ قولُه تعالى:

﴿يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤]

١١٥٥٧ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، حدثنا محمدُ بنُ ثَور، عن مَعْمر، قال: حدثني سُهيلٌ، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما من رجلٍ لا يُؤدِّي زكاةَ مالِه، إلا جُعِلَ يومَ القيامةِ شُجاعاً من نار، فيُكوَى بها جبهتُه وجبينُه وظهرُه ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ حتى يُقضى بين الناسِ»(٣).

[التحفة: ١٢٧٥١].

---

(١) سلف قبله.

(٢) أخرجه الحاكم ٢/٥٠٢.

(٣) سلف تخريجه، برقم (٢٢٧٣).

وقوله: «شجاعاً»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الشجاع: الحية الذكر، وقيل: الحية مطلقاً.

٢ ـ قولُه:

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ [المعارج: ١٩]

١١٥٥٨ـ أخبرنا هنّادُ بنُ السريِّ، عن وكيع، عن الأعمش.

وأخبرنا عبدُ الله بنُ أحمدَ بن عبد الله بن يونسَ، حدثنا عَبْثَرٌ، حدثنا الأعمشُ، عن المُسيَّب، عن تميم بن طَرَفَةَ

عن جابر بن سَمُرَةَ، قال: دخَلَ علينا النبيُّ ﷺ ونحن حِلَقٌ متفرِّقون، فقال: «ما لي أَرَاكم عِزِينَ»؟! اللفظُ لهنّادٍ(١).

[التحفة: ٢١٢٩].

سورة الجنِّ (٧٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٥٩ـ أخبرني أحمدُ بنُ مَنيع، عن يحيى بن زكريا ـ ثم ذكَرَ كلمةً معناها: ـ أخبرنا داودُ، عن عامر، عَنْ علقمةَ، قال:

قُلْنا لعبدِ الله: هل صحِبَ النبيَّ ﷺ منكم أحدٌ ليلةَ الجنِّ؟ قال: لم يصحَبْه منا أحدٌ، إلا أنّا بِتْنا بشَرِّ ليلةٍ باتَ بها قومٌ، إنّا افتقَدْناه، فقُلْنا: استُطِيرَ أو اغتيلَ، فتفرَّقْنا في الشِّعابِ والأوديةِ نطلُبُه، فلَقِيتُه مُقبلاً من نحوِ حراءَ، فقلتُ: بأبي وأُمِّي، بِتْنا بشَرِّ ليلةٍ باتَ بها قومٌ، فقال: «إنه أتاني داعي الجنِّ، فأجبتُهم أُقرِئُهم القرآنَ، وأَراني آثارَهم وآثارَ نيرانِهم»(٢).

[التحفة ٩٤٦٣].

١١٥٦٠ـ أخبرنا أبو داودَ سليمانُ بنُ سيف، حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عَوانَةَ.

---

(١) أخرجه مسلم (٤٣٠)، وأبو داود (٤٨٢٣) و(٤٨٢٤).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٨٧٤).

وقوله: «عزين»، أي: متفرقين لا يجمعكم مجلس واحد.

(٢) أخرجه مسلم (٤٥٠) (١٥١) و(١٥٢)، وأبو داود (٨٥)، والترمذي (٣٢٥٨).

وانظر تتمة تخريج القصة فيما سلف برقم (٣٩).

وانظر تمام تخريجه في «مسند» أحمد (٤١٤٩).

وقوله: «استطير» قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: ذُهب به بسرعة، كأنَّ الطير حملته.

وأخبرنا عَمرو بنُ منصور، حدثنا محمدُ بنُ محبوب، حدثنا أبو عَوانةَ، عن أبي بشر، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قال: انطلَقَ رسولُ الله ﷺ في طائفةٍ من أصحابه، عامِدِين إلى سوقِ عُكَاظٍ، وقد حِيلَ بين الشَّياطينِ وبين خبَرِ السماءِ، وأُرسِلَتْ عليهم الشُّهُبُ، فرجَعَتِ الشياطينُ إلى قومِهم، فقالوا: حِيلَ بيننا وبينَ السماءِ، وأُرسِلَتْ علينا الشُّهُبُ، فقال: ما حالَ بينَكم وبين خبَرِ السماءِ إلا شيءٌ حدَثَ، فاضرِبُوا مَشارقَ الأرضِ ومَغارِبَها، فانظُرُوا ما هذا الذي حالَ بينَكم وبينَ خبَرِ السماءِ، فانطلَقُوا يضرِبُون مَشارقَ الأرض ومَغارِبَها يبتغُون ما هذا الذي حالَ بينهم وبين خبَرِ السماءِ فانصرَفَ أولئك النَّفَرُ الذين توجَّهُوا نحوَ تِهامةَ إلى رسول الله ﷺ، وهو بنخلةٍ عامداً إلى سوقِ عُكَاظٍ، وهو يُصلِّي بأصحابه صلاةَ الفجرِ، فلمَّا سمِعُوا القرآنَ، استمَعُوا له، وقالوا: هذا والله الذي حالَ بينَكم وبين خبَرِ السماءِ، فهناك حين رجَعُوا إلى قومِهم، فقالوا: يا قومَنا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾. فأنزَلَ الله: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾[الجن: ١] وإنَّما أُوحِيَ إليه قولُ الجنِّ. اللفظُ لعَمرو(١).

[التحفة: ٥٤٥٢].

١١٥٦١ـ أخبرنا أبو داودَ سليمانُ بنُ سيف، حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عَوانةَ، عن أبي بشر، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قال: ما قرَأَ رسولُ الله ﷺ على الجنِّ ولا رَآهُم(٢).

[التحفة: ٥٤٥٢].

---

(١) أخرجه البخاري (٧٧٣) و(٤٩٢١)، ومسلم (٤٤٩)، والترمذي (٣٣٢٣).

وسيأتي بعده ما بقي منه.

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٧١)، وابن حبان (٦٥٢٦).

(٢) سلف تخريجه في الذي قبله.

١١٥٦٢ـ أخبرنا أبو داودَ، حدثنا عُبيدُ الله، أخبرنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قال: كانت الجِنُّ تصعَدُ إلى السماء يستمِعُون الوحيَ، فإذا سمِعُوا الكلمةَ زَادُوا فيها تسعاً، فأمَّا الكلمةُ، فتكونُ حقًّا، وأما ما زادوا، فيكونُ باطلاً، فلمَّا بُعِثَ رسولُ الله ﷺ، مُنِعوا مقاعدَهم، فذكَرُوا ذلك لإبليسَ، ولم تكن النجومُ يُرمَى بها قبلَ ذلك، فقال لهم إبليسُ: ماهذا إلا لأمرٍ حدَثَ في الأرض، فبعَثَ جُنودَه، فوجَدُوا رسولَ الله ﷺ قائماً يُصلِّي، فأتَوْه، فأخبروه، فقال: هذا الحدثُ الذي حدَثَ في الأرضِ(١).

[التحفة: ٥٥٨٨].

سورة المُزَّمِّل (٧٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٦٣ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، حدثنا خالدٌ ـ يعني ابنَ الحارث ـ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا قتادةُ، عن زُرارةَ بن أوفَى، عن سعد بن هشام، قال:

انطلَقْنا إلى عائشةَ، فاستأذَنَّا عليها، فدخَلْنا، قلتُ: أنبِئِيني عن قيام رسولِ الله ﷺ. قالت: ألستَ تقرأُ هذه السُّورةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ [المزمل: ١]؟ قلتُ: بلى. قالت: فإن الله افترَضَ القيامَ في أول هذه السُّورةِ، فقام النبيُّ ﷺ وأصحابُه حَوْلاً حتى انتفخَتْ أقدامُهم، وأمسَكَ الله خاتمَتَها اثني عشرَ شهراً، ثم أنزَلَ الله عَزَّ وجَلَّ التخفيفَ في آخر هذه السُّورةِ، فصار قيامُ الليلِ تطوُّعاً بعد فريضةٍ. مختصرٌ(٢).

[التحفة: ١٦١٠٧].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٣٢٤).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٨٢)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٣٣١).

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٤٨)، والحديث مطوّل، وقد أورده المصنف مفرقاً.

١١٥٦٤ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا يزيدُ ـ يعني ابنَ المِقدام بن شُـرَيح ــ، عن أبيه ـ وقال على أثره: عن أبيه ـ

عن عائشـةَ أخبرَتْـه أنهـا كـانت إذا عرَكَتْ، قـال لهـا رسـولُ الله ﷺ: «يا بنتَ أبي بكرٍ ـ ثم ذكَرَ قتيبةُ كلمةً معناها: ـ اتَّزري على وسَطِكِ» وكـان يُباشِرُها من الليلِ ما شاءَ الله حتى يقومَ لصلاته، وقَلَّ ما كان ينـامُ مـن الليـلِ لـمَّا قال الله عزَّ وجلَّ له: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [المزمل: ٢][(١)].

[التحفة: ١٦١٥١].

١١٥٦٥ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشـار، حدثنـا محمـدُ بـنُ جعفـر، حدثنـا شـعبةُ، عـن النعمان بن سالم، قال: سمعتُ يعقوبَ بن عاصم بن عروةَ بن مسعود

وقال عبدُ الله بن عَمرو: قال رسولُ الله: «يخرُجُ الدجَّالُ، فيبعَثُ الله عـزَّ وجَلَّ عيسى ابنَ مريمَ عليه السلامُ، كأنه عروةُ بـنُ مسـعود الثقفـيُّ، فيطلُبُـه، فيُهلِكُه، ثم يلبَثُ الناسُ بعدهُ تسعَ سنين ليس بين اثنَينِ عداوةٌ، ثم يُرسِلُ الله عَزَّ وجَلَّ ريحاً باردةً من قِبَلِ الشام، فـلا تُبقـي أحـداً في قلبـه مِثقـالُ ذَرَّةٍ مـن إيـمانٍ إلا قبضَتْه، حتى لو أن أحدَكم كان في كَبِدِ جبلٍ دخلَتْ عليهم» قال: سمعتُها من رسول الله ﷺ «ويبقى شرارُ الناسِ في خِفَّةِ الطيرِ وأحلامِ السِّبـاعِ، لايعرِفُـون معروفـاً، ولا يُنكِـرُون مُنكَـراً، فيتمثَّـلُ لهـم الشـيطانُ، فيـأمُرُهم بالأوثان، فيعبُدونها، وهم في ذلك دَارَّةٌ أرزاقُهم، حسنةٌ عيشتُهم، ثم يُنفَخُ في الصُّورِ، فلا يبقى أحدٌ إلا صُعِقَ، ثم يُرسِلُ الله ـ أو يُنزِلُ الله ــ مطراً، فتنبُتُ منه أجسادُ الناس، ثم ينفُخُ فيه أُخرى، فإذا هم قيامٌ ينظُرون، ثم يقال: ياأيُّهـا الناسُ هلُمُّوا إلى رَبِّكم، ﴿وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤] ثـم قـال: أخرِجُـوا بعثَ أهلِ النارِ، فيقال: كَمْ؟ فيقال: من كلِّ ألفٍ تسعَ مئةٍ وتسـعةً وتسـعين،

---

(١) سلف تخريجه برقم (٢٧٥).

وقوله: «عركت» أي: حاضت. انظر «النهاية» لابن الأثير.

فيومَئذٍ يبعَثُ ﴿ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴾ [المزمل: ١٧] ويومَئذٍ ﴿يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢]».

قال محمدُ بنُ جعفر: حدثني شعبةُ بهذا الحديثِ عن النعمانِ بن سالمٍ، وعرَضْتُه عليه(١).

[التحفة: ٨٩٥٢].

١ ـ قولُه تعالى:

﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٦]

١١٥٦٦ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن عمَّار، عن المُعافَى ـ وهو ابنُ عمرانَ ـ، عن سُهَيل بن أبي حزم، حدثنا ثابتٌ البُنانيُّ

عن أنس بن مالك، أن رسولَ الله ﷺ قال في قولـه: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ قال: «يقولُ ربُّكم: أنا أهلٌ أن أُتَّقى أن يُجعَلَ معي إلهٌ غيري، ومَن اتَّقى أن يجعَلَ معي إلهاً غيري، فأنا أهلٌ أن أغفِرَ له»(٢).

[التحفة: ٤٣٤].

سورة المُدَّثِّر (٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٦٧ـ أخبرنا محمدُ بنُ رافع، حدثنا حُجَينُ بنُ المُثنّى، حدثنا اللَّيثُ، عن ابن شهاب، قال: سمعتُ أبا سَلَمةَ بنَ عبد الرحمن يقول:

أخبرني جابرُ بنُ عبد الله، أنه سمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «ثم فتَرَ الوحيُ عني فترةً، فبينَما أنا أمشي سمعتُ صوتاً بين السماءِ والأرض، فرفعتُ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٩٤٠) (١١٦) و(١١٧).

وهو في «مسند» أحمد (٦٥٥٥)، وابن حبان (٧٣٥٣).

وقوله: «دارَّة أرزاقهم»، أي: كثيرة زائدة.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٤٢٩٩)، والترمذي (٣٣٢٨).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٤٤٢).

بصري قِبَلَ السماء، فإذا المَلَكُ الذي جاءني بحِرَاءٍ قاعدٌ على كُرسيٍّ بين السماءِ والأرض، فجُئِثْتُ فَرَقاً حتى هوَيْتُ إلى الأرض، فجئتُ أهلي، فقلتُ: زَمِّلُوني، زَمِّلُوني فدَثِّرُوني، فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [المدثر: ١-٥] » - قال أبو سَلَمة: الرُّجْزُ: الأوثانُ - «ثم حمِيَ الوحيُ وتتابَعَ»(١).

[التحفة: ٣١٥٢].

١١٥٦٨- أخبرني محمودُ بنُ خالد، حدثنا عمرُ، عن الأوزاعيِّ، قال: حدثني يحيى بنُ أبي كثير، قال:

سألتُ أبا سَلَمةَ: أيُّ القرآنِ نزلَ قبلُ؟ قال: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ قلتُ: أو ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾؟[العلق: ١]، قال: سألتُ جابرَ بنَ عبد الله: أيُّ القرآنِ نزلَ قبلُ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾، قلتُ: أو ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾؟ قال جابرٌ: ألا أُحدِّثُكم بما حدثنا به رسولُ الله ﷺ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «جاورتُ بحِرَاءٍ شهراً، فلمَّا قضَيْتُ جِواري، نزلتُ، فاستبطَنْتُ بطنَ الوادي، فنُودِيتُ، فنظرتُ أمامي وخلفي، وعن يميني وشمالي،فلم أرَ شيئاً، ثم نُودِيتُ، فنظرتُ أمامي وخلفي، فلم أرَ شيئاً، ثم نُودِيتُ، فنظرتُ أمامي وخلفي، وعن يميني وعن شمالي، فلم أرَ شيئاً، ثم نظرتُ إلى السماء، فإذا هو على العرش في الهواء، فأخذَتْني رجفةٌ، فأتيْتُ خديجةَ، فأمَرْتُهم، فدَثَّرُوني، فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾»(٢).

[التحفة: ٣١٥٢].

قال أبو عبد الرحمن: خالفه شَيبانُ.

---

(١) أخرجه البخاري (٤) و(٣٢٣٨) و(٤٩٢٢) و(٤٩٢٣) و(٤٩٢٤) و(٤٩٢٥) و(٤٩٢٦) و(٤٩٥٤) و(٦٢١٤)، ومسلم (١٦١) (٢٥٥) و(٢٥٦) و(٢٥٧) و(٢٥٨)، والترمذي (٣٣٢٥).

وسيأتي في لاحقيه.

وهو في «مسند» أحمد (١٤٢٨٧)، وابن حبان (٣٤) و(٣٥).

وقوله: «فجُئِثْتُ فَرَقاً»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: ذُعِرتُ وخِفتُ.

(٢) سلف قبله.

قوله: «جاورت بحراء» أي اعتكفت. انظر «النهاية» لابن الأثير.

١١٥٦٩ـ أخبرنا الربيعُ بنُ محمد بن عيسى، حدثنا آدمُ، حدثنا شَيبانُ، عن يحيى ابن أبي كثير، قال: حدثني إبراهيمُ بنُ عبد الله بن قارظٍ الزُّهريُّ

أن جابرَ بنَ عبد الله أخبره، أن أولَ شيءٍ نزلَ من القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾. قال جابرٌ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «جاورتُ بحِرَاء، فلمَّا قضيْتُ جواري، أقبلتُ في بطنِ الوادي، فنادى مُنادٍ، فنظرتُ عن يميني وشمالي وخلفي،فلم أر شيئاً، فنظرتُ فَوْقي، فإذا جبريلُ جالسٌ على عرشٍ بين السماءِ والأرض،فجُئِثتُ منه، فأقبلتُ إلى خديجةَ، فقلتُ: دَثِّروني، دَثِّروني، وصُبُّوا عليَّ ماءً بارداً، فأُنزِلَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾»(١).

[التحفة: ٢٢١٢].

سورة القيامة (٧٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٧٠ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا أبو عَوانةَ، عن موسى بن أبي عائشةَ، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس في قوله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾[القيامة: ١٦]، قال: كان النبيُّ ﷺ يُعالِجُ من التنزيلِ شدَّةً، كان يُحرِّكُ شفتَيه، قال لي ابنُ عبَّاس: أنا أُحرِّكُهما لكَ كما كان رسولُ الله ﷺ يُحرِّكُهما ـ قال سعيدٌ: وأنا أُحرِّكُهما كما كان ابنُ عبَّاس يُحرِّكُهما، فحرَّكَ شفتَيه ـ فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٦و١٧] قال: جمعَه في صدرِكَ، ثم نقرَأُه ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٨]، قال: فاستمِعْ وأنصِتْ، فكان رسولُ الله ﷺ إذا أتاه جبريلُ، استمَعَ، فإذا انطلَقَ جبريلُ، قرَأَه كما أقرَأَه(٢).

[التحفة: ٥٦٣٧].

---

(١) سلف في سابقيه.

وقوله: «فجئثت»: سبق شرحها في (١١٥٦٧).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٠٩).

١١٥٧١ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، حدثنا عُبيدُ الله بنُ موسى، أخبرنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس في قوله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾، قال: كان يُحرِّكُ لسانَه مخافةَ أن يُفلِتَ منه(١).

[التحفة: ٥٥٩١].

١١٥٧٢ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عبدةَ، عن سفيانَ، عن عَمرو، عن سعيد ـ هو ابنُ جُبَير ـ

عن ابن عبَّاس، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا نزَلَ القرآنُ عليه، يعجَلُ بقراءتِه، ليحفَظَه، فأنزَلَ الله عزَّ وجَلَّ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ إلى قوله: ﴿قُرْءَانَهُۥ﴾(٢).

[التحفة: ٥٥٨٥].

١ ـ قولُه تعالى:

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[القيامة: ٢٢و٢٣]

١١٥٧٣ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، حدثنا محمدٌ ـ يعني ابنَ ثَور ـ، عن مَعْمر، عن الزُّهريِّ، عن عطاء بن يزيدَ اللَّيثيِّ

عن أبي هريرةَ، قال: قال الناسُ: يا رسولَ الله، هل نرى رَبَّنا يومَ القيامة؟ فقال النبيُّ ﷺ: «هل تُضارُّونَ في الشمسِ ليس دونَها سحابٌ»؟ قالوا: لا. قال: «هل تُضارُّونَ في القمرِ ليلةَ البدرِ ليسَ دونَه سحابٌ»؟ قالوا: لا يارسولَ الله. قال: «فإنكم ترَوْنه يومَ القيامةِ كذلك»(٣).

[التحفة: ١٤٢١٣].

١١٥٧٤ـ أخبرني إبراهيمُ بنُ يعقوبَ، حدثنا أبو النعمان، حدثنا أبو عَوانةَ.

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٠٩).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٠٩).

(٣) سلف تخريجه برقم (٧٣٠) والحديث مطوَّل، وقد أورده المصنف مفرقاً.

وقوله: «هل تضارُّون»، قال ابن الأثير في «النهاية»: لا تتخالفون ولا تتجادلون في صحة النظر إليه؛ لوضوحه وظهوره.

وأخبرنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ، حدثنا أبو عَوانةَ، عن موسى بن أبي عائشةَ، عن سعيد بن جُبَير، قال:

قلتُ لابنِ عبَّاس: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ قاله رسولُ الله ﷺ وأنزَلَه اللهُ عَزَّ وجَلَّ؟ قال: قاله رسولُ الله ﷺ، ثم أنزَلَه الله. اللفظُ لإبراهيمَ(١).

[التحفة: ٥٦٣٨].

سورة الإنسان (٧٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٧٥ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجر، أخبرنا شريكٌ، عن الـمُخوَّل بن راشد، عن مسلمٍ البَطين، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، أن النبيَّ ﷺ كان يقرَأُ في صلاة الصُّبحِ يومَ الجُمعةِ ﴿تَنزِيلُ﴾ السجدةَ، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾(٢).

[التحفة: ٥٦١٣].

١ ـ قولُه تعالى:

﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٣]

١١٥٧٦ـ أخبرنا محمدُ بنُ رافع، حدثنا عبدُ الرزَّاق، أخبرنا مَعْمرٌ، عن الزُّهريِّ في قوله: ﴿زَمْهَرِيرًا﴾، قال أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرحمن

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «اشتكَتِ النارُ إلى ربِّها، فقالت: رَبِّ أكَلَ بعضي بعضاً، فنَفِّسْني، فأذِنَ لها كلَّ عامٍ بنفَسَين، قال: أشَدُّ ما تجِدُون من البرد من زَمْهريرِ جهنَّمَ، وأشَدُّ ما تجِدُون من الحرِّ من حَرِّ جهنَّمَ»(٣).

[التحفة: ١٥٢٩٩].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٢٩٨).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٣٠).

(٣) أخرجه البخاري (٥٢٧) و(٣٢٦٠)، ومسلم (٦١٧) (١٨٥) و(١٨٦) و(١٨٧)، وابن ماجه (٤٣١٩)، والترمذي (٢٥٩٢).

وهو في «مسند» أحمد (٧٧٢٢)، وابن حبان (٧٤٦٦).

سورة المُرسَلات (٧٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٧٧ـ أخبرنا محمدُ بنُ سَلَمةَ، أخبرنا ابنُ القاسم، عن مالك.

والحارثُ بنُ مسكين، عن ابن القاسم، حدثني مالكٌ، قال: حدثني ابنُ شهاب، عن عُبيد الله بن عبد الله

عن ابن عبَّاس، أن أُمَّ الفضلِ سمعَتْه يقرأ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾، فقالت: يا بُنيَّ، ذَكَّرتَني بقراءة هذه السُّورة، إنها لآخِرُ ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرأُ بها في المغربِ(١).

[التحفة: ١٨٠٥٢].

١١٥٧٨ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ بن عبد الملك، حدثنا يحيى بنُ آدمَ، عن إسرائيلَ، عن منصور والأعمش، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ

عن عبد الله، قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ في غار، وأُنزلَتْ عليه: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾، فإنَّا لَنتلقَّاها من فِيهِ، إذْ خرجَتْ علينا حيَّةٌ، فابتَدَرْناها، فدخلَتْ جُحرَها، فقال رسولُ الله ﷺ: «وُقِيَتْ شرَّكم كما وُقِيتُم شرَّها». زاد الأعمشُ في حديثه: قال عبدُ الله: إنَّا لَنتلَقَّاها من فِيهِ رطبةً(٢).

[التحفة: ٩٤٣٠و٩٤٥٥].

قال أبو عبد الرحمن: خالفه حفصُ بنُ غياث: رواه عن الأعمش، عن إبراهيمَ، عن الأسود.

١١٥٧٩ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، حدثنا يحيى بنُ آدمَ، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيمَ، عن الأسود

عن عبد الله، قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ بالخَيْفِ من مِنًى حتى نزلَتْ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾، فخرجَتْ حيَّةٌ، فقال رسولُ الله ﷺ «اقتُلُوها» فابتَدَرْناها،

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٦٠).

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٨٥٢)، وانظر ما بعده.

فدخلَتْ في جُحرِها(١).

[التحفة: ٩١٦٣].

سورة النبأ (٧٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ قولُه تعالى:

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا﴾ [النبأ: ٣١ و٣٢]

١١٥٨٠ـ أخبرنا يونسُ بنُ عبد الأعلى، أخبرنا عبدُ الله بنُ وَهْبٍ، حدثنا اللَّيثُ.

وأخبرنا وَهْبُ بنُ بيان، حدثنا ابنُ وهب، حدثنا لَيثُ بنُ سعد، عن جعفر بن ربيعةَ، عن عبد الرحمن الأعرج

عن أبي هريرةَ، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يقُلْ أحدُكم: الكَرْمُ، فإنما الكَرْمُ: الرجلُ المسلمُ، ولكِنْ قُولوا: حدائقُ الأعنابِ». اللفظُ ليونسَ، ووَهْبٌ مثلُه(٢).

[التحفة: ١٣٦٣٢].

سورة النازعات (٧٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٨١ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، حدثنا مُؤمَّلُ بنُ الفضل، حدثنا عيسى، عن إسماعيلَ حدثنا طارقُ بنُ شهاب، أن النبيَّ ﷺ كان لا يزالُ يذكُرُ من شأنِ الساعةِ حتى نزلَتْ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾[النازعات: ٤٢] الآيةُ كلُّها(٣).

[التحفة: ٤٩٨٥].

---

(١) سلف تخريجه برقم (٣٨٥٢).

قوله: «بالخيف من منى» ، قال ابن الأثير في « النهاية» : الخيف: ما ارتفع من مجرى السيل، وانحدر عن غلظ الجبل، ومسجد منى يسمى مسجد الخيف؛ لأنه في سفح جبلها.

(٢) أخرجه البخاري (٦١٨٢) و(٦١٨٣)، ومسلم (٢٢٤٧) (٦) و(٧) و(٨) و(٩) و(١٠)، وأبو داود (٤٩٧٤).

وهو في «المسند» أحمد (٧٢٥٧)، وابن حبان (٥٨٣٢) و(٥٨٣٣) و(٥٨٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٢١٠).

سورة عَبَس (٨٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٨٢ـ أخبرنا أبو الأشعث أحمدُ بنُ المِقدام، حدثنا خالدٌ ـ يعني ابنَ الحارث ـ، حدثنا شعبةُ، عن قتادةَ، عن زُرارةَ بن أوفَى، عن سعد بن هشام

عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الماهرُ بالقرآنِ مع السَّفَرةِ الكرامِ البَرَرةِ، والذي يتعتع فيه، وهو عليه شاقٌّ، فله أجرانِ اثنانِ»(١).

[التحفة: ١٦١٠٢].

١١٥٨٣ـ أخبرنا أبو داودَ، حدثنا عارمٌ، حدثنا ثابتُ بنُ يزيدَ، حدثنا هلالُ بنُ خبَّاب، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، عن النبيِّ ﷺ قال: «تُحشَرون حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً» قال: فقالت زوجتُه: أينظُرُ ـ أو يرى ـ بعضُنا عورةَ بعضٍ؟! قال: «يا فلانةُ، ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس: ٣٧]»(٢).

[التحفة: ٥٦٤٠].

١١٥٨٤ـ أخبرني عَمرو بنُ عثمانَ، حدثنا بَقِيَّةُ، قال: حدثني الزُّبَيديُّ، قال: أخبرني الزُّهريُّ، عن عروةَ

عن عائشةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «يُبعَثُ الناسُ يومَ القيامةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً» فقالت له عائشةُ: يا رسولَ الله، فكيف بالعوراتِ؟! قال: «﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾»(٣).

[التحفة: ١٦٦٢٨].

---

(١) سلف تخريجه برقم (٧٩٩١).

وقوله: «يتعتع» قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: يتردد في قراءته، ويتبلد فيها لسانه.

(٢) سلف تخريجه برقم (٢٢١٩).

(٣) سلف مكرراً برقم (٢٢٢١)، وانظر تخريجه برقم (٢٢٢٢).

وقوله: «غرلاً» أي: غير مختونين، جمع أغرل: وهو الذي لم يختن، وبقيت معه غرلته، وهي القلفة، والمراد أنهم يحشرون كما خلقوا.

سورة التكوير (٨١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٨٥ـ أخبرنا أبو موسى محمدُ بنُ المُثنّى، حدثنا الحجَّاجُ بنُ المِنهال، حدثنا مُعتمِرُ ابنُ سليمانَ، حدثنا داودُ، عن الشعبيِّ، عن علقمةَ بن قيس

عَن سَلَمةَ بن يزيدَ الجُعفيِّ، قال: ذهبتُ أنا وأخي إلى رسول الله ﷺ، قلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ أُمَّنا كانت في الجاهلية تقري الضيفَ وتصِلُ الرَّحِمَ، هل ينفَعُها عملُها ذلك شيئاً؟ قال: «لا» قال: فإنها وأَدَتْ أُختاً لها في الجاهلية لم تبلُغِ الحِنْثَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «المَوؤودةُ والوائدةُ في النار، إلا أن تُدرِكَ الوائدةُ الإسلامَ»(١).

[التحفة: ٤٥٦٤].

١ ـ قولُه تعالى:

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥و١٦]

١١٥٨٦ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثنى، حدثنا محمدٌ، حدثنا شعبةُ، عن الحجَّاج بن عاصم، عن أبي الأسود

عن عَمرو بن حُرَيث، قال: صلَّيْتُ خلفَ النبيِّ ﷺ الصُّبحَ، فسمعتُه يقرأُ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾(٢).

[التحفة: ١٠٧٢٤].

٢ ـ قولُه تعالى:

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾ [التكوير: ١٧]

١١٥٨٧ـ أخبرنا يوسفُ بنُ عيسى، أخبرنا الفضلُ بنُ موسى، أخبرنا مِسعَرٌ، عن

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٣١٩) و(٦٣٢٠).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٩٣٢).

وقوله: «لم تبلغ الحنث»: أي: لم تبلغ سنّ التكليف، ويجري عليها القلم، فيكتب عليها الحنث: وهو الإثم، انظر «النهاية» لابن الأثير.

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٢٥).

الوليد ـ وهو ابنُ سريع ـ

عن عَمرو بن حُرَيث ، قال: صلَّيتُ خلفَ النبيِّ ﷺ صلاةَ الفَجرِ فسمعتُه يقرأُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾(1).

[التحفة: ١٠٧٢٠].

سورة الانفطار (٨٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٨٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ قُدامةَ، حدثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن مُحارِب بن دِثار

عن جابر، قال: قام معاذٌ، فصلَّى العشاءَ الآخـرةَ، فطـوَّلَ، فقـال النبيُّ ﷺ: «أفتّانٌ يا معاذُ؟! أين كنتَ عن ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾»(2).

[التحفة: ٢٥٨٢].

١١٥٨٩ ـ أخبرنا أبو بكرِ بنُ أبي النَّضْرِ، أخبرني أبو النَّضر هاشمُ بنُ القاسم، حدثنا عبيدُ الله الأشجعيُّ، عن سفيانَ الثوريِّ، عن عُبيدٍ المُكتِبِ، عن فُضَيل، عن الشعبيِّ

عن أنس، قال: كُنّا عند رسول الله ﷺ، فضحِكَ، فقال: «هـل تـدْرُون ممَّـا ضحِكتُ»؟ قلنا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: «من مخاطبةِ العبدِ ربَّه، يقول: يـا ربِّ، ألم تُجرْني من الظُّلم؟ قال: يقول: بلى. قال: فيقول: إنِّي لا أُجيزُ على نفسي إلا شاهداً مني، فيقول: كفى بنفسِكَ اليومَ عليكَ شهيداً، وبالكرامِ الكاتِبينَ شُهوداً، فيُختَمُ على فِيهِ، ويقال لأركانِه: انطِقِـي، فتنطِقُ بأعمالِه، ثـم يُخلَّى بينَه وبـين الكلام، فيقول: بُعْداً لَكُنَّ وسُحْقاً، فعنكُنَّ كنتُ أُناضِلُ»(3).

[التحفة: ٩٣٨].

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٢٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩٠٧).

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٦٩).

وهو عند ابن حبان (٧٣٥٨).

قال أبو عبد الرحمن: ما أعلَمُ أحداً روى هذا الحديثَ عن سفيانَ غيرَ الأشجعيِّ، وهو حديثٌ غريبٌ، والله أعلَمُ.

سورة المُطفِّفِين (٨٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٩٠ـ أخبرنا محمدُ بنُ عَقيل، حدثنا عليُّ بنُ الحسين، قال: حدثني أبي، عن يزيدَ، عن عكرمةَ

عن ابن عبَّاس، قال: لـمَّا قدِمَ نبيُّ الله ﷺ المدينةَ، فكانوا من أخبَثِ الناسِ كَيْلاً، فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾، فحَسَّنُوا الكيلَ بعد ذلك(١).

[التحفة: ٦٢٧٥].

١١٥٩١ـ أخبرنا سُوَيدُ بنُ نَصر، أخبرنا عبدُ الله، عن بَهْزِ بن حكيم، عن أبيه

عن جَدِّه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «وَيْلٌ للذي يحدِّثُ فيكذِبُ؛ لِيُضحِكَ به القومَ، وَيْلٌ له، وَيْلٌ له»(٢).

[التحفة: ١١٣٨١].

١١٥٩٢ـ أخبرنا عُبيدُ الله بنُ سعيد، حدثنا يحيى، عن عُبيد الله، عن نافع عن ابن عمرَ، عن النبيِّ ﷺ.

أخبرنا أبو داودَ، حدثنا يعقوبُ، حدثني أبي، عن صالح، حدثنا نافعٌ

أن عبدَ الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] يومُ القيامةِ حتى يغيبَ أحدُهم إلى أنصافِ أُذُنيه في رشحِه يومَ القيامة»(٣).

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٢٢٣).

وهو عند ابن حبان (٤٩١٩).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١٠٦١).

(٣) أخرجه البخاري (٤٩٣٨) و(٦٥٣١)، ومسلم (٢٨٦٢)، وابن ماجه (٤٢٧٨)، والترمذي (٢٤٢٢) و(٣٣٣٥).

وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٤٦١٣)، وابن حبان (٧٣٣١) و(٧٣٣٢).

=

قال أبو عبد الرحمن: لم يذكُرْ عبيدُ الله: « يومَ القيامة »، وقال عبيدُ الله: «حتى يقومَ». وقال أبو داودَ: «حتى يغيبَ».

[التحفة: ٧٦٨٤و٨١٨٣].

١١٥٩٣- أخبرنا هنّادُ بنُ السَّريِّ، عن عيسى بن يونسَ، عن ابن عَون، عن نافع عن ابن عمرَ، عن النبيِّ ﷺ في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، قال: «يقومُ أحدُهم في رشحِه إلى أنصافِ أُذُنيه»(١).

[التحفة: ٧٧٤٣].

١ - قولُه تعالى:

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]

١١٥٩٤- أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا اللّيثُ، عن ابن عجلانَ، عن القَعقاع، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، عن رسول الله ﷺ قال: «إن العبدَ إذا أخطأ خطيئةً، نُكِتَتْ في قلبِه نُكتةٌ، فإن هو نزَعَ واستغفرَ وتابَ، صقَلَتْ قلبَه، وإن عادَ، زِيدَ فيها حتى تعلُوَ قلبَه، فهو الرَّانُ الذي ذكَرَ اللهُ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾»(٢).

[التحفة: ١٢٨٦٢].

سورة الانشقاق (٨٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٩٥- أخبرنا زياد بنُ أيوبَ، حدثنا ابن عُليَّةَ، حدثنا أيوبُ، عن عبد الله بن أبي مُلَيكةَ

عن عائشةَ، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن حُوسِبَ يومَ القيامةِ، عُذِّبَ»

=

وقوله: «في رشحه» قال ابن الأثير في «النهاية»: الرشح: العرق، لأنه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً كما يرشح الإناء المتخلخل الأجزاء.

(١) سلف قبله.

(٢) سلف مكرراً برقم (١٠١٧٩).

قالت: قلتُ: قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ قال: «ليس ذلك بالحسابِ، إنما ذلك العَرْضُ، مَن نُوقِشَ الحسابَ يومَ القيامةِ، عُذِّبَ»(١).

[التحفة: ١٦٢٣١].

١١٥٩٦ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن مالك، عن عبد الله بن يزيدَ، عن أبي سَلَمةَ بن عبد الرحمن

أن أبا هريرةَ قرأَ بهم: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾، فسجَدَ فيها، فلمَّا انصرَفَ، أخبرهم أن رسولَ الله ﷺ سجَدَ فيها(٢).

[التحفة: ١٤٩٦٩].

سورة البُروج (٨٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ قولُه تعالى:

﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ﴾ [البروج: ٤]

١١٥٩٧ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، حدثنا عفانُ بنُ مسلم، حدثنا حمَّادُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا ثابتٌ البُنانيُّ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

عن صُهَيب، أن رسولَ الله ﷺ قال: «كان ملِكٌ ممَّن كان قبلَكم، وكان له ساحرٌ، فلمَّا كبِرَ الساحرُ، قال للملِك: إني قد كبِرَتْ سِنِّي، وحضَرَ أجَلي، فادفَعْ إليَّ غُلاماً، فلأُعلِّمْه السحرَ، فدفَعَ إليه غُلاماً، وكان يُعلِّمُه السحرَ، وكان بينَ الساحر وبين الملِك راهبٌ، فأتى الغلامُ الراهبَ، فسمِعَ كلامَه، فأعجَبَه نحوُه وكلامُه، فكان إذا أتى على الساحر، ضرَبَه وقال: ما حبَسَكَ؟ فإذا أتى أهلَه جلَسَ عند الراهب، فإذا أتى أهلَه، ضرَبُوه وقالوا: ما حبسَكَ؟ فشكى ذلك إلى الراهب، فقال: إذا أرادَ الساحرُ أن يضرِبَكَ، فقُلْ: حبَسَني أهلي، وإذا أرادَ أهلُكَ أن يضرِبُوكَ، فقُلْ: حبَسَني الساحرُ.

---

(١) سلف تخريجه برقم (١١٥٥٤).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٣٥).

فبينَما هو كذلك إذْ أتى يوماً على دابَّةٍ فظيعةٍ عظيمةٍ قد حبَسَتِ الناسَ، فلا يستطيعون أن يجُوزوا، وقال: اليومَ أعلَمُ أمرُ الراهبِ أحبُّ إلى الله أم أمرُ الساحرِ؟ وأخذَ حجراً، وقال: اللهُمَّ إن كان أمرُ الراهبِ أحَبَّ إليكَ وأرضى لكَ من أمرِ الساحرِ، فاقتُلْ هذه الدابَّةَ حتى يجوزَ الناسُ، فرَمَاها، فقتَلَها، ومضى الناسُ، فأخبَرَ الراهبَ بذلك، فقال: أيْ بُنَيَّ، أنت أفضلُ مني، وإنك ستُبتَلَى، فإن ابتُليتَ، فلا تدُلَّ عليَّ. وكان الغلامُ يُبرِئُ الأكمَهَ والأبرَصَ وسائرَ الأدواءِ ويَشفِيهم.

وكان جليسٌ للملِكِ فعمِيَ، فسمِعَ به، فأتاهُ بهدايا كثيرةٍ، فقال: اشفِني ولكَ ما ها هنا أجمَعُ، فقال: ما أشفي أنا أحداً، إنما يشفي اللهُ عزَّ وجلَّ، فإن آمنتَ بالله، دعوتُ اللهَ، فشفَاكَ، فآمَنَ، فدَعَا اللهَ عزَّ وجَلَّ له، فشفَاه، ثم أتى الملِكَ، فجلَسَ منه نحوَ ما كان يجلِسُ، فقال له الملِكُ: يا فلانُ، مَن رَدَّ عليكَ بصرَكَ؟ قال: ربِّي، قال: أنا؟ قال: لا، ولكِنْ ربِّي وربُّكَ اللهُ، قال: ولكَ ربٌّ غيري؟ قال: نعم. فلم يزَلْ يُعذِّبُه حتى دَلَّ على الغلام، فبعَثَ إليه، فقال: أيْ بُنَيَّ، قد بلَغَ من سحرِكَ أنك تُبرِئُ الأكمَهَ والأبرَصَ وهذه الأدواءَ، فقال: ما أشفي أنا أحداً، مايشفي غيرُ الله، قال: أنا؟ قال: لا. قال: وإنَّ لكَ ربًّا غيري؟ قال: نعم، ربِّي وربُّكَ الله، قال: فأخذَه أيضاً بالعذاب، فلم يزَلْ به حتى دَلَّ على الراهب، فأُتِيَ الراهبُ، فقيل: ارجِعْ عن دينِكَ، فأبى، فوضَعَ المنشارُ على مَفرِق رأسِه حتى وقَعَ شِقَّاه إلى الأرض، فقال للأعمى: ارجِعْ عن دينِكَ، فأبى، فوضَعَ المنشارَ على مَفرِق رأسِه حتى وقَعَ شِقَّاه إلى الأرض، فقال للغلام: ارجِعْ عن دينِكَ، فأبى، فبعَثَ معه نفَراً إلى جبلِ كذا وكذا، وقال: إذا بلَغْتم ذُروتَه، فإن رجَعَ عن دينِه، وإلا فدَهْدِهوه من فَوقه، فذهَبُوا به، فلمَّا علَوْا به الجبلَ، قال: اللهُمَّ اكفِنِيهم بما شئتَ، فرجَفَ الجبلُ، فتدَهْدَهوا أجمعون، وجاء الغلامُ حتى دخَلَ على الملِكِ، فقال: ما فعل أصحابُك؟ قال: كفانِيهِمُ اللهُ عزَّ وجَلَّ، فبعَثَ معه نفَراً في قُرقُورةٍ، وقال: إذا لَجَّجْتُم معه في البحر، فإن رجَعَ عن

دينِه، وإلا فغرِّقُوه ـ قال أبو عبد الرحمن: بعضُ حروفِ «غرِّقوه» سقَطَ من كتابه ـ فلَجَّجُوا به في البحر، فقال الغلامُ: اللهُمَّ اكفِنِيهم بما شئتَ، فغرِقُوا أجمعون، وجاء الغلامُ حتى دخَلَ على الملِكِ، فقال: مافعَلَ أصحابُكَ؟ قال: كَفَانِيهم اللهُ جَلَّ وعَزَّ.

ثم قال للملِكِ: إنكَ لستَ بقاتلي حتى تفعَلَ ما آمُرُكَ، فإن أنت فعلتَ ما آمُرُكَ به قتَلْتَني، قال: وما هو؟ قال: تجمَعُ الناسَ في صعيدٍ، ثم تصلِبُني على جذعٍ، فتأخُذُ سهماً من كِنانتي، ثم تقول: باسم رَبِّ الغلامِ، فإنكَ إن فعلتَ ذلك، قتَلْتَني، ففعَلَ، فوضَعَ السهمَ في كَبِدِ قوسِه، ثم رمى، وقال: باسم رَبِّ الغلامِ، فوقَعَ السهمُ في صُدغِه، فوضَعَ الغلامُ يدَه على موضع السهمِ، ومات رحِمَه اللهُ، فقال الناسُ: آمَنَّا بربِّ الغلام، فقيل للملِكِ: أرأيتَ ما كنتَ تحذَرُ، فقد واللهِ نزَلَ بكَ، قد آمَنَ الناسُ كلُّهم، فأمَرَ بأفواهِ السِّكَكِ، فخُدَّتْ فيها الأخاديدُ، وأُضرِمَتْ فيها النيرانُ، وقال: مَن يرجِعْ عن دينِه، فدَعُوه، وإلا فأقحِمُوه فيها، وكانوا يتنازَعُون ويتدافَعُون، فجاءت امرأةٌ بابنٍ لها تُرضِعُه، فكأنها تقاعَسَتْ أن تقعَ في النيران، فقال الصبيُّ: اصبِري فإنكِ على الحقِّ»(١).
[التحفة: ٤٩٦٩].

١١٥٩٨ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، أخبرنا عبدُ الرحمن، حدثنا حمَّادُ بنُ سَلَمةَ، عن سِماك عَن جابر بن سَمُرةَ، أن النبيَّ ﷺ كان يقرَأ في الظُّهرِ والعصرِ بالسماء ذات البروج (٢)، ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ ونحوهما(٣). [التحفة: ٢١٤٧].

---

(١) أخرجه مسلم (٣٠٠٥)، والترمذي (٣٣٤٠).
وهو في «مسند» أحمد (٢٣٩٣١)، وابن حبان (٨٧٣).
وقوله: «فدهدهوه» أي: دحرجوه من فوقه.
وقوله: «القرقورة» قال ابن الأثير في «النهاية»: هو السفينة العظيمة، وجمعها قراقير.
وقوله: «الأخاديد» جمع أخدود، وهو الشق في الأرض، انظر «النهاية» لابن الأثير.
(٢) سلف مكرراً برقم (١٠٥٣)، سنداً ومتناً.
(٣) جاء في المطبوع ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ ولم يشر المزي إلى اختلاف بين الموضعين، وما أثبتناه مما سلف =

١١٥٩٩ـ أخبرنا محمدُ بنُ عليٍّ بن حرب، أخبرنا عليُّ بنُ الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيدَ النحويِّ، عن عكرمةَ

عن ابن عبَّاس في قولـه: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾[البروج: ٣]، قال: الشاهدُ: محمدٌ ﷺ، والمشهودُ: يومُ القيامة، وذلك قولُه: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾[النساء: ٤١](١).

[التحفة: ٦٢٧٢].

سورة الطارق (٨٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٠٠ـ أخبرنا عَمرو بنُ منصور، حدثنا أبو نُعَيم، عن مِسْعَر، عن محارب بن دِثار عن جابر، قال: صلَّى معاذٌ المغربَ، فقرأَ البقرةَ والنساءَ، فقال النبيُّ ﷺ: «أفتَّانٌ يا معاذُ؟! ما كان يكفيكَ أن تقرأَ بـ﴿وَالسَّمَآءِ وَالطَّارِقِ﴾، و﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾»؟(٢).

[التحفة: ٢٥٨٢].

سورة الأعلى (٨٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٠١ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا أبو عَوانةَ، عن إبراهيمَ بن محمد بن المُنتشِر، عن أبيه، عن حبيب بن سالم

عن النعمان بن بشير، أن رسولَ الله ﷺ كان يقرأُ في العيدين ويومَ الجُمعة: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ وربُما اجتَمعا في يومٍ واحدٍ، فقرأهما(٣).

[التحفة: ١١٦١٢].

= مكرراً، ويوافقه مصادر التخريج.

(١) أخرجه البزار (٢٢٨٣) (زوائد).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩٠٧).

(٣) سلف تخريجه برقم (١٧٥٠).

١١٦٠٢- أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، حدثنا خالدٌ، حدثنا شعبةُ، قال: أخبرنا أبو إسحاقَ، قال:

سمعتُ البراءَ قال: كان أولَ مَن قدِمَ علينا من أصحاب رسولِ الله ﷺ مصعبُ بنُ عُمَير وابنُ أُمِّ مكتوم، ثم قدِمَ علينا عمارٌ وسعدٌ وبلالٌ، ثم قدِمَ عثمانُ في عشرين، ثم قدِمَ رسولُ الله ﷺ، فما رأَيْنا أهلَ المدينة فرِحُوا بشيء فرَحَهم برسولِ الله ﷺ، فما قدِمَ حتى نزلَتْ: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ وسورةٌ من المُفصَّل(١).

قال أبو عبد الرحمن: الصوابُ عمرُ، ليس هو عثمانُ.

[التحفة: ١٨٧٩].

١١٦٠٣- أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا اللَّيثُ، عن أبي الزُّبير

عن جابر، قال: صلَّى معاذُ بنُ جبلٍ الأنصاريُّ لأصحابِه العشاءَ، فطوَّلَ عليهم، فانصرَفَ رجلٌ منا، فصلَّى، فأُخبِرَ معاذٌ عنه، فقال: إنه منافقٌ، فلمَّا بلَغَ ذلك الرجلَ، دخَلَ على رسولِ الله ﷺ فأخبره ما قال معاذٌ، فقال له النبيُّ ﷺ: «أتُريدُ أن تكونَ فتَّاناً يا معاذُ؟ إذا أمَمْتَ بالناس، فاقرَأْ بـ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾، و﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ و﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾، ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾»(٢).

[التحفة: ٢٩١٢].

١١٦٠٤- أخبرنا زكريا بنُ يحيى، أخبرنا نصرُ بنُ عليٍّ، أخبرنا المُعتمِرُ بنُ سليمانَ، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمةَ

عن ابن عبَّاس، قال: لمَّا نزلَتْ: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾، قال: كلُّها في صُحفِ إبراهيمَ وموسى، فلمَّا نزلَتْ: ﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ﴾ [النجم: ٣٧]، قال: وفَّى ألا تزر وازرة وزر أخرى(٣).

[التحفة: ٦١٥٧].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٩٢٤) و(٣٩٢٥) و(٣٩٩٥) و(٤٩٤١).
وهو في «المسند» أحمد (١٨٥١٢).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩٠٧).

(٣) أخرجه البزار (٢٢٨٥) (زوائد)، والحاكم ٢/ ٤٧٠.

سورة الغاشية (٨٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٠٥ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن مالك، عن ضَمرةَ بن سعيد، عن عُبيد الله بن عبد الله

أن الضحاك بنَ قيس سأل النعمانَ بنَ بشير: ما كان رسولُ الله ﷺ قرَأ به في الجُمعةِ على أثَرِ سُورةِ الجُمعة؟ قال: كان يقرأ: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾(١).

[التحفة: ١١٦٣٤]

١١٦٠٦ـ أخبرنا عَمرو بنُ منصور، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سفيانُ، عن أَبي الزُّبَير

عن جابر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُمِرتُ أن أُقاتِلَ الناسَ حتى يقولوا: لا إلهَ إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله، عصَمُوا مني دماءَهم وأموالَهم إلا بحقِّها، وحسابُهم على الله» ثم تلا ﷺ: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ٢١ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢١ و٢٢](٢).

[التحفة: ٢٧٤٤]

سورة الفجر (٨٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٠٧ـ أخبرنا محمدُ بنُ رافع، حدثنا زيدُ بنُ حُبَاب، أخبرني عيَّاشُ بنُ عقبةَ، قال: أنبأني خيرُ بنُ نُعَيم، عن أبي الزُّبير

عن جابر، أن رسولَ الله ﷺ قال: ﴿وَٱلۡفَجۡرِ ١ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ﴾ قال: «عشرُ النَّحْرِ، والوَترُ: يومُ عَرَفة، والشَّفع: يومُ النَّحرِ» (٣).

[التحفة: ٢٧٠٤]

---

(١) سلف مكرراً برقم (١٧٤٩).

(٢) أخرجه مسلم (٢١) و(٤٥)، والترمذي (٣٣٤١).

وانظر ما سلف برقم (٣٤٢٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٤١٤١).

(٣) سلف تخريجه برقم (٤٠٨٦)، وانظر ما بعده.

١ ـ قوله:

﴿وَٱلشَّفۡعِ﴾ [الفجر: ٣]

١١٦٠٨ـ أخبرنا عبدةُ بنُ عبد الله، أخبرنا زيدٌ ـ وهو ابنُ حُبَاب ـ، حدثنا عيَّاشٌ، حدثني خيرُ بنُ نُعَيم، عن أبي الزُّبَير

عن جابر، قال رسولُ الله ﷺ: ﴿وَٱلۡفَجۡرِ ١ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ﴾ قال: «عشرُ الأضحى، والوَترُ: يومُ عَرَفَةَ، والشَّفعُ: يومُ النَّحرِ»(١).

[التحفة: ٢٧٠٤]

١١٦٠٩ـ أخبرنا عبدُ الوهَّاب بنُ الحكَم، أخبرني يحيى بنُ سعيد، عن سليمانَ، عن محارب بن دِثار وأبي صالح، قالا:

عن جابر، قال: صلَّى معاذٌ صلاةً، فجاء رجلٌ فصلَّى معه، فطوَّلَ، فصلَّى في ناحية المسجد، ثم انصرَفَ، فبلغ ذلك معاذاً، فقال: منافقٌ، فذُكِرَ ذلك لرسولِ الله ﷺ، فسألَ الفتى، فقال: يا رسولَ الله، جِئتُ أُصلِّي معه، فطوَّل عليَّ، فانصرفتُ وصلَّيتُ في ناحية المسجد، فعلَفْتُ ناضِحي، فقال رسولُ الله ﷺ لمعاذ: «أفتَّاناً يا معاذُ؟ فأين أنتَ من: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾، ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾، ﴿وَٱلۡفَجۡرِ﴾، ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾»(٢).

[التحفة: ٢٥٨٢]

سورة الشمس (٩١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦١٠ـ أخبرنا عَمرو بنُ زُرارةَ، أخبرنا إسماعيلُ، عن عبد العزيز بن صُهَيب

عن أنس بن مالك، قال: كان معاذُ بنُ جبل يَؤُمُّ قومَه، فدخل حرامٌ، وهو يريدُ أن يسقيَ نخلَه، فدخَلَ المسجدَ ليُصلِّي مع القوم، فلمَّا رأى معاذاً طوَّلَ، تجوَّزَ في صلاته، ولحِقَ بنخلِه ليَسقيَه، فقال: إنه لمنافقٌ، يُعجِّلُ من الصلاة من

---

(١) سلف تخريجه برقم (٤٠٨٦).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩٠٧).

وقوله: «ناضحي»، جاء في «اللسان»: الناضح: البعير أو الثور أو الحمار الذي يُستقى عليه الماء.

أجل نخيلِه، فجاء حرامٌ إلى النبيِّ ﷺ ومعاذٌ عنده، فقال: يا نبيَّ الله، أردتُ أن أسقِيَ نخلي، فدخلت المسجدَ لأُصلِّيَ مع القوم، فلمَّا طوَّلَ معاذٌ، تجوَّزتُ في صلاتي، ولَحِقتُ بنخلي أسقيه، فزعَمَ أني منافقٌ، فأقبَلَ نبيُّ الله ﷺ على معاذٍ، فقال: «أفتَّانٌ أنتَ؟! لا تُطوِّلْ بهم، اقرأْ بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾، ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾، ونحوِها»(١).

[التحفة: ١٠١٠]

١١٦١١ـ أخبرنا محمدُ بنُ رافع وهارونُ بنُ إسحاقَ، عن عبدةَ، عن هشام، عن أبيه

عن عبد الله بن زَمعةَ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يذكُرُ الناقةَ والذي عقَرَها، قال: «﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا﴾» [الشمس: ١٢] فقال: «انبعَثَ لها رجلٌ عارمٌ عزيزٌ منيعٌ في رَهْطِه مثلُ أبي زَمعةَ»(٢).

[التحفة: ٥٢٩٤]

سورة الليل (٩٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦١٢ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، حدثنا مسكينُ بنُ بُكَير، عن شعبةَ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ

عن علقمةَ، قال: قدِمْنا الشامَ، فدخلتُ مسجدَ دمشقَ على أبي الدرداءِ، فقال: كيف يقرأُ عبدُ الله: «واللَّيلِ إذا يغشَى، والنهارِ إذا تجلَّى، والذَّكرِ والأُنثى»؟ قال: هكذا كان يقرَؤُها عبدُ الله. قال: أبو الدرداءِ: سمعتُها هكذا من رسولِ الله ﷺ(٣).

[التحفة: ١٠٩٥٦].

---

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وهو في «المسند» أحمد (١١٩٨٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩١٢١)، والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرَّقاً.

وقوله: «رجل عارم»، قال ابن الأثير في «النهاية»: عارمٌ، أي: خبيث شرِّير. وقد عرم، بالضم والفتح والكسر، والعُرام: الشدَّة والقوة والشَّراسة.

(٣) سلف تخريجه برقم (٨٢٤١)، وانظر ما بعده.

١١٦١٣ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجر، أخبرنا إسماعيلُ، عن داودَ.

وأخبرنا الحسنُ بنُ قَزَعةَ، أخبرنا مَسلَمةُ بنُ علقمةَ، عن داودَ، عن عامر

أن علقمةَ بنَ قيس قال: قدِمتُ الشامَ، فلَقِيتُ أبا الدرداء، فقال: من أين أنتَ؟ قال: من أهلِ العراق، قال: من أيِّهم؟ قلتُ: من أهل الكوفةِ، قال: فتقرأُ على قراءةِ ابنِ أُمِّ عبدٍ؟ قلتُ: نعم. قال: اقرأْ عليَّ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ فقرأتُ عليه: «واللَيلِ إذا يغشَى، والنهارِ إذا تَجَلَّى، والذَّكرَ الأُنثى» قال: سمعتُها هكذا من رسولِ الله ﷺ. واللفظُ للحسنِ(١).

[التحفة: ١٠٩٥٥]

١ ـ قولهُ تعالى:

﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [الليل: ٥و٦]

١١٦١٤ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، حدثنا المُعتمرُ، قال: سمعتُ منصوراً يُحدثُ، عن سعد بنُ عُبيدةَ، عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمن السُّلَمي

عن عليِّ بن أبي طالب، قال: كنَّا في جنازةٍ فيها رسولُ الله ﷺ ببَقيعِ لغَرْقَدِ، فجاء رسولُ الله ﷺ ، فجَلَسَ ومعه مِخصَرةٌ، فنكَّسَ ونكَتَ بها، ثم رَفَعَ رأسَه، فقال: «ما منكم من أحدٍ، ما من نفسٍ منفوسةٍ إلا قد كَتَبَ اللهُ مكانَها من الجنةِ والنارِ، إلا قد كُتِبَتْ شقيَّةً أو سعيدةً» فقال رجلٌ من القوم: يارسولَ الله، أفلا نمكُثُ على كتابنا، وندَعُ العملَ، فمَن كان من أهلِ السعادة، لَيكونَنَّ إلى السعادة، ومَن كان من أهلِ الشَّقاوةِ، لَيكونَنَّ إلى الشقاوة؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «بل اعمَلُوا، فكلٌّ مُيسَّرٌ، فأمَّا أهلُ السعادة، فيُيَسَّرون للسعادةِ، وأمَّا أهلُ الشَّقاوة، فيُيَسَّرُون للشقاوة» ثم قرأ رسولُ الله ﷺ هذه الآية: «﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ﴾ [الليل: ٥ ـ ١٠]»(٢).

[التحفة: ١٠١٦٧]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٢٤١).

(٢) أخرجه البخاري (١٣٦٢) و(٤٩٤٥) و(٤٩٤٦) و(٤٩٤٧) و(٤٩٤٨) و(٤٩٤٩) و(٦٢١٧) و(٦٦٠٥) و(٧٥٥٢)، وفي «الأدب المفرد» له (٩٠٣)، ومسلم (٢٦٤٧) (٦) و(٧)، وأبو داود (٤٦٩٤)،

٢ ـ قولهُ تعالى:

﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [الليل: ٨و٩]

١١٦١٥ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، عن المُعتمِر بن سليمانَ، عن شعبةَ، عن سليمانَ، عن سعد بن عُبيدةَ، عن أبي عبد الرحمن السُّلَميِّ

عن عليٍّ، أن رسولَ الله ﷺ قال وهو مع جِنازةٍ: «ما منكم من أحدٍ إلا وقد كُتِبَ مَقعَدُه من النار، ومَقعَدُه من الجنة» قالوا: يا رسولَ الله، أفلا نَتَّكِلُ؟ قال: «اعمَلُوا فكلٌّ مُيسَّرٌ، ﴿مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ﴾»(١).

[التحفة: ١٠١٦٧]

١١٦١٦ـ أخبرنا محمدُ بنُ النَّضْر بن مُساور، حدثنا حمَّادُ بنُ زيد، عن يزيدَ الرِّشْك، عن مُطرِّف

عن عمرانَ بن حُصَين، قال: قيل: يا رسولَ الله، أعُلِمَ أهلُ الجنةِ من النار؟ قال: «نعم» قال: ففِيمَ يعمَلُ العاملون؟ قال: «كلٌّ مُيسَّرٌ لِمَا خُلِقَ له»(٢).

[التحفة: ١٠٨٥٩]

سورة الضُّحى (٩٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦١٧ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، حدثنا بِشْرٌ ـ يعني ابنَ المُفضَّل ـ، حدثنا شعبةُ، عن الأسود بن قيس

عن جُندب، قال: أبطَأَ جبريلُ على رسول الله ﷺ، فقالت امرأةٌ: لقد ترَكَه

= وابن ماجه (٧٨)، والترمذي (٢١٣٦) و(٣٣٤٤).

وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٦٢١)، وابن حبان (٣٣٤) و(٣٣٥).

(١) سلف قبله.

(٢) أخرجه البخاري (٦٥٩٦) و(٧٥٥١)، ومسلم (٢٦٤٩)، وأبو داود (٤٧٠٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٩٨٣٤)، وابن حبان (٣٣٣).

صاحبُه، فأُنزِلَتْ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾(١).

[التحفة: ٣٢٤٩]

سورة التين (٩٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦١٨ـ أخبرنا قُتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا اللّيثُ ـ هو ابنُ سعد ـ.

وأخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عَديِّ بن ثابت

عن البراء بن عازب، قال: صلَّيتُ مع رسول الله ﷺ العشاءَ، فقرأَ بالتِّينِ والزَّيتونِ. وقال مالكٌ: العَتَمةَ(٢).

[التحفة: ١٧٩١]

سورة العَلَق (٩٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦١٩ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، حدثنا المُعتمِرُ، عن أبيه، حدثنا نُعَيمُ بنُ أبي هند، عن أبي حازم

عن أبي هريرةَ، قال: قال أبو جهل: هل يُعفِّرُ محمدٌ وجهَهُ بين المشركين؟ فقيل: نعم. فقال: واللاَّتِ والعُزَّى، لئن رأيتُهُ كذلك، لأطأَنَّ على رقبتِهِ، أو لأُعفِّرَنَّ وجهَهُ في التراب، فأتى رسولَ الله ﷺ وهو يُصلِّي ــ زعَمَ ــ لِيطأَ على رقبتِهِ، قال: فما فجَأَهُم إلاَّ وهو ينكِصُ على عقِبَيهِ ويتَّقي بيدهِ ، فقيل: مالَكَ ؟ قال: إنَّ بيني وبينَه لَخنْدقاً من نارٍ، وهَوْلاً، وأجنحةً! فقال رسولُ الله ﷺ: «لو دَنا منِّي، لاختَطَفَتْهُ الملائكةُ عُضواً عُضواً»(٣).

[التحفة: ١٣٤٣٦]

---

(١) أخرجه البخاري (١١٢٤) و(١١٢٥) و(٤٩٨٣) و(٤٩٥٠) و(٤٩٥١)، ومسلم (١٧٩٧) (١١٤) و(١١٥)، والترمذي (٣٣٤٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٧٩٦)، وابن حبان (٦٥٦٥) و(٦٥٦٦).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٧٤).

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٩٧).

وهو في «مسند» أحمد (٨٨٣١).

١١٦٢٠ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ سعيد، عن أبي خالد ـ وهو سليمانُ بنُ حيَّانَ ـ، عن داودَ، عن عكرمةَ

عن ابن عبَّاس، قال: صلَّى النبيُّ ﷺ، فجاء أبو جهل فقال: ألم أنهَكَ عن هذا؟ واللهِ إنكَ لتعلَمُ ما بها نادٍ أكثَرَ مني، فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾[العلق: ١٧و١٨] قال ابنُ عبَّاس: واللهِ لو دَعَا نادِيَه، لأخذَتْه الزَّبانِيَةُ(١).

[التحفة: ٦٠٨١]

١١٦٢١ـ أخبرنا محمدُ بنُ رافع، حدثنا عبدُ الرزَّاق، أخبرنا مَعْمرٌ، عن عبد الكريم الجَزَريِّ، عن عكرمةَ

عن ابن عبَّاس، في قوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: ١٨]، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لو فَعَلَ أبو جهلٍ، لأَخذَتْه الملائكةُ عياناً»(٢).

[التحفة: ٦١٤٨]

سورة القدر (٩٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٢٢ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجر، عن إسماعيلَ، عن عبد الله بن دينار

عن ابن عمرَ، سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن ليلةِ القدرِ، فقال: «تَحَرَّوْها في السبع الأواخرِ من شهرِ رمضانَ»(٣).

[التحفة: ٧١٤٧]

١١٦٢٣ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، حدثنا خالدٌ، حدثنا شعبةُ، قال: أنبأني قتادةُ، عن مُطرِّف

عن عائشةَ، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يقول في رُكوعِه: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ،

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٩٩٥)، وانظر ما بعده.

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٩٩٥).

(٣) سلف تخريجه برقم (٣٣٨٦).

رَبُّ الملائكةِ والرُّوحِ»(١).

[التحفة: ١٧٦٦٤]

١١٦٢٤- أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، حدثنا خالدٌ - يعني ابنَ الحارث -، عن كَهْمَسٍ، عن ابن بُرَيدةَ

عن عائشةَ، قالت: قلتُ للنبيِّ ﷺ: إن وافقتُ ليلةَ القدرِ، ماذا أقولُ؟ قال: «تقُولينَ: اللهُمَّ إنكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العفوَ، فاعْفُ عني»(٢).

[التحفة: ١٦١٨٥]

١١٦٢٥- أخبرنا محمدُ بنُ قُدامةَ، أخبرنا جريرٌ، عن منصور، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قولُه: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]، قال: نزَلَ القرآنُ جُملةً واحدةً في ليلة القدرِ، وكان اللهُ عَزَّ وجَلَّ يُنزِلُ على رسول الله ﷺ بعضَه في أثَر بعض، قالوا: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢](٣).

[التحفة: ٥٦٢٦]

١١٦٢٦- أخبرنا محمدُ بنُ بشار، حدثنا عبدُ الرحمن، حدثنا جابرُ بنُ يزيدَ بن رفاعةَ العِجليُّ، عن يزيدَ بن أبي سليمانَ

عن زِرِّ بن حُبَيش، قال: لولا سُفَهاؤُكم، لَوضعتُ يدي في أُذُني، فنادَيْتُ: إن ليلةَ القدرِ ليلةُ سبعٍ وعشرين، نَبأُ مَن لم يكذِبْني، عن نَبأ من لم يكذِبْني - يعني: عن أُبيِّ بن كعب، عن النبي ﷺ -.

قال أبو عبد الرحمن: سُفَهاؤُكم سقطَت «الهاءُ» من كتابي(٤).

[التحفة: ١٨]

سورة البيِّنة (٩٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٢٧- أخبرنا إبراهيمُ بنُ الحسن، حدثنا حجَّاجٌ، عن شعبةَ، عن قتادةَ

(١) سلف تخريجه برقم (٦٤٠).

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٦٦٥).

(٣) أخرجه البزار (٢٢٩٠) (زوائد)، والطبراني (١٢٣٨٢)، والحاكم ٢/٢٢٢ و٥٣٠.

(٤) سلف تخريجه برقم (٣٣٩٢).

عن أنس، قال: قال رسولُ الله ﷺ لأُبَيٍّ بن كعب حين نزلت: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: «إن اللهَ أمرَني أن أقرأَ عليكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾» قال: وسمَّاني لكَ؟ قال: «نعم»، فبكى(١).

[التحفة: ١٢٤٧]

١١٦٢٨ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجر، أخبرنا عليُّ بنُ مُسهِرٍ، عن المختار بن فُلْفُلٍ، عن أنس، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال:

وأخبرنا زياد بنُ أيوبَ ومحمدُ بن العلاء والحسن بنُ إسماعيلَ، قالوا: حدثنا ابنُ إدريسَ، قال: سمعتُ المُختارَ بنَ فُلْفُلٍ يذكُرُ، قال:

سمعتُ أنساً قال: قال رجلٌ للنبيِّ ﷺ: يا خيرَ البريَّةِ، قال: «ذاكَ إبراهيمُ»(٢).

وقال أبو كُرَيب والحسنُ: لرسولِ الله ﷺ. وقال زيادٌ: يذكُرُ عن أنسٍ.

[التحفة: ١٥٧٤]

سورة الزلزلة (٩٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٢٩ـ أخبرنا سُوَيدُ بنُ نَصر، أخبرنا عبدُ الله، عن سعيد بن أبي أيوبَ، عن يحيى ابن أبي سليمانَ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ

عن أبي هريرةَ، قال: قرأَ رسولُ الله ﷺ هذه الآية: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤] قال: «أتدْرون ما أخبارُها»؟ قال: قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: «فإن أخبارَها أن تشهَدَ على كلِّ عبدٍ وأمَةٍ بما عمِلَ على ظهرِها؛ أن تقولَ عمِلَ كذا وكذا، في يومِ كذا وكذا» قال: «فهذه أخبارُها»(٣).

[التحفة: ١٣٠٧٦]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٧٩٤٥).

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٦٩)، وأبو داود (٤٦٧٢)، والترمذي (٣٣٥٢).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٨٢٦)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٠١٤) و(١٠١٥) و(١٠١٦) و(١٠١٧).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٤٢٩) و(٣٣٥٣).

وهو في «مسند» أحمد (٨٨٦٧)، وابن حبان (٧٣٦٠).

١١٦٣٠ـ أخبرنا إبراهيمُ بنُ يونسَ بن محمد، حدثنا أبـي، حدثنـا جريرُ بـنُ حـازم، قال: سمعتُ الحسنَ يقول:

حدثنا صَعصعةُ عَمُّ الفرزدقِ ، قال: قدِمتُ على النبيِّ ﷺ فسمعتُه يقـول: «﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٧و٨]» . قال: ما أُبالي ألاَّ أسمعَ غيرَها، حَسْبي حَسْبي(١).

[التحفة: ٤٩٤٢]

سورة التكاثُر (١٠٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٣١ـ أخبرنا أحمدُ بنُ مُصرِّف بن عَمرو، حدثنا زيدُ بنُ حُبَاب، حدثنا شدَّادُ بنُ سعيد، حدثنا غيلانُ بنُ جرير، عن مُطرِّف بن عبد الله

عن أبيه، قال: جئتُ النبيَّ ﷺ وهو يقول: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ حتى ختَمَها(٢).

[التحفة: ٥٣٤٦]

١١٦٣٢ـ أخبرنا محمدُ بنُ عَمرو، حدثنا يحيى بنُ سعيد، حدثنا شعبةُ، عن قتادةَ عن مُطرِّف

عن أبيه ، عن النبيِّ ﷺ قال : ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴾ [التكاثر: ١و٢] قال: «يقولُ ابنُ آدمَ: مالي مالي، وإن ما لَكَ من مالِكَ ما أكلتَ فأفنَيْتَ، أو لبِستَ فأبلَيْتَ، أو أعطَيْتَ فأمضَيْتَ»(٣).

[التحفة: ٥٣٤٦]

١١٦٣٣ـ أخبرنا محمدُ بنُ يحيى أبو عليٍّ، حدثنا عبدُ الله بنُ عثمانَ، عن أبي حمزةَ، عن عبد الملك بن عُمَير، عن أبي سلمةَ بن عبد الرحمن

---

(١) أخرجه الطبراني (٧٤١١)، والحاكم ٣/٦١٣.

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٥٩٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٤٠٧).

(٣) سلف تخريجه برقم (٦٤٠٧).

عن أبي هريرةَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «هذا - والذي نفسي بيَدِه - النَّعيمُ الذي تُسألون عنه يومَ القيامة: الظلُّ الباردُ، والرُّطَبُ الباردُ، عليه الماءُ الباردُ» مختصر[1].

[التحفة: ١٤٩٧٧]

سورة الهُمَزة (١٠٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٣٤ - أخبرنا نوحُ بنُ حبيب، حدثنا عبدُ الملك بنُ هشام الذَّماريُّ، حدثنا سفيانُ، عن محمد بن المُنكَدِر

عن جابر بن عبد الله، أن النبيَّ ﷺ قرأ: «﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ [الهُمزة: ٣]»[2].

[التحفة: ٣٠٢٦]

سورة قريش (١٠٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٣٥ - أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، حدثنا عامرُ بنُ إبراهيم - وكان ثقةً من خيار الناس -، حدثنا خطَّابُ بن جعفر بن أبي المغيرة، قال: حدثني أبي، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، في قوله جَلَّ وعَزَّ: ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ قال: نِعمتي على قريشٍ، ﴿إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾[قريش:٢] قال: كانوا يُشتُّون بمكةَ، ويُصيِّفون بالطائفِ، ﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ﴾ [قريش:٤][3].

[التحفة:٥٤٧٣]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٧٧٧٦)، والحديث مطوّل بخبر ضيافة أبي الهيثم بن التيهان للنبي ﷺ، وقد أورده المصنف مفرقاً.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٩٩٥).

وهو عند ابن حبان (٦٣٣٢).

وهذه القراءة: بكسر السين، والفتح والكسر قراءتان متواترتان.

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

سورة الماعون (١٠٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ قوله:

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ﴾ [الماعون: ٦]

١١٦٣٦ـ أخبرنا محمدُ بنُ عليٍّ بن ميمونٍ، حدثنا عمرُ بنُ حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن إسماعيلَ بن سُمَيع، عن مسلمٍ البَطين، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن سَمَّعَ، سَمَّعَ اللهُ به، ومَن رَاءى، رَاءَى اللهُ به»(١).

[التحفة: ٥٦١٦]

٢ـ قولُه تعالى:

﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾ [الماعون:٧]

١١٦٣٧ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا أبو عَوانةَ، عن عاصم، عن شَقيق

عن عبد الله، قال: كلُّ معروفٍ صدقةٌ، كنَّا نَعُدُّ الماعونَ على عهد رسولِ الله ﷺ عاريةَ الدَّلوِ والقِدْرِ(٢).

[التحفة: ٩٢٧٣]

سورة الكَوثر (١٠٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٣٨ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجر، أخبرنا عليُّ بنُ مُسْهِر، عن المُختار بن فُلْفُلٍ

عن أنس بن مالك، قال: بينَما رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ بين أظهُرِنا في المسجد، إذْ أغفَى إغفاءةً، ثم رَفَع رأسَه مُتبسِّماً، فقلتُ لهُ: ما أضحكَكَ يا رسولَ الله؟ قال: «نزلَتْ عَليَّ آنفاً سُورةٌ، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ

(١) أخرجه مسلم (٢٩٨٦).

وهو عند ابن حبان (٤٠٧).

(٢) أخرجه أبو داود (١٦٥٧).

﴿ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ﴾ [الكوثر: ١-٣]» ثم قال: «هل تَدْرون ما الكَوثرُ؟» قلنا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: «فإنه نهرٌ وعَدَنيه رَبِّي في الجنةِ، آنِيَتُه أكثَرُ من عدد الكواكبِ، ترِدُه علَيَّ أُمَّتي، فيُختلَجُ العبدُ منهم، فأقولُ: يا رَبِّ إنه من أُمَّتي، فيقول: إنكَ لا تدري ما أحدَثَ بعدَكَ»(١).

[التحفة: ١٥٧٥]

١١٦٣٩- أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن عبد الحكَم، عن شُعَيب، حدثنا اللَّيثُ، عن ابن الهاد، عن عبد الوهَّاب، عن عبد الله بن مسلمٍ، عن ابن شهَاب

عن أنس بن مالك، أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، ما الكَوثرُ؟ قال: «نهرٌ أعطانِيهِ رَبِّي في الجنة، هو أشَدُّ بياضاً من اللَّبَنِ، وأحلَى من العسلِ، فيه طيورٌ أعناقُها كأعناق الجُزُر» قال عمرُ رضي الله عنه: يا رسولَ الله، إنها لناعمةٌ، قال: «آكِلُها أنعَمُ منها»(٢).

[التحفة: ١٥١١]

١١٦٤٠- أخبرنا محمدُ بنُ كامل، أخبرنا هُشَيمٌ، عن أبي بِشرٍ وعطاءِ بن السائب، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، أنه قال في الكوثر، قال: هو الخيرُ الكثيرُ الذي أعطاهُ اللهُ تباركَ وتعالى إيَّاه(٣).

[التحفة: ٥٤٥٨]

١١٦٤١- أخبرنا أحمدُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا أسباطٌ، عن مُطرِّف، عن أبي إسحَاقَ، عن أبي عُبيدة، قال:

قلت لعائشةَ: ما الكَوثرُ؟ قالت: نهرٌ أُعطِيَه رسولُ الله ﷺ في بُطنانِ الجنةِ، قلتُ: وما بُطنانُ الجنةِ؟ قالت: وسَطُها، حافتَاهُ دُرٌّ مُجوَّفٌ(٤).

[التحفة: ١٧٧٩٥]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٩٧٩)، وانظر ما بعده.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) أخرجه البخاري (٤٩٦٦) و(٦٥٧٨).

(٤) أخرجه البخاري (٤٩٦٥).

وهو في «مسند» أحمد (٢٦٤٠٣).

١١٦٤٢ـ أخبرنا هنَّادُ بنُ السَّريِّ، عن عَبيـدةَ، عـن حُمَيـدٍ الطويـل، عـن أنـس بـن مالك.

وأخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، حدثنا يزيدُ بنُ زُريع، عن حُمَيد

حدثنا أنسٌ، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «دخلتُ الجنةَ، فإذا أنا بنهرٍ، حافتَاه اللُّؤلُؤُ، فغرفتُ بيدي في مجرى مائه، وإذا مِسكٌ أذفَرُ، قلتُ: يا جبريلُ، ما هـذا؟ قال: هذا الكَوثرُ الذي أعطاكَه اللهُ»(١).

[التحفة: ٧٢٩ و٨٠٧]

١ ـ قولُه تعالى:

﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ [الكوثر: ٣]

١١٦٤٣ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، حدثنا ابنُ أبي عَديٍّ، عن داودَ، عن عكرمةَ

عن ابن عبَّاس، قال: لـمَّا قدِمَ كعبُ بنُ الأشـرف مكـةَ، قـالت لـه قريـشٌ: أنتَ خيرُ أهلِ المدينةِ وسيِّدُهم؟ قـال: نعـم. قـالوا: ألا تـرى إلى هـذا المُنبـتِر مـن قومِه، يزعُمُ أنه خيرٌ منا؟ ونحن ـ يعني ـ أهلُ الحجيجِ، وأهلُ السَّـدانةِ، قـال: أنتـم خيرٌ منه، فنزلَتْ: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ ونزلَتْ : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ إلى قولـه : ﴿فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٥١و٥٢](٢).

[التحفة: ٦٠٨٧]

سورة الكافرون (١٠٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٤٤ـ أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ إبراهيمَ، حدثنا مروانُ، حدثنا يزيدُ بنُ كَيسانَ، عن أبي حازم

---

(١) سلف بنحوه برقم (١١٤٦٩).

(٢) أخرجه البزار (٢٢٩٣)، والطبراني (١١٦٤٥).

وهو عند ابن حبان (٦٥٧٢).

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قرأَ في ركعتَي الفجرِ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾(١).

[التحفة: ١٣٤٣٨]

١١٦٤٥ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن المبارَك ، حدثنا يحيى ـ يعني ابنَ آدمَ ـ، حدثنا زهيرٌ، عن أبي إسحاقَ، عن فروةَ بن نَوفلٍ

عن أبيه، أن رسولَ الله ﷺ قال: «فمَجيء ما جاء بكَ»؟ قلتُ: جئتُ يارسولَ الله لتُعلمَني شيئاً أقولُه عند منامي، قال: «إذا أخذتَ مضجعَكَ، فاقرأ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، ثم نَمْ على خاتمتِها، فإنها براءةٌ من الشِّركِ»(٢).

[التحفة: ١١٧١٨]

سورة النصر (١١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٤٦ـ أخبرنا محمودُ بنُ غيلانَ، حدثنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن منصور، عن أبي الضُّحَى، عن مسروق

عن عائشةَ، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يُكثِرُ أن يقولَ في رُكوعِه وسُجودِه: «سُبحانَكَ اللهُمَّ ربَّنا وبحمدِكَ، اللهُمَّ اغفِرْ لي» يتأوَّلُ القرآنَ(٣).

[التحفة: ١٧٦٣٥]

١١٦٤٧ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثنَّى، عن يحيى بن سعيد، حدثنا عبدُ الملك بنُ أبي سليمانَ، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، أن عمرَ كان يسأَلُ المهاجرين، عن هذه الآيةِ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾، فِيمَ نزلَتْ؟ قال بعضُهم: أمَرَ اللهُ نبيَّه إذا رأى الناسَ ودخولَهم في الإسلام وتسرُّعَهم في الدِّينِ، أن يحمَدُوا اللهَ ويستغفِرُوه، قال

(١) سلف تخريجه برقم (١٠١٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٥٥)، والترمذي (٣٤٠٣).

وهو في «المسند» أحمد (٢٣٨٠٧).

(٣) سلف تخريجه برقم (٦٣٩).

عمرُ: ألا أُعجبُكم من ابنِ عبَّاس؟! يا ابنَ عبَّاس هلُمَّ، ما لكَ لا تتكلَّمُ؟ قال: سألَه متى يموتُ: قال: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾ [النصر: ١و٢]، فهي آيتُكَ من الموتِ. قال «صدقتَ، والذي نفسي بيَدِه، ما علِمتُ منها إلا الذي علِمتَ»(١).

[التحفة: ٥٥٥٢]

١١٦٤٨- أخبرنا عَمرو بنُ منصور، حدثنا محمدُ بنُ محبوب، حدثنا أبو عُوانةَ، عن هلال بن خبَّاب، عن عكرمةَ

عن ابن عبَّاس، قال: لما نزلَتْ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ إلى آخر السُّورةِ، قال: نُعِيَتْ لرسولِ الله ﷺ نفسُه حين أُنزِلَتْ، فأخذَ في أشَدِّ ما كان اجتهاداً في أمرِ الآخرةِ، وقال رسولُ الله ﷺ بعد ذلك: «جاء الفتحُ وجاء نصرُ الله، وجاء أهلُ اليمنِ» فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، وما أهلُ اليمنِ؟ قال: «قومٌ رقيقةٌ قلوبُهم، ليِّنةٌ قلوبُهم، الإيمانُ يَمانٌ، والحكمةُ يمانيَّةٌ، والفقهُ يَمانٌ»(٢).

[التحفة: ٦٢٣٨]

١١٦٤٩- أخبرنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيم، حدثنا جعفرٌ، عن أبي العُمَيس.

وأخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، حدثنا جعفرُ بنُ عَون، حدثنا أبو عُمَيس، عن عبد المجيد بن سُهَيل، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبةَ، قال:

قال لي ابنُ عبَّاس: يا ابنَ عُتبةَ، أتعلَمُ آخرَ سُورةٍ من القرآنِ نزلَتْ؟ قلتُ: نعم، ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، قال: صدقتَ. اللفظُ لأحمدَ(٣).

[التحفة: ٥٨٣٠]

سورة المسد (١١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٥٠- أخبرنا هنَّادُ بنُ السَّريِّ، عن أبي معاويةَ، عن الأعمش.

---

(١) سلف تخريجه برقم (٧٠٤٠).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وهو عند ابن حبان (٧٢٩٨).

(٣) أخرجه مسلم (٣٠٢٤)(٢١)(٢٢).

وأخبرنا محمدُ بنُ العلاء، حدثنا أبو معاويةَ، عن الأعمش، عن عَمرو بن مُرَّةَ، عن سعيد بن جُبير

عن ابن عبَّاس، قال: صعِدَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ على الصَّفا، فقال: «ياصَبَاحاهُ» فاجتمعَتْ إليه قريشٌ، فقالوا: ما لَكَ؟ قال: «أرأيْتكم لو أخبرتُكم أن العدُوَّ مُصبِّحُكم أو مُمسِّيكم، أكنتم تُصدِّقُوني» ؟ قالوا : نعم. قال: «فإني نذيرٌ لكم بين يدَي عذابٍ شديدٍ»، قال: أبو لَهَبٍ: هذا دعَوْتَنا جميعاً؟! فأنزَلَ اللهُ تبارَكَ وتعالى: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ...﴾ إلى آخرِها(١).

[التحفة: ٥٥٩٤]

سورة الإخلاص (١١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٥١- أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن مالك.

والحارثُ بنُ مسكين - قراءةً عليه - عن ابن القاسم، قال: حدثني مالكٌ، عن عُبيد الله ابن عبد الرحمن، عن عُبَيد بن حُنَين، قال:

سمعتُ أبا هريرةَ يقول: أقبلتُ مع رسول الله ﷺ، فسمِعَ رجلاً يقرأُ: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فقال رسولُ الله ﷺ: «وجَبَتْ» قلتُ: ما وجَبَتْ؟ قال: «الجنةُ»(٢).

[التحفة: ١٤١٢٧]

١١٦٥٢- حدثنا عبدُ الرحمن بنُ خالد، حدثنا زيدُ بنُ الحُباب، حدثني مالكُ بنُ مِغْوَل، حدثنا عبدُ الله بنُ بُرَيدةَ

عن أبيه، أنه دخل مع رسول الله ﷺ المسجد، فإذا رجل يصلي، يدعو يقول: اللَّهمَّ إني أسألك بأني أشهد أنْ لا إله إلا أنت، الأحدُ الصمدُ، الذي لم يلِدْ، ولم يولَدْ، ولم يكن له كُفُواً أحد. قال: «والذي نفسي بيده، لقد سألَهُ

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٧٥٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١٠٦٨).

باسمه الأعظم، الذي إذا سُئِلَ به أعطى، وإذا دُعيَ به أجابَ».

قال (أي: زيد بن الحباب): فحدَّثتُه زهيرَ بنَ معاويـة، فقـال: حدثنـا سـفيانُ بهذا الحديث، عن مالك بن مِغْوَل. قال (أي: زهيرٌ): وسمعتُ أبا إسحاقَ يحدِّثُ به، عن مالك بن مِغْوَل(١).

[التحفة: ١٩٩٨]

[حديث المُعوِّذتَين]

١١٦٥٣- [عن قتيبةَ، عن ابن عُيَينةَ، عن عاصمٍ وعَبْدةَ بن أبـي لُبابـةَ، كلاهمـا عـن زِرٍّ، قال:

سألتُ أُبيَّ بنَ كعبٍ، عن المُعوِّذتَين، فقـال: سـألتُ رسـولَ الله ﷺ فقـال: «قِيلَ لي فقلتُ» فنحن نقولُ كما قال رسولُ الله ﷺ](٢).

[التحفة: ١٩]

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٩٣) و(١٤٩٤)، والترمذي (٣٤٧٥)، وابن ماجه (٣٨٥٧).

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٩٥٢) و«شرح مشـكل الآثـار» للطحـاوي (١٧٣)، وابـن حبـان (٨٩١) و(٨٩٢).

وهذا الحديث لم يرد في المطبوع، وأثبتناه من «التحفة»، وقد أورده ابـن كثـير في «تفسـيره» ـ تفسـير سورة الإخلاص ـ من طريق المصنف، فأثبتنا لفظه منه. ومن قولـه: قـال: (أي زيـد بـن الحبـاب)... حتـى نهاية الحديث من «التحفة».

(٢) أخرجه البخاري (٤٩٧٦) و(٤٩٧٧).

وهو في «مسند» أحمد (٢١١٨٩)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١١٨)، وابن حبان (٤٤٢٩).

وهذا الحديث لم يرد في المطبوع، وأثبتناه من «التحفة»، ونصه من البخاري (٤٩٧٦) عن قتيبـة، بهـذا الإسناد.

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٥ - كتاب الشروط

١١٦٥٤- عن هارونَ بن إسحاقَ، عن عَبْدَةَ بن سليمانَ، عن سعيد بن أبي عَروبـةَ، عن قتادةَ

عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ نَسـيَ صـلاةً أَوْ نـامَ عنهـا [فكفَّارتُهـا أن يُصلِّيَها إذا ذَكَرها]»(١).

[التحفة: ١١٨٩]

١١٦٥٥- عن أبي الطاهر بن السَّرْح والحارثِ بن مسكين، كلاهما عن ابن وَهْب، عن يونسَ، عن الزُّهريِّ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف

عـن أبي سعيد وأبي هريرةَ [أن النبيَّ ﷺ رأى نُخامَـةً في قِبْلَـة المسـجد، فحَكَّها بحَصَاة، ثم نَهَى أن يـبزُقَ الرجـلُ عـن يمينـهِ أو أمامَـه، ولكـنْ يـبزُقُ عـن يساره أو تحتَ قدمِهِ اليسرى](٢).

[التحفة: ٣٩٩٧]

١١٦٥٦- عن محمد بن عبد الأعلى، عن خالد، عن شُعبةَ، عن زياد بن عِلاقةَ الثَّعلبيِّ

عن جرير، قال: بايعتُ النبيَّ ﷺ على النُّصْح لكلِّ مسلمٍ(٣).

[التحفة: ٣٢١٠]

١١٦٥٧- عن إسحاقَ بن إبراهيمَ، عن عيسى بن يونسَ بن أبـي إسـحاقَ السَّبِيعيِّ، عن عُبَيد الله، عن نافع

عن ابن عمر، قال: فرَضَ رسولُ الله ﷺ صدقةَ الفِطْر على الصغير والكبير، والذَّكَر والأُنثى، والحُرِّ والعبد: صاعاً من تمرٍ، أو صاعاً من شعيرٍ(٤).

[التحفة: ٨٠٨٤]

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٥٩٨)، وتتمته من «صحيح مسلم» (٦٨٤) (٣١٥) من طريق عبـد الأعلى عـن سعيد، بهذا الإسناد.

(٢) سلف تخريجه في الصلاة برقم (٨٠٦). ونصه من «صحيح مسلم» (٥٤٨) عن أبي الطاهر بهذا الإسناد.

(٣) سلف في البيعة برقم (٧٧٢٩). من طريق سفيان، عن زياد بن علاقة.

(٤) الحديث مكرر برقم (٢٢٩٦)، في الزكاة.

١١٦٥٨- وعن قُتيبةَ، عن اللَّيثِ، عن نافعٍ، به(١).

[التحفة: ٨٢٧٠]

١١٦٥٩- وعن قُتيبةَ، عن مالكٍ، عن نافعٍ، به(٢).

[التحفة: ٨٣٢١]

١١٦٦٠- عن حُمَيْد بن مَسْعَدَةَ، عن يزيدَ بن زُرَيْع، عن خالد الحَذَّاء، عن زياد بن كُلَيْب، أبي مَعْشَر، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ

عن ابن مسعود، عن النبيِّ ﷺ قال: «لِيَلِيَنِّي منكم أُولُو الأحلام والنُّهى، [ثمَّ الذين يَلُونَهُم، ثمَّ الذين يَلُونَهُم، ولا تختلِفُوا فتختلِفَ قلوبُكم، وإيَّاكم وهَوْشاتِ الأسواق]»(٣).

[التحفة: ٩٤١٥]

١١٦٦١- عن إسحاقَ بن إبراهيمَ، عن أَزْهَرَ بن سعد، عن عبد الله بن عَوْن، عن نافع

عن ابن عمرَ، أن عمرَ أصاب أرضاً بخيبرَ، فأتى النبيَّ ﷺ يستأْمِرُهُ في ذلك، فقال: «إنْ شئتَ حبَّسْتَ أصلَها وتصدَّقتَ بها» فحبَّسَ أصلَها؛ أنْ لا يُباعَ، ولا يُوهَبَ، ولا يُورَثَ، فتصدَّقَ بها على الفقراء، والقُربى، والرِّقاب، وفي المساكينَ، وابنِ السبيل، والضيف، لا جُناحَ على من وليَها أنْ يأكلَ منها بالمعروف، أو يُطْعِمَ صديقَهُ غيرَ مُتَمَوِّلٍ فيه(٤).

[التحفة: ٧٧٤٢]

١١٦٦٢- عن هارونَ بن عبد الله، عن مَعْن بن عيسى، عن مالك، عن الزُّهريِّ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر سابقيه، وهو مكرر برقم (٢٢٩٣) في الزكاة.

(٣) أخرجه مسلم (٤٣٢)، وأبو داود (٦٧٥)، والترمذي (٢٢٨).

وهو عند ابن حبان برقم (٢١٨٠)، وتتمته من «مسند» الإمام أحمد (٤٣٧٣) عن يونس، عن يزيد ابن زريع، بهذا الإسناد.

وقوله: «إياكم وهَوْشات الأسواق»، قال ابن الأثير في «النهاية»: ويُروى بالياء. أي: فتنها وهَيْجها.

(٤) الحديث مكرر برقم (٦٣٩٥) في الإحباس.

عن أبي هريرةَ: [أن رجلاً أفطر في رمضانَ، في زمان النبيِّ ﷺ ، فأمرَهُ رسول الله ﷺ أن يُكَفِّرَ بعِتْقِ رقبة، أو صيام شهرين، أو إطعام ستينَ مسكيناً، قال: فقال: لا أجدُ، فأُتيَ النبيُّ ﷺ بعَرَق تمر، فقال: «خُذْ هذا فتصدَّقْ به» فقال: يا رسول الله، لا أجدُ أحوجَ إليه منِّي، فقال: فضحكَ رسولُ الله ﷺ حتى بدَتْ أنيابُهُ، ثم قال: «كُلْهُ»](1).

[التحفة: ١٢٢٧٥]

١١٦٦٣ـ عن قتيبةَ، عن غُنْدَر، عن سعيد بن أبي عَرُوبةَ، عن قتادةَ، عن الحسن

عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب، أن رسولَ الله ﷺ قال: «أيُّما امرأةٍ زوَّجَها وَلِيَّانِ، فهيَ للأوَّل منهما، ومن باعَ بيعاً من رجلَينِ، فهو للأوَّل منهما»(2).

[التحفة: ٤٥٨٢]

١١٦٦٤ـ عن عُبَيد الله بن سعيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيدَ بن أبي حَبيب، عن أبي الخير اليَزَنيِّ مَرْثَدِ بن عبد الله

عن عقبةَ بن عامر، عن النبيِّ ﷺ قال: «إن أحقَّ الشروطِ أن تُوفُوا به ما استَحلَلْتُم به الفُروجَ»(3).

[التحفة: ٩٩٥٣]

١١٦٦٥ـ عن علي بن حُجْر، عن سَعْدانَ بن يحيى، عن زكريا بن أبي زائدةَ، عن الشَّعبيِّ

عن جابر بن عبد الله، قال: كُنتُ مع النَّبيِّ ﷺ في سفرٍ، فأعيا جَمَلي، فأردتُ أن أُسيِّبَهُ فَلَحِقَني رسولُ الله ﷺ ، فدَعا لهُ وضربهُ، فسارَ سيراً لم يَسِرْ مثلَهُ، قال: «بعْنِيْهِ بوقيَّةٍ» قلتُ: لا، قال: «بعْنِيْهِ» فبعْتُه بوقيَّةٍ، واستثنيتُ حُمْلانَهُ إلى المدينة، فلمَّا بلغنا المدينةَ، أتيتُهُ بالجمل، وانتقَدْتُ ثمَنَهُ، ثم رجعتُ، فأرسلَ إليَّ فقال: «أتُراني إنما ماكَسْتُكَ لآخُذَ جملَكَ؟ خُذْ جملَكَ ودراهمَكَ»(4).

[التحفة: ٢٣٤١]

---

(1) سلف تخريجه برقم (٣١٠١) في الصوم، ونصه من «موطأ» مالك (٨٠٢) طبعة مؤسسة الرسالة.

(2) الحديث مكرر برقم (٦٢٣٤) في البيوع.

(3) سلف في النكاح برقم (٥٥٠٦) من طريق الليث، عن يزيد بن أبي حبيب.

(4) الحديث مكرر برقم (٦١٨٨) في البيوع.

١١٦٦٦ - عن عَمرو بن عليٍّ، عن يحيى، عن شُعبةَ، عن قتادةَ، عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث بن نَوْفل القُرشيِّ

عن حكيم بن حِزَام، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «البَيِّعان بالخِيَار ما لم يَتفرَّقا، فإنْ صدَقا وبيَّنا، بُورِكَ لهُمَا في بيعهِما، وإنْ كَذَبا وكَتَما، مُحِقَ بَركَةُ بَيعِهِمَا»(١).

[التحفة: ٣٤٢٧]

١١٦٦٧ - عن علي بن حُجْر، عن إسماعيلَ بن جعفر، عن عبد الله بن دينار

عن ابن عمرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كُلُّ بَيِّعَيْنِ لا بيعَ بينهما حتى يتفرَّقا، إلاَّ بيعَ الخِيَار»(٢).

[التحفة: ٧١٣١]

١١٦٦٨ - وعن عبد الحميد بن محمد الحرَّانيِّ، عن مَخْلَد بن يزيدَ، عن سفيانَ الثوريِّ، عن عبد الله بن دينارٍ، به(٣).

[التحفة: ٧١٥٥]

١١٦٦٩ - عن قُتيبةَ، عن سفيانَ بن عُيينةَ، عن عبد الله بن دينارٍ، به(٤).

[التحفة: ٧١٧٣]

١١٦٧٠ - عن عَمرو بن يزيدَ، عن بَهْز بن أَسَد، عن شُعبةَ بن الحجَّاج، عن عبد الله ابن دينار، به(٥).

[التحفة: ٧١٩٥]

١١٦٧١ - وعن الرَّبيع بن سليمانَ بن داودَ، عن إسحاقَ بن بكر بن مُضَرَ، عن أبيه، عن يزيدَ بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن دينار، به(٦).

[التحفة: ٧٢٦٥]

---

(١) الحديث مكرر برقم (٦٠٠٦) في البيوع.

(٢) الحديث مكرر برقم (٦٠٢٣) في البيوع.

(٣) انظر ما قبله وهو مكرر برقم (٦٠٢٥) في البيوع.

(٤) انظر سابقيه، وهو مكرر برقم (٦٠٢٨) في البيوع.

(٥) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٦٠٢٦) في البيوع.

(٦) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٦٠٢٧) في البيوع.

١١٦٧٢- عن عَمرو بن عليٍّ، عن عبد الأعلى، عن سعيد، عن أيوبَ، عن نافع عن ابن عمرَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «البَيِّعانِ بالخِيَار ما لم يتفرَّقا، أو يقـولَ أحدُهما للآخر: اخترْ»[١].

[التحفة: ٧٥١٢]

١١٦٧٣- وعن زياد بن أيوبَ، عن إسماعيلَ بن عُلَيَّةَ، عن أيوبَ، به[٢].

[التحفة: ٧٥١٢]

١١٦٧٤- وعن عليِّ بن ميمونٍ الرَّقِّيِّ، عن سفيانَ، عن ابن جُريجٍ، عن نافعٍ، به[٣].

[التحفة: ٧٧٧٩]

١١٦٧٥- وعن عَمرو بن عليٍّ، عن يحيى بن سعيدٍ القطَّان، عن عُبَيد الله بـن عُمـرَ، عن نافعٍ، به[٤].

[التحفة: ٨١٨٠]

١١٦٧٦- وعن قُتيبةَ، عن الليثِ، عن نافعٍ، به[٥].

[التحفة: ٨٢٧٢]

١١٦٧٧- وعن محمد بن سَلَمةَ والحارثِ بن مسكينٍ، كلاهما عن ابن القاسم، عـن مالكٍ، عن نافعٍ، به[٦].

[التحفة: ٨٣٤١]

١١٦٧٨- عن قُتيبةَ، عن حمَّاد، عن أيوبَ، عن يوسفَ بن ماهِكَ عن حكيم بن حِزامٍ، قال: نهاني رسولُ الله ﷺ أن أبيعَ ما ليسَ عندي[٧].

[التحفة: ٣٤٣٦]

---

(١) الحديث مكرر برقم (٦٠١٨) في البيوع.

(٢) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٦٠١٩) في البيوع.

(٣) انظر سابقيه، وهو مكرر برقم (٦٠١٧) في البيوع.

(٤) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٦٠١٥) في البيوع.

(٥) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٦٠٢٠) في البيوع.

(٦) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٦٠١٤) في البيوع.

(٧) سلف تخريجه في البيوع برقم (٦١٦٢)، ونصه من الترمذي (١٢٣٣) عن قتيبة، بهذا الإسناد.

١١٦٧٩- وعن الحسن بن إسحاقَ المَرْوَزيِّ، عن خالدِ بـن خِـداشٍ، عـن حمَّـاد بـن زيدٍ، عن يحيى بن عَتِيْقٍ، عن ابن سيرينَ، عن أيوبَ، به(١).

قال حمَّاد: وحدَّثنيه أيوبُ.

[التحفة: ٣٤٣٦]

١١٦٨٠- وعن حُميد بن مَسْعَدَةَ، عن عبد الوارث، عن أيوبَ، به(٢).

[التحفة: ٣٤٣٦]

١١٦٨١- عن عِمرانَ بن يزيدَ، عن مروانَ الفَـزَاريِّ، عـن عـوف ـ وذَكَـرَ آخـرَ ـ كلاهما عن محمد بن سِيرينَ

عن حكيم بن حِزامٍ، عن النبي ﷺ، بنحوه(٣).

[التحفة: ٣٤٣٤]

١١٦٨٢- عن عَمرو بن عليٍّ وحُميد بنِ مَسْعَدَةَ، كلاهما عن يزيدَ بن زُرَيْـعٍ، عـن أيوبَ، عن عَمرو بن شُعيبٍ، عن أبيه

عن جدِّه، أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَحِـلُّ سـلفٌ وبيـعٌ، ولا شَـرْطانِ في بيعٍ، ولا بيعُ ما ليس عندكَ»(٤).

[التحفة: ٨٦٦٤]

١١٦٨٣- وعن زيادِ بن أيوبَ، عن إسماعيلَ، عن أيوبَ، به(٥).

[التحفة: ٨٦٦٤]

١١٦٨٤- وعن محمد بن رافعٍ، عن عبد الرزَّاق، عن مَعْمرٍ، عن أيوبَ، به(٦).

[التحفة: ٨٦٦٤]

١١٦٨٥- وعن إبراهيمَ بن محمَّدٍ التَّيْمِيِّ، عن يحيى بن سعيدٍ، عن حُسين المُعَلِّم، عـن

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر سابقيه.

(٣) انظر ما قبله.

(٤) الحديث مكرر برقم (٦١٦٠) في البيوع.

(٥) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٦١٨١) في البيوع.

(٦) انظر سابقيه، وهو مكرر برقم (٦١٨٢) في البيوع.

عَمرو بن شُعيبٍ، به[1].

[التحفة: ٨٦٩٢]

١١٦٨٦ـ وعن إسماعيلَ بن مسعود، عن خالد بنِ الحارث، عن حُسين المُعَلِّم، عن عَمرو بن شُعيبٍ، به[2].

[التحفة: ٨٦٩٢]

١١٦٨٧ـ وعن هارونَ بن إسحاقَ، عن عَبْدَةَ بن سليمانَ، عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، عن مَطَرٍ الورَّاق، عن عَمرو بن شُعيبٍ، به[3].

[التحفة: ٨٨٠٦]

١١٦٨٨ـ عن ابن مُثَنّى، عن عبَّادٍ صاحب الكرابِيْسِ، عن عبد المجيد قال:

قال لي العداءُ بنُ خالد: ألا أُقرِئُكَ كتاباً كتبه لي رسولُ الله ﷺ؟ قال: قلتُ: بلى. فأخرجَ لي كتاباً: «هذا ما اشترى العداءُ بنُ خالد بن هَوْذَةَ من محمد (ﷺ) [اشترى منه عبداً ـ أو أمَةً ـ لا داءَ ولا غائلةَ ولا خِبْثَةَ، بيعَ المسلمِ المسلمَ]»[4].

[التحفة: ٩٨٤٨]

١١٦٨٩ـ عن محمد بن داودَ، عن عَمرو بن عونٍ، عن هُشَيم، عن موسى بن السَّائب، عن قتادةَ، عن الحسن

عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الرجلُ أحقُّ بعين مالِهِ إذا وجدَهُ، ويتبَعُ البيِّعُ من باعَه»[5].

[التحفة: ٤٥٩٥]

١١٦٩٠ـ عن زياد بن أيوبَ، عن عبَّاد بن العوَّام، عن سُفيانَ بن حسين، عن يُونسَ ابن عُبَيد، عن عطاء

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٦١٨٠) في البيوع، وزاد فيه: «وربح لم يضمن».

(٣) انظر ما قبله.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢٢٥١)، وتتمته من الترمذي (١٢١٦) عن محمد بن بشار، عن عباد، بهذا الإسناد. وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٦٠٥).

(٥) الحديث مكرر برقم (٦٢٣٣) في البيوع.

عن جابر، أن النبيَّ ﷺ نهى عن المُحَاقَلَةِ والمُزَابَنَةِ والمُخَابَرَةِ، وعن الثُّنْيا، إلا أن يُعْلَم(١).

[التحفة: ٢٤٩٥]

١١٦٩١ـ عن إسحاقَ بن إبراهيمَ ومحمد بنِ رافعٍ، كلاهما عن عبد الرزاق، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهريِّ، عن سالم بن عبد الله بن عُمرَ

عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ باعَ عبداً، فمالُه للبائع، إلا أن يشتَرِطَ المُبتاعُ، ومَنْ باع نخلاً فيها ثمرةٌ قد أُبِّرَتْ، فثمرَتُها للبائع، إلا أن يشتَرِطَ المُبتاعُ» اللفظ لمحمد(٢).

[التحفة: ٦٩٧٠]

١١٦٩٢ـ عن محمد بن رافعٍ، عن عبد الرزَّاق، عن مَعْمَرٍ، عن مطر الورَّاق، عن عكرمةَ بن خالد

عن ابن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ باع عبداً فمالُه للبائع، إلا أن يشتَرِطَ المُبتاعُ، ومَنْ باع نخلاً فيها ثمرةٌ قد أُبِّرَتْ، فثمرَتُها للبائع، إلا أن يشتَرِطَ المُبتاعُ»(٣).

وقال أبو عبد الرحمن: مطرُ بنُ طَهْمانَ ضعيفٌ(٤).

[التحفة: ٧٣٤٧]

١١٦٩٣ـ عن عَمرو بن عثمانَ، عن الوليد بنِ مُسلمٍ، عن أبي مُعَيْدٍ حفصِ بن غَيْلانَ، عن سليمانَ بن موسى، عن نافعٍ عن ابن عُمرَ

وعن عطاءٍ، عن جابرٍ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ باع عبداً وله مالٌ، فلَهُ مالُه، إلا أن يشتَرِطَ المُبتاعُ، ومن أَبَّرَ نخلاً فباعَهُ بعد تأْبيرِهِ، فلَه ثمرُهُ، إلا أن يشتَرِطَ المُبتاعُ»(٥).

[التحفة: ٧٦٧٤]

---

(١) الحديث مكرر برقم (٤٥٩٣) في كراء الأرض.

(٢) الحديث مكرر برقم (٤٩٧٣) في العتق.

(٣) الحديث مكرر برقم (٤٩٧٤) في العتق.

(٤) قول المصنف هذا ثابت في «التحفة»، ولم يرد في العتق، ولذا أثبتناه هنا.

(٥) الحديث مكرر برقم (٤٩٦٤) في العتق.

١١٦٩٤- وعن أحمد بن عبد الله بن الحَكَم، عن محمد بنِ جعفر، عن شُعبةَ، عن عبد ربِّهِ بن سعيد الأنصاريِّ، عن نافعٍ، به(١).

[التحفة: ٧٧٥٣]

١١٦٩٥- وعن محمد بن سَلَمةَ، عن ابن القاسم، عن مالكٍ، عن نافعٍ، به(٢).

[التحفة: ٨٣٣٠]

١١٦٩٦- وعن أحمد بن سليمانَ، عن عُبَيد الله بن موسى، عن إسرائيلَ، عن عبد العزيز عن عطاءٍ وابنِ أبي مُلَيكَةَ، قالا: قال النبيُّ ﷺ: .... فذكراه، مرسَلاً(٣).

[التحفة: ٧٦٧٤]

١١٦٩٧- وعن قُتيبةَ، عن لَيْثٍ، عن نافعٍ

عن ابن عُمرَ، قال: قضى عمرُ في العبدِ يُباعُ وله مالٌ بأنَّ مالَهُ لسيِّدِه الذي باعَهُ، إلا أن يشتَرِطَ المُبتاعُ مالَهُ(٤).

[التحفة: ٧٦٧٤]

١١٦٩٨- وعن محمد بن عبد الأعلى، عن خالدٍ، عن ابن عَونٍ، عن نافعٍ

أن عمرَ قضى في مالِ العبد لسيِّدِه، إلا أن يشتَرِطَ المُشتري(٥).

[التحفة: ٧٦٧٤ و١٠٥٥٨]

١١٦٩٩- عن هلالِ بن العلاء، عن أبيه، عن هُشَيم، عن سفيانَ بن حُسين، عن الزُّهريِّ، عن سالم بنِ عبد الله بن عمرَ، عن أبيه

عن جدِّه عمرَ بن الخطَّاب، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ باع عبداً وله مالٌ، فمالُهُ للبائع، إلا أن يشتَرِطَ المُبتاعُ، ومَنْ باع نخلاً قد أُبِّرَ، فثمرَتُهُ للبائع إلا أن يشتَرِطَ المُبتاعُ»(٦).

[التحفة: ١٠٥٣٤]

---

(١) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٤٩٦٣) في العتق.

(٢) انظر سابقيه.

(٣) انظر ما قبله موصولاً، وهو مكرر برقم (٤٩٦٥) في العتق.

(٤) انظر ما قبل سابقه مرفوعاً، وهو مكرر برقم (٤٩٦٦) في العتق.

(٥) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٤٩٦٩) في العتق.

(٦) الحديث مكرر برقم (٤٩٧١) في العتق.

١١٧٠٠- وعن هلال بن العلاء، عن أبيه، عن محمد بن سَلَمةَ، عن محمد بن إسحاقَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمرَ، به(١).

هذا خطأ، والصواب حديثُ ليث بن سعد وعُبَيد الله وأيوبَ.

[التحفة: ١٠٥٥٨]

١١٧٠١- وعن عُبَيد الله بن سعيد، عن يحيى بن سعيد، عن عُبَيد الله بن عمرَ، عن نافعٍ عن ابن عمرَ

عن عمرَ، قال: مَن باعَ عبداً وله مالٌ، فمالُهُ للبائع، إلا أن يشترِطَ المُبتاعُ(٢).

[التحفة: ١٠٥٥٨]

١١٧٠٢- وعن قُتيبةَ، عن حمَّادِ بن زيدٍ، عن أيوبَ، عن نافعٍ، به. موقوفاً(٣).

[التحفة: ١٠٥٥٨]

١١٧٠٣- عن الحارث بن مسكينٍ، عن ابن وَهْبٍ، عن يُونسَ، عن ابن شهابٍ، عن خارِجةَ بن زيد بن ثابتٍ

عن أبيه زيدِ بنِ ثابتٍ، أن النبيَّ ﷺ رخَّصَ في بيعِ العَرَايا بالتَّمْر والرُّطَب(٤).

[التحفة: ٣٧٠٥]

١١٧٠٤ - عن عيسى بن حمَّادٍ، عن لَيْثٍ، عن يحيى بن سعيدٍ، عن نافعٍ، عن عبد الله بن عُمرَ

عن زيدِ بن ثابتٍ، أن النبيَّ ﷺ رخَّصَ في بيع العَرَايا(٥).

[التحفة: ٣٧٢٣]

١١٧٠٥- عن عبد الله بنِ محمد بنِ عبد الرحمن، عن سُفيانَ، عن يحيى، عن بُشَيرِ ابن يَسَارٍ

---

(١) انظر ما قبله، والحديث مكرر برقم (٤٩٧٠) في العتق.

(٢) انظر سابقيه مرفوعاً، وهو مكرر برقم (٤٩٦٧) في العتق.

(٣) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٤٩٦٨) في العتق.

(٤) الحديث مكرر برقم (٦٠٨٣) في البيوع.

(٥) سلف في البيوع برقم (٦٠٨٢) من طريق سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه.

عن سهل بن أبي حَثْمَةَ، أن النبيَّ ﷺ نهى عن بيع الثَّمَر حتى يَبْدُوَ صلاحُه، ورخَّصَ في العَرَايا أن تُباع بخَرْصِها، يأكُلُها أهلُها رُطَباً(١).

[التحفة: ٤٦٤٦]

١١٧٠٦- عن إسحاقَ بن منصور الكَوْسَج ويعقوبَ بن إبراهيمَ الدَّوْرَقيِّ، كلاهما عن عبد الرحمن بنِ مهديٍّ، عن مالكٍ، عن داودَ بن الحُصَين، عن أبي سُفيانَ مولى أبي أحمد

عن أبي هُريرةَ، أن النبيَّ ﷺ رخَّصَ في العَرَايا أن تُباع بخَرْصِها في خمسةِ أَوْسُقٍ، أو ما دُونَ خمسةٍ(٢).

[التحفة: ١٤٩٤٣]

١١٧٠٧- عن يحيى بن حَبيب، عن حمَّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن حنظلةَ ابن قيس الزُّرَقيِّ الأنصاريِّ

عن رافع بن خَديج، قال: نهانا رسولُ الله ﷺ عن كِراءِ أَرَضِينا، ولم يكُن يومئذٍ ذهبٌ ولا فضةٌ، فكان الرجلُ يُكْرِيْ أرضَهُ بما على الرَّبيع والأَقْبال، وأشياءَ معلومةٍ... وساقَه(٣).

[التحفة: ٣٥٥٣]

١١٧٠٨- عن قُتيبةَ، عن جرير، عن مُغيرةَ

عن إبراهيمَ وسعيد بنِ جُبَير، أنهما كانا لا يرَيانِ بأساً باستِئجار الأرضِ البيضاء بالوَرِقِ(٤).

[التحفة: ١٨٤٣٠]

١١٧٠٩- عن عليِّ بن حُجْر، عن شَريك، عن طارق بن عبد الرحمن الأحْمَسيِّ

عن سعيد بن المُسيَّب، قال: لا بأسَ بإجارة الأرض البيضاء بالذهب أو الفِضَّة(٥).

[التحفة: ١٨٧٠٧]

---

(١) الحديث مكرر برقم (٦٠٨٨) في البيوع.

(٢) الحديث مكرر برقم (٦٠٨٧) في البيوع.

(٣) الحديث مكرر برقم (٤٦١٦) في كراء الأرض.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ٨٧/٧.

(٥) الأثر مكرر برقم (٤٦٥١) في كراء الأرض.

١١٧١٠ـ عن عليِّ بن حُجْر، عن شَريك، عن أبي إسحاقَ

عن عبد الرحمن بن الأسود، قال: كان عَمَّايَ يزرعانِ بالثُّلث والرُّبع، وأنا شريكُهما، وعلقمةُ والأسودُ يعلمان، فلا يُغَيِّران(١).

[التحفة: ١٨٩٥٣]

١١٧١١ـ عن محمد بن عبد الأعلى، عن المُعتَمِر، عن مَعْمَرٍ، عن عبد الكريم بن مالك الجَزَريِّ، قال سعيدُ بنُ جُبَير:

قال ابنُ عباس: إنَّ خيرَ ما أنتم صانعونَ أن يُؤاجِرَ أحدُكُم أرضَهُ بالذهب والوَرِقِ(٢).

[التحفة: ٥٥٤٩]

١١٧١٢ـ عن قُتيبةَ بن سعيد، عن سُفيانَ بن عُيَينةَ، عن عبد الله بن أبي نَجيْحٍ، عن عبد الله بن كثير، عن أبي المِنْهال عبدِ الرحمن بن مُطْعِم، قال:

سمعتُ ابنَ عباس يقول: قدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ وهم يُسْلِفون في التمر السنتين والثلاث، فنهاهُمْ وقال: «مَنْ أسلَفَ سَلَفاً، فليُسْلِفْ في كَيْلٍ معلومٍ، ووزنٍ معلومٍ، إلى أجلٍ معلومٍ»(٣).

[التحفة: ٥٨٢٠]

١١٧١٣ـ عن إسحاقَ بن إبراهيمَ، عن عيسى بن يونُسَ، عن سعيد بن أبي عَروبةَ، عن قتادةَ

عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «جارُ الدَّار أحقُّ بالدَّارِ»(٤).

[التحفة: ١٢٢٢]

---

(١) الأثر مكرر برقم (٤٦٤٩) في كراء الأرض.

(٢) الحديث مكرر برقم (٤٦٥٠) في كراء الأرض.

(٣) الحديث مكرر برقم (٦١٦٦) في البيوع.

(٤) أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/١٢٢.

وهو عند ابن حبان (٥١٨٢).

١١٧١٤ـ عن محمد بن المُثَنّى، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الملك بن أبي سليمانَ العَرْزَميِّ، عن عطاء

عن جابر، عن النبيِّ ﷺ قال: «الجارُ أحقُّ بشُفْعَةِ جاره، [يُنتَظَرُ بها، وإن كان غائباً، إذا كان طَرِيقُهما واحِداً]»(١).

[التحفة: ٢٤٣٤]

١١٧١٥ـ عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمةَ، عن الفضلِ بن موسى، عن حُسين ابن واقدٍ، عن أبي الزُّبَير

عن جابرٍ، قال: قضَى رسولُ الله ﷺ بالشُّفْعةِ والجوَار(٢).

[التحفة: ٢٦٨٧]

١١٧١٦ـ عن يوسفَ بن سعيد، عن حجَّاج بن محمد، عن ابن جُرَيجٍ، عن أبي الزُّبير

عن جابرٍ، قال: قضَى رسول الله ﷺ بالشُّفْعَة في كلِّ شِرْك لم يُقْسَمْ، رَبْعَةٍ أو حائطٍ، لا يَحِلُّ له أن يبيعَهُ حتى يُؤذِنَ شريكَهُ، فإن شاء أخَذَ، وإن شاء تَرَكَ، فإن باعَ و لم يُؤذِنْهُ، فهو أحَقُّ به(٣).

[التحفة: ٢٨٠٦]

١١٧١٧ـ عن إسماعيلَ بن مسعود، عن بِشر بن المُفضَّل، عن شُعبةَ.

وعن إسحاقَ بن إبراهيمَ، عن عيسى بن يونسَ، عن سعيد، كلاهما عن قتادةَ، عن الحسن

عن سَمُرةَ بن جُنْدُبٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «جارُ الدَّار أحقُّ بدَارِ الجار»(٤).

[التحفة: ٤٥٨٨]

---

(١) سلف تخريجه برقم (٦٢٦٤) في البيوع، باب الشفعة، وتتمته من «مسند» أحمد (١٤٢٥٣) عن هشيم، عن عبد الملك، بهذا الإسناد.

(٢) الحديث مكرر برقم (٦٢٦٣) في البيوع، باب الشفعة.

(٣) سلف تخريجه برقم (٦١٩٧) ، ونصه مما سلف عند المصنف في البيوع باب الشفعة برقم (٦٢٥٤) من طريق ابن إدريس، عن ابن حريج، بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٥١٧)، والترمذي (١٣٦٨).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٠٨٨).

١١٧١٨- عن إسحاقَ بن إبراهيمَ، عن عيسى بن يونسَ، عن حُسَين المُعَلِّم، عن عَمرو بن شُعيبٍ، عن عَمرو بن الشَّرِيْد

عن أبيه الشَّرِيْد بن سُوَيْد، أن رجلاً قال: يا رسولَ الله، أرضي، ليس لأحدٍ فيها شِرْكٌ ولا قِسْمٌ إلا الجوَارُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «الجارُ أحقُّ بسَقَبِه»(١).

[التحفة: ٤٨٤٠]

١١٧١٩- وعن محمد بن عبد الله بن عمَّارٍ، عن المُعافَى بن عِمْرانَ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى، عن عَمرو بن الشَّرِيْدِ بن سُويدٍ، به(٢).

[التحفة: ٤٨٤٠]

١١٧٢٠- وعن محمد بن بشَّارٍ، عن عبد الرحمن بن مَهدي ، عن عبد الله بنِ عبد الرحمن بن يعلى، عن عَمرو بن الشَّرِيْدِ، به(٣).

[التحفة: ٤٨٤٠]

١١٧٢١- وعن محمد بن عليٍّ بن مَيمون، عن الفِرْيابيِّ، عن سُفيانَ، عن يَعلى بن عبد الرحمن، عن عَمرو بن الشَّرِيدِ، به(٤).

[التحفة: ٤٨٤٠]

١١٧٢٢- وعن محمد بن حاتِمٍ، عن سُوَيْد بن نصرٍ، عن عبد الله، عن(٥) مَعْمَر، عن إبراهيمَ بن مَيْسرَةَ، عن عَمرو بن الشَّرِيْدِ، به(٦).

[التحفة: ٤٨٤٠]

١١٧٢٣- وعن إسحاقَ بن إبراهيمَ، عن الوليد بن مُسلمٍ، عن ابن جُرَيجٍ، عن عَمرو بن شُعيبٍ، عن عَمرو بن الشَّرِيْدِ، به(٧).

[التحفة: ٤٨٤٠]

---

(١) الحديث مكرر برقم (٦٢٥٨) في البيوع.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) سلف تخريجه برقم (٦٢٥٨)، وانظر سابقيه.

(٤) سلف تخريجه برقم: (٦٢٥٨).

(٥) في «التحفة»: «بن»، وهو تحريف صوبناه من «تهذيب الكمال»، وعبد الله: هو ابن المبارك.

(٦) سلف تخريجه برقم: (٦٢٥٨).

(٧)سلف تخريجه برقم: (٦٢٥٨).

١١٧٢٤- وعن زكريا بن يحيى، عن محمد بن عُبَيد بن حِسَاب، عن إسماعيلَ بن إبراهيمَ، عن ابن جُرَيجٍ، عن عَمرو بن شُعيبٍ

عن عَمرو بن الشَّرِيدِ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «الجارُ أحقُّ بسَقَبه» (١).

[التحفة: ٤٨٤٠]

١١٧٢٥- وعن زكريا بن يحيى، عن أبي مَعْمَرٍ إسماعيلَ بن إبراهيمَ الهُذَليِّ، عن هُشَيم، عن منصور، عن الحكم، عن عَمرو بن شُعيبٍ

عن رجلٍ من آل الشَّرِيدِ، قال: قال النبيُّ ﷺ ... فذكَرَهُ(٢).

[التحفة: ٤٨٤٠]

١١٧٢٦- عن إسحاقَ بن إبراهيمَ، عن الفَضل بن موسى، عن أبي حمزةَ السُّكَّريِّ محمدِ بنِ ميمونٍ، عن عبد العزيز بن رُفَيعٍ، عن عبد الله بن عُبَيد الله بن أبي مُلَيكَةَ

عن ابن عباسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الشَّريكُ شفيعٌ، والشُّفْعَةُ في كلِّ شيءٍ»(٣).

[التحفة: ٥٧٩٥]

١١٧٢٧- وعن محمد بن عليِّ بن ميمونٍ الرَّقِّيِّ، عن محمد بن يوسفَ الفِرْيابيِّ، عن إسرائيلَ، عن عبد العزيز بنِ رُفَيعٍ

عن ابن أبي مُلَيكَةَ، عن النبي ﷺ، نحوه، مرسلاً(٤).

[التحفة: ٥٧٩٥]

١١٧٢٨- عن زكريا بن يحيى، عن هارونَ بن حُمَيْد، عن الفَضل بن عَنْبَسةَ، عن شُعبةَ، عن الحكم بن عُتَيبَةَ، عن عَمرو بن شُعيبٍ، عن أبيه

عن جدِّه عبد الله بنِ عَمرو، عن رسول الله ﷺ قال: «الجارُ أحقُّ بسَقَبِ دارِهِ أو أرضِهِ...» الحديث(٥).

[التحفة: ٨٦٩٦]

---

(١)سلف تخريجه برقم: (٦٢٥٨).

(٢)سلف تخريجه برقم: (٦٢٥٨).

(٣) الحديث مكرر برقم (٦٢٥٨) في البيوع، باب الشفعة، وقد عزاه المزي إلى الشفعة والشروط.

(٤) انظر ما قبله موصولاً.

(٥) سلف برقم (٦٢٥٨) من حديث عمرو بن شعيب، عن عَمرو بن الشريد، عن أبيه، وهوالمحفوظ، قاله المزي في «التحفة».

١١٧٢٩ـ عن سُوَيد بن نصر، عن عبد الله بن المُبارك، عن سُفيانَ، عن منصور، عن الحكم، عمَّن حدَّثه

عن عليٍّ وابنِ مسعودٍ، أن النبيَّ ﷺ قَضَى بالجِوارِ[١].

[التحفة: ٩٦٤٢]

١١٧٣٠ـ عن عليِّ بن حُجْرٍ، عن سُفيانَ بن عُيَينـةَ، عـن إبراهيـمَ بـن مَيْسَـرةَ، عـن عَمرو بن الشَّرِيْدِ

عن أبي رافعٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الجارُ أحقُّ بسَقَبِه»[٢].

[التحفة: ١٢٠٢٧]

١١٧٣١ـ وعن محمود بن غَيْلانَ، عن أبي نُعَيم، عن سفيانَ الثَّوريِّ، عن إبراهيمَ بن مَيسَرةَ، به[٣].

[التحفة: ١٢٠٢٧]

١١٧٣٢ـ عن سُليمانَ بن داودَ، عـن عبـد الملـك بـن عبـد العزيـز المَاجِشُـون، عـن مالكٍ، عن الزُّهريِّ، عن سعيدٍ وأبي سَلَمةَ، كلاهما

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قَضَى بالشُّفعةِ فيما لم يُقْسَمْ، فإذا وقَعَتِ الحدودُ، فلا شُفْعَةَ[٤].

[التحفة: ١٣٢٤١]

١١٧٣٣ـ وعن الحارث بن مسكينٍ، عن ابن القاسم، عن مالكٍ، عن ابن شهابٍ

عن سعيدٍ وأبي سَلَمةَ، عن النبيِّ ﷺ، به، مرسلاً[٥].

[التحفة: ١٣٢٤١]

١١٧٣٤ـ وعن محمد بن حاتم، عن سُوَيدِ بن نصر، عـن عبـد الله بـن المُبـاركِ، عـن مالكٍ ومَعْمَرٍ، كلاهما

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٤٣٨٣)، وابن أبي شيبة ١٦٣/٧ و١٦٤.
وهو في «المسند» أحمد (٩٢٣).

(٢) الحديث مكرر برقم (٦٢٥٦) في البيوع.

(٣) انظر ما قبله، وقد عزاه إلى البيوع أيضاً، وقد أثبتناه هناك.

(٤) الحديث مكرر برقم (٦٢٦٠)، وقد عزاه إلى الشفعة والشروط.

(٥) انظر ما قبله موصولاً.

عن الزهريِّ، أن النبيَّ ﷺ قَضَى بالشُّفعَةِ فيما لم يُقْسَمْ(١).

[التحفة: ١٣٢٤١]

١١٧٣٥ـ وعن قُتيبةَ، عن بَكْرِ بن مُضَرَ، عن جعفر بن ربيعةَ، عن بُكَيرِ بن الأشَجِّ عن ابن المُسَيب، قولَهُ(٢).

[التحفة: ١٣٢٤١]

١١٧٣٦ـ عن مجاهد بن موسى، عن إسماعيلَ بن إبراهيمَ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهريِّ، عن سعيد بن المُسَيَّب

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يبيعَنَّ حاضرٌ لِبَادٍ، ولا تناجَشُوا، ولا يُساوِمِ الرَّجلُ على سَوْمِ أخيه، ولا يَخطُبْ على خِطْبَةِ أخيه، ولا تسألِ المرأةُ طلاقَ أُختها؛ لتَكْتَفِئَ ما في إنائِها، ولتَنْكِحْ، فإنما لها ما كَتَبَ اللهُ لها»(٣).

[التحفة: ١٣٢٧١]

١١٧٣٧ـ عن قُتيبةَ بن سعيد، عن الليث بن سعدٍ، عن محمد بنِ عبد الرحمن بن غَنَجٍ، عن نافعٍ

عن ابن عمرَ، أن النبيَّ ﷺ دفَعَ إلى يهودِ خيبرَ نخلَ خيبرَ وأرضَها على أن يعتَمِلُوها من أموالِهم، وأنَّ لرسول الله ﷺ شَطْرَ ثَمرَتِها(٤).

[التحفة: ٨٤٢٤]

١١٧٣٨ـ وعن عبد الرحمن بنِ عبد الله بنِ عبد الحكم، عن شُعيبِ بن الليثِ، عن أبيه الليثِ بنِ سعدٍ، به(٥).

[التحفة: ٨٤٢٤]

---

(١) انظر ما قبل سابقه موصولاً.

(٢) انظر ما قبل سابقيه مرفوعاً.

(٣) الحديث مكرر برقم (٦٠٤٩) في البيوع.

(٤) الحديث مكرر برقم (٤٦٤٦) في كراء الأرض.

(٥) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٤٦٤٧) في كراء الأرض.

١١٧٣٩ـ عن محمد بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، عن يحيى بن أبي بُكَيْرٍ، عن شُعبةَ، عن عبد الرحمن بنِ القاسم، عن أبيه

عن عائشةَ، قالت: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن بَريرةَ، وأردتُ أن أشتريَها، وأشتَرِطَ الولاءَ لأهلِها، فقال: «اشتريها، فإنَّ الولاءَ لِمَن أعتَقَ» قال: وخُيِّرَتْ، وكان زوجُها عبداً، ثم قال بعدَ ذلك: ما أدري، ما أدري، وأُتي رسول الله ﷺ بلحمٍ، فقالوا: هذا مما تُصُدِّقَ به على بَريرةَ، قال: «هو لها صدقةٌ، ولنا هديَّةٌ»(١).

[التحفة: ١٧٤٩١]

١١٧٤٠ـ عن محمد بنِ منصورٍ، عن سفيانَ، عن يحيى بن سَعيدٍ، عن عَمرةَ

عن عائشةَ، أن بَريرةَ جاءت إلى عائشة تسألُها في كتابتها، فقال أهلُها: إنْ شئتِ أَعطيتِ باقي كتابَتِها، ويكون لنا الولاءُ، فلما أنْ جاء النبيُّ ﷺ ذكرَتْ ذلك له، فقال: «اشتريها، فأعتِقيها، فإنَّ الولاءَ لِمَنْ أعتَقَ» ثم صعِدَ رسولُ الله ﷺ المِنبرَ، فقال: «ما شأْنُ الناسِ يشترِطُونَ شروطاً ليس في كتابِ الله، مَنِ اشترَطَ شرطاً ليس في كتابِ الله، لم يَجُزْ له، وإنِ اشترَطَ مئةَ شرطٍ»(٢).

[التحفة: ١٧٩٣٨]

١١٧٤١ـ عن إسحاقَ بن إبراهيمَ، عن سفيانَ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن عَمرة

عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «كلُّ شرطٍ ليس في كتابِ الله، فهو باطلٌ»(٣).

[التحفة: ١٧٩٣٨]

١١٧٤٢ـ عن عبد الجَبَّارِ بنِ العلاءِ، عن سفيانَ بنِ عُيينةَ، عن الزُّهريِّ، عن سالمِ بن عبد الله بنِ عمرَ

عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنِ اقتَنَى كلباً، إلا كلبَ صيدٍ أو ماشيةٍ، نقَصَ من أجرِهِ كلَّ يومٍ قِيْراطانِ»(٤).

[التحفة: ٦٨٣١]

---

(١) الحديث مكرر برقم (٥٦١٩) في الطلاق.

(٢) الحديث مكرر برقم (٤٩٩٩) في العتق.

(٣) انظر ما قبله بتمامه.

(٤) الحديث مكرر برقم (٤٧٧٨) في الصيد.

١١٧٤٣ـ عن قُتيبةَ بنِ سعيدٍ، عن الليثِ، عن نافعٍ

عن ابنِ عمرَ أنه سمِعَهُ يقول: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ أمسَكَ كلباً، إلا كلباً ضارياً، أو كلبَ ماشيةٍ، نقَصَ من أجْرِهِ كلَّ يومٍ قيْراطانِ»(١).

[التحفة: ٨٣١٦]

١١٧٤٤ـ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، عن عبد الرَّزَّاقِ، عن مَعمرٍ، عن الزُّهريِّ، عن أبي سلمةَ

عن أبي هريرةَ، عن رسول الله ﷺ قال: «من اتَّخذَ كلباً، إلا كلبَ صيدٍ، أو زرعٍ، أو ماشيةٍ، نقَصَ من عملهِ كلَّ يومٍ قِيْراطٌ»(٢).

[التحفة: ١٥٢٧١]

١١٧٤٥ـ عن يونسَ بنِ عبد الأعلى، عن ابن وَهْبٍ، عن مالكٍ ويونسَ بن يزيدَ.

وعن الحارثِ بنِ مسكين، عن ابن وَهْبٍ، عن يونسَ وغيره، كلاهما (مالكٌ ويونسُ) عن ابنِ شهابٍ، عن عُبَيد الله بنِ عبد الله بن عُتبةَ

عن زيد بنِ خالدٍ وأبي هريرةَ، أن رجلَينِ أتَيا رسولَ الله ﷺ يختصمان إليه، فقال أحدُهما: اقْضِ بيننا بكتابِ الله، وقال الآخرُ ـ وكان أفقَهَهُما ـ: أجَلْ، فاقْضِ بيننا بكتابِ الله، وائذَنْ لي في أن أتكلَّمَ، قال: «تكلَّمْ» قال: إنَّ ابني كان عَسِيْفاً على هذا، وإنه زَنا بامرأَتِهِ، فأخبرَني أن على ابني الرَّجمَ، فافتديتُ منه بمئةِ شاةٍ، وجاريةٍ، ثم إني سألتُ أهلَ العلم، فأخبرُوني أنَّما على ابني جلدُ مئةٍ، وتغريبُ عامٍ، وإنما الرَّجمُ على امرأتِه، قال رسولُ الله ﷺ: «والذي نفسي بيدهِ، لأقضِيَنَّ بينَكما بكتاب الله، أما غَنَمُكَ وجاريتُكَ، فرَدٌّ إليك» وجلَدَ ابنَه مئةً، وغرَّبَهُ عاماً، وأمَرَ أُنَيْساً أن يرجُمَ امرأةَ الآخرِ إنِ اعترَفتْ، فاعترَفتْ، فرجَمَها(٣).

[التحفة: ٣٧٥٥]

---

(١) الحديث مكرر برقم (٤٧٧٧) في الصيد.

(٢) الحديث مكرر برقم (٤٧٨٢) في الصيد.

(٣) الحديث مكرر برقم (٥٩٣٢) في القضاء.

١١٧٤٦ـ عن محمد بنِ عثمانَ، عن بَهْزٍ، عن حماد بنِ سلمةَ، عن سعيدِ بن جُمْهانَ عن سَفِينةَ، قال: أَعتقَتْني أُمُّ سلمةَ، واشترطَتْ عليَّ أن أخدُمَ النبيَّ ﷺ ما عاشَ[(١)].

[التحفة: ٤٤٨١]

١١٧٤٧ـ عن عَمرو بنِ عليٍّ، عن ابن مهديٍّ، عن عكرمةَ بن عمارٍ، عن أبي زُمَيل سِماكِ بنِ الوليد

عن ابن عباسٍ، أنَّ نبيَّ الله ﷺ يومَ الحُديبيةِ صالَحَ المشركينَ، فقال لعليٍّ: «اكتُبْ يا عليُّ: هذا ما صالَحَ عليه محمدٌ رسولُ الله» قالوا: لو نعلمُ أنكَ رسولُ الله ما قاتَلْناكَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «امْحُ يا عليُّ، اللهمَّ إنَّكَ تعلَمُ أني رسولُ الله، امْحُ يا عليُّ واكتُبْ: هذا ما صالَحَ عليه محمدُ بنُ عبد الله». مختصرٌ، وهو مختصرٌ من حديث الحَرُوريَّة[(٢)].

[التحفة: ٥٦٨٠]

١١٧٤٨ـ عن يعقوبَ بن إبراهيمَ الدَّوْرقيِّ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن ابنِ المبارك، عن مَعمرٍ، عن الزُّهريِّ، عن عُروة

عن المِسْوَر بنِ مَخْرَمةَ ومروانَ بنِ الحكم [يُخبرانِ عن أصحابِ رسول الله ﷺ، قال: لمَّا كاتَبَ سهيلَ بنَ عَمروٍ يومَئذٍ، كان فيما اشترَطَ سهيلُ بنُ عَمرو على النبيِّ ﷺ أن لا يأتيكَ منَّا أحدٌ ـ وإنْ كان على دِينكَ ـ إلا ردَدْتَهُ إلينا، وخلَّيْتَ بينَنا وبينَه، فكَرِهَ المؤمنونَ ذلك، وامتَعَضُوا منه، وأَبى سُهيلٌ إلاَّ ذلكَ، فكاتَبَهُ النبيُّ ﷺ على ذلك، فرَدَّ يومَئذٍ أبا جَندَلٍ إلى أبيه سهيلِ بن عَمرو، ولم يأتِهِ أحدٌ من الرجال إلاَّ ردَّهُ في تلك المدةِ، وإنْ كان مسلماً، وجاء المؤمناتُ مهاجراتٍ، وكانت أمُّ كلثوم بنتُ عقبةَ بن أبي مُعَيْطٍ ممن خرجَ إلى رسولِ الله ﷺ يومَئذٍ، وهي عاتِقٌ، فجاء أهلُها يسألون النبيَّ ﷺ أن يُرجِعَها إليهم، فلم يُرجِعْها إليهم،

---

(١) الحديث مكرر برقم (٤٩٧٧) في العتق.

(٢) الحديث قطعة من حديث الحرورية الذي سلف بتمامه برقم (٨٥٢٢) في الخصائص.

لما أنزلَ اللهُ فيهنَّ: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ [الممتحنة: ١٠](١).

[التحفة: ١١٢٥٢]

١١٧٤٩- عن عمرانَ بنِ بكّار، عن عليِّ بنِ عيَّاش، عن شعيبِ بنِ أبي حمزةَ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرج

عن أبي هريرةَ، قال: [قالتِ الأنصارُ للنبيِّ ﷺ: اقسِمْ بيننا وبينَ إخواننا النَّخيلَ، قال: «لا» فقالوا: تكفُونا المؤونَةَ، ونَشرَكُكُم في الثَّمرة. قالوا: سمِعنا وأطَعْنا](٢).

[التحفة: ١٣٧٣٨]

١١٧٥٠- عن قُتيبةَ، عن أبي الأحوَصِ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدةَ بنِ عَمرو السَّلْمانيِّ

عن ابنِ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «خيرُ أُمَّتي القرنُ الذين يَلُوني، ثم الذين يَلُونَهم، ثم الذين يَلُونَهم، ثم يجيءُ أقوامٌ، تسبقُ شهادةُ أحدهم يمينَه، ويمينُهُ شهادتَه»(٣).

[التحفة: ٩٤٠٣]

١١٧٥١- عن محمدِ بنِ حاتمٍ، عن سُوَيدِ بنِ نَصر، عن عبد الله، عن حماد بنِ سلمةَ، عن يونسَ

عن الحسنِ، أنه كرِهَ أن يستأجِرَ الرجلَ، حتى يُعلِمَهُ أجرَهُ(٤).

[التحفة: ١٨٥٧٥]

١١٧٥٢- عن محمد بنِ حاتمٍ، عن حِبَّانَ بن موسى، عن عبد الله، عن جرير بنِ حازمٍ

---

(١) سلف في الحج مختصراً برقم (٣٧٣٧)، وانظر تخريجه هناك، ونصه من البخاري (٢٧١١) و(٢٧١٢) من طريق عقيل، عن الزهري، به.

(٢) سلف تخريجه في البيوع برقم (٨٣٢١)، ونصه من البخاري (٢٣٢٥) عن الحكم، عن شعيب، به.

(٣) نصه من مسلم (٢٥٣٣) عن قتيبة بن سعيد بهذا الإسناد، وانظر تخريجه برقم (٥٩٨٧).

(٤) هذا الأثر مكرر برقم (٤٦٥٧) في كراء الأرض.

عن حمادِ بنِ أبي سليمانَ، أنه سُئِلَ عن رجلٍ استأجَرَ أجيراً على طعامِهِ، قال: لا، حتى يُعلِمَهُ[(١)].

[التحفة: ١٨٥٩٢]

١١٧٥٣- عن عَمرو بنِ زُرارةَ، عن إسماعيلَ، عن أيوبَ، عن محمدٍ، قال: لم أعلَمْ شُرَيحاً كان يقضي في المُضارِبِ، إلا بقضاءَين، كان ربما قال للمُضارِبِ: بيِّنَتَكَ على مُصيبةٍ تُعذَرُ بها، وربما قال لصاحبِ المالِ: بيِّنَتَكَ على أنَّ أمينَكَ خانَكَ، وإلاَّ فيمينُه باللهِ ما خانَكَ[(٢)].

[التحفة: ١٨٨٠١]

١١٧٥٤- عن محمد بنِ حاتمٍ، عن حِبَّانَ، عن عبد الله، عن ابنِ جُريجٍ، قال: قلتُ لعطاءٍ: عبدٌ أُؤَاجِرُه سنةً بطعامه، وسنةً أخرى بخَراجٍ كذا وكذا؟ قال: لابأسَ، قال: وكُرِهَ اشتراطُكَ حتى تُؤاجِرَه أياماً لَغْواً، أو آجَرْتُه وقد مضى بعضُ الشهرِ، قال: إنكَ لا تُحاسبُني بما مضى[(٣)].

[التحفة: ١٩٠٧٥]

---

(١) هذا الأثر مكرر برقم (٤٦٥٨) في كراء الأرض.

(٢) الأثر مكرر برقم (٤٦٥٣) في كراء الأرض.

(٣) الأثر مكرر برقم (٤٦٦٠) في كراء الأرض.

وقوله: «أو آجرته...» من قول ابن جريج، والله أعلم. قاله السندي.

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٦ ـ كتاب الرّقائق

١١٧٥٥ـ عن سُويدِ بنِ نصرٍ، عن عبد الله بنِ المبارك، عن ابنِ عُيينةَ، عن زيـادِ بـن عِلاقَةَ

عن المغيرةِ بنِ شُعبةَ قال: صلَّى النبيُّ ﷺ حتى تورَّمَتْ قدَماه، فقيل له: أليس قد غُفِرَ لك ما تقدَّمَ من ذنبكَ، وما تأخَّرَ؟ قال: «أفَلا أكونُ عبداً شكوراً»(١).

[التحفة: ١١٤٩٨]

١١٧٥٦ـ عن عُبَيدِ الله بنِ سعيدٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن سليمانَ التَّيْميِّ، عن أبـي عثمانَ

عن أسامةَ بنِ زيدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «[قمتُ على باب الجنـة، فـإذا عامَّـةُ مَنْ يدخُلُها الفقراءُ، إلا أنَّ أصحابَ الجَدِّ مَحْبُـوسونَ، إلا أهـلَ النـار، فقـد أُمِـرَ بهم إلى النار، ووقفتُ على باب النار، فإذا عامَّةُ مَنْ دخَلَها النساءُ]»(٢).

[التحفة: ١٠٠]

١١٧٥٧ـ عن بِشر بنِ هلالٍ وعِمرانَ بنِ موسى، عن عبد الوارث، عن أيوبَ، عـن أبي رجاءٍ

عن عِمرانَ بن حُصينٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «نظرتُ في الجنة، فرأيتُ أكثرَ أهلِها الفقراءَ، ونظرتُ في النار، فرأيتُ أكثرَ أهلِها النساءَ»(٣).

[التحفة: ١٠٨٧٣]

١١٧٥٨ـ عن سُويدِ بنِ نصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن حُميدٍ

---

(١) سلف تخريجه في الصلاة برقم (١٣٢٧).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩٢٢٠) في عشرة النساء، ونصه مـن «مسـند» الإمـام أحمـد (٢١٨٢٥) عـن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

(٣) الحديث مكرر برقم (٩٢١٦) في عشرة النساء.

عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ أحبَّ لقاءَ الله، أحبَّ اللهُ لقاءهُ، [ومَنْ كرِهَ لقاءَ الله، كرِهَ اللهُ لقاءَهُ» قلنا: يا رسولَ الله، كلُّنا نكرَهُ الموتَ، قال: «ليسَ ذاكَ كراهِيةَ الموت، ولكنَّ المؤمنَ إذا حُضِرَ، جاءَهُ البشِيرُ من الله عزَّ وجلَّ بما هو صائرٌ إليه، فليس شيءٌ أحبَّ إليه من أن يكونَ قد لقِيَ اللهَ عزَّ وجلَّ، فأحبَّ اللهُ لقاءَهُ، وإنَّ الفاجرَ ـ أو الكافرَ ـ إذا حُضِرَ، جاءه بما هو صائرٌ إليه من الشرِّ ـ أو ما يَلقَى من الشرِّ ـ فكرِهَ لقاءَ الله، وكرِهَ اللهُ لقاءَهُ»](1).

[التحفة: ٧١٢]

١١٧٥٩ـ عن هنَّادِ بن السَّرِي، عن أبي زُبَيْدٍ، عن مُطرِّفٍ، عن عامرٍ، عن شُريحِ ابنِ هانئ

عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أحبَّ لقاءَ اللهِ، أحبَّ اللهُ لقاءَه، ومَنْ كرِهَ لقاءَ اللهِ، كرِهَ اللهُ لقاءَه».

قال شريحٌ: فأتيتُ عائشةَ، فقلتُ: يا أمَّ المؤمنينَ، سمعتُ أبا هريرةَ يذكُرُ عن رسول الله ﷺ حديثاً، إنْ كان كذلك، فقد هلَكْنا، قالت: وما ذاكَ؟ قال: «مَنْ أحبَّ لقاءَ الله، أحبَّ اللهُ لقاءَه، ومَنْ كرِهَ لقاءَ الله، كرِهَ اللهُ لقاءَه» وليس منَّا أحدٌ إلا وهو يكره الموتَ، قالت: قد قاله رسولُ الله ﷺ، ولكنْ ليسَ بالذي تذهَبُ إليه، ولكن إذا طمَحَ البصرُ، وحَشْرَجَ الصدرُ، واقشَعَرَّ الجلدُ، فعندَ ذلك: مَنْ أحبَّ لقاءَ الله، أحبَّ اللهُ لقاءَه، ومَنْ كرِهَ لقاءَ الله، كرِهَ اللهُ لقاءَه(2).

[التحفة: ١٣٤٩٢]

١١٧٦٠ـ عن قُتيبةَ بنِ سعيدٍ، عن سفيانَ، عن عبد الله بن أبي بكرٍ

عن أنسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يتبَعُ الميتَ ثلاثةٌ: أهلُه، ومالُه، وعملُه، فيرجعُ اثنانِ: أهلُه ومالُه، ويبقى واحدٌ، وهو عملُه»(3).

[التحفة: ٩٤٠]

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٣٨٧٧)، والبزار (٧٨٠)(زوائد).

وهو في «المسند» أحمد (١٢٠٤٧) من طريق ابن أبي عدي، عن حميد، به، وتتمة نص الحديث منه.

(٢) الحديث مكرر في الجنائز برقم (١٩٧٣).

(٣) الحديث مكرر في الجنائز برقم (٢٠٧٥).

١١٧٦١- وعن سُويد بنِ نَصرٍ، عن ابنِ المبارك، عن سفيانَ بنِ عُيينةَ، به[١].

[التحفة: ٩٤٠]

١١٧٦٢- عن عُبَيد الله بنِ سعيدٍ، عن مسلم بنِ إبراهيمَ، عن همَّام بنِ يحيى العَوْذيِّ، عن إسحاقَ بنِ عبد الله بن أبي طلحة

عن أنسٍ، قال: [خطَّ النبيُّ ﷺ خطوطاً، فقال: «هذا الأملُ، وهذا أجلُه، فبينَما هو كذلك، إذ جاءهُ الخطُّ الأقربُ»][٢].

[التحفة: ٢١٤]

١١٧٦٣- عن سُويد بنِ نصرٍ، عن عبد الله بنِ المبارك، عن حماد بنِ سلمةَ، عن عُبَيد الله بنِ أبي بكرِ بن أنسٍ

عن جدِّه أنسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «هذا ابنُ آدمَ، وهذا أجلُه» [ووضَعَ يدَهُ عند قَفاهُ، ثم بسطَها، فقال: «وثَمَّ أملُه، وثَمَّ أملُه»][٣].

[التحفة: ١٠٧٩]

١١٧٦٤- عن عَمرو بن عليٍّ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن سفيانَ الثوريِّ، عن أبيه، عن أبي يَعلى منذرٍ الثوريِّ، عن الرَّبيع بن خُثَيْم

عن ابنِ مسعودٍ، قال: خطَّ النبيُّ ﷺ خطًّا مربَّعاً وخطَّ خطًّا في الوسَط خارجاً منه، [وخطَّ خُطُطاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسَط، من جانبِهِ الذي في الوسَط، وقال: «هذا الإنسانُ، وهذا أجلُه محيطٌ به ـ أو قد أحاطَ به ـ، وهذا الذي هو خارجٌ: أملُه، وهذه الخُطُطُ الصغارُ: الأعراضُ، فإنْ أخطأَهُ هذا، نهَشَهُ هذا، وإنْ أخطأَهُ هذا، نهَشَهُ هذا»][٤].

[التحفة: ٩٢٠٠]

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه البخاري (٦٤١٨) عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد، وأثبتنا لفظه.

وانظر ما بعده.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٤٢٣٢)، والترمذي (٢٣٣٤)، عن سويد بن نصر، به، وقد أثبتنا لفظه.

وانظر ما قبله.

وهو في مسند أحمد (١٢٢٣٨)، وابن حبان (٢٩٩٨).

(٤) أخرجه البخاري (٦٤١٧)، وابن ماجه (٤٢٣١)، والترمذي (٢٤٥٤) وأثبتنا لفظ البخاري من طريق صدقة بن الفضل، عن يحيى بن سعيد، به.

وهو في «مسند» أحمد (٣٦٥٢).

١١٧٦٥- عن محمد بنِ آدمَ بنِ سليمانَ وسويدِ بن نصرٍ، كلاهما عن ابنِ المبارك، عن شُعبةَ، عن قتادةَ

عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «يهرَمُ ابنُ آدَم، وتبقى منه اثنتانِ: [الحرصُ والأملُ»] (١).

[التحفة: ١٢٥٨]

١١٧٦٦- عن هارونَ بنِ سعيدٍ، عن خالد بن نزارٍ، عن القاسم بنِ مَبْرورٍ، عن يونسَ، عن الزُّهريِّ، عن سعيد بنِ المُسيبِ وأبي سلمةَ، كلاهما

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يزالُ قلبُ الشَّيخِ شابًّا في اثنتين: في حُبِّ المالِ، وطُولِ الأملِ»(٢).

[التحفة: ١٣٣٢٤]

١١٧٦٧- عن محمود بنِ غَيلانَ، عن النَّضْرِ بنِ شُمَيلٍ، عن شُعبةَ، عن موسى بنِ أنس

عن أبيه أنس بن مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لو تعلمونَ ما أعلمُ، لَضحِكتُم قليلاً، ولَبَكَيتُم كثيراً»(٣).

[التحفة: ١٦٠٨]

١١٧٦٨- عن قُتيبةَ بنِ سعيد، عن مالكٍ، عن هشام بنِ عروةَ، عن أبيه

عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «يا أُمَّةَ محمدٍ، واللهِ لو تعلمونَ ما أعلمُ، لَضحِكتُم قليلاً، ولَبَكَيتُم كثيراً»(٤).

[التحفة: ١٧١٧٦]

١١٧٦٩- عن عليِّ بنِ محمد بنِ زكريا، عن المُعافى بن سليمانَ، عن موسى بنِ أعْيَنَ، عن سفيانَ، عن محمد بنِ عَمرو بن علقمةَ بن وقَّاصٍ، عن أبيه، عن جدِّه علقمةَ بنِ وقَّاص

---

(١) أخرجه البخاري (٦٤٢١)، ومسلم (١٠٤٧)، وابن ماجه (٤٢٣٤)، والترمذي (٢٣٣٩) و(٢٤٥٥).
وهو في «مسند» أحمد (١٢١٤٢)، عن يحيى، عن شعبة، به، وأثبتنا لفظه منه، وابن حبان (٣٢٢٩).

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٢٠)، ومسلم (١٠٤٦) (١١٣) و(١١٤)، والترمذي (٢٣٣٨).
وهو في «مسند» أحمد (٨٢١١)، وابن حبان (٣٢١٩) و(٣٢٣٠).

(٣) سلف بإسناده مطولاً برقم (١١٠٨٩) في التفسير، وقد نصَّ المزي في «التحفة» على أنه مختصر في الرقاق على هذا اللفظ.

(٤) سلف تخريجه برقم (١٨٧٠) في صلاة الكسوف.

عن بلال بنِ الحارث، عن النبيِّ ﷺ قال: [«إن الرجلَ ليتكلَّمُ بالكلمةِ من سخَطِ الله، ما يظنُّ أن تبلُغَ ما تبلُغُ، فيكتُبُ اللهُ بها سَخَطهُ إلى يوم القيامة، وإن الرجلَ ليتكلَّمُ بالكلمةِ من رضوانِ الله، ما يظنُّ أن تبلُغَ ما بلغَتْ، فيكتُبُ اللهُ بها رضاهُ إلى يوم القيامة»](١).

[التحفة: ٢٠٢٨]

١١٧٧٠- وعن سُويد بنِ نصرٍ، عن عبد الله بنِ المبارك، عن موسى بن عقبةَ، عن علقمةَ بنِ وقّاصٍ، به(٢).

قال أبو عبد الرحمن: موسى بنُ عقبةَ لم يسمع من علقمةَ بنِ وقّاصٍ.

[التحفة: ٢٠٢٨]

١١٧٧١- وعن قُتيبةَ بنِ سعيدٍ، عن مالكٍ.

وعن الربيع بنِ سليمانَ، عن شُعيبِ بنِ الليث، عن الليثِ، عن محمد بنِ عَجْلانَ، كلاهُما - مالكٌ وابنُ عَجْلانَ - عن محمد بنِ عَمرو بنِ علقمةَ، عن أبيه

عن بلال بنِ الحارث، به(٣).

[التحفة: ٢٠٢٨]

١١٧٧٢- وعن أحمدَ بنِ حفص بنِ عبد الله، عن أبيه، عن إبراهيمَ بن طَهْمانَ، عن موسى بنِ عُقبةَ، عن محمد بن عَمرو بنِ علقمةَ بنِ وقّاصٍ، عن جدِّه علقمةَ بن وقّاصٍ

عن بلال بنِ الحارث المُزَني صاحبِ رسولِ الله ﷺ، به موقوفاً(٤).

[التحفة: ٢٠٢٨]

١١٧٧٣- عن قُتيبةَ، عن بكرِ بن مُضرٍ، عن يزيدَ بنِ الهادِ، عن محمد بنِ إبراهيمَ، عن عيسى بنِ طلحةَ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٩٦٩)، والترمذي (٢٣١٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٨٥٢)، ونصه من الحميدي (٩١١) عن سفيان، بهذا الإسناد.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر سابقيه.

(٤) انظر ما قبله مرفوعاً.

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ العبدَ لَيتكلَّمُ بالكلمة، يزِلُّ بها في النار أبعدَ ممَّا بينَ المشرقِ والمغربِ»(١).

[التحفة: ١٤٢٨٣]

١١٧٧٤- وعن سُويد بنِ نصرٍ، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بنِ دينارٍ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، به موقوفاً(٢).

[التحفة: ١٢٨٢١]

١١٧٧٥- عن سُويد بن نصرٍ، عن عبد الله بنِ المبارك، عن سفيانَ، عن عبد الله بنِ عيسى، عن عبد الله بنِ أبي الجَعْدِ

عن ثَوبانَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الرَّجلَ لَيُحرَمُ الرِّزقَ بالذَّنْبِ يُصيبُه»(٣).

[التحفة: ٢٠٩٣]

١١٧٧٦- عن سُويد بنِ نصرٍ، عن ابنِ المبارك، عن مَعْمرٍ، عن الزُّهريِّ، عن عبد الرحمن بنِ ماعزٍ

عن سفيانَ بنِ عبد الله الثقفيِّ، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، قُلْ لي في الإسلام قولاً، لا أسألُ عنه أحداً بعدَكَ. قال: «قُلْ: آمنتُ بالله، ثم استَقِمْ»(٤).

[التحفة: ٤٤٧٨]

١١٧٧٧- وعن محمد بنِ المُثنَّى، عن أبي داودَ، عن إبراهيمَ بنِ سعدٍ، عن ابنِ شهابٍ عن محمد بنِ عبد الرحمن بنِ ماعزٍ

عن سفيانَ بنِ عبد الله الثقفيِّ، نحوه(٥).

[التحفة: ٤٤٧٨]

---

(١) أخرجه البخاري (٦٤٧٨)، ومسلم (٢٩٨٨) (٤٩) و(٥٠)، والترمذي (٢٣١٤).

وهو في «المسند» أحمد (٧٢١٥)، وابن حبان (٥٧٠٦) و(٥٧٠٧) و(٥٧٠٨).

(٢) انظر ما قبله مرفوعاً.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٩٠) و(٤٠٢٢).

وهو في «المسند» أحمد (٢٢٣٨٦).

(٤) سلف تخريجه في التفسير برقم (١١٤٢٥).

(٥) انظر ما قبله.

١١٧٧٨ـ وعن محمد بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، عن....[١]، عن إبراهيمَ بنِ سعدٍ، به[٢].

١١٧٧٩ـ عن قُتيبةَ بنِ سعيد، عن اللَّيث بنِ سعدٍ، عن سعيد المَقْبُريِّ

عن أبي شُريح الخزاعيِّ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ كان يؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ، فليَقُلْ خيراً أو لِيصمُت»[٣].

[التحفة: ١٢٠٥٦]

١١٧٨٠ـ وعن عليِّ بن شُعيبٍ، عن مَعْنِ بنِ عيسى، عن مالكٍ، عن سعيدٍ المَقْبُريِّ، به[٤].

[التحفة: ١٢٠٥٦]

١١٧٨١ـ وعن الحارث بنِ مسكينٍ، عن ابنِ القاسم، عن مالكٍ، عن المَقْبُريِّ، به[٥].

[التحفة: ١٢٠٥٦]

١١٧٨٢ـ عن سُويد بن نَصرٍ ، عن ابن المبارك ، عن مَعمر ، عن الزُّهريِّ ، عن أبي سلمةَ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ كان يؤمِنُ بالله، واليومِ الآخر، فليَقُلْ خيراً، أو لِيصمُت»[٦].

[التحفة: ١٥٣٠٠]

---

(١) كذا في المطبوع من «التحفة» بياض، وأشار المحقق الأستاذ عبد الصمد إلى أنه كذلك بالأصل.

(٢) انظر سابقيه.

(٣) أخرجه البخاري (٦٠١٩) و(٦١٣٥) و(٦٤٧٦)، وفي «الأدب المفرد» له (٧٤١) ومسلم (٤٨)، وأبو داود (٣٧٤٨)، والترمذي (١٩٦٧) و(١٩٦٨).

وهو في «مسند» أحمد (١٦٣٧٠)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٧٧٤) و(٢٧٧٥) و(٢٧٧٦) و(٢٧٧٧) و(٢٧٧٨) و(٢٧٧٩)، وابن حبان (٥٢٨٧).

(٤) انظر ما قبله.

(٥) انظر سابقيه.

(٦) أخرجه البخاري (٦٤٧٥)، ومسلم (٤٧)، وأبو داود (٥١٥٤)، وابن ماجه (٤٩٧١)، والترمذي (٢٥٠٠).

وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٧٦٢٦)، وابن حبان (٦٤٧٥).

١١٧٨٣- عن سُويد بنِ نصرٍ، عن عبد الله بنِ المبارك، عن محمد بـنِ عَجْـلانَ، عـن سعيدٍ المَقْبُريِّ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَـنْ كـان يؤمِـنُ بـالله، واليـومِ الآخـر، فليَقُلْ خيراً، أو لِيصمُت»(١).

[التحفة: ١٣٠٦٠]

١١٧٨٤- عن عليِّ بن حُجْرٍ، عن جرير، عن منصور، عن الشَّعبيِّ، عن ورَّادٍ كاتبِ المغيرةِ بنِ شُعبةَ

عن المغيرةِ بنِ شُعبةَ، أنه كتب إلى معاويةَ: سمعتُ النـبيَّ ﷺ يقـول: «إن الله كرِهَ لكم ثلاثاً: قيلَ وقالَ، وإضاعـةَ المـالِ، وكـثرةَ السـؤالِ، ونهـى عـن عقـوقِ الأمَّهاتِ، ووَأْدِ البناتِ، ومَنْعَ وهاتِ»(٢).

[التحفة: ١١٥٣٦]

١١٧٨٥- عن عبد الرحمن بنِ محمد بن سَلاَّم، عن حجَّاج بنِ محمدٍ، عن الليـث بـنِ سعدٍ، عن معاويةَ بنِ صالح، عن عبد الرحمن بنِ جُبيرِ بن نُفَير، عن أبيه

عن أبي ذَرٍّ، قال: [قال رسولُ الله ﷺ: «يا أبـا ذرٍّ، أتـرى كـثرةَ المـال هـو الغِنى»؟ قلتُ: نعم يا رسولَ الله، قال: «فترى قِلَّةَ المـالِ هـو الفقـرَ»؟ قلـتُ: نعـم يارسولَ الله، قال: «إنما الغِنى غِنَى القلب، والفقرُ فقرُ القلب» ثم سألني عن رجلٍ من قريش، فقال: «هل تعرفُ فلاناً»؟ قلتُ: نعم يارسولَ الله، قال: «فكيف تراه - أو تُرَاه -»؟ قلتُ: إذا سأل أُعطِيَ، وإذا حضرَ أُدخِلَ، ثم سألني عـن رجـلٍ مـن أهل الصُّفَّةِ، فقال: «هل تعرف فلاناً»؟ قلتُ: لا واللهِ، ما أعرفُـه يـا رسـولَ الله، قال: فما زال يُحلِّيه، وينعَتُه، حتى عرَفتُه، فقلتُ: قد عرفتُه يا رسـولَ الله، قـال: «فكيف تَراه - أو تُراه -»؟ قلتُ: رجلٌ مسكينٌ من أهل الصُّفَّةِ، فقال: «هو خـيرٌ

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه البخاري (١٤٧٧) و(٢٤٠٨) و(٥٩٧٥)، ومسلم (٥٩٣) (١٢) و(١٣) و(١٤).

وهـو في «مسـند» أحمـد (١٨١٤٧)، و«شـرح مشـكل الآثـار» للطحـاوي (٣١٩٦)، وابـن حبـان (٥٥٥٥) و(٥٥٥٦).

من طِلاعِ الأرضِ مِنَ الآخَرِ» قلتُ: يا رسولَ الله، أفلا يُعطى من بعض ما يُعطى الآخَرُ؟ فقال: «إذا أُعطِيَ خيراً، فهو أهلُه، وإنْ صُرِفَ عنه، فقد أُعطِيَ حَسَنةً»(١).

[التحفة: ١١٩٠٥]

١١٧٨٦ـ عن هارونَ بنِ عبد الله، عن مَعْن بنِ عيسى، عن مالكٍ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرج

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ليس الغِنَى عن كثرة العَرَضِ، إنما الغِنَى غِنَى النفس»(٢).

[التحفة: ١٣٨٦١]

١١٧٨٧ـ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، عن معاذ بنِ هشام، عن أبيه، عن يونسَ بن أبي الفُرات الإسكافِ، عن قتادةَ

عن أنسٍ، قال: ما أكل رسولُ الله ﷺ في خِوانٍ، ولا سُكُرُّجَةٍ، ولا خُبزَ له مُرقَّقٌ.

قال: وقلتُ لقتادةَ: على أيِّ شيءٍ كانوا يأكلون؟ قال: على السُّفَرِ(٣).

[التحفة: ١٤٤٤]

١١٧٨٨ـ عن قُتيبةَ بنِ سعيدٍ، عن يعقوبَ بنِ عبد الرحمن القاري، عن أبي حازمٍ قال:

سألتُ سهلَ بنَ سعدٍ: هل أكل رسولُ الله ﷺ النَّقيَّ؟ [فقال: سهلٌ: ما رأى رسولُ الله ﷺ النَّقيَّ من حين ابتعثَه اللهُ حتى قبضَه اللهُ. قال: فقلتُ: هل كانت لكم في عهدِ رسول الله ﷺ مَناخِلُ؟ قال: ما رأى رسولُ الله ﷺ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦٨٥) من طريق ابن وهب، عن معاوية بن صالح، به، وأثبتنا لفظه.

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٤٦)، وفي «الأدب المفرد» (٢٧٦)، ومسلم (١٠٥١)، وابن ماجه (٤١٣٧)، والترمذي (٢٣٧٣).

وهو في «مسند» أحمد (٧٣١٦)، وابن حبان (٦٧٩).

(٣) الحديث مكرر في الوليمة برقم (٦٥٩٢).

مُنْخُلاً من حين ابتعثَه اللهُ حتى قبضَه اللهُ، قال: قلتُ: كيف كنتُم تأكلون الشعير، غيرَ منخولٍ؟! قال: كنا نطحَنُه، ونَنفُخُه، فيطيرُ ما طار، وما بقي ثَرَّيناهُ، فأكلْناه](١).

[التحفة: ٤٧٨٥]

١١٧٨٩- عن قُتيبةَ، عن يحيى بنِ زكريا بن أبي زائدةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالد، عن قيس بنِ أبي حازم

عن سعد بنِ أبي وقّاص، قال: كنّا نغزو مع رسول الله ﷺ، ما لنا طعامٌ نأكله إلا ورقَ السَّمُر(٢).

[التحفة: ٣٩١٣]

١١٧٩٠- عن سُويدِ بنِ نصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن سليمانَ بنِ المغيرة، عن حُميد بنِ هلال، عن خالد بنِ عُميرٍ العدويِّ، قال:

[خطبَنا عُتبةُ بنُ غزوانَ، فحمِدَ اللهَ، وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعدُ، فإن الدنيا قد آذنَتْ بصُرْمٍ، وولَّتْ حَذّاءَ، فإنه لم يبقَ منها إلا صُبابةٌ، كصُبابةِ الإناء، يصطبها صاحِبُها، وأنتم تنتقِلُونَ منه إلى دارٍ لا زوالَ لها؛ فانتقِلُوا بخيرِ ما بحضرتِكُم، فإنه قد ذُكِرَ لنا أن الحَجَرَ يُلقَى من شَفِيرِ جهنَّمَ، فيَهْوي فيها سبعينَ عاماً، لا يُدرِكُ لها قَعْراً، واللهِ لَتُملأَنَّ، فعجِبْتُم؟ وقد ذُكِرَ لنا أن ما بينَ مِصْراعينِ من مَصاريعِ الجنة، مسيرةُ أربعينَ عاماً، وليأتينَّ عليه يومٌ وهو كَظِيظُ الزِّحام.

ولقد رأيتُني وإني سابعُ سبعةٍ مع رسول الله ﷺ، ما لنا طعامٌ إلا ورقُ الشَّجر، حتى قَرِحَت أشداقُنا، والتقطتُ بُردةً، فاشتققْتُها بيني وبين سعد بنِ

---

(١) أخرجه البخاري (٥٤١٠) و(٥٤١٣)، وابن ماجه (٣٣٣٥)، والترمذي (٢٣٦٤)، وفي «الشمائل» له (١٤٦).

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٨١٤)، وابن حبان (٦٣٤٧) و(٦٣٦٠)، وأثبتنا لفظ البخاري (٥٤١٣) عن قتيبة بهذا الإسناد.

وقوله: «النّقي»: هو دقيق القمح الأبيض، وثَرَّيناه: أي بللناه وعجنّاه.

(٢) سلف تخريجه في المناقب برقم (٨١٦١).

مالك، واتَّزرْتُ بنصفِها، واْتَزَرَ بنصفِها، فما أصبحَ منَّا اليومَ أحدٌ حيًّا، إلا أصبحَ أميراً على مِصْرٍ من الأمصار، فإني أعوذُ بالله أن أكونَ في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً - وإنها لم تكن نبوَّةٌ قطُّ إلا تناسخَتْ، حتى تصيرَ عاقبتُها مُلكاً، وستبلُونَ - أو ستُجرِّبونَ - الأُمراءَ بعدي](1).

[التحفة: ٩٧٥٧]

١١٧٩١ - عن قُتيبةَ، عن يعقوبَ بنِ عبد الرحمن القاري، عن أبي حازمٍ

عن سهل بنِ سعدٍ، قال: [إنْ كنَّا لَنفرَحُ بيوم الجُمعة، كانت لنا عجوزٌ تأخُذُ من أصولِ سِلْقٍ لنا كنَّا نغرِسُه في أربعائنا، فتجعلُه في قِدْرٍ لها، فتجعلُ فيه حبَّاتٍ من شعير - لا أعلم إلاَّ أنه قال: ليس فيه شَحمٌ ولا وَدَكٌ - فإذا صلَّينا الجُمعةَ، زُرناها، فقرَّبَتْه إلينا، فكنَّا نفرَحُ بيوم الجمعة من أجلِ ذلك، وما كنَّا نتغدَّى ولا نَقِيلُ إلاَّ بعدَ الجُمعة](2).

[التحفة: ٤٧٨٤]

١١٧٩٢- عن عَمرو بنِ منصور، عن آدمَ، عن الليث بنِ سعدٍ، عن معاويةَ بنِ صالح، عن عبد الرحمن بنِ جُبَير بنِ نُفير، عن أبيه

عن عبد الله بنِ عَمرو بنِ العاص، قال: بينَا أنا في المسجد، وحَلْقةٌ من فقراءِ المهاجرين قُعودٌ، إذ قعَدَ إليهم رسولُ الله ﷺ، فقمتُ إليهم، فقال: «لِيُبشِرْ فقراءُ المهاجرينَ بما يَسُرُّ وجوهَهم، فإنهم يدخلونَ الجنة قبلَ الأغنياء بأربعينَ عاماً» فلقد رأيتُ ألوانَهم أَسفرَتْ، حتى تمنيتُ أن أكونَ منهم(3).

[التحفة: ٨٦١٤]

---

(١) أخرجه مسلم (٢٩٦٧)، وابن ماجه (٤١٥٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٧٥٧٥)، وابن حبان (٧١٢١)، وأثبتنا نصه من كتاب «الزهد» لابن المبارك عن سليمان بن المغيرة، به.

وقوله: «بصرم»، أي: بالانقطاع والذهاب.

و«حذاء»، أي: مسرعة الانقطاع.

و«صُبابة»: هي البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء.

و«كظيظ»، أي: ممتلئ. انظر شرح النووي على مسلم ١٠٢/١٨.

(٢) أخرجه البخاري (٩٣٨) و(٥٤٠٣) و(٦٢٤٨) وبرقم (٢٣٤٩) عن قتيبة بن سعيد، به وأثبتنا لفظه.

(٣) الحديث مكرر في العلم برقم (٥٨٤٥).

١١٧٩٣- عن سُويد بنِ نصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن حَيْوةَ بن شُريح، عن أبي هانئ الخَولانيِّ، عن أبي عليٍّ الجَنْبيِّ

عن فَضالةَ بن عُبَيدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «طُوبى لِمَن هُدِيَ للإسلام، وكان عيشُه كَفَافاً وقنِعَ»(١).

[التحفة: ١١٠٣٣]

١١٧٩٤- عن سُويدِ بن نصرٍ، عن عبد الله بنِ المبارك، عن حَيْوَة بنِ شُريح، عن أبي هانئ، الخَولاني، عن أبي عليٍّ الجَنْبيِّ

عن فَضالةَ بن عُبَيدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «المجاهدُ مَنْ جاهَدَ نفسَه للهِ عزَّ وجلَّ»(٢).

[التحفة: ١١٠٣٨]

١١٧٩٥- عن عَمرو بنِ منصور، عن آدمَ، عن اللَّيث بنِ سعد، عن معاويةَ بنِ صالح، عن عبد الرحمن بنِ جُبَير بن نُفَيرٍ، عن أبيه

عن كعب بنِ عياضٍ الأشعريِّ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إن لكلِّ أمةٍ فتنةً، وفتنةُ أمتي المالُ»(٣).

[التحفة: ١١١٢٩]

١١٧٩٦- عن سُويدِ بن نصرٍ، عن ابنِ المبارك، عن زكريا بنِ أبي زائدةَ، عن محمد ابنِ عبد الرحمن بنِ سعد بنِ زُرارةَ، عن ابن كعب بنِ مالكٍ الأنصاري

عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ذئبانِ جائعانِ أُرسِلا في غَنَمٍ بأفسَدَ لها من حِرْصِ المرءِ على المالِ والشَّرفِ لدِينِه»(٤).

[التحفة: ١١١٣٦]

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٣٩٤).

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٩٤٤)، وابن حبان (٧٠٥).

(٢) أخرجه الترمذي (١٦٢١).

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٩٥١) وابن حبان (٤٦٢٤) و(٤٧٠٦).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٣٣٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٧٤٧١)، وابن حبان (٣٢٢٣).

(٤) أخرجه الترمذي (٢٣٧٦) عن سويد بن نصر، به. وقد أثبتنا لفظه.

وهو في «مسند» أحمد (١٥٧٨٤).

١١٧٩٧- عن سُويدِ بنِ نصرٍ، عن عبد الله بنِ المبارك، عن إسماعيلَ بـن أبـي خـالدٍ، عن قيس بنِ أبي حازمٍ

عن المُستَورِد بن شدَّادٍ الفِهريِّ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ما الدنيا في الآخـرةِ إلا كمِثْلِ ما يجعلُ أحدُكم إصبعَه في اليَمِّ، فلينظُرْ بِمَ ترجِعُ»(١).

[التحفة: ١١٢٥٥]

١١٧٩٨- عن سُويدِ بنِ نصرٍ، عن عبد الله بنِ المبارك، عن عُبَيد الله بـنِ عمـرَ، عـن خُبَيب بنِ عبد الرحمن، عن حفصِ بن عاصم بنِ عمرَ بن الخطاب

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «سـبعةٌ يُظلِّهـمُ اللهُ يـوم القيامـة في ظِلِّه، يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه: إمامٌ عادلٌ، وشابٌّ نشأَ في عبادةِ الله، ورجلٌ ذكَرَ اللهَ في خلاء، ففاضَتْ عينـاه، ورجـلٌ قلبُـه معَلَّقٌ بالمسـجد، ورجُـلانِ تحابَّـا في الله، ورجـلٌ دعتْـهُ امـرأَةٌ ذاتُ منصِـبٍ وجمـال إلى نفسـها، فقـال: إنـي أخـافُ اللهَ، ورجلٌ تصدَّقَ بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلَمَ شِمالُه ما صنعَتْ يمينُـه»(٢).

[التحفة: ١٢٢٦٤]

١١٧٩٩- عن سُويدِ بنِ نصرٍ، عن عبد الله بنِ المبـارك، عـن حمـاد بـنِ سـلمةَ، عـن ثابتٍ البُنَانيِّ، عن مُطرِّفٍ

عن أبيه، قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وهـو يصلِّي، ولِجَوفِـهِ أزيـزٌ كـأزيزِ المِرْجَـلِ. يعني: يَبْكي(٣).

[التحفة: ٥٣٤٧]

١١٨٠٠- عن سُويدِ بنِ نصرٍ، عن عبد الله بنِ المبارك، عن عبد الله بنِ سعيد بنِ أبي هندٍ، عن أبيه

عن ابن عباسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «نعمتانِ مَغبونٌ فيهمـا كثـيرٌ مـن النـاس:

---

(١) أخرجه مسلم (٢٨٥٨)، وابن ماجه (٤١٠٨)، والترمذي (٢٣٢٣).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٠٠٨) وابن حبان (٤٣٣٠) و(٦١٥٩).

(٢) الحديث مكرر في القضاء برقم (٥٨٩٠).

(٣) الحديث مكرر برقم (٥٤٩) في الصلاة.

الصِّحةُ والفراغُ»(١).

[التحفة: ٥٦٦٦]

١١٨٠١- عن قُتيبةَ بنِ سعيد، عن جعفر، عن الجَعْدِ أبي عثمانَ، عن أبي رجاءٍ العُطارديِّ

عن ابنِ عباس، عن رسولِ الله ﷺ فيما يَروي عن ربِّه تبارك وتعالى: «إنَّ ربَّكم رحيمٌ، مَنْ هَمَّ بحسنةٍ فلم يعمَلْها، كُتِبتْ له حسنةً، فإنْ عمِلَها كُتِبتْ له عشراً، إلى سبعِ مئةٍ، إلى أضعافٍ كثيرةٍ، ومَنْ هَمَّ بسيِّئةٍ، ولم يعمَلْها كُتِبتْ له حسنةً، فإن عمِلَها كُتِبتْ واحدةً، أو يَمْحاها اللهُ، ولا يَهلِكُ على الله إلا هالكٌ»(٢).

[التحفة: ٦٣١٨]

١١٨٠٢- عن سُويدِ بنِ نصرٍ، عن عبد الله بنِ المبارك، عن محمد بنِ يسارٍ(٣)، عن قتادةَ، عن صفوانَ بنِ مُحْرِزٍ

عن ابنِ عمرَ، قال: [بينَا أنا أمشي معه، إذ جاءهُ رجلٌ، فقال: يا ابنَ عمرَ، كيف سمعتَ رسولَ الله ﷺ يذكُرُ في النَّجوى؟ قال: سمعتُه يقول: «يدنو المؤمنُ من ربِّه عزَّ وجلَّ، حتى يضعَ عليه كَنَفَه»، فذكَرَ صحيفتَه قال: «فيُقرِّرُه ذُنوبَه، هل تعرِفُ؟ فيقول: ربِّ أعرِفُ، فيقول: هل تعرِفُ؟ فيقول: نعم، ربِّ أعرِفُ، حتى يَبلُغَه به ما شاء الله أن يبلُغَ، ثم يقول: إني سَترتُها عليكَ، وأنا أغفِرُها لكَ اليومَ» قال: «فيُعطى كتابَ حسناتِهِ، وأما الكافرُ فيُنادى على رؤوس الأشْهادِ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾» [هود:١٨](٤).

[التحفة: ٧٠٩٦]

---

(١) أخرجه البخاري (٦٤١٢)، وابن ماجه (٤١٧٠)، والترمذي (٢٣٠٤).
وهو في «مسند» أحمد (٢٣٤٠).

(٢) الحديث مكرر برقم (٧٦٢٣) في النعوت.

(٣) تصحف في «التحفة» إلى «بشار».

(٤) سلف تخريجه برقم (١١١٧٨) في التفسير، ونصه من «الزهد» لابن المبارك (١٦٦). عن محمد بن يسار، به.

١١٨٠٣- عن محمد بنِ عليٍّ بنِ ميمون، عن محمد بنِ يوسفَ، عن الأوزاعيِّ، عن عَبْدةَ بنِ أبي لُبابةَ

عن ابنِ عمرَ، قال: أخَذَ رسولُ الله ﷺ ببعضِ جسَدِي، فقال: «اعبُدِ اللهَ كأنكَ تَراهُ، وكُنْ في الدنيا كأنكَ غريبٌ، أو عابِرُ سبيلٍ»(١).

[التحفة: ٧٣٠٤]

١١٨٠٤- عن سُويد بنِ نَصر، عن ابنِ المبارك، عن يحيى بن سعيدٍ الأنصاريِّ، عن محمد بنِ إبراهيمَ التَّيْميِّ، عن علقمةَ بن وقّاص

عن عمرَ بنِ الخطّاب، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّما الأعمالُ بالنيَّةِ، وإنما لامرِئٍ ما نَوى، فمَنْ كانت هجرتُه إلى اللهِ وإلى رسولِه، فهجرتُه إلى اللهِ وإلى رسولِه، ومَنْ كانت هجرتُه إلى دنيا يُصيبُها، أو امرأةٍ ينكِحُها، فهجرتُه إلى ما هاجَرَ إليه»(٢).

[التحفة: ١٠٦١٢]

١١٨٠٥- عن سُويد بنِ نَصر، عن ابنِ المبارك، عن حَيوَةَ بنِ شُرَيحٍ، عن بكر بنِ عَمرو، عن عبد الله بنِ هُبيرةَ، عن أبي تَميم، الجَيْشانيِّ

عن عمرَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لو أنَّكم تَوكَّلونَ على الله حقَّ تَوكُّلِه، لَرُزِقتُم كما تُرزَقُ الطَّيرُ، تغدو خِماصاً وتَرُوحُ بِطاناً»(٣).

[التحفة: ١٠٥٨٦]

١١٨٠٦- عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالد، عن مصعب ابنِ سعد بن أبي وقّاصٍ

أن حفصةَ قالت لعمرَ: ألا تلبسُ ثوباً ألينَ من ثوبكَ، وتأكلُ طعاماً

(١) أخرجه الآجري في «الغرباء» (٢١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/١١٥.
وهو في «مسند» أحمد (٦١٥٦).
(٢) سلف في الطهارة برقم (٧٨) من طريق سليمان بن منصور البلخي، عن ابن المبارك، به وأثبتنا لفظه.
(٣) أخرجه ابن ماجه (٤١٦٤)، والترمذي (٢٣٤٤).
وهو في «مسند» أحمد (٢٠٥)، وابن حبان (٧٣٠).

أطيبَ من طعامكَ؟ [فقال: سأُخاصِمُكِ إلى نفسكِ، فجعل يُذكِّرُها ما كان فيه رسولُ الله ﷺ، وما كانت فيه من الجَهْدِ حتى أبكاها، فقال: قد قلتُ لكِ: إنه كان لي صاحبان سلَكا طريقاً، وإني إن سلكتُ غيرَ طريقِهما، سُلِكَ بي غيرُ طريقِهما، وإني واللهِ، لأُشارِكَنَّهما في مثلِ عيشِهما، لعلِّي أن أُدركَ معهما عيشَهما الرَّخِيَّ](١).

[التحفة: ١٠٦٤٥]

١١٨٠٧- عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله بن المبارك، عن شُعبةَ، عن أبي عِمْرانَ الجَوْنيِّ، عن عبد الله بن الصَّامتِ

عن أبي ذرٍّ، عن النبيِّ ﷺ: «إذا طبَختَ قِدْراً، فأَكثِرْ مَرَقَها، ثُمَّ انظُرْ أهلَ بيتٍ من جيرانِكَ، فأصِبْهُم منها بمعروفٍ»(٢).

[التحفة: ١١٩٥١]

١١٨٠٨- عن أحمدَ بنِ يحيى، عن أبي نُعَيم، عن عمرَ بنِ ذَرٍّ، عن مجاهد

أن أبا هريرةَ كان يقول: آللهِ الذي لا إلهَ إلا هو، إنْ كنتُ لأعتمِدُ بكَبِدي على الأرضِ من الجوع وإنْ كنتُ لأشُدُّ الحَجَر على بطني من الجوع، ولقد قعدتُ يوماً على طريقِهم الذي يخرجون منه، فمرَّ أبو بكر، فسألتُهُ عن آيةٍ من كتاب اللهِ، ما سألتُهُ إلاَّ لِيُشبِعَني، فمرَّ ولم يفعلْ، ثم مَرَّ بي عمرُ، فسألتُهُ عن آية من كتاب اللهِ، ما سألتُهُ إلاَّ لِيُشبِعَني، فمرَّ فلم يفعلْ، ثم مَرَّ بي أبو القاسمِ ﷺ، فتبسَّمَ حينَ رآني، وعرَفَ ما في نفسي وما في وجهي، ثم قال: «أبا هِرٍّ» قلتُ: لبَّيكَ يا رسولَ الله، قال: «الْحَقْ» ومضَى، فتبعتُهُ، فدخَلَ، فاستأذَنَ فأذنَ لي، فدخل، فوجَدَ لبناً في قَدَحٍ فقال: «من أينَ هذا اللَّبَنُ»؟ قالوا: أهداهُ لكَ فلانٌ ـ أو فلانةُ ـ، قال: «أبا هِرٍّ» قلتُ: لبيكَ يا رسولَ الله، قال: «الْحَقْ إلى أهلِ الصُّفَّةِ فادعُهُم لي» قال: وأهلُ الصُّفَّةِ أضيافُ الإسلامِ، لا يأوُونَ إلى أهلٍ، ولا مالٍ،

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (٢٥) عن محمد بن بشر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه، عن مصعب، به، وأتممنا نصه منه.

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٦٥٦) في الوليمة.

ولا على أحدٍ، إذا أتَتهُ صدقةٌ بعَثَ بها إليهم، ولم يتناوَل منها شيئاً، وإذا أتَتهُ هديَّةٌ أرسل إليهم، وأصابَ منها وأشرَكَهُم فيها، فساءني ذلك، فقلتُ: وما هذا اللَّبنُ في أهل الصُّفَّةِ؟! كنتُ أحقَّ أنا أنْ أُصيبَ من هذا اللَّبنِ شَرْبةً أتقَوَّى بها، فإذا جاء أمَرَني، فكنتُ أنا أُعطيهم، وما عسَى أن يبلُغَني من هذا اللَّبنِ؟! ولم يكُنْ من طاعة اللهِ وطاعةِ رسولِهِ ﷺ بُدٌّ، فأتيتُهُم، فدعوتُهُم، فأقبلُوا، فاستأذَنُوا فأذِنَ لهم، وأخَذُوا مجالسَهُم من البيت، قال: «يا أبا هِرٍّ» قلتُ: لبَّيكَ يارسولَ الله، قال: «خُذْ فأعطِهِم» قال: فأخذتُ القَدَحَ، فجعلتُ أُعطِيهِ الرجلَ، فيشرَبُ حتى يَروى، ثم يُردُّ عليَّ القَدَحَ فأعطيه الرجلَ، فيشربُ حتى يَروى، ثم يردُّ عليَّ القَدحَ، فيشربُ حتى يَروى، ثم يرُدُّ عليَّ القَدَحَ، حتى انتهيتُ إلى النبيِّ ﷺ وقد رَويَ القومُ كلُّهم، فأخَذَ القَدَحَ فوضعَهُ على يده، فنظَرَ إليَّ فتبسَّمَ، فقال: «أبا هِرٍّ» قلتُ: لبَّيك يا رسولَ اللهِ، قال: «بقيتُ أنا وأنتَ» قلتُ: صدقتَ يارسولَ اللهِ، قال: «اقعدْ فاشرَبْ» فقعدتُ فشربتُ، فقال: «اشربْ» فشربتُ، فما زال يقولُ: «اشربْ» حتى قلتُ: لا والذي بعثكَ بالحقِّ، ما أجدُ له مَسلَكاً، قال: «فأرِني» فأعطيتُهُ القَدَحَ، فحمِدَ اللهَ وسمَّى، وشَرِبَ الفضلَةَ(١).

[التحفة: ١٤٣٤٤]

١١٨٠٩- عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، عن أبي أسامةَ، عن الأعمش، عن عُمارةَ بنِ القعقاع بن شُبرُمةَ، عن أبي زُرْعَةَ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «اللَّهمَّ اجعَلْ رزقَ آلِ محمَّدٍ كَفَافاً»(٢).

[التحفة: ١٤٨٩٨]

١١٨١٠- عن سُويد بنِ نصر، عن عبد الله، عن سليمانَ بنِ المغيرة، عن حُميد بنِ هلال، قال: حدثنا أبو قَتادةَ وأبو الدَّهماء- وكانا يُكثِران السَّفرَ إلى مكة- قالا:

---

(١) أخرجه البخاري (٦٢٤٦) و(٦٤٥٢)، والترمذي (٢٤٧٧).

وهو في «مسند» أحمد (١٠٦٧٩)، وقد أثبتنا لفظ البخاري (٦٤٥٢)، عن أبي نعيم. به.

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٦٠)، ومسلم (١٠٥٥)، وابن ماجه (٤١٣٩)، والترمذي (٢٣٦١).

وهو في «مسند» أحمد (٧١٧٣)، وابن حبان (٦٣٤٤).

أتينا على رجلٍ من أهل الباديةِ، فقال البدويُّ: أخَذَ بيـدي رسـولُ الله ﷺ، وجعَلَ يُعلِّمني مـما علَّمه اللهُ، فكان مما حفِظتُ عنه أنْ قال: «لا تَدَعُ شيئاً اتِّقاءَ اللهِ، إلاَّ أعطاكَ اللهُ خيراً منه»(١).

[التحفة: ١٥٦٦٠]

١١٨١١- عن إسحاقَ بن إبراهيمَ، عن أبي عامرٍ العَقَديِّ، عن سعيد بـنِ مسـلم بـنِ بَانَك، عن عامر بنِ عبد الله بنِ الزُّبير، عن عوف بنِ الحارث بن الطُّفَيْل رضيعِ عائشةَ

عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إيَّاكُم ومُحقَّراتِ الأعمال، فإنَّ لها من اللهِ طالباً»(٢).

[التحفة: ١٧٤٢٥]

١١٨١٢- عن الحسن بن إسماعيلَ بنِ سليمانَ، عن عُبَيد الله بـن رجـاءٍ المكِّيِّ، عـن موسى بنِ عُقبةَ، عن أبي سلمةَ

عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قـال: «سَـدِّدُوا وقـارِبُوا، واعلمـوا أنـه لـن يُدخِـلَ أحدَكم عملُهُ الجنَّةَ، [وأنَّ أحبَّ الأعمالِ إلى الله أدوَمُها، وإنْ قَلَّ]»(٣).

[التحفة: ١٧٧٧٥]

١١٨١٣- عن عِمرانَ بنِ موسى، عن عبد الوارث، عن عبد العزيز بن صُهيبٍ

عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«اللهُمَّ لا خيرَ إلا خيرُ الآخِرةَ فبارِكْ في الأنصارِ والمُهاجِرَة»(٤).

[التحفة: ١٠٤٣]

١١٨١٤- عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، عن النَّضْر بن شُمَيلٍ، عن شُعبةَ بنِ الحجَّاج،

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٠٧٤٦).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٤٢٤٣).

وهو في «مسند» أحمد (٢٥١٧٧).

(٣) أخرجه البخاري (٦٤٦٤) و(٦٤٦٧)، ومسلم (٢٨١٨).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٩٤١)، وتتمته من «صحيح» البخاري (٦٤٦٤). من طريق سليمان بن بلال، عن موسى بن عقبة، به.

(٤) سلف بإسناده وأتم من هذا برقم (٨٢٦٠) في المناقب.

عن قتادةَ

عن أنسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«اللهُمَّ إنَّ الخيرَ خيرُ الآخِرَة اغفِرْ للأنصارِ والمُهاجِرَة»(١).

[التحفة: ١٢٤٦]

١١٨١٥- عن إسحاقَ بن إبراهيمَ، عن النَّضْر بن شُمَيل، عن شُعبةَ، عن معاويةَ بنِ قُرَّةَ

عن أنسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«اللهُمَّ إنَّ الخيرَ خيرُ الآخِرَة فأصلِحِ الأنصارَ والمُهاجِرَة»(٢).

[التحفة: ١٥٩٣]

١١٨١٦- عن قُتيبةَ بن سعيد، عن عبد العزيز بن أبي حازمٍ، عن أبيه

عن سهلِ بنِ سعدٍ، قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ بالخندق، فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهُمَّ لا عيشَ إلا عيشُ الآخرَة، فاغفِرْ للمُهاجرين والأنصارِ»(٣).

[التحفة: ٤٧٠٨]

١١٨١٧- عن سُويدِ بن نصر، عن ابنِ المبارك، عن مَعمرٍ ويونسَ، عن الزُّهري، عن عروةَ بنِ الزبير، عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ

عن عَمرو بنِ عوفٍ الأنصاريِّ، أن رسولَ الله ﷺ بعَثَ أبا عُبَيدةَ بنَ الجرَّاح، فقدِمَ بمالٍ من البحرين، وسمِعَتِ الأنصارُ بقدوم أبي عُبيدةَ، فوافَوا صلاةَ الفجر مع رسولِ الله ﷺ، فلما صلَّى رسولُ الله ﷺ انصرفَ، فتعرَّضُوا له، فتبسَّمَ رسولُ الله ﷺ حين رآهم، ثم قال: «أظنُّكم سمعتُم أنَّ أبا عُبيدةَ قدِمَ بشيءٍ»؟ قالوا: أجَلْ يا رسولَ الله، قال: «فأبشِرُوا، وأمِّلُوا ما يسُرُّكم، فوالله، ما الفقرَ أخشى عليكم، ولكنِّي أخشَى أن تُبسَطَ الدنيا عليكم كما بُسطَتْ على

(١) الحديث مكرر برقم (٨٢٥٦) في المناقب.

(٢) الحديث مكرر برقم (٨٢٥٥) في المناقب.

(٣) الحديث مكرر برقم (٨٢٥٤)، في المناقب.

مَنْ قبلَكم، فتَنافَسُوها كما تَنافَسُوها، فتُهلِكَكُم كما أهلَكَتهم»[1].

[التحفة: ١٠٧٨٤]

١١٨١٨- عن الرَّبيع بن سليمانَ بن داودَ، عن إسحاقَ بن بكر، عن أبيه، عن عَمرو ابن الحارث، عن الزُّهريِّ، عن سعيد بن المسَيَّب وعروةَ بنِ الزبير، كلاهما

عن حكيم بن حِزام، قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ فأعطاني، ثم سألتُه فأعطاني، ثم سألتُه فأعطاني، ثم قال رسولُ الله ﷺ: «يا حكيمُ، إنَّ هذا المالَ خَضِرَةٌ حُلوةٌ، فمن أخَذَه بسَخاوةِ نفْسٍ، بُورِكَ له فيه، ومَنْ أخَذَه بإشْرَافِ نفْسٍ، لم يُبارَكْ له فيه، وكان كالذي يأكُلُ ولا يشبَعُ، واليدُ العُليا خيرٌ من اليدِ السُّفْلى» قال حكيمٌ: فقلتُ: يا رسولَ الله، والذي بعثَكَ بالحقِّ، لا أَرْزَأُ أحداً بعدَكَ حتى أفارِقَ الدنيا شيئاً[2].

[التحفة: ٣٤٢٦]

١١٨١٩- عن قُتيبةَ بن سعيد، عن مالكٍ، عن ابنِ شهاب، عن عطاءِ بن يزيدَ

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، أنَّ ناساً من الأنصار سألوا رسولَ الله ﷺ، فأعطاهم، ثم سألوه، فأعطاهم، حتى إذا نفِدَ ما عنده، قال: «ما يكونُ عندي مِنْ خيرٍ، فلن أدَّخِرَه عنكم، ومَنْ يستَعفِفْ، يُعِفَّه اللهُ، ومَنْ يصبِرْ، يُصبِّرْه اللهُ، وما أُعطِيَ أحدٌ عطاءً هو خيرٌ وأوسَعُ من الصَّبرِ»[3].

[التحفة: ٤١٥٢]

١١٨٢٠- وعن الحارث بنِ مسكينٍ، عن ابنِ القاسم، عن مالكٍ، به[4].

[التحفة: ٤١٥٢]

١١٨٢١- عن هارونَ بنِ عبد الله، عن مَعْنٍ، عن مالك، عن زيد بنِ أسلمَ، عن عطاءِ بنِ يسار المدنيِّ

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٧١٣) في السير، وأثبتنا لفظ الترمذي (٢٤٦٢) فقد رواه عن سويد بن نصر، به، وهو طريق المصنف نفسه.

(٢) الحديث مكرر برقم (٢٣٩٥) في الزكاة.

(٣) الحديث مكرر برقم (٢٣٨٠) في الزكاة.

(٤) انظر ما قبله.

عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ هذا المالَ خَضِرَةٌ حلوةٌ، فمَنْ أخَذَه بحقِّهِ فنِعْمَ المَعونةُ هو»[1].

[التحفة: ٤١٨٥]

١١٨٢٢- عن قُتيبةَ بنِ سعيد، عن يعقوبَ بنِ عبد الرحمن، عن أبي حازمٍ سلمةَ بنِ دينارٍ، عن سعيد المَقْبُريِّ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ عَمَّره اللهُ ستينَ سنةً، فقد أعذَرَ إليه في العُمرِ»[2].

[التحفة: ١٢٩٥٩]

١١٨٢٣- عن عَمرو بنِ يزيدَ، عن سيف بنِ عُبَيد الله - وكان ثقةً - ، عن سلمةَ بنِ عَيَّارٍ، عن سعيد بنِ عبد العزيز، عن الزُّهريِّ، عن سعيد

عن أبي هريرةَ، قال: قلنا: يا رسولَ الله، هل نَرى ربَّنا؟ قال: «هل تَرونَ الشمسَ في يومٍ لا غيمَ فيه، وتَرونَ القمرَ في ليلةٍ لا غيمَ فيها»؟ قلنا: نعم. قال: «فإنَّكم ستَرونَ ربَّكم»[3].

[التحفة: ١٣١١٩]

١١٨٢٤- عن سُويد بنِ نَصر، عن ابنِ المبارك، عن حَيوَةَ بن شُريحٍ، عن أبي عثمانَ الوليدِ بنِ أبي الوليد المديني، أن عقبةَ بنَ مسلم حدَّثَه، أن شُفَيًّا حدَّثَه

أنه دخَلَ المدينةَ، فإذا هو برجلٍ قد اجتمَعَ عليه الناسُ، فقال: من هذا؟ فقالوا: أبو هريرةَ، فدنوتُ منه حتى قعدتُ بينَ يديهِ وهو يُحدِّثُ النَّاسَ، فلمَّا سَكتَ وَخَلا، قلتُ له: أسألُكَ بحَقٍّ وبحَقٍّ لما حدَّثَتني حديثاً سمِعتَهُ من رسولِ الله ﷺ عقلتَهُ وعلمتَهُ، فقال أبو هريرةَ: أفعلُ، لأُحدِّثَنكَ حديثاً حدَّثَنيه رَسولُ الله ﷺ عقلتُهُ وعلمتُهُ، ثم نَشَغَ[4] أبو هريرةَ نَشْغةً فمكثنا قليلاً ثم أفاقَ، فقال:

---

(١) سلف بتمامه في الزكاة برقم (٢٣٧٣).

(٢) أخرجه البخاري (٦٤١٩).

وهو في «مسند» أحمد (٧٧١٣).

(٣) الحديث مكرر برقم (٧٧١٥) في النعوت.

(٤) نشغَ: أي: «شهق».

لأُحدِّثَنكَ حديثاً حدَّثَنيهِ رسـولُ اللهِ ﷺ في هـذا البيـتِ، مـا معنـا أحـدٌ غـيري وغيرُهُ، ثم نَشَغَ أبو هريرةَ نَشْغَةً شديدةً، ثـم أفـاقَ فمسَـحَ وجهَـهُ، فقـال: أفعـلُ لأُحدِّثَنكَ حدثياً حدَّثَنيهِ رسولُ اللهِ ﷺ وأنا وهو في هذا البيتِ، مـا معنـا أحـدٌ غيري وغيرُه، ثم نَشَغَ أبو هريرةَ نَشْغةً شديدةً، ثم مالَ خارًّا على وجهِهِ فأسنَدتُهُ عليَّ طويلاً، ثم أفاق فقال: حدَّثني رسـولُ اللهِ ﷺ: «أنَّ اللهَ تبـاركَ وتعـالى إذا كانَ يومُ القيامة ينزلُ إلى العبادِ لِيقضيَ بينَهُم وكلُّ أمةٍ جاثيةٌ، فأوَّلُ من يَدعُو به: رجلٌ جمعَ القرآنَ، ورجلٌ قُتِلَ في سبيلِ اللهِ، ورجلٌ كثيرُ المالِ.

فيقولُ اللهُ للقارئ: ألم أُعلِّمْكَ ما أنزلتُ على رسـولي؟ قـال: بلـى يـا ربِّ. قال: فماذا عمِلتَ فيما عَلِمتَ؟ قـال: كنـتُ أقـومُ بـهِ آنـاءَ الليـلِ وآنـاءَ النَّهـارِ، فيقولُ اللهُ لهُ: كذبتَ وتقولُ لهُ الملائكـةُ: كذبـتَ، ويقـولُ اللهُ: بـل أردتَ أن يقالَ: إن فلاناً قارئٌ، فقد قيلَ ذاكَ.

ويؤتى بصاحبِ المالِ فيقولُ اللهُ لهُ: ألم أُوَسِّعْ عليكَ حتى لم أدَعْكَ تحتـاجُ إلى أحدٍ؟ قال: بلى يا ربِّ. قال: فماذا عَمِلتَ فيمـا آتيتُـكَ؟ قـال: كنـتُ أصِـلُ الرحِمَ وأتصدَّقُ، فيقولُ اللهُ لهُ: كذبتَ، وتقـولُ لـهُ الملائكـةُ: كذبـتَ، ويقـولُ اللهُ تعالى: بل أردتَ أن يقالَ: فلانٌ جوادٌ، فقد قيلَ ذاكَ.

ويُؤتى بالذي قُتِـلَ في سـبيل اللهِ، فيقـولُ اللهُ لـهُ: في مـاذا قُتِلـتَ؟ فيقـولُ: أُمرتُ بالجهادِ في سبيلكَ، فقاتلتُ حتى قُتِلـتُ، فيقـولُ اللهُ تعـالى لـهُ: كذبـتَ، وتقولُ لهُ الملائكةُ: كذبتَ، ويقولُ اللهُ: بل أردتَ أن يُقالَ: فلانٌ جَـريءٌ، فقـد قيلَ ذَاكَ» ثُمَّ ضَرَبَ رَسولُ اللهِ ﷺ على رُكْبَتي، فقال: «يـا أبـا هُريـرةَ، أُولئـكَ الثلاثةُ أوَّلُ خَلْقِ اللهِ تُسعَّرُ بهمُ النارُ يومَ القيامةِ».

وقال الوليدُ أبو عثمانَ: فأخبرني عُقبةُ بنُ مسلم أن شُفَـيًّا هـو الـذي دخَـلَ على مُعاويةَ فأخبرهُ بهذا.

قال أبو عُثمانَ: وَحدَّثني العلاءُ بنُ أبي حكيم أنه كانَ سيَّافاً لِمعاويـةَ، فدخَـلَ عليـه رجلٌ، فأخبرهُ بهذا عن أبي هريرةَ، فقال مُعاويةُ: قد فُعِلَ بهؤلاءِ هذا، فكيـف بمَنْ بقـيَ

من الناس؟ ثم بكى مُعاويةُ بكاءً شديداً حتَّى ظننَّا أنه هالكٌ، وقلنا: قد جاءَنا هـذا الرجلُ بشَرٍّ، ثُمَّ أفاقَ مُعاويةُ، ومسَحَ عن وجهِهِ، وقال: صدقَ اللهُ ورسولُه: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ۝١٥ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [هود: ١٥-١٦](١).

[التحفة: ١٣٤٩٣]

١١٨٢٥- عن محمد بنِ سلمةَ والحارث بنِ مسكينٍ، كلاهما عن ابنِ القاسم، عن مالكٍ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرج

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «قال رجلٌ لم يعمَلْ خيراً قطُّ: إذا ماتَ فحرِّقوه، واذْرُوا نصفَه في البرِّ، ونصفَه في البحر، فواللهِ لئِنْ قدَرَ اللهُ عليه، لَيُعذِّبنَّهُ عذاباً لا يُعذِّبُه أحداً من العالَمين، فأمَرَ اللهُ البحرَ، فجمَعَ ما فيه، وأمَرَ البرَّ فجمَعَ ما فيه، ثم قال: لِمَ فعلتَ؟ قال: مِنْ خشيتِكَ، وأنتَ أعلمُ، فغفَرَ له»(٢).

[التحفة: ١٣٨١٠]

١١٨٢٦- عن يوسفَ بنِ سعيد، عن حجَّاجٍ، عن ابنِ جُريج، عن موسى بنِ عُقبةَ، عن نافعٍ

عن عبد الله بنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ قال: [«خرجَ ثلاثةٌ يمشونَ فأصابَهم المطرُ، فدخَلوا في غارٍ في جبلٍ، فانحطَّتْ عليهم صخرةٌ، قال: فقال بعضُهم لبعضٍ: ادْعُوا اللهَ بأفضلِ عملٍ عمِلْتُموه، فقال أحدُهم: اللهمَّ، إني كان لي أبوانِ شيخانِ كبيرانِ، فكنتُ أخرجُ فأرعَى، ثم أجيءُ فأحلُبُ فأجيءُ بالحِلابِ، فآتي به أبويَّ، فيشربانِ، ثم أسقي الصِّبيةَ وأهلي وامرأتي، فاحتَبسْتُ ليلةً، فجئتُ فإذا هما نائمانِ، قال: فكرهتُ أن أُوقِظَهما، والصِّبيةُ يتضاغَونَ عند

---

(١) سلف تخريجه برقم (٤٣٣٠) في الجهاد، وأثبتنا نصه من الترمذي، (٢٣٨٢)، فقد رواه عن سويد ابن نصر، به، وهو طريق المصنف نفسه.

(٢) سلف تخريجه في الجنائز برقم (٢٢١٧) وأثبتنا نصه من البخاري (٧٥٠٦) من طريق إسماعيل، عن مالك، به.

رِجْليَّ، فلم يزَلْ ذلك دَأْبي ودَأَ بَهما، حتى طلعَ الفجرُ، اللهمَّ إنْ كنتَ تعلمُ أني فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهكَ، فافرُجْ عنا فُرجَةً نرى منها السماءَ، قال: ففرَجَ عنهم، وقال الآخرُ: اللهمَّ، إنْ كنتَ تعلمُ أني كنتُ أحبُّ امرأةً من بناتِ عمِّي، كأشدِّ ما يُحبُّ الرجلُ النساءَ، فقالت: لا تنالُ ذلك منها حتى تعطيَها مئةَ دينار، فسعَيتُ فيها حتى جمعتُها، فلما قعَدتُ بين رجلَيها، قالت: اتَّقِ اللهَ، ولا تَفُضَّ الخاتَمَ إلا بحقِّه، فقمتُ وتركتُها، فإنْ كنتَ تعلمُ أنِّي فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهكَ، فافرُجْ عنَّا فُرْجَةً، قال: ففَرَجَ عنهم الثُّلثَين، وقال الآخرُ: اللهمَّ إنْ كنتَ تعلمُ أنِّي استأجرتُ أجيراً بفَرَقٍ من ذُرَةٍ، فأعطيتُه، وأبَى ذاك أن يأخُذَ، فعمَدْتُ إلى ذلك الفَرَق فزرعتُه، حتى اشتريتُ منه بقراً، وراعِيَها، ثم جاء فقال يا عبدَ الله، أعطِني حقِّي، فقلتُ انطلِقْ إلى تلك البقر وراعِيْها، فإنها لكَ، فقال: أتستهزِئُ بي؟! قال: فقلتُ: ما أستَهزِئُ بكَ، ولكنَّها لكَ. اللهمَّ إنْ كنتَ تعلمُ أنِّي فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهِكَ، فافرُجْ عنَّا، فكَشَفَ عنهم»][(١)].

[التحفة: ٨٤٦١]

١١٨٢٧ـ عن سُويد بنِ نصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن محمد بنِ عَجْلانَ، عن عَمرو بنِ شُعيبٍ عن أبيه

عن جدِّه عبد الله بنِ عَمرو، عن النبيِّ ﷺ قال: «يُحشَرُ المُتكبِّرونَ يومَ القيامة أمثالَ الذَّرِّ، في صورِ الرِّجال، يغشاهُم الذُّلُّ من كلِّ مكان، فيُساقُونَ إلى سجنٍ في جهنَّم يُسمَّى بُولَسَ، تعلُوهم نارُ الأنيارِ، يُسقَونَ من عُصارَةِ أهلِ النار، طِينَةِ الخَبَالِ»[(٢)].

[التحفة: ٨٨٠٠]

---

(١) أخرجه البخاري (٢٢١٥) و(٢٢٧٢) و(٢٣٣٣) و(٣٤٦٥) و(٥٩٧٤)، ومسلم (٢٧٤٣)، وأبو داود (٣٣٨٧).

وهو في «مسند» أحمد (٥٩٧٣)، وابن حبان (٨٩٧)، وأثبتنا لفظ البخاري (٢٢١٥) من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج به.

(٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٥٧)، والترمذي (٢٤٩٢)، وأثبتنا لفظه، حيث أنه رواه عن سويد بن نصر به، وهو طريق المصنف نفسه.

وهو في «مسند» أحمد (٦٦٧٧).

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٧ ـ كتاب المواعظ

١١٨٢٨ـ عن عبيد الله بنِ سعيد ، عن يحيى بنِ سعيد ، عن سليمانَ التَّيْميِّ ، عن أبي عثمانَ

عن أسامةَ بنِ زيدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: [«قمتُ على باب الجنَّةِ، فإذا عامَّةُ مَنْ يدخُلُها الفقراءُ، إلا أنَّ أصحابَ الجَدِّ محبوسونَ، إلا أهلَ النَّارِ، فقد أُمِرَ بهم إلى النَّارِ، ووقفتُ على باب النَّارِ، فإذا عامَّةُ مَنْ دخَلَها النِّساءُ»][(١)].

[التحفة: ١٠٠].

١١٨٢٩ـ عن عَمرو بنِ عليٍّ، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سَلاَّم بنِ أبي مُطِيع، عن أبي عِمْرانَ الجَوْنيِّ

عن جُنْدُبٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اقرَؤُوا القرآنَ، ما ائتَلَفتْ عليه قلوبُكم، فإذا اختلَفتُم عليه، فقُوموا»[(٢)].

[التحفة: ٣٢٦١].

١١٨٣٠ـ عن عليِّ بنِ محمد بنِ عليٍّ، عن داودَ بنِ معاذ، عن حمَّاد بنِ زيد، عن أبي عِمْرانَ الجَوْنيِّ، عن عبد الله بنِ رباح الأنصاري

عن عبد الله بنِ عَمرو، قال: هَجَّرتُ إلى رسول الله ﷺ ذاتَ يومٍ، فسمِعَ رجلَين يختلفانِ في آيةٍ من كتاب الله، فخرَجَ والغضبُ يُعرَفُ في وجهه، فقال: «إنَّما هلَكَ مَنْ كان قبلكم باختلافِهم في الكتاب»[(٣)].

[التحفة: ٨٨٣٩].

١١٨٣١ـ عن سُويد بن نَصر، عن ابنِ المبارك، عن مَعْمرٍ ويونسَ، عن الزُّهري، عن عروةَ بن الزُّبير، عن المِسْوَر بنِ مَخْرَمَةَ

عن عَمرو بنِ عوفٍ الأنصاريِّ، أن رسولَ الله ﷺ بعَثَ أبا عُبيدةَ بنَ

(١) الحديث في عشرة النساء برقم (٩٢٢٠).
(٢) الحديث مكرر برقم (٨٠٤٣) في فضائل القرآن.
(٣) الحديث مكرر برقم (٨٠٤١) في فضائل القرآن.

الجرَّاحِ، فقَدِمَ بمالٍ من البحرين، وسمِعَتِ الأنصارُ بقُدوم أبي عُبَيدةَ، فوَافَوا صلاةَ الفجر مع رسول الله ﷺ، فلما صلَّى رسولُ الله ﷺ، انصرفَ، فتعرَّضُوا له، فتبسَّمَ رسولُ الله ﷺ حينَ رآهم، ثم قال: «أظنُّكم سمعتُم أنَّ أبا عُبَيدةَ قدِمَ بشيء»؟ قالوا: أجَلْ يا رسولَ الله، قال: «فأبشِرُوا، وأمِّلُوا ما يسرُّكم، فوالله، ما الفقرَ أخشى عليكم، ولكنِّي أخشَى أن تُبسَطَ الدنيا عليكم كما بُسطَتْ على مَنْ قبلَكم، فتَنافَسُوها كما تَنافَسُوها، فتُهلِكَكُم كما أهلَكَتهم»(١).

[التحفة: ١٠٦٤٥].

١١٨٣٢- عن سُويد بنِ نصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن جعفر بنِ بُرْقانَ، عن زياد بنِ الجرَّاح

عن عَمرو بنِ ميمون، قال: قال رسولُ الله ﷺ لرجلٍ وهو يعِظُه: «اغتَنِمْ خمساً قبلَ خمسٍ: [شبابَكَ قبل هرمِكَ، وصحَّتَكَ قبل سقَمِكَ، وغِناكَ قبلَ فقرِكَ، وفراغَكَ قبلَ شُغلِكَ، وحياتَكَ قبلَ موتِكَ»](٢).

[التحفة: ١٩١٧٩].

١١٨٣٣- عن سُويد بن نَصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن شُعبةَ، عن عَمرو بنِ مُرَّةَ، عن أبي الضُّحى

عن مسروقٍ، قال: قال لي رجلٌ من أهل مكَّةَ: هذا مقامُ أخيكَ تميمٍ الدَّاريِّ، لقد رأيتُه ذاتَ ليلةٍ حتى أصبحَ، أو كَرَبَ أن يُصبحَ يقرأُ آيةً من كتاب الله، يركَعُ ويسجُدُ، ويبكي: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ....﴾ الآية [الجاثية: ٢١](٣).

[التحفة: ٢٠٥٧].

١١٨٣٤- عن سُويد بن نَصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن إسماعيلَ، عن قيس بنِ أبي حازمٍ، قال:

سمعتُ الزُّبيرَ بنَ العوَّامَ يقول: مَنِ استطاعَ أن يكونَ له خَبِيٌّ من عملٍ

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٧١٣) في السير.

(٢) أخرجه ابن المبارك (٢)، وتتمة نصه منه.

(٣) هذا الأثر أخرجه المصنف دون الستة.

صالحٍ، فليفْعَلْ[1].

[التحفة: ٣٦٤٣].

١١٨٣٥- عن سُويد بنِ نصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن سليمانَ التَّيْميِّ، عن أبي عثمانَ النَّهْديِّ

عن سلمانَ الفارسيِّ، قال: إذا كان الرجلُ في أرضِ قِيٍّ، فتوضَّأَ، فإن لم يجِدِ الماءَ، تيمَّمَ، ثم يُنادي بالصلاة، ثم يُقيمُها، ثم يُصلِّيها، إلاَّ أَمَّ من جنودِ الله صَفًّا - قال عبدُ الله: وزادَني سفيانُ، عن داودَ، عن ابنِ أبي عثمانَ، عن سلمانَ: يركعونَ بركوعِه، ويسجدونَ بسجودِه، ويُؤَمِّنونَ على دُعائِه[2].

[التحفة: ٤٥٠٣].

١١٨٣٦- عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله بن المبارك، عن إسماعيلَ، عن قيسٍ، قال: بكى ابنُ رواحةَ، فبكَتِ امرأتُه، فقال لها: ما يُبكيكِ؟ قالت: بكَيتُ حينَ رأيتُكَ تبكي، فقال عبدُ الله: إني قد علمتُ أنِّي واردُ النَّارَ، فلا أدري أَنَاجٍ منها، أمْ لا؟[3].

[التحفة: ٥٢٥٥].

١١٨٣٧- عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله، عن مالك بنِ مِغْوَلٍ، عن أبي إسحاقَ عن أبي مَيْسرَةَ: أنه أوَى إلى فراشه، فقال: يا ليتَ أُمِّي لم تلِدْني، فقالت امرأتُه: يا أبا مَيْسرةَ، إن الله قد أحسَنَ إليكَ؛ هدَاكَ للإسلام، قال: أجَلْ، ولكنَّ الله قد بيَّنَ لنا أنَّا وارِدُونَ النَّارَ، ولم يُبيِّنْ لنا أنَّا صادِرونَ منها[4].

[التحفة: ١٩١٦٦].

١١٨٣٨- عن سُويد بن نَصر، عن عبد الله بن المبارك، عن مِسْعَرٍ، عن عبد الملك ابن مَيْسَرَةَ الزَّرَّادِ، عن سعيد بنِ جُبَير

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٣٢٣.

(٢) هذا الأثر أخرجه المصنف دون الستة.

وقوله: «أرض قِيٍّ»، جاء في «القاموس»: القِيُّ، بالكسر: قفر الأرض.

(٣) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣١٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ١٣/٣٥٧.

(٤) أخرجه ابن ا لمبارك في «الزهد» (٣١٢).

عن ابنِ عباسٍ في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾[الكهف:٨٢] قال: حُفِظا بصلاحِ أبيهِما، ولم يَذكُرْ منهما صلاحاً[١].

[التحفة: ٥٥٥٣].

١١٨٣٩ـ عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن يحيى بنِ سعيد، عن قيس ابنِ حَبْتَر

عن ابنِ عباسٍ، قال: قال له رجلٌ: رجلٌ قليلُ العملِ، قليلُ الذُّنوبِ أعجَبُ إليكَ، أو رجلٌ كثيرُ العملِ، كثيرُ الذُّنوبِ؟ قال: لا أعدِلُ بالسَّلامةِ شيئاً[٢].

[التحفة: ٦٣٣١].

١١٨٤٠ـ عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن سفيانَ، عن أبي يحيى القتّات، عن مجاهدٍ

عن ابنِ عباسٍ، قال: تبكي الأرضُ على المؤمنِ أربعينَ صباحاً[٣].

[التحفة: ٦٤٣٣].

١١٨٤١ـ عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن سفيانَ، عن زيد بنِ أسلمَ، عن أبيه

عن أبي بكر الصديق، أنه قال للسانِهِ: هذا أورَدَني المواردَ[٤].

[التحفة: ٦٥٨١].

١١٨٤٢ـ عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن سفيانَ، عن قيس بنِ مسلمٍ، عن طارق بنِ شهاب

عن عبد الله بنِ مسعودٍ قال: إنَّ الرَّجلَ لَيَخرُجُ من بيته، ومعه دِيْنُه، ثم يرجِعُ وما معه شَيءٌ .... الحديث[٥].

[التحفة: ٩٣٢٢]

١١٨٤٣ـ عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن شَريكٍ، عن هلالٍ

---

(١) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٣٢)، والحميدي (٣٧٢).

(٢) أخرجه ابن المبارك (٦٦).

(٣) أخرجه ابن المبارك (٣٣٨).

(٤) أخرجه وكيع في «الزهد» (٢٨٧)، وهناد (١٠٩٣).

(٥) هذا الأثر أخرجه المصنف دون الستة.

الوَزَّان، عن عبد الله بنِ عُكَيْمٍ

سمعتُ أن ابنَ مسعودٍ بدأ باليمينِ قبلَ الحديث، فقال: والله، ما منكم مِنْ أحدٍ إلا سيَخْلُو بربِّه، ثم يقول: يا ابنَ آدمَ، ما غَرَّكَ بي؟ يا ابنَ آدمَ، ماذا عمِلْتَ فيما علِمْتَ؟ يا ابنَ آدمَ، ماذا أجبتَ المُرسَلينَ؟[1].

[التحفة: ٩٣٤٥].

١١٨٤٤- عن أبي بكرٍ أحمدَ بنِ عليٍّ بن سعيد المَرْوَزيِّ، عن أبي كُرَيبٍ، عن أبي أسامةَ، عن زائدةَ، عن الأعمش، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ، قال:

أُتِيَ عبدُ الله بشَرابٍ، فقال: ناوِلْ علقمةَ، قال: إني صائمٌ، قال: ناوِلِ الأسودَ، قال: إني صائمٌ، قال: ناوِلْ فُلاناً، قال إني صائمٌ، فكُلُّهم يقول: إني صائمٌ، قال عبدُ الله: إني لستُ بصائم، فأخَذَ فشَرِبَ، ثم قال: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ﴾[النور: ٣٧][2].

[التحفة: ٩٤٣٥].

١١٨٤٥- عن سُويد بنِ نَصر، عن ابن المبارك، عن سفيانَ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأَحْوصِ

عن عبد الله، قال: كَفَى بالمرءِ إثماً أن يُحدِّثَ بكلِّ ما سَمِعَ[3].

[التحفة: ٩٥٠٨].

١١٨٤٦- عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن فِطْر بن خليفةَ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأَحْوصِ

عن عبد الله، قال: إنَّ المؤمنَ لَيَرى ذُنوبَه، كأنَّه تحتَ صخرةٍ، يخاف أن تقعَ عليه، [وإنَّ الكافرَ لَيَرى ذَنْبَه، كأنَّه ذُبابٌ مرَّ على أنفهِ][4].

[التحفة: ٩٥٢٠].

---

(١) أخرجه أحمد في «الزهد» صفحة ١٦٤.

(٢) سلف مكرراً في الأشربة برقم (٦٨١٦).

(٣) أخرجه مسلم في المقدمة ١/١١ (٥) (٥).

(٤) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٨) وتتمته منه.

وأخرجه البخاري في سياق حديث التوبة برقم (٦٣٠٨)، وقد سلف حديث التوبة برقم (٧٦٩٤)، وانظر تخريجه هناك.

١١٨٤٧ـ عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله بن المبارك، عن شُعبةَ، عن زُبَيدٍ الأياميِّ، قال: قال مُرَّةُ:

قال عبدُ الله في هذه الآيةِ: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾[آل عمران: ١٠٢] قال: ﴿حَقَّ تُقَاتِهِ﴾: أن يُطاعَ فلا يُعصَى، وأن يُشكَرَ فلا يُكفرَ، وأن يُذكَرَ فلا يُنسَى.

قال مُرَّةُ: قال عبدُ الله: ﴿وَءَاتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ قال: وأنتَ حريصٌ شحيحٌ، تأمَلُ الغِنَى، وتخشَى الفقرَ(١).

[التحفة: ٩٥٥٦]

١١٨٤٨ـ عن سُويد بنِ نصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن شُعبةَ، عن سعد بنِ إبراهيمَ، عن أبيه، قال:

سمِعَ عمرُ صوتَ رجلٍ في المسجد، فقال: أتدري أينَ أنتَ؟(٢).

[التحفة: ١٠٣٨٢].

١١٨٤٩ـ عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيدَ بن جابرٍ، عن إسماعيلَ بنِ عبيد الله بنِ أبي المُهاجرِ المخزوميِّ

عن أمِّ الدَّرداءِ، قالت: أُغميَ على أبي الدَّرداءِ، فأفاقَ، فإذا بلالٌ ابنُه عندَه، فقال: قُمْ، فاخرُجْ عنِّي، ثم قال: مَنْ يعملُ لمثلِ مَضجعي هذا؟ [مَنْ يعمل مثلَ ساعتي هذه؟ ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الأنعام: ١١٠] أَيْنَتُم، ثم يُغمَى عليه، فيلبثُ لَبْثاً، ثم يُفيقُ فيقولُ مثلَ ذلك، فلم يزَلْ يُردِّدُها حتى قُبِضَ](٣).

[التحفة: ١٠٩٧٩].

١١٨٥٠ـ عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن محمد بنِ عَجْلان، عن عَوْنِ بنِ عبد الله بنِ عُتبةَ بنِ مسعود، قال:

---

(١) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٢) مختصراً على القسم الأول فقط.

(٢) هذا الأثر أخرجه المصنف دون الستة.

(٣) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٢) وتتمته منه.

قلتُ: لأمِّ الدَّرداءِ: أيُّ عبادةِ أبي الدَّرداءِ كانت أكثرَ؟ قالت: التفكُّرُ، والاعتبارُ(1).

[التحفة: ١٠٩٩٤].

١١٨٥١- عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن الأوزاعيِّ، عن الزُّهريِّ، عن عروةَ بن الزبير

عن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ، قال: لقد وَارَتِ القبورُ أقواماً، لو رأوني جالساً معكم، لاستَحْيَيتُ(2).

[التحفة: ١١٢٧٦].

١١٨٥٢- عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن مِسْعَرٍ، عن سعيد بن أبي بُردةَ، عن أبيه، عن الأسودِ

عن عائشةَ، قالت: إنَّكم لَتُغفِلُونَ أفضلَ العبادةِ: التَّواضعَ(3).

[التحفة: ١٦٠٣٩].

١١٨٥٣- عن سُويد بنِ نصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن هشام بن عُروةَ، عن رجلٍ، عن عُروةَ، قال:

كتبَتْ عائشةُ إلى معاويةَ: أمَّا بعدُ: فاتَّقِ الله، فإنكَ إنِ اتَّقيتَ الله، كفَاكَ الناسَ، وإنِ اتَّقيتَ الناسَ، لم يُغْنوا عنكَ من الله شيئاً(4).

[التحفة: ١٧٣٧٠].

١١٨٥٤- عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن الأوزَاعيِّ، قال:

سمعتُ بلالَ بنَ سعد بن تميمٍ الدِّمشقيَّ القاصَّ، قال: لا تنظُرْ إلى صِغَرِ الخطيئةِ، ولكنِ انظُرْ مَنْ عصَيتَ(5).

[التحفة: ١٨٤٦٢].

---

(١) أخرجه ابن المبارك (٢٨٦).

(٢) أخرجه ابن المبارك (١٨٢).

(٣) أخرجه ابن المبارك (٣٩٣).

(٤) هذا الأثر أخرجه المصنف دون الستة.

(٥) أخرجه ابن المبارك (٧١).

١١٨٥٥ـ عن سُويد بنِ نَصر، عن ابنِ المبارك، عن الأوزَاعيِّ، قال:
سمعتُ بلالَ بنَ سعدٍ، قال: أدركتُهُم يشتدُّونَ بينَ الأغراضِ، ويضحكُ بعضُهم إلى بعضٍ، فإذا كان الليلُ، كانوا رُهباناً(١).

[التحفة: ١٨٤٦٣].

١١٨٥٦ـ عن سُويد بنِ نصر، عن عبد الله، عن سفيانَ، عن سليمانَ ـ وهو الأعمشُ ـ، عن خَيْثمةَ ـ وهو ابنُ عبد الرحمن ـ
عن الحارث بن قَيس الجُعْفيِّ، قال: إذا أردتَ أمراً من الخيرِ، فلا تُؤخِّرْهُ لغدٍ، وإذا كنتَ في أمرِ آخرةٍ، فامكُثْ ما استطعتَ، وإذا كنتَ في أمرِ الدنيا، فتَوجَّه، وإذا كنتَ تُصلِّي، فقال الشيطانُ: إنك تُرائي، فزِدْها طُولاً(٢).

[التحفة: ١٨٤٨٣].

١١٨٥٧ـ عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله، عن سفيانَ بن عُيينةَ، عن إسرائيلَ بنِ موسى، قال:
سمعتُ الحسنَ يقول: إنَّ العبدَ لَيُذنِبُ الذَّنبَ، فما يزالُ به كئيباً حتى يدخلَ الجنَّةَ(٣).

[التحفة: ١٨٤٩١].

١١٨٥٨ـ عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله، عن مَعْمَرٍ، عن يحيى بنِ المُختارِ
عن الحسنِ قال: المؤمنُ قَوَّامٌ على نفسه، يُحاسبُ نفسَه لله... الحديث(٤).

[التحفة: ١٨٥٦٠]

١١٨٥٩ـ عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله، عن يونسَ بن أبي إسحاقَ، عن بكر بن ماعِز
أن الرَّبيعَ بنَ خُثَيم أتَت ابنةٌ له، فقالت: يا أبَتاه، أذهبُ ألعبُ؟ فلما أكثرَتْ

---

(١) أخرجه ابن المبارك (١٤٤).
(٢) أخرجه ابن المبارك (٣٥).
(٣) أخرجه ابن المبارك (١٦٤).
(٤) هذا الأثر أخرجه المصنف دون الستة.

عليه، قال له بعضُ جُلسائِهِ: لو أمَرتَها فذهبَتْ، فقال: لا يُكتَبُ عليَّ اليـومَ ـ إنْ شاءَ الله ـ أن آمُرَها أن تلعبَ(١).

[التحفة: ١٨٦٣٣].

١١٨٦٠- عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ عن الشعبي، قال: يطَّلِعُ قومٌ من أهـل الجنَّـة، إلى قـومٍ أهـل النـار، فيقولـون: ما أدخَلَكُم النارَ، فإنَّا أُدخِلْنا الجنَّةَ بفضلِ تـأديبكم وتعليمِكـم؟ فقـالوا: إنَّـا كنَّـا نأمُرُكم بالخير، ولا نفعَلُه(٢).

[التحفة: ١٨٨٥٦].

١١٨٦١- عن سُويد، عن عبد الله، عن الأوزَاعيِّ عن عطاءِ بن أبي مسلم الخُراسانيِّ قال: ما مِنْ عبـدٍ يسـجُدُ لله سـجدةً، في بقعةٍ من بِقاعِ الأرض، إلا شهِدَتْ له يومَ القيامة، وبكَتْ عليه يومَ يموتُ(٣).

[التحفة: ١٩٠٨٨].

١١٨٦٢- عن سُويد بن نَصر، عن عبد الله، عن جعفر بنِ حيَّانَ، عن تَوبةَ العَنـبريِّ، قال:

أرسلَني صالحُ بنُ عبد الرحمن إلى سليمانَ، فقدِمْـتُ عليـه، فقلـتُ لعمرَ بـن عبد العزيز: هل لك من حاجةٍ إلى صالحِ بنِ عبد الرحمن؟ فقال: قُـلْ لـه: عليـكَ بالذي يبقَى لكَ عندَ الله، فإنَّ ما بقيَ عندَ الله، بقيَ عندَ الناسِ، وما لم يبـقَ عنـدَ الله، لم يبقَ عندَ الناس(٤).

[التحفة: ١٩١٤٩].

١١٨٦٣- عن سُويد، عن عبد الله، عن حمَّاد بنِ سلمةَ، عن رجاءٍ أبي المِقْدَامِ ـ من أهل الرَّمْلة ـ، عن نُعيم بنِ عبد الله كاتبِ عمرَ بنِ عبد العزيز

(١) أخرجه ابن المبارك (٣٧١).

(٢) أخرجه ابن المبارك (٦٤).

(٣) أخرجه ابن المبارك (٣٤٠).

(٤) اخرجه ابن المبارك (١٩٠).

أن عمرَ بنَ عبد العزيز قال: إنَّه لَيمنَعُني من كثيرِ الكلام، مخافةُ المُباهاةِ[1].

[التحفة: ١٩١٥٠].

١١٨٦٤- عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيدَ بن جابر

أنَّ عمرَ بنَ عبد العزيز كتب إلى يزيدَ بن عبد الملك: إيَّاكَ أن تُدرِكَكَ الصَّرعَةُ عند الغِرَّة، فلا تُقالُ لكَ العَثْرةُ، ولا تُمكَّن من الرَّجعةِ، ولا يَحمَدكَ مَنْ خلَّفتَ بما تركتَ، ولا يَعذِرُكَ مَنْ تقدُمُ عليه بما اشتغلتَ به، والسلام عليك[2].

[التحفة: ١٩١٥١].

١١٨٦٥- عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن عيسى بنِ عمرَ، قال:

كان عَمرو بنُ عُتبةَ بنِ فَرْقَدٍ يخرُجُ على فرسه ليلاً، فيقفُ على القبور، فيقول: يا أهلَ القبورِ، أَقَدْ طُويَتِ الصُّحُفُ؟ أَقَدْ رُفِعتِ الأعمالُ؟ ثم يبكي؟ ثم يَصْفِنُ بين قدمَيْه حتى يُصبحَ، فيرجِعُ، فيشهدُ صلاةَ الصُّبحِ[3].

[التحفة: ١٩١٧٦].

١١٨٦٦- عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن محمد بن سُوقَةَ

عن محمد بنِ المُنْكَدر قال: إنَّ الله لَيُصلِحُ بصلاح العبدِ ولدَهُ، وولدَ ولَدِه، ويحفَظُه في دُوَيرتِهِ، والدُّوَيراتِ التي حولَها، ما دامَ فيهم[4].

[التحفة: ١٩٤٢٥].

١١٨٦٧- عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله، عن سفيانَ، عن الأعمشِ، عن أبي الضُّحى

عن مسروقٍ، أنه سُئِلَ عن بيتٍ مِنْ شِعرٍ، فكرِهَه، فقيلَ له، فقال: إنِّي أكرَهُ

---

(١) أخرجه ابن المبارك (١٣٧).

(٢) أخرجه ابن المبارك (١٦).

(٣) أخرجه ابن المبارك (٢٩).

(٤) أخرجه ابن المبارك (٣٣٠) والحميدي (٣٧٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٤٨/٣.

أن أجدَ في صحيفَتي شِعراً(١).

[التحفة: ١٩٤٣٤].

١١٨٦٨- عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله، عن زائدةَ، عن هشام بن حسَّانَ، عن محمد بن سِيْرِينَ، عن قَمِير امرأةِ مسروق، قالت:

ما كان مسروقٌ يُوجَدُ إلاَّ وسَاقَاهُ قد انتفَخَتا من طُولِ القيام في الصلاة، قالت: والله، إنْ كنتُ لأَجلِسُ خلفَه، فأبكي رحمةً له(٢).

[التحفة: ١٩٤٣٥].

١١٨٦٩- عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله، عن مَعْمرٍ، عن سِماك بن الفضل

عن وَهْب بن مُنَبِّه قال: مَثَلُ الذي يدعو بغير عملٍ، كمثَلِ الذي يَرمي بغيرِ وتَرٍ(٣).

[التحفة: ١٩٥٢٥].

١١٨٧٠- عن سُويد بنِ نَصر، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيانَ بن عُيينةَ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ

عن أبيه، قال: لو أنَّ المؤمنَ لا يعصي ربَّه، ثم أَقسَمَ على الله أن يُزيلَ الجبلَ، لأَزالَه(٤).

[التحفة: ١٩٥٥٦].

٥٨ - الملائكة

١١٨٧١- عن عِمرانَ بنِ بكّارٍ، عن عليِّ بنِ عيَّاش، عن شُعيب بنِ أبي حمزةَ، عن أبي الزِّناد، عن الأعرجِ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «يتعاقبونَ فيكم؛ ملائكةٌ بالليل، وملائكةٌ بالنَّهار، [ويجتمعونَ في صلاةِ الفجرِ وفي صلاة العصرِ، ثم يَعرُجُ إليه الذين كانوا

---

(١) أخرجه ابن المبارك (٣٧٤).

(٢) أخرجه ابن المبارك (٩٥).

(٣) أخرجه ابن المبارك (٣٢٢).

(٤) أخرجه ابن المبارك (٣٢٣).

فيكم، فيسألُهم - وهو أعلَمُ - فيقول: كيف تركتُم عبادي؟ فقالوا: تركناهُم يُصلُّون، وأتَيناهُم يُصلُّون»(١).

[التحفة: ١٣٧٣٧].

١١٨٧٢- وعن أحمدَ بنِ حفص بن عبد الله، عن أبيه، عن إبراهيمَ بن طَهْمانَ، عن موسى بن عُقبةَ، عن أبي الزِّناد، به(٢).

[التحفة: ١٣٩١٩].

١١٨٧٣- عن أحمدَ بنِ سليمانَ، عن عفَّانَ، عن حمَّاد بن سَلمةَ، عن ثابتٍ، عن أبي رافعٍ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: [«يجتمعُ ملائكةُ الليلِ، وملائكةُ النَّهار عندَ صلاةِ الفجر، وصلاةِ العصر، فإذا عرَجَتْ ملائكةُ النَّهارِ، قال الله عزَّ وجلَّ لهم: من أينَ جئتُم؟ فيقولون: جئناكَ من عندِ عبادٍ لكَ، أتيناهُم وهم يُصلُّونَ، وجئناكَ وهم يصلُّونَ، فإذا عَرَجتْ ملائكةُ اللَّيلِ، قال الله عزَّ وجلَّ لهم: من أينَ جئتُم؟ قالوا: جئناكَ من عندِ عبادٍ لكَ، أتيناهُم وهم يُصلُّونَ، وجئناكَ وهم يُصلُّونَ»(٣).

[التحفة: ١٤٦٥٨].

١١٨٧٤- عن عَمرو بن عثمانَ بنِ سعيد، عن أبيه وبقيَّةَ بنِ الوليد، كلاهما عن شُعيبٍ، عن الزُّهريِّ، عن سعيد بن المسيَّب وأبي سلمةَ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: [«تَفْضُلُ صلاةُ الجميع على صلاةِ أحدِكُم وحدَهُ بخمسةٍ وعشرينَ جُزءاً، وتجتمِعُ ملائكةُ اللَّيلِ، وملائكةُ النَّهارِ[في صلاةِ الفجرِ» ثم يقول أبو هريرةَ: فاقرؤُوا إنْ شِئتُم: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾] [الإسراء:٧٨](٤).

[التحفة: ١٣١٤٧].

---

(١) سلف تخريجه في الصلاة برقم (٤٥٩)، وأتممنا نصه من البخاري (٣٢٢٣) عن أبي اليمان، عن شعيب، به.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر سابقيه، ونصه من «مسند» الإمام أحمد (٨٥٣٨) عن عفان، به.

(٤) سلف تخريجه برقم (٩١٤) في الصلاة، وتتمة نصه من البخاري (٦٤٨) عن أبي اليمان، عن شعيب، به.

١١٨٧٥- وعن كَثيرِ بنِ عبيد، عن محمد بنِ حَرْبٍ، عن الزُّبيديِّ، عن الزُّهـريِّ، بـه عن سعيد بنِ المسيَّب

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قـال: «صـلاةُ الرجـل في الجماعـةِ تزيـدُ علـى صلاتِه وحدَه بخمسة وعشرينَ جُزءاً، وتجتمعُ ملائكةُ اللَّيـل وملائكـةُ النهـار...» الحديث[١].

[التحفة: ١٣٢٥٩].

---

(١) سلف قبله.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الملائكة

١١٨٧٦- عن أحمدَ بنِ سعيد الرِّباطِيِّ، عن وَهْب بنِ جرير بنِ حازم، عن أبيه، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الملائكةُ تصلِّي على أحدِكم مادامَ في مُصلاَّهُ الذي صلَّى فيه [يقولون: اللهمَّ اغفِرْ له، اللهمَّ ارحَمْه، اللهمَّ تُبْ عليه، ما لم يُؤْذِ فيه، ما لم يُحدِثْ فيه»](١).

[التحفة: ١٢٣٣٧].

١١٨٧٧- وعن محمود بنِ غَيْلانَ، عن أبي داودَ، عن شُعبةَ، عن الأعمش، به(٢).

[التحفة: ١٢٤٠٧].

١١٨٧٨- وعن أحمدَ بنِ سليمانَ والقاسمِ بنِ زكريا، كلاهما عن حسين بنِ عليٍّ، عن زائدةَ بنِ قُدامةَ، عن الأعمشِ، به(٣).

[التحفة: ١٢٣٧٩].

١١٨٧٩- وعن أبي بكر بن نافعٍ، عن أُميَّةَ بنِ خالد، عن وُهَيْبٍ، عن مصعب، بن محمد بنُ شُرَحْبيل، عن أبي صالحٍ، به(٤).

[التحفة: ١٢٨٨٣].

١١٨٨٠- عن أحمدَ بنِ سليمانَ، عن يزيدَ بنِ هارونَ، عن هشام بنِ حسَّانَ، عن محمد بنِ سيْرِينَ

---

(١) أخرجه البخاري (٤٧٧) و(٦٤٧) و(٢١١٩)، ومسلم ١/٤٥٩ (٦٤٩)، وأبو داود (٥٥٩)، وابن ماجه (٢٨١) و(٧٧٤) و(٧٩٩)، والترمذي (٦٠٣).

وهو في «مسند» أحمد (٧٤٣٠) عن أبي معاوية، عن الأعمش، وتتمة نصه منه، والحديث مطول وقد اقتصر المصنف على ما ذكره، وانظر مصادر التخريج.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر تخريجه في قبل سابقه.

(٤) انظر تخريجه في قبل سابقيه.

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الملائكةُ تصلّي على أحدِكم ما دامَ في مُصلاَّه، ما لم يُحدثْ، تقول: اللهمَّ، اغفرْ له، اللهمَّ ارحَمْه»(١).

[التحفة: ١٤٥٥٧].

١١٨٨١ـ وعن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، عن خالد بنِ الحارث، عن يونسَ، عن محمد ابنِ سِيْرينَ، به(٢).

[التحفة: ١٤٥٨٤].

١١٨٨٢ـ وعن عَمرو بنِ زُرارةَ، عن إسماعيلَ بن عُلَيَّةَ، عن أيوبَ السَّخْتِيانيِّ، عن محمد بنِ سِيرينَ

عن أبي هريرةَ، به. موقوفاً(٣).

[التحفة: ١٤٤١١].

١١٨٨٣ـ وعن سليمانَ بنِ سَلْم، عن النَّضْر بنِ شُمَيْل، عن ابنِ عونٍ، عن محمد بنِ سِيْرينَ

عن أبي هريرةَ، به. موقوفاً(٤)

[التحفة: ١٤٤٧٦],

١١٨٨٤ـ عن عَمرو بنِ عليٍّ، عن أبي عاصمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن العلاء بنِ عبد الرحمن، عن إسحاقَ بنِ عبد الله مولى زائدةَ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا صلَّى ـ يعني المسلمَ ـ ثمَّ جلسَ في مُصلاَّه، لم تزلِ الملائكةُ تدعو له. [ما لم يُحدِثْ، تقول: اللهمَّ اغفِرْ له، اللهمَّ ارحَمْه»](٥).

[التحفة: ١٢١٨٥].

---

(١) أخرجه مسلم ١/٤٥٩، (٦٤٩) و(٢٧٣).
وانظر تخريج رقم (٨١٤).
وهو في «مسند» أحمد (٧٦١٤).
(٢) انظر ما قبله.
(٣) انظر سابقيه موصولاً.
(٤) انظر ما قبله.
(٥) أثبتنا تتمته من حديث محمد بن سيرين، عن أبي هريرة المرفوع السالف قبل سابق سابقيه.

١١٨٨٥- عن محمد بن خالد بنِ خَليٍّ، عن بِشْر بنِ شُعيبِ بنِ أبي حمزةَ.

وعن عِمْرانَ بنِ بكّارٍ، عن عليِّ بنِ عيّاشٍ، كلاهما (بشرٌ، وعليٌّ) عن شُعيبِ بنِ أبي حمزةَ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرجِ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الملائكةَ تصلّي على أحدِكم، ما دامَ في مُصلاّه [الذي صلّى فيه، ما لم يُحدِثْ: اللهمَّ، اغفرْ له، اللهمَّ ارحَمْه»][١].

[التحفة: ١٣٧٧٩].

١١٨٨٦- وعن محمدِ بنِ سلمةَ، عن ابنِ القاسم، عن مالكٍ، عن أبي الزِّنَادِ، به[٢].

[التحفة: ١٣٨١٦].

١١٨٨٧- وعن قتيبةَ، عن المُغيرةِ بنِ عبد الرحمن، عن أبي الزِّنادِ، به[٣].

[التحفة:١٣٩٠٩].

١١٨٨٨- وعن محمد بنِ آدمَ بنِ سليمانَ، عن عَبْدةَ بنِ سليمانَ، عن هشام بنِ عُروةَ، عن أبي الزِّنادِ، به[٤].

[التحفة: ١٣٩٢١].

١١٨٨٩- عن قُتيبةَ بنِ سعيد، عن مالكٍ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا قال الإمامُ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا: آمِين، فإنه مَنْ وافقَ قولُه قولَ الملائكةِ، غُفِرَ له ماتقدَّمَ من ذَنْبه»[٥].

[التحفة: ١٢٥٧٦].

١١٨٩٠- وعن سُويدِ بنِ نَصرٍ، عن عبد الله بنِ المباركِ، عن مالكٍ، به[٦].

[التحفة: ١٢٥٧٦].

---

(١) سلف برقم (٨١٤) من طريق مالك عن أبي الزناد، وتتمته منه.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر سابقيه.

(٤) انظر ما قبل سابقيه.

(٥) الحديث مكرر في الصلاة برقم (١٠٠٣).

(٦) انظر ما قبله.

١١٨٩١ ـ وعن الحارثِ بنِ مسكينٍ، عن عبد الرحمن بنِ القاسمِ، عن مالكٍ، به[١].

[التحفة: ١٢٥٧٦].

١١٨٩٢/١ـ عن قُتيبةَ بن سعيد، عن مالك، عن الزُّهريِّ، عن سعيد بن المُسيَّب وأبي سلمةَ، كلاهما

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا أمَّنَ الإمامُ، فأمِّنوا، فإنَّه مَنْ وافقَ تأمينُه تأمينَ الملائكةِ، غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذَنْبه»[٢].

[التحفة: ١٣٢٣٠].

١١٨٩٢/٢ـ وعن سُويد بنِ نَصرٍ، عن عبد الله بنِ المبارك، عن يونسَ، عن الزُّهريِّ، عنهما، به[٣].

[التحفة: ١٣٣٢٧].

١١٨٩٣ـ عن إسماعيلَ بن مسعود، عن يزيدَ بن زُرَيعٍ، عن مَعْمرٍ، عن الزُّهريِّ، عن سعيد بنِ المُسيَّب

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا قال الإمامُ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا: آمِينَ، فإنَّ الملائكةَ تقول: آمِينَ، وإنَّ الإمامَ يقول: آمِينَ، فمَن وافقَ تأمِينُه تأمينَ الملائكةِ، غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبِه»[٤].

[التحفة: ١٣٣٠٩].

١١٨٩٤ـ عن محمد بن سلمةَ، عن ابن القاسم، عن مالكٍ، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج

عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا قال أحدُكم: آمِيْنَ، وقالت الملائكةُ في السماء: آمِيْنَ، [فوافقَتْ إحداهُما الأخرى، غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذَنْبِه»][٥].

[التحفة: ١٣٨٢٦].

---

(١) انظر سابقيه

(٢) الحديث مكرر في الصلاة برقم (١٠٠٢).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) الحديث مكرر في الصلاة برقم (١٠٠١).

(٥) سلف في الصلاة برقم (١٠٠٤) عن قتيبة، عن مالك، به، وتتمته منه.

١١٨٩٥- وعن عبد الملك بن شُعَيب بن اللَّيث بن سعد، عن أبيه، عن جدِّه، عن جعفر بنِ ربيعةَ، عن عبد الرحمن الأعرج، به(١).

[التحفة: ١٣٦٤١].

١١٨٩٦- عن عَمرو بن عثمانَ، عن بقيَّةَ، عن محمد بن الوليد الزُّبيديِّ، عن الزُّهريِّ، عن أبي سلمةَ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أمَّنَ القارئُ، فأمِّنُوا، فإنَّ الملائكةَ تُؤمِّنُ، فمَن وافقَ تأمينُه تأمينَ الملائكةِ، غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبِهِ»(٢).

[التحفة: ١٥٢٦٦].

١١٨٩٧- وعن سعيد بنِ عبد الرحمن، عن سفيانَ بن عُيينةَ، عن الزُّهريِّ، به(٣).

[التحفة: ١٥١٥٣].

١١٨٩٨- وعن عَمرو بن عثمانَ، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعيِّ، عن الزُّهريِّ، به(٤).

قال النسائي: الأوزاعيُّ لم يسمعْهُ من الزهري.

[التحفة: ١٥٢٠٩].

١١٨٩٩- وعن العباس بنِ الوليد بنِ مَزْيَد، عن أبيه، عن الأوزاعيِّ، عن قُرَّةَ بنِ عبد الرحمن، عن الزُّهريِّ، به(٥).

[التحفة: ١٥٢٣٦].

١١٩٠٠- وعن أحمدَ بنِ حربٍ، عن أبي معاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ، به. موقوفاً(٦).

[التحفة: ١٢٥٤٣].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) الحديث مكرر في الصلاة برقم (٩٩٩).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) انظر سابقيه.

(٥) انظر ما قبله.

(٦) انظر ما قبله مرفوعاً.

١٩٠١١- عن قُتيبةَ بنِ سعيد، عن مالكٍ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا قال الإمامُ: سمِعَ الله لمن حمِدَه، فقولوا: ربَّنا ولكَ الحمدُ، فإنه مَن وافقَ قولُه قولَ الملائكةِ، غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبِه»[1].

[التحفة: ١٢٥٦٨].

١٩٠٢١- وعن سُويدِ بن نَصرٍ، عن عبد الله بن المبارك، عن مالكٍ، به[2].

[التحفة: ١٢٥٦٨].

١٩٠٣١- وعن محمدِ بن سلمةَ، عن ابن القاسم، عن مالكٍ، به[3].

[التحفة: ١٢٥٦٨].

١٩٠٤١- وعن قُتيبةَ بن سعيدٍ، عن يعقوبَ بن عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالحٍ، عن أبيه، به[4].

[التحفة: ١٢٧٧١].

١٩٠٥١- عن محمد بن المُثنَّى، عن محمد بن عُبَيد، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرةَ، قال: كان رسولُ الله ﷺ يُعلِّمنا؛ أنْ «لا تُبادِروا الإمامَ بالرُّكوع فإذا كبَّر فكبِّروا، [وإذا سجَدَ فاسجُدوا، وإذا قال: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا: آمينَ، فإنه إذا وافَقَ كلامَ الملائكةِ، غُفِرَ لِمَن في المسجدِ، وإذا قال: سمِعَ الله لِمَن حمِدَه، فقولوا: ربَّنا لكَ الحمدُ»][5].

[التحفة: ١٢٤٦٠].

١٩٠٦١- عن أحمدَ بنِ سليمانَ، عن ابنِ نُفَيل، عن محمد بن سلمةَ، عن ابنِ إسحاقَ، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوبَ، عن أبيه

---

(١) الحديث مكرر برقم (٦٥٤) في الصلاة.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر سابقيه.

(٤) انظر ما قبله.

(٥) سلف تخريجه في الصلاة برقم (٩٩٥)، وتتمته في «المسند» الإمام أحمد (٩٦٨٢). عن محمد بن عبيد بهذا الإسناد.

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان يومُ الجُمعةِ، كان على كلِّ بابٍ من أبواب المسجد ملائكةٌ يكتبونَ الأوَّلَ فالأوَّلَ...» الحديث(١).

[التحفة: ٤١٣٧].

١١٩٠٧ـ عن يوسفَ بن سعيد بن مسلمٍ، وإبراهيمَ بن الحسن، كلاهما عن حجَّاجٍ، عن ابنِ جُريجٍ، عن العلاء بنِ عبد الرحمن، عن إسحاقَ مولى زائدةَ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تطلُعُ الشمسُ ولا تغرُبُ على يومٍ أفضلَ من يوم الجُمعةِ، وما من دابَّةٍ إلا وهي تفزَعُ ليومِ الجُمعةِ، إلا هذَينِ الثَّقَلَينِ؛ الجنِّ والإنسِ، على كلِّ بابٍ من أبواب المسجد ملكان، يكتُبان الأوَّلَ فالأوَّلَ، فكَرَجُلٍ قدَّمَ بدَنَةً، [وكَرَجُلٍ قدَّمَ بقرةً، وكَرَجُلٍ قدَّمَ شاةً، وكَرَجُلٍ قدَّمَ طائراً، وكَرَجُلٍ قدَّمَ بيضةً، فإذا قعَدَ الإمامُ، طُوِيَتِ الصُّحفُ»](٢).

[التحفة: ١٢١٨٦].

١١٩٠٨ـ عن قُتيبةَ بن سعيد، عن مالكٍ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «منِ اغتسَلَ يومَ الجُمعةِ غُسلَ الجَنابةِ وراحَ، فكأنَّما قدَّمَ بدَنَةً، ومن راحَ في الساعةِ الثانيةِ، فكأنَّما قرَّبَ بقرةً، ومن راحَ في الساعةِ الثالثةِ، فكأنَّما قرَّبَ كَبْشاً، ومن راحَ في الساعةِ الرابعةِ، فكأنَّما قرَّبَ دجاجةً، ومن راحَ في الساعةِ الخامسةِ، فكأنَّما قرَّبَ بيضةً، فإذا خرجَ الإمامُ حضَرتِ الملائكةُ، يستمعونَ الذِّكْرَ»(٣).

[التحفة: ١٢٥٦٩].

١١٩٠٩ـ وعن محمد بنِ سلمةَ والحارثِ بنِ مسكينٍ، كلاهما عن ابنِ القاسمِ، عن مالكٍ، به(٤).

[التحفة: ١٢٥٦٩].

---

(١) أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٦٠٦).

وهو في «مسند» أحمد (١١٧٦٩).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٥٦٣)، وعبد بن حميد (١٤٤٣).

وهو في «مسند» أحمد (٧٦٨٧)، عن عبد الرزاق وابن بكر، عن ابن جريج، به، وتتمته منه.

(٣) الحديث مكرر في الصلاة برقم (١٧٠٨).

(٤) انظر ما قبله.

١١٩١٠ـ وعن الرَّبيع بنِ سليمانَ، عن شُعيبِ بنِ الليثِ، عن أبيه، عن ابنِ عَجْلانَ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، عن النبي ﷺ قال: «تقعُدُ الملائكةُ يومَ الجمعة على أبواب المسجد...» الحديث(١).

[التحفة: ١٢٥٨٣].

١١٩١١ـ وعن قُتيبةَ بن سعيدٍ، عن يعقوبَ بن عبد الرحمن، عن سهيل بنِ أبي صالحٍ، عن أبيه، به، بنحوه(٢).

[التحفة: ١٢٧٧٠].

١١٩١٢ـ عن محمد بن منصور، عن سفيانَ، عن الزُّهريِّ، عن سعيدٍ

عن أبي هريرةَ يبلُغُ به النبيَّ ﷺ: «إذا كان يومُ الجُمعةِ، كان على كلِّ بابٍ من أبوابِ المسجدِ ـ يعني ـ ملائكةٌ يكتبونَ الناسَ على منازِلِهم، الأوَّلَ فالأوَّلَ، فإذا خرجَ الإمامُ، طُوِيَتِ الصُّحفُ، واستمعوا الخُطبةَ، فالمُهَجِّرُ إلى الصلاة، كالمُهدِي بَدنَةً، ثمَّ الذي يليه، كالمُهدِي بقرةً، ثمَّ الذي يليه، كالمُهدِي كبشاً» حتى ذَكرَ الدجاجةَ والبيضة(٣).

[التحفة: ١٣١٣٨].

١١٩١٣ـ وعن محمد بنِ عبد الله بنِ يزيدَ، عن سفيانَ بنِ عُيينةَ، به(٤).

[التحفة: ١٣١٣٨].

١١٩١٤ـ عن محمد بنِ خالد بنِ خَلِيٍّ، عن بشر بنِ شُعيبِ بنِ أبي حمزةَ، عن أبيه، عن الزُّهريِّ، عن الأغَرِّ وأبي سلمةَ

---

(١) انظر سابقيه، وقد سلف تخريجه برقم (١٧٠٦)، في الصلاة.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) الحديث مكرر في الصلاة برقم (١٧٠٥).

(٤) انظر ما قبله.

أنَّ أبا هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا كان يومُ الجُمعةِ، كان على كلِّ بابٍ من أبواب المسجدِ ملائكةٌ يكتبونَ الأوَّلَ فالأوَّلَ، فإذا جلسَ الإمامُ طَوَوا الصُّحفَ، وجلسوا فاستَمَعوا الذِّكرَ»(١).

[التحفة: ١٣٤٦٥].

١١٩١٥- وعن أحمدَ بنِ عَمرو بنِ السَّرْحِ والحارث بنِ مسكينٍ وعَمرو بنِ سَوَّادٍ، - ثلاثتُهم - عن ابنِ وَهْبٍ، عن يونسَ، عن الزُّهريِّ، عن سلمانَ الأغرِّ، وحدَه(٢).

[التحفة: ١٣٤٦٥].

١١٩١٦- وعن سُويد بن نَصرٍ، عن عبد الله بنِ المباركِ، عن يونسَ، عن الزُّهريِّ، عن سلمانَ الأغرِّ، وحدَه(٣).

[التحفة: ١٣٤٦٥].

١١٩١٧- وعن محمد بنِ عبد الله بنِ عبد الحكم، عن شُعيبِ بنِ الليث بنِ سعد، عن أبيه، عن خالد بنِ يزيدَ، عن سعيد بنِ أبي هلالٍ، عن الزُّهريِّ، عن سلمانَ الأغَرِّ، وحدَه(٤).

[التحفة: ١٣٤٦٥].

١١٩١٨- وعن سليمان بنِ عبد الله بنِ محمد بنِ سليمانَ، عن جدِّه، عن مالكٍ، عن الزُّهريِّ، عن أبي سلمةَ، وحدَه(٥).

[التحفة: ١٥٢٥١].

١١٩١٩- عن الرَّبيع بن سليمانَ بن داودَ، عن إسحاقَ بن بكر بن مُضَرٍ، عن أبيه، عن عَمرو بن الحارث، عن ابن شهابٍ، عن عبد الرحمن بن هُرْمُزَ الأعرجِ

---

(١) الحديث مكرر في الصلاة برقم (١٧٠٢).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر سابقيه.

(٤) انظر ما قبله.

(٥) انظر ما قبله.

عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا كانَ يـومُ الجُمعـةِ، كـان علـى كلِّ بابٍ من أبواب المسجدِ ملائكةٌ يكتبونَ الأوَّلَ فـالأوَّلَ، فـإذا جلسَ الإمـامُ، طَوَوا الصُّحفَ، وجاؤوا يستمعونَ الذِّكرَ»(١).

[التحفة: ١٣٩٦٣].

١١٩٢٠ـ عن محمد بنِ بشَّارٍ، عـن محمـد بـنِ جعفـرٍ، عـن شُعبةَ، عـن العلاء بـنِ عبد الرحمن، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ [أنَّه قال: «ما تطلُعُ الشـمسُ يـومٍ ولا تغـرُبُ بأفضلَ ـ أو أعظمَ ـ من يوم الجُمعةِ، ومـا مـن دابَّـةٍ إلا تفـزَعُ ليـومِ الجُمعـةِ، إلا هذَانِ الثَّقلانِ من الجنِّ والإنسِ، وعلى كلِّ بابٍ ملكان، يكتُبـان الأوَّلَ فـالأوَّلَ، كرَجُلٍ قدَّمَ بدَنَةً، وكرَجُلٍ قدَّمَ بقرةً، وكرَجُلٍ قـدَّمَ شـاةً، وكرَجُـلٍ قـدَّمَ طـيراً، وكرَجُلٍ قدَّمَ بيضةً، فإذا قعَدَ الإمامُ، طُوِيَتِ الصُّحفُ»](٢).

[التحفة: ١٤٠٣٣].

١١٩٢١ـ وعن محمد بنِ عبد الأعلى، عن يزيدَ بن زُرَيعٍ، عن رَوْح بن القاسم، عن العلاءِ بنِ عبد الرحمن، به(٣).

[التحفة: ١٤٠١٩].

١١٩٢٢ـ وعن قُتيبةَ بـنِ سـعيدٍ، عـن عبـد العزيـز بـنِ أبـي حـازمٍ، عـن العلاء بـنِ عبد الرحمن، به(٤).

[التحفة: ١٤٠٨٢].

١١٩٢٣ـ عن عُبيد بن أَسْباطِ بن محمد، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالح

---

(١) الحديث مكرر برقم (١٧٠١).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٦٤٦٨)، وابن خزيمة (١٧٢٧) و(١٧٧٠)، والبغوي (١٠٦٢).

وهو في «مسند» أحمد (٩٨٩٦) عن محمد بن جعفر بهـذا الإسناد ـ ولفظه منه ـ وابن حبان (٢٧٧٠) و(٢٧٧٤).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) انظر سابقيه.

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ في قولـه: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨] قال: «يشهَدُه ملائكةُ الليلِ، وملائكةُ النَّهارِ»(١).

[التحفة: ١٢٣٣٢].

١١٩٢٤ـ عن عَمرو بنِ منصورٍ، عن عبد الله بنِ رجاءٍ، عن همَّامٍ، عن قتـادةَ، عـن أبي الجَوزاءِ الرَّبَعيِّ

عـن أبـي هريـرةَ، أنَّ رسـولَ الله ﷺ قـال: «إنَّ المؤمـنَ إذا حضَـرَه المـوتُ، حضرَتْه ملائكةُ الرحمةِ، [فإذا قُبضَتْ نفسُه، جُعِلتْ في حريرةٍ بيضاءَ، فيُنطلَقُ بها إلى بـابِ السـماء، فيقولـون: مـا وجَدْنـا ريحاً أطيـبَ مـن هـذه، فيُقـال: دَعُـوه يستريحُ، فإنَّه كان في غَمٍّ، فيُسألُ: ما فعَلَ فُلانٌ؟ ما فَعَلَ فُلانٌ؟ ما فعلَتْ فُلانـةٌ؟ وأمَّـا الكـافرُ، فـإذا قُبِضَـتْ نفسُـه، وذُهِـبَ بهـا إلى بـابِ الأرض، يقـول خَزَنَـةُ الأرضِ، ما وجَدْنا ريحاً أنتَنَ من هذه، فتبلُغُ بها إلى الأرضِ السُّفلى»](٢).

[التحفة: ١٢٢٠٥].

١١٩٢٥ـ عن سليمانَ بن داودَ، عن ابن وَهْبٍ، عن ابن أبي ذئـبٍ، عـن محمـد بـن عَمرو بن عطاءٍ، عن سعيد بن يسارٍ

عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قـال: «إنَّ الميْـتَ تحضُـرُه الملائكـةُ، فـإذا كان الرجلُ الصالحُ، قال: اخرُجي أيَّـتُها النَّفْسُ الطيِّبةُ، كانت في جسـدٍ طيِّـبٍ، اخرُجي حميدةً، وأبْشري برَوحٍ وريْحانٍ، وربٍّ غيرِ غضبانَ، يقولونَ ذلـك حتـى تخرجَ، ثم يُعرَجُ بها إلى السماءِ، فيُستَفتَحُ لها، فيُقـال: مَـن هـذا؟ فيُقـال: فـلانٌ، فيُقال: مرحباً بالنَّفْسِ الطيِّبةِ، كانت في الجسد الطيِّبِ، ادخُلي حميـدَةً، وأبشِـري بـرَوْحٍ وريْحـانٍ، وربٍّ غـيرِ غضبـانَ، فيُقـال لهـا ذلـك حتـى تنتهـيَ إلى السـماءِ السابعةِ، وإذا كان الرجلُ السَّوْءُ، قيل: اخرُجي أيَّـتُها النَّفْسُ الخبيثـةُ، كـانت في الجسدِ الخبيثِ، اخرُجـي ذميمـةً، وأبشِـري بحميـمٍ وغَسَّـاقٍ، وآخَـرُ مـن شَكْلِه

(١) الحديث مكرر برقم (١١٢٢٩) في التفسير.

(٢) أخرجه الحاكم ١/٣٥٣.

وهو في ابن حبان (٣٠١٣) من طريق هدبة بن خالد، عن همام بن يحيى، به، وتتمته منه.

أزواجٌ، فيُقال ذلك حتى تخرجَ، ثم يُعرَجُ بها إلى السماءِ، فيُستَفتَحُ لها، فيُقال: مَن هذا؟ فيُقال: فلانٌ، فيقال: لا مرحباً بالنَّفْسِ الخبيثةِ، كانت في الجسدِ الخبيثِ، اخرُجي ذميمةً، فلن تُفْتَحَ لكِ أبوابُ السماءِ»(1).

[التحفة: ١٣٣٨٧].

١١٩٢٦- عن عُبَيد الله بنِ سعيد، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادةَ، عن قَسَامةَ بنِ زهير

عن أبي هريرةَ، أن نبيَّ الله ﷺ قال: «إذا حُضرَ المؤمنُ، أَتَتْه ملائكةُ الرحمةِ بحَريرةٍ بيضاءَ، فيقولون: اخرُجي راضيةً مرضِيًّا عنكِ إلى رَوْحِ الله ورَيحانٍ، وربٌّ غيرِ غضبانَ، فتخرجُ كأطيبِ ريحِ مسكٍ، حتى إنَّه لَيُناوِلُه بعضُهم بعضاً، حتى يأتونَ به بابَ - يعني - السماءِ، فيقولون: ما أطيبَ هذه الرِّيحَ التي جاءتكم من الأرضِ! فيأتونَ به أرواحَ المؤمنين، فلَهُم أشدُّ فرحاً به من أحدِكم بغائبه يَقْدَمُ عليه، فيسألونَه: ما فعَلَ فلانٌ؟ ما فعلَ فلانٌ؟ فيقولون: دَعُوه، فإنَّه كان في غَمِّ الدنيا، فإذا قال: أمَا أتاكُم؟ قالوا: ذُهِبَ به إلى أُمِّه الهاويةِ، وإنَّ الكافرَ إذا حُضِرَ أَتَتْه ملائكةُ العذاب بمِسْحٍ، فيقولون: اخرُجي ساخطةً مسخُوطاً عليكِ إلى عذاب الله، فتخرُجُ كأنتَنِ ريحِ جِيْفَةٍ، حتى يأتون به بابَ الأرضِ، فيقولون: ما أنتَنَ هذه الريحَ! حتى يأتون به أرواحَ الكفَّارِ»(2).

[التحفة: ١٤٢٩٠].

١١٩٢٧- وعن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، عن معاذِ بنِ هشامٍ، به(3).

[التحفة: ١٤٢٩٠].

١١٩٢٨- عن العباس بن محمدٍ، عن خالد بن مَخْلَدٍ، عن سليمانَ بن بلالٍ، عن معاويةَ بن أبي مُزَرِّدٍ، عن أبي الحُبَابِ سعيد بنِ يسارٍ

---

(1) سلف في التفسير برقم (١١٣٧٨) عن عَمرو بن سوَّاد، عن ابن وهب، به، وأثبتنا لفظه.

(2) الحديث مكرر في الجنائز برقم (١٩٧٢).

(3) انظر ما قبله.

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «ما مِنْ يومٍ يُصبحُ العِبادُ إلاَّ ملَكان ينزِلانِ، يقولُ أحدُهما: اللهمَّ أعطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، ويقول الآخرُ: اللهمَّ أعطِ مُمْسِكاً تَلَفاً»(١).

[التحفة: ١٣٣٨١].

١١٩٢٩- عن عبد الرحمن بنِ محمد بنِ سلاَّمٍ، عن حجَّاج بنِ محمد، عن حماد بنِ سلمةَ، عن إسحاقَ بنِ عبد الله بنِ أبي طلحة، عن عبد الرحمن بنِ أبي عَمْرةَ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إن ملَكاً ينادِي ببابٍ من أبوابِ السماءِ يقول مَنْ يُقرِضُ اليومَ، ويُجزَى به غداً، وملَكٌ آخرُ يقول: اللهمَّ أعطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وأعطِ مُمْسِكاً تلفاً»(٢).

[التحفة: ١٣٦١٣].

١١٩٣٠- عن محمد بنِ العلاء، عن أبي معاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي حازمٍ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: [«إذا دَعا الرجلُ امرأتَه إلى فِراشِه، فأَبَتْ، فباتَ غضبانَ عليها، لعنَتْها الملائكةُ حتى تُصبحَ»](٣).

[التحفة: ١٣٤٠٤].

١١٩٣١- عن محمد بن عمرَ بن هَيَّاجٍ، عن يحيى بنِ عبد الرحمن، عن ابنِ أَبْجَرَ، عن أبيه، عن أبي إسحاقَ، عن الأغرِّ بنِ سُلَيكٍ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ما من قومٍ يذكُرون الله، إلاَّ حفَّتْ بهم

(١) سلف تخريجه برقم (٩١٣٤)، في عشرة النساء، وأثبتنا لفظ مسلم (١٠١٠) عن القاسم بن زكريا، عن خالد بن مخلد، به.

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٧٣٠).

وهو في «مسند» أحمد (٨٠٥٤)، وابن حبان (٣٣٣٣).

(٣) أخرجه البخاري (٣٢٣٧) و(٥١٩٣)، ومسلم (١٤٣٦) (١٢١) و(١٢٢)، وأبو داود (٢١٤١).

وانظر ما سلف في عشرة النساء برقم (٨٩٢١)، من طريق زرارة عن أبي هريرة.

وهو في «مسند» أحمد (٩٦٧١) وابن حبان (٤١٧٢) و(٤١٧٣) ونصه من «مصنف» ابن أبي شيبة ٤/٣٠٦، عن أبي معاوية، به.

الملائكةُ، وغشِيَتْهُم الرَّحمةُ، وذكرَهُم الله في المَلأ عنده»[١].

[التحفة: ١٢١٩١].

١١٩٣٢- عن عبد الوهاب بنِ عبدِ الحكم الورَّاقِ، عن معاذ بنِ معاذٍ، عن سفيانَ ابنِ سعيد الثَّوريِّ، عن عبد الله بن السَّائبِ، عن زَاذَانَ

عن عبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ لله ملائكةً سيَّاحِينَ، يُبلِّغوني من أُمَّتي السَّلامَ»[٢].

[التحفة: ٩٢٠٤].

١١٩٣٣- وعن سُويد بنِ نَصرٍ، عن عبدِ الله بنِ المباركِ، عن سفيانَ الثَّوريِّ، به[٣].

[التحفة: ٩٢٠٤].

١١٩٣٤- وعن محمدِ بنِ بشَّارٍ، عن يحيى، عن سفيانَ الثَّوريِّ، به[٤].

[التحفة: ٩٢٠٤].

١١٩٣٥- وعن أبي بكرِ بنِ عليٍّ، عن يوسفَ بنِ مروانَ، عن فُضَيلٍ[٥]، عن سفيانَ الثَّوريِّ، به[٦].

[التحفة: ٩٢٠٤].

١١٩٣٦- وعن الفضلِ بنِ العباسِ بنِ إبراهيمَ، عن مَحبُوبِ بنِ موسى، عن أبي إسحاقَ، عن الأعمشِ وسفيانَ، عن عبد الله بنِ السَّائبِ، به[٧].

[التحفة: ٩٢٠٤].

١١٩٣٧- عن قُتيبةَ بنِ سعيد، عن يعقوبَ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٠٠)، وابن ماجه (٣٧٩١)، والترمذي (٣٣٧٨) و(٣٣٨٠).

وهو في «المسند» أحمد (١١٢٨٧)، وابن حبان (٨٥٥)، والحديث في مصادر التخريج عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد وأبي هريرة.

(٢) الحديث مكرر (١٢٠٦) في الصلاة.

(٣) هو مكرر في عمل اليوم والليلة برقم (٩٨١١).

(٤) سلف في سابقيه.

(٥) جاء في «التحفة» فضل، وهو تحريف صوبناه من «التهذيب» وهو الفُضيل بن عياض.

(٦) انظر سابقيه.

(٧) انظر ما قبله.

عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا أحـبَّ الله عبـداً دَعـا جـبريلَ، فقال: إنِّي أحببتُ فُلاناً، فأحِبُّوه، فيُحبُّهُ جبريلُ، ثمَّ ينادي جـبريلُ أهـلَ السـماءِ: إنَّ الله يحبُّ فُلانـاً، فيُحبُّـوه، ثـم يضـعُ لـه القَبـولَ في الأرضِ، وفي البُغـضِ مثـلُ ذلك»(١).

[التحفة: ١٢٧٧٢].

١١٩٣٨- وعن عَبْدةَ بنِ عبد الله، عن سُويدِ بنِ عَمرٍو الكلبيِّ، عن زهيرِ بنِ معاويةَ، عن العلاءِ بنِ المُسيِّبِ، عن سهيلِ بنِ أبي صالحٍ، به(٢).

[التحفة: ١٢٧٣٦].

١١٩٣٩- وعن قُتيبةَ بنِ سعيدٍ، عن مالكٍ، عن سهيلِ بنِ أبي صالحٍ، به(٣).

[التحفة: ١٢٧٤٣].

١١٩٤٠- وعن الحارث بنِ مسكينٍ، عن ابنِ القاسم، عن مالكٍ، عن سهيلِ بنِ أبي صالحٍ، به(٤).

[التحفة: ١٢٧٤٣].

١١٩٤١- عن الحسين بنِ محمدٍ ومحمدِ بنِ هشامٍ، كلاهما عن بشر بنِ المُفَضَّلِ، عن سهيلِ بن أبي صالح، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تصحَبُ الملائكةُ رُفْقَـةً فيهـا كلـبٌ، أو جرَسٌ»(٥).

[التحفة: ١٢٥٩٢].

١١٩٤٢- وعن هارونَ بنِ محمد بن بكّار بن بلال، عن محمد بن عيسى بـنِ القاسـمِ ابنِ سُمَيْعٍ، عن رَوْحِ بنِ القاسم، عن سهيلِ بنِ أبي صالحٍ، به(٦).

[التحفة: ١٢٦٥٠].

---

(١) الحديث مكرر في النعوت برقم (٧٧٠٠).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر سابقيه.

(٤) انظر ما قبله.

(٥) سلف تخريجه برقم (٨٧٥٩) في السير.

(٦) انظر ما قبله.

١١٩٤٣- عن سعيد بن عبد الرحمن المَخْزوميِّ، عن سفيانَ بن عُيينةَ، عن أيوبَ، عن محمد بنِ سِيرينَ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الملائكةُ تلعَنُ أحدَكم إذا أشارَ إلى أخيه بحَديدةٍ، وإنْ كان أخاه لأبيـهِ وأُمِّه»(١).

[التحفة: ١٤٤٣٦].

١١٩٤٤- وعن شُعيبِ بنِ يوسفَ، عن يزيدَ بنِ هارونَ، عن عبد الله بنِ عَونٍ، عن محمد بنِ سِيرينَ، به(٢).

[التحفة: ١٤٤٧٢].

١١٩٤٥- وعن أحمدَ بنِ سليمانَ الرُّهاويِّ، عن يزيدَ بنِ هارونَ، عن ابنِ عَونٍ وهشامِ بنِ حسَّانَ، كلاهما عن ابنِ سِيْرينَ، به(٣).

[التحفة: ١٤٤٧٢].

١١٩٤٦- وعن أحمدَ بنِ عَبْدةَ، عن سُلَيمِ بنِ أخضَرَ، عن ابنِ عَونٍ، عن ابنِ سِيرينَ

عن أبي هريرةَ، نحوه، موقوفاً(٤).

[التحفة: ١٤٤٧٢].

١١٩٤٧- وعن قُتيبةَ ويحيى بن حبيب بن عَربيٍّ، كلاهما عن حمَّاد بن زيدٍ، عن أيوبَ ويونسَ بن عُبيدٍ، كلاهما عن محمد بن سيرين

عن أبي هريرةَ، به، موقوفاً(٥).

[التحفة: ١٤٤١٦].

١١٩٤٨- عن محمد بنِ عبدِ الأعلى، عن المُعتمِرِ، عن أبيه، عن نُعَيم بن أبي هندٍ،

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦١٦)، والترمذي (٢١٦٢).

وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٧٤٧٦)، وابن حبان (٥٩٤٤) و(٥٩٤٧).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر سابقيه.

(٤) انظر ما قبله مرفوعاً.

(٥) انظر ما قبله.

عن أبي حازمٍ

عن أبي هريرةَ قال: قال أبو جهلٍ: هل يُعفِّرُ محمدٌ وجهَه - بين المشركينَ - فقيلَ: نعم، فقال: واللاَّتِ والعُزَّى، لئن رأيتُهُ كذلك، لأطأَنَّ على رقبتِهِ، أولأُعفِّرنَ وجهَهُ في التراب، فأتى رسولَ الله ﷺ وهو يصلِّي - زعَمَ لِيطأَ على رقبتِهِ - قال: فما فجَأَهُم إلاَّ وهو ينكِصُ على عقِبَيهِ ويتَّقي بيدهِ، فقيل: مالَكَ؟! قال : إنَّ بيني وبينه لَخَنْدقاً من نار، وهَوْلاً، وأجنحةً! فقال رسولُ الله ﷺ : «لو دَنا منِّي لاختَطَفَتهُ الملائكةُ عُضواً عُضواً»(١).

[التحفة: ١٣٤٣٦].

١١٩٤٩- عن محمد بنِ عثمانَ بنِ حكيمٍ، عن أبي نُعَيْمٍ، عن محمد بنِ مروانَ الذُّهْليِّ، عن أبي حازمٍ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «نزَلَ ملَكٌ من السماء، فبَشَّرَني أنَّ فاطمةَ سيدةُ نساءِ أُمَّتي، وأنَّ الحسنَ والحسينَ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّةِ»(٢).

[التحفة: ١٣٤٣٠].

---

(١) الحديث مكرر برقم (١١٦١٩) في التفسير.

(٢) سلف تخريجه في الخصائص برقم (٨٤٦٢).

[انتهى ـ بعون الله ـ كتاب السنن الكبرى

للإمام النسائي . ويليه الفهارس العامة]

فهرس الجزء العاشر

سورة آل عمران

سورة النساء

سورة المائدة

سورة الأنفال

سورة التوبة

سورة يونس

سورة هود

سورة يوسف

سورة الرعد

سورة إبراهيم

سورة الحجر

سورة النحل

سورة الإسراء

سورة الكهف

سورة مريم

سورة طه

سورة الأنبياء

سورة الحج

سورة المؤمنون

سورة النور

سورة الفرقان

سورة الأحزاب

سورة سبأ

سورة القمر

سورة الرحمن

سورة الواقعة

سورة الحديد

سورة المجادلة

سورة الحشر